رسائل في علم الصنعة
القدماء والمتاخرين

كتاب كيمياء الفاسليكا لفرفوليوس
الكتاب الكيمياي الجيدى الذي اختبره براكلسوس
جامع الفوائد في تسهيل المقاصد

بازدید شد
۱۳۸۵

بازرسی شد
۲۷ - ۳۶

۲۱۵
ن - ۹۷۵۴
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۱۴۹۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه ۱ کتاب کیمیاء الفاسیلیکا ۲ کتاب الکیمیا براکلس
مؤلف ۳ جامع الفوائد فی تسهیل المقاصد به عبد اللطیف
موضوع براهین الاصفیاء فی شرح قصیده ابی الاصبع الدراج
۵ کتاب المکتسب ۶ کتاب الاقفاح ۷ کتاب براز جابر
شماره ثبت کتاب
۸۶۱۹۱
۱۲۵۹۹

خطی «فهرست شده»
۱۲۵۹۹

[illegible]

خطی «فهرست شده»
۲۵۹۹

[illegible]

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد ...

...۷۹٤

شماره ثبت

۱۹۱

خطی «فهرست شده»

۱۲۵۹۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد الحمد فقد الف في صناعة الطب الكيميائي فرولعيوس كتابا مختصرا مفيدا للملك زمانه مشتملة على مقالتين واراد بنقله من اللاتينية الى العربية ليكون تمام النفع وسماه كتاب كيميا الفاسيليكا اى كيمياء الملوك

المقالة الاولى اعلم ان معالجة الامراض هنا ما هو كلى عام غير مختص بمرض والعلاج الكلى هو قطع سبب الامراض واصلها وتميز الردى من الجيد وقد علمت ان الامراض ما هو موروث ومنها ما هو عارض من الاسباب الظاهرة وهو تغير الاسباب الستة الضرورية وللعلاجات الكلية انواع فمنها ما يكون للمطلوب منه حفظ بلسان الطبيعى وتقويته ومنها ما يكون للمطلوب تميز الردى من الجيد وهو يتنوع الى امور متعددة فمنه ما يكون بالقى وبالاسهال او بالادرار او بالعرق وبعض الاشياء تعالج

۴۹۵

الامراض الاربعة العظيمة وهى القرع والاستسقاء ووجع المفاصل والجذام وجميع امراض لعامة البدن امراض متشعبة من هذه الامراض الاربعة وان الله تعالى جل شانه لم يخلق مرضا الا وخلق له دواء وذلك لطفا وكرما منه الى النوع الانسانى ثم انه سبحانه خلق لجميع الامراض دواء واحدا كافيا معالجتها لكن لما كانت معرفتها عسيرا على اكثر الناس لعزته ذكرنا فى هذا المختصر فبهذا الكتاب المختصر يسهل معرفته وعمله ودفع الامراض منها ما هو جزئى وهو العلاج الذى لم يقطع اصل المرض ولا يزيله بل يسكنه ويقطع ثمرته دون اصله ويزيل نوبته ويسكن اوجاعه ويمنع زيادته ونموه ومن العلاج الجزئى العلاج بالادوية للمقوية للاعضاء السبعة الرئيسة ثم انه سبحانه قد علم الانسان اسرار الطبيعة وما يعرض من العناصر الاربعة باعتبار زيادتها ونقصانها وتغيرها من الصلاح الى الفساد واطلعهم على خواص الادوية المخصوصة بعضو دون عضو فلهذا اقسمنا الى قسمين كلى وجزئى فالعلاج يشتمل على الانضاج والاسهال والادرار والقى والعرق والتقوية بالمخدرات وتسكين واصلاح الهواء بالمشمومات والعلاج الجزئى هو علاج اعضاء الرئيسة وهو ما لا يختص بعضو من الاعضاء كالجراح فنذكر حينئذ الاشياء النافعة للرؤس من السكتة والصرع والعين والاسنان ومنها الادوية النافعة للقلب والصدر وللمعدة والرحم ومنها ما ينفع الحميات والوباء ومنها ما ينفع وجع المفاصل والنقرس ووجع

خطی ـ فهرست شده
۱۲۵۹۹

الكلى والاستسقاء والدوسنطاريا والسيلانات والقروح والجراح ومنها ما ينبت في
اللثى **الفصل الاول** في الانضاج والتنضيج اعلم ان الامراض العارضة عن
اخلاط فاسدة لا ياتي طبها بغير انضاج لانها ثابتة راسخة ومعنى الانضاج تعديل
قوام المادة ليسهل خروجها بالقيء او الاسهال او غير ذلك واما الامراض التي
غير ثابتة الاصول فهي بعض الحميات والنوازل والسعال فلا يحتاج الى منضج
بل الى استفراغ وتنقية وقد نبه على ذلك ابقراط وجالينوس فعبر ابقراط
بلفظ التنضيج وجالينوس بلفظ التعديل وبراكلسوس بلفظ التغيير والمقصد
واحد قال فرنليوس الانضاج هو حل المنعقد وعقد المحلول وتحصيل
استعداده للخروج واكثر ما يستعمل المنضج في الامراض المزمنة كالصرع
وحمى الربع والقولنج ووجع الكلى والمفاصل وجميع الامراض الطرطيرية
والامراض التي تذهب بالتحليل فلا يحتاج الى المنضج **صفة طرطير الزاج**
المستعمل في الانضاج يؤخذ من ملح الطرطير الابيض مقدار ما ويحل بماء الغمام
ويعقد مرارا ثم يحل بحل الرطوبة ثم يوضع في قنينة ضيقة الفم ويقطر
على كل جزء من ملح الطرطير المحلول نصف جزء من روح الزاج تدريجا فانه ينعقد
في القنينة وعلى وجهه رطوبة قليلة فتطير الرطوبة على نار هادئة حتى يجف
ويخرج ما فيها من الملح المنعقد مع روح الزاج ويرفع لوقت الحاجة **اعلم**
انه اذا غلب روح الزاج على الملح صار منقبضا وان غلب الملح على الزاج

صار

صار حريفا مفتحا منضجا **واعلم** انه يعرض من تقطير الزاج على ملح الطرطير غليان
كالروح الانسان عند ملاقات المنافي حركات غير منتظمة كالاعراض في
حالة الصرع وهذا الملح الزاجي يعطى للانضاج للمواد بما يناسب العلة من المياه
والطبائخ ومثال ذلك يوخذ من هذا الطرطير الزاجي او قيراط ويحل في رطلين
من طبيخ الزبيب الدارصيني ويعطى وهذا القدر يكفي ملاقاة المرض انقا وثلاثة
ايام وهو يحل الطرطير الذي في بدن الانسان وهو من العجائب في الامراض الطرطيرية
وفوائد هذا الطرطير الزاجي انه ينفع من وجع الشقيقة والبرقان وانواع السدد
ويستعمل لما يناسب من المياه والشراب الابيض ويسقى اياما كثيرة وينفث الحصاة
بماء الفطراساليون او بماء حشيشة الزجاج او بالشراب الابيض ويسقى منه
لضعف الكلى وسددها بشراب الورد مقدار سدس درهم وفي سدد الماساريقا
وسدد العروق ثمانية حبات بماء الدارصيني وطبيخ الزبيب وبدء العرق اذا سقي
بماء كاردوساريس او بالشراب الابيض ويسقى للاستسقاء قدر ثلث درهم
بماء العسل او بشراب الراسن وبدء الحيض اذا سقي منه ثلث درهم بماء
العسل او بشراب الريحان او شراب الشوبكاه ويسقى لانواع الحميات بما يناسبها منه
لشربتها واذا خلط مع الادوية المسهلة قوى فعلها وفتح السدد ولا
تطول في امراض الطحال والامراض السوداوية ومقدار الشربة منه لجميع
الامراض من سدس درهم الى ثلث درهم بماء العسل اذا لم يوجد غيره

صفة قرعوطرطير يستعمل لانضاج المواد وتفتيح السدد يوخذ طرطير ابيض
مدقوق جزئيا اجزاء ويغسل بماء حتى ينقى ثم يطبخ بماء العذب مقدار ساعة ثم يوضع في
مكان بارد ينعقد فيه كقطع الملح فتوخذ تلك المقطعات بالمصفات ثم يطبخ مرة اخرى
ويوضع في مكان بارد ويوخذ ما انعقد منه ثم يفعل ذلك مرارا حتى لا ينعقد في الماء
شيء فيرمى ذلك الماء ويجفف المنعقد كالملح ويرفع فانه دواء شريف والشربة منه
نصف درهم بماء القراح او ببعض المياه المناسبة وهذا دواء سهل المأخذ لا ضرر فيه
مقبول عند الطبع واذا خلط بالمسهلات قوى فعلها واسرع عملها واذا القى
منه درهم بجنبين سقمونيا كان دواء اسهالا كاملا الفصل الثاني في القيء
اعلم ان القيء والمقيئات ثلاثة انتموينة زاجينة نيفيرة فيحتاج اليها في قطع
اصول الامراض التي في المعدة صفة الزاج الابيض المقيء ان يوخذ من
الزاج جزءا ويحل بماء المطر ويصفى ويعقد مرارا ثم يحل بماء الورد ويعقد
ويحفظ لوقت الحاجة وهو دواء ينفع لامراض الدماغ التي مبدؤها من
المعدة ولجميع الامراض المزمنة المعدية صفة زاج الجلاء يوخذ من ملح
زاج المذكور عمله في باب المعدة جزءا ويحل بماء الزاج الخارجة بالتقطير
ثم يوضع في النار التقطير الذي على النار ثمانية ايام ليصعد وينزل بدنه
حتى ينعقد ثم يوخذ من النار ويحفظ وهو يخرج الاخلاط من المعدة والشربة
منه ثلث درهم الى ثلثين درهم ويسقى في الحميات وامراض المعدة والنوازل

والدوا

والطاعون ووجع المفاصل والظهر واذا سقي منه ثلث درهم اسرع لالتحام
الجراح وقد يسقى بالسكر او بماء الرازيانج او بماء القراح او بماء اللحم ومن لم يقبل
قوته يعطى مع قليل من الكاشك ويعطى منه لقتل الديدان في الصبيان حبة
حبات بملعقة من الشراب الفصل الثالث في المسهل اعلم ان لكل مسهل ثلثة
افعال استفراغ الزائد وتعديل المزاج وتقوية الاعضاء واما الادوية المسهلة
السمية فيجب اجتنابها والمسهل الجيد يعلم من اسهال الزائد وتقوية الاعضاء
الرئيسة وليس جودة المسهل بكثرة عملها او قلته فان من المسهلات ما يخرج
اخلاطا كثيرة من غير ان يضعف ومن المسهلات ما يكون عملها ضعيفا
وانه يضعف القوى والاعضاء واعلم ان عمل الدواء المسهل ليس
بكيفيته بل بخاصيته وصورته يجذب الخلط المخصوص من عضو مخصوص
ويجب في الامراض التي تنقضي بالتحليل ان لا يسقى في الاول دواء مسهل
قويا بل يبدء بالمسهل الضعيف ثم اذا نفع يسهل بالمسهل القوي واعلم
ان سقي المسهلات القوية غير جائز قال افلاطون الادوية القوية
الاسهال توجب ضررا في الاعضاء الرئيسة ولقد احسن الشيخ ابو علي
الرئيس ق بقوله ان الدواء المسهل وان لم يكن سميا الا انه ثقيل
على الطبيعة لكن اذا كان المرض ثابت الاصل يحتاج الى المسهل القوي
كالادوية الزاجية والانتموينة والنيفيرة واتباع جالينوس لا يتقنون

على استعمال هذه الادوية فانهم لا يعرفون طريق اصلاحها وتدبير ولا كيفية
سقيها وقال بقراط الطبيب قولا حقا يجب على كل عاقل اجتناب
الطبيب الجاهل واعظم النعم التوفيق على الطبيب الحاذق ليحفظ صحته
الى شيخوخته صفة عمل ترياق للمعادن ويكون من تدبير الزيبق ويكون كثير الاستعمال
عام النفع بديع ويكون كالخميرة في المعدنيات فان الذي يعالجه على ترتيبي
يكون فيلسوفا حقا لانه يعالج به من غير ضرر ويكون عام النفع سموه ترياكا اي
العلاج الكلي وقد وجدت ارباب الصناعة كانت تدابير كثيرة فبعضهم
يحل بروح البارود وبعضهم يحل بروح الملح وبعضهم بالمياه الحادة وبعضهم
بدهن الزاج وبعضهم بالحصاة المسحوق ونحو ذلك فاخترنا لذلك فوجدناه
نافعا غير مضر وهو ان يؤخذ الزيبق المنقى نصف رطل ويغمر برطل من
دهن الكبريت ويوضع في مكان حار حتى يتكلس الزيبق في اسفل الاناء ثم
يوضع الاناء في رمل حار يومين ثم يطين الاناء بطين الحكمة ويقطع عنه
دهن الكبريت ويفعل كالاول اربع مرات فتراه ح ايضا متكلسا
في اسفل القرعة ثم يغسل بماء القراح اربع مرات حتى ينقى من الدهن
ثم يجفف فتراه ح كالتراب الاصفر ثم تضعه في قنينة طويلة العنق
ويسد فم القنينة بقطعة من القطن ثم توضع القنينة على رمل حار ثمانية
ايام فان الزيبق يصعد الى جانب اعلى القنينة ويبقى الميت ثابتا

فيها

في اسفلها وهو المراد فتكسر القنينة فتاخذه وتحذر ان لا يقع شيء من الصاعد
الى السافل ثم تغسل بصاعد الشراب ثلاث مرات وترفع لوقت الحاجة
وبعضهم يلغم العبد بالذهب ويغمره بدهن الكبريت ويفعل كما تقدم
وعلامة ثباته ما في اسفل القرعة من الزيبق انه اذا وضع على الذهب
لم يبيضه ولم يخالطه وفوائده اعلم انه لما كان الطبيعي غير قوي القوى
فهو يجدد المزاج الطبيعي وينقي بدن الانسان من كل فساد ويصفي
الدم جدا خصوصا في حب الافرنجي ويقطع اصول المرض لان فيه
قوة نارية لطيفة شديد النفوذ الى جميع الجسم ولم يوجد في
غيره لانه علاج كلي لامراض العفونة ويخرج الاخلاط الرديئة
ويمنع النوازل وينقي الدم الذي في العروق وينفع للاستسقا ووجع
المفاصل والنقرس اذا سقي مع الماء الالهي بماء العسل وينفع
لذات الجنب والجرب والحكة والقروح الخبيثة والسمومات
وينفع الحميات المزمنة وللدائمة مع روح الزاج وللحب الافرنجي
ويخلط بالمراهم ويوضع على قروح الخبيثة العفنة وبالملموس يعالج الاكلة مجرب
يسقى هذا الزيبق مع سكر النبات ويطلى القروح من خارج بهذا الزيبق
مع دهن الطرطير فيبرأ بذلك قال فرمليوس قد جربناه مرارا ولم
نر لمضرة لاحد لكن بعض الضعفاء من يعرض لهم منه حرقة في حلقه

من كثرة القيء شربًا بالغراغر اللينة مع قليل طين مختوم ومقدار ما يسقى منه
من ثلاث حبات الى ستة ويسقى للصداع مجرب للفوق با وللمفاصل بحب
السورنجان وبعض الربوب المسهلة وان سقي برب السوس كان اجود
وقد يخلط بالسكر او بالخبز ويؤكل ويشرب فوقه شيء من الشراب **نوع**
آخر يسمى زيبق المرجاني وهو من صنعة اركلوس يؤخذ من الزيبق رطل
ويغسل بماء الجبن والرماد ثم بالملح والخل حتى ينقى من السواد ويضاف اليه
بقدره مثله ملح اندراني ونصف الجميع زاج احمر ويسحق الجميع ويخلط
بالخل المقطر في اناء من خشب ثم يوضع الجميع في قرعة مطينة ويقطر على
الرماد حتى يقطر المائية ثم تشد النار يومًا وليلة حتى يصعد الى العتبة
ثم يقطع الوقود ويؤخذ الصاعد ويبقى في اسفل القرعة شيء اسود ثم
يؤخذ لهذا الصاعد مثله ملح اندراني ومثله شب محرق ثم يخلط الجميع
بالماء الحار بالتقطير ويوضع ايضا في القرعة ويقطر عنه الرطوبة
ثم تشد النار عليه حتى يصعد ثم يقطع الوقود ويؤخذ الصاعد
الاحمر والاصفر ويرمى ما في اسفل القرعة والاصفر منه يوضع في البوطقة
على النار فانه يحمر فيجمع مع الاول ويغسل ببعض المياه المقطرة وبالقمر
مرارًا وهو ينفع لجميع الامراض المقدم ذكرها خصوصا في الاستسقا
والحب الافرنجي ويسقى من ثلاث حبات الى خمس **طريق آخر** يؤخذ

الزيبق

من الزيبق المصعد جزء او يخلط بجوهر الزاج وروح البارود اجزاء متساوية
ويقطر عنه الروح وتشد عليه النار حتى يصعد فانه يصعد بيضًا
شفافًا كالبلور فيقطع الوقود ويخرج الصاعد ويحفظ فانه يسهل
وحده او مع غيره من الادوية المسهلة وهو كثير الاستعمال عند اهل
الصناعة وفوايده وشربه كما ذكرنا في الاول **نوع آخر** يؤخذ انتيمون
وزيبق مصعد من كل واحد رطلًا ويسحقان ويوضعان على رمل حار و
يقطر بنار معتدلة فانه يقطر ماء ابيض غليظ فاذا انسد فم الانبيق ثم تقطر
ويوضع فوق القاطر ماء حارًا ويرسب في اسفل الاناء تربة بيضاء فصفي
منها ذلك الماء واغسل بماء اخر مرارًا حتى لا يبقى فيه حدة ويجفف ويرفع
وهو ينفع لاصحاب الامراض القوية اذا شربوا منه ثلاث حبات او اربع
بسكر او بمعجون البنفسج او بشراب الفحل او بصفار البيض النيمبرشت
ويجب لمن يسقى هذا الدواء ان لا يتحرك في ذلك اليوم ويشرب فوقه
بيضتين نيمبرشت او قليل من الشراب وبعض من اصحاب تاخذ هذه
التربة البيضاء مقدار وتغمره بالذهب المحلول الاصلي مثله بمثل
ويسمى عندهم مذهب الفيلسوف وهذا الزيبق عندهم تسمى بذهب الحياة
وهو ينفع لجميع امراض الدماغ والحميات والجذام والاستسقا
والحب الافرنجي والطاعون **نوع آخر** لتصعيد الانتيمون يؤخذ منه

جزءا ويسحق ويوضع في القرعة ويوضع على نار معتدلة فانه ينحل حقيقة
لا يصعد ويبقى فوقه بذوب **نوع اخر** يوخذ من الانتيمون اربعة
اجزاء ومن النشادر ثلثة اجزاء ومن الملح جزءا ويسحق الجميع ويوضع في
القرعة التصعيد ويصعد كالاول والباقي يسحق بالنشادر والملح كالاول
ويصعد ويرفع لوقت الحاجة **نوع اخر** يوخذ منه جزءا ويسحق و
يخلط بالمهل ويصعد فانه اسهل طرق التصعيد **تدبير الانتيمون**
المصعد يوخذ من ملح الطرطير جزءا ويغمر بمثله من خل معطر ويطبخ
عشرة ويكرر ذلك ثلاث مرات ثم يوخذ من هذا الملح اوقية ونصف ومن
الانتيمون المصعد اوقية ويوضعا في بوطق على النار حتى يحرق ويصير
احمر كالدم ثم يبرد فيصير مائي اللون فيسحق ويغمر بهذا الماء **وصفة**
تعميره يوخذ من الخولنجان وقرص فالبنزر وقرنفل ودارصيني وبسباسة
من كل واحد نصف اوقية وزعفران ثلثة دراهم يسحق الجميع ويرفع
بصاعد الشراب في مكان حار حتى يخرج لونه في العرق ويصفى عنه
العرق ويغمر الثفل بعرق اخر ويترك هكذا مرارا حتى لا يبقى في الثفل
لون ثم يوضع على رماد حار يومين ثم يقطر عنه العرق ويطبخ عنه حتى
يجف ثم يرفع في اناء مسدود لا يصيبه الهواء فينحل وهو من العجائب
لانه ينفع الطاعون والحميات والصرع وانواع المالنخوليا ومانيا

دستگاه كم

والاعراض الحادثة عن احتراق الصفراء ويسهل ويقيء ويجلب العرق
والشربة منه من سبعة حبات الى عشرة حبات **صفة عمل** زجاج الانتيمون
يوخذ منه جزءا ويسحق بمثله مارورد ويوضع في اناء خزف على النار
حتى يحترق ويظهر عنه البارود ثم يبرد فان صار فيه قد صار ابيضا فيها
والا فخذه واسحقه واحرقه مرة اخرى حتى ينقطع الدخان الصاعد
منه ويبرد فان صار ابيضا او احمرا فقد تم العمل والا فكرر السحق
والحرق حتى يبيض او يحمر وعلامته كالرماد اذا جعلت منه قليلا
على النار لم يدخن فح يجعل في البوطق ويجعل على النار حتى يحمر في البوطقة
ويصير كالنار فيوضع الانتيمون ح فيذوب فاقلبه على رخامة
مبسوطة حتى يبرد فاذا صار جوهرا شفافا كالزجاج ولا يكون فيه
لون اسود فيها والا فاسحقه واحرقه واغسله واحرقه ايضا ثم
صبه في بوطقة على النار حتى يذوب فاقلبه على الرخامة وكرر العمل
الى ان يخرج شفافا زجاجيا لا سواد فيه **وبعضهم** يلقي عليه عند
ذوبه بعد تمام الحرق لكل عشرة دراهم من الانتيمون درهم بورق
الصاغة ويقلبه على الرخامة والكل جيد مجرب وهذا الانتيمون
يسهل ويقيء ويخرج الاخلاط الغليظة والشربة منه اربعة حبات
ويجب ان يصلح اذا سقي بان يوخذ من زجاج الانتيمون اوقية

ويسحق ويقطر عليه عند السحق درهمان من روح الزاج ويجفف على رماد
ويسحق ايضا ويقطر عليه من روح الزاج درهمان ويجفف ويكون ذلك ثلث
مرات او اربع ثم خذ اوقيتا من المصطكى واسحقها ناعما وضعه في رطل من
ماء الشراب وضع على نار لينة حتى يخرج قوة المصطكى مع العرق ثم
اصفى ذلك العرق وانقع عليه الانتيمون المجفف ثلثة ايام ثم طهره من
العرق بالماء ثم جفف واحفظ والشربة منه من ثلاث حبات الى ستة
صفة معجون الانتيمون يوخذ من زجاج الانتيمون جزءا ويسحق وينعم
بالخل المقطر ويجفف على النار حتى يجفف عنه الخل المقطر ثم يوخذ
اوقيتان من انتيمون واوقيتان ترياق وجوز بوا وبسباسة وقشر
النارنج ومرجان مسحوق من كل واحد درهمان وقرنفل ورازيانج وكرويا
مكي اوقيتان يسحق الجميع ناعما ويعجن بالشراب ويعمل منه حبوب بقدر اللوبيا
وهو من العجايب للطاعون وحمى الربع والاستسقاء والامراض
المزمنة والحميات العفنة والاخلاط الرديئة وللماليخوليا والمانيا
والسموم القاتلة والشربة منه حبة او حبتان **في نوب استعمال الزيبق**
والانتيمون اعلم ان هذين الدوائين ان يجب سقيهما للمريض في مدة
ادويته وكيفية جراح او قروح ويجب ان يحذر قبل شربهما بايام
من الفصد ولا يعطى الطعام الا بعد مضى ثلاث ساعات وبعد

سقيه

ويعد سقيه لا يوكل الطعام الا بعد ثلاث ساعات واذا ابطى عمله وحركته يسقى
اسراق النهار بخ الحاد ولا ينبغي لليابس المزاج ولا للصفراوي ولا لمن يعسر عليه القيء
ولا لاصحاب السل والضعفاء وان سقي للطاعون يجب ان يوضع على
محل الطاعون دارصيني زايا وان عرض من شربه اسهال ادهني سقرطات
من الحد سقي الترياق الجديد برب السفرجل ثم يوضع على المعدة ضمادات
مقوية ويوضع الرجلين في مكان حار وان عرض من شربه صداع طلى
الراس بالخل ودهن الورد **كيفية عمل الترياق شليقون** المسهل لجميع
الاخلاط من قشر اصل خربق الاسود رطلان ويطبخ بماء الانتيمون في
حمام ماء حار في اناء مسدود الفم ثم يصفى عنه الماء ويوضع على الثفل صاع من الشراب
فيوضع حار حتى يخرج اللون من العرق ثم يكرر العمل حتى لا يبقى في الخربق قوة
واذا وضع عليه العرق لم يتغير ثم عرق الماء الاول يقطر في القرعة حتى يخرج
الماء والعرق ويبقى الخربق في اسفل القرعة كالعسل والشربة منه ثلاث دراهم
وهو يخرج جميع الاخلاط وينفع الصرع والماليخوليا والسدد والفالج بماء النبق يسقى
للطبايع الداغية ويصفي الدم ويخرج الاخلاط المحترقة الفاسدة وينفع القروح
الخبيثة والاكلة والجذام والسرطان والقوباء والحكة والجرب **فصل في الاسهالات**
اعلم ان الاسهال والقيء لا يكفي في تنقية جميع الاعضاء بل يحتاج الى استخراج من
بعض الاعضاء الى طريق اخر وهو طريق البول المجذب من الكبد والكلى

والثالثة صفة عمل روح الملح المستعمل في الادوية يؤخذ ملح معدني ويسحق ويرش
عليه قليل من ماء المطر ثم يعجن ويجعل من طين الحكمة ويعمل منه حبوبا مستطيلة
كاللوزة ثم يجفف في الفيء ثم يوضع في الاثال طوبني وليكن القابلة كبيرة وواسعة
ثم توقد تحته نارا خفيفة حتى يخرج البلة ثم يشد النار تدريجا حتى يخرج الروح
واعلم ان تقطير روح الملح كتقطير المياه الحادة ثم يحفظ الروح القاطر وهو
من العجائب وان بين الروح والملح غاية البعد في الافعال لان الملح معطش
وروحه مسكن للعطش وهو ظاهر لمن سقيه في الاستسقاء والملح لذاع
وحاد وروحه مسكن اللذع ويزيل العفونة وينقي اللحم الفاسد من الجراح
ولا يوجد طعم الملح حار لذاع اللسان وطعم روحه عذب لا حدة فيه ولا حرارة لكن
فيه قليل حرارة وطعم روح الملح قريب من طعم حماض التفاح ومن خواصه كذلك قال
بالكلوس الملح جوهر يزيل العفونة حافظ للاشياء عن التعفن واذا كان
الملح هكذا ففي روحه اضعاف ذلك الفعل وكذلك اذا استعمل منه ثلاث مرات في كل
ثلاثة قطرة فانه يحفظ البدن عن العفونة ويزيل ما حصل منه خصوصا اذا احل
فيه ورق الذهب واذا سقي بماء حشيشة الجلج او بماء كاسني دونها كان كافيا للاذى
واذا سقي بالشراب صفى الدم ونفع الجذام والبرص وللاستسقاء بماء الافسنتين فيظهر
نفعه نفعا بينا واذا سقي بماء المرزنجوش او الخزامى او السالو نافع للامراض الباغية وتقوي
القلب اذا سقي بماء الورد او بماء لسان الثور ويقوي المعدة ويزيد الشهوة

واذا طلي به

اذا سقي بماء النعنع وينفع اذا سقي بماء الهندباء للامراض الكبدية او بماء الحمص ينفع
امراض الطحال اذا سقي بماء سقولوقندريون او بماء بقلة الحمقاء وان طلي به على الطاعون
جذب السمية الى الخارج واذا سقي للطاعون دفع سميته وجلب العرق وينفع الحصى قوي
اذا سقي بقليل من الخل ويفتت الحصاة وينقي الكلى والمثانة اذا سقي بما يناسب ويغسل
الديدان وان يطلى على العنق الجدري يدحرج منها واذا سقي بالشراب ينفع القولنج
والحميات المزمنة ويزيل اليرقان اذا استعمل اسبوعا وهو مجرب لا شبهة فيه
وينفع للدم وسرطانها والفالج والنقرس والسكتة بالمياه المناسبة ويبرئ القروح
الباطنة والظاهرة منه اربع قطرات الى سبعة بملعقة من الشراب او ماء اللاحيني
وان طلي على المفاصل بما يناسب سكن الوجع ويزيل البواسير والسرطان والاكلة
خصوصا اذا طلي به صفة روح البارود المدرة للبول اعلم ان استخراج
روح البارود مثل استخراج روح الملح لكن يجب ان يكون البارود جزوا واحدا
والطين ثلاثة اجزاء وهو عجيب لنفع القولنج وذات الجنب والحمى المحرقة ثم انه يخرج
الاخلاط البورقية الحادة بالبول وينفع لوجع المفاصل واذا طلي على الاوجاع سكنها
وحلل الاورام والشربة منه ثلث درهم الى ثلثين بما يناسب من المياه والاشربة صفة عمل بال
برنقلا يعني ملح الحجر يؤخذ من البارود جزوا ويذاب في البوطق ويلقى عليه لكل ثمانية
دراهم من الكبريت المصعد ولا الفاه يكون فيها حتى يشتعل ولا ينقطع الاشتعال
ويقلب على رخامة مبسوطة واذا احلته بماء ورد وصفي ويعقد كان اجود

والشربة منه ثلث درهم الى اثنين في مرقة الفروج ويعرق وينقطع العطش وهو عظيم
النفع في الحمى المحرقة واذا شرب في الخناق كان عظيم النفع صفة الدهن القوي الحل
الكبريا وسياتي كيفيته وعمله واما ملح الحجر المذكور فالشربة منه خمس حبات الى مقدار
الفطر بالبون المقدم ذكره **فصل** في المعرقات اعلم ان المعرقات علاج عظيم
للطاعون والحمى العرقية وينفع السم بالعرق والاولاد وبزر البادزهر المعرقة وهو
استفراغ كلي وقد قال ارخلوس يمكن علاج ثلث المرض بالتعريق صفة
استفون وهو البادزهر المعدني يوخذ رطل من الزيبق المصعد من الملح
والزاج مكث حجرا او من البارود ربع جزء ومن الاسفون الخام ثلثة ارطال
ويخلط الجميع فيسحق ويوضع في ماء القرعة ويقطر في رمل الحار وان انعقد في ال
القرعة شيء قرب المجمرة من النار حتى يحل وينفتح الفم فاذا انقطع القاطر فقطع
الرمل وارفع القاطر وضع في قنينة طويلة العنق وتقطر عليه من ماء الزيبق
قليلا قليلا مع تحرك وتحله فاذا يغلي ويفور ويكفي لكل رطل من القاطر قيراط
من ماء الزيبق وتقطر عليه روح البارود فاذا يرى في اسفل القرعة تبرا بيضا
ثم يوخذ لكل رطل من هذه التبرة اوقية من الذهب المحلول بماء الزيبق ويخلط
الجميع ويوضع في ماء القرعة ويقطر على النار الخفيفة وتشد النار تدريجا حتى
تقطر الماء جميعا ثم تشد النار حتى يحمر ماء القرعة ويبيد ومنه شيء في الصعود
فحج تنقطع الماء ويبدا الو... فتكسر القرعة فيوجد فيها تبرة مايلا الى الصفرة

وهو

وهو تلذع اللسان من غير فساد ويبقى من الرطل نصف رطل ثم توضع تلك التبرة في
بوطق على النار مقدار نصف ساعة حتى يحترق ما فيها من الاجزاء العفنية ويخرج
ما هو خام ثم تخرج من البوطق بعد التبريد وهذا عند اصحاب الصنعة
الاكسير المعطش والثابت القابل وهو امر عظيم عندهم فان بين الاسفون
والذهب مناسبة يتولد عنها خاصية خفية وليس كلامنا هنا فيه بل انما
ذكرناه لفوايدها الجليلة لبدن الانسان ولكونه كثير المدخل في الامراض
وهو من الاسرار التي لا اباح بها وقد ذكرناه في هذا الكتاب لوجه الله
تعالى وهو علاج كاف لكل مرض يحتاج الى التعريق والادرار وهو مسهل
الطبيعة النفر يوخذ منه حبتا من غير ضعف بالفوق لما فيه من الذهب الحافظ للبدن
المقوي للاعضاء الرئيسة والامراض التي جرب فيها هذا الدواء ونفعها
هذه الحب الافرنجي والطاعون والنقرس ووجع المفاصل والاستسقا وجميع
الحميات العفنة ووجع الاحشاء وتفتيت الحصاة من الكلى والمثانة وكثير من الناس
عولجوا بانواع العلاج فما خلصوا من امراضهم فلما استعملوا هذا الدواء لم يلبثوا
خلصوا من امراضهم والشربة منه من ثلاث حبات الى خمس ولكن هذا التدبير
افضل من جميع التدابير لانه يعمل التعريق ويخلص البدن من جميع الرواسب الفاسدة
ويكتسب الشفا لان تدبير البادزهر يصيره مثل الدهن معتدل صالحا لجميع الامراض
التميزة قاطعا اصول الامراض **صفة استفون** معرق سانج يوخذ من الاستفون جزءا

ومن الماء ودحرجه او بعضا ويوضعا في بوطق في النار حتى يحترق الماء ود ثم يخرج من
الانتمون ويسحق ويغسل بالماء ويجفف ويضم اليه نوشادر ابيض ود ايضا ويحرق في
بوطقة ثم يكبه الفحل حتى تبيض الانتمون بالعرق بعد بحفره ويطبخ بصبر النار و
يحفظ فانه دهن معرق ينقي للامراض المحتاجة الى التعريق والشربة منه
ستة حبات الى ستة عشر بالترياق او بما يناسب من المياه صفة روح الطرطير
يوخذ من الطرطير الابيض ستة ارطال ويدق جريشا ويغسل بماء المقطر الحار
مرارا حتى ينقى عن الادران ثم يجفف ويسحق ناعما بماء الحار ويصفى ثم يوضع
في مكان بارد فانه ينعقد منه قطع ملح فاذا سقي من هذا الملح المنعقد درهم
بماء الحمص كان مسهلا كافيا ويسمى عندهم الطرطير النقي ثم يوخذ هذا الطرطير ويطبخ
في مايل الرهبية كما تقطر المياه الحادة ويشد عليه النار تدريجا حتى يقطر الروح
والدهن ثم تعزل الدهن عنه بالصوف كما علمت والروح الباقي منتن
الرايحة فبعضهم يجعل فيه قليل قرنفل ويقطره لتزول عنه الرايحة المنتنه
وبعضهم يضع عليه ماء الورد ويقطره وبعضهم ياخذ الثفل من الطرطير
المحلول بالماء الحار ويسمى عندهم راس الميت ويحرقه ويخرج ملحه ويجعل
الملح في الروح ويقطر الجميع وهو دواء مبارك لدفع العفونة واخراج
الاخلاط العفنة بالادرار والعرق وان داوم على سقيه نفع الفالج
والسكتة والامراض الدماغية والعصبية واذا استعمل المنقع بماء الكبيرة البحري او بماء الافطي

دهن ورع ماء

او بقليل من روح الزاج اخرج منه الاخلاط ولا سيما بالادرار وينفع السل دواء
من الاستسقاء وهو مدر للحيض ايضا ومعدل للدم ومصلح لفساده وان سقي
في مبادي الجذام كان فيه نفعا كافيا وينفع الحمرة والحمى والاورام السمية مقدار
درهم مع مثله ترياق قبل الفصد فيكون علاجا كافيا واذا سقي مع الزنبيل
العفص نفع الحب الافرنجي والمحتاج الى دواء غيره وينفع لجميع الامراض الجلدية
كالجرب والحكة والقوبا والبهق وينفع ذات الجنب والخناق واليرقان
والحمى العفنة ويدر البول والعرق وينفع وجع المفاصل شربا وطلاء والشربة
منه درهم الى ثلثة دراهم بما يناسب العلة من المياه قال فرولبوس عرض لي مرة
قولنج صعب ثم انتقل الى بطلان حركة اليدين والرجلين ثم انني عولجت
بانواع العلاج والادهان اللبانية فلم يفد شيئا فدهنتها من هذا الدواء
وطليت على موضع العلة مرارا فكان به الخلاص بعون الله تعالى شانه

فصل في ان التقوية والحفظ اعلم ان التقوية وحفظ بلسان الطبيعي و
الارواح والاسطقسات لا يكون الا بالحرارة والبرودة بل بالخاصية الخفية
الكائنة في الدواء النافع ويجب استعمال الادوية المقوية للارواح والقوى
في جميع الامراض فانه اذا قويت الطبيعة اعانت الدواء على فعل المطلوب
منه بما كفت لانها تنتهض لدفع المرض بالاسهال او بالعرق او بغيرها
فضلا عما ذكرناه ان الدواء المقوي اذا ضم الى المسهل او الى المعرق او الى

الحل كان فيه الحوض والاصلاح **صفة ملح اللؤلؤ** يؤخذ من اللؤلؤ جزء
ويوضع في القنينة ويغمر بالخل المقطر بعد ما يعلو اربع اصابع ويوضع القنينة
في مكان حار اياما حتى ينحل جميع اللؤلؤ واذا لم ينحل الجميع اصفي ما انحل وتغمر
الباقي بالخل المقطر الاخر ووضع على الرماد الحار ايضا حتى ينحل جميع المحلول
الاول والثاني ويقطر بالقرع والانبيق حتى يقطر الخل المقطر ثم يغسل الباقي
في اسفل القرعة مرارا حتى لا يبقى فيه شيء من السواد وذلك بعد التقطير
ويطبخ عند الماء مرارا كثيرة فما بقي فهو ملح اللؤلؤ وهو من الادوية القلبية
الشريفة وافضل يقارب افعال الذهب وهو نافع لجميع امراض الدماغ و
امراض العصب كقطانيطس ومانيا والفالج والتشنج ويحفظ البدن ويدفع
عنه جميع الامراض ويقوي الدماغ ويزيل النسيان ويقوي القلب ويزيل
الغشي عن القلب والخفقان ويجفف الرطوبة الفاسدة ويمنع تولد
الامراض الناشئة عنها كوجع النقرس والمفاصل والخناق ويشفي الحمى الربع
والدق وينفع لذبول الشيخوخة مع الاشياء المناسبة ويشفي الاستسقاء
بعد العلاج الكلي ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويحفظ الرطوبة
الاصلية ويزيد في المني واللبن والقوى وهو بادزهر الهلاك فمن يجي(?)
اذا سقي ستة عشر يوما مثاليه بعد التنقية كل يوم عشر حبات وهو ينفع للحمى
ويحفظ الجنين كي لا يسقط والشربة منه من ثلاث حبات الى العشرة بماء الله(?) حسن(?) ايام

او بماء لسان الثور **صفة ملح المرجان** يؤخذ من المرجان جزءا ويسحق و
ويغمر بعد ما يعلو بالخل بعرض اربع اصابع ويوضع في مكان حار عشرة
ايام ويصفى عنه المحلول ويغمر الباقي بخل اخر ويترك في مكان حار عشرة
ايام ايضا ويصفى عنه المحلول ويوضع فوق المحلول الاول ويكرر العمل
حتى لا يبقى من المرجان شيء ثم اجمع المحلول جميعه ويقطر ويؤخذ ما في
اسفل القرعة ويطبخ عند الماء مرارا حتى يبيض وهو ملح المرجان فيرفع وبعضهم
عمل المرجان بروح الملح ثم يقطر عليه من الماء ويرسب الملح في اسفل القرعة
ويرفع وهو من الادوية المقوية الشريفة للدماغ والمانيا ويزيل الوسواس
ويصفي الدم وينفع جميع الامراض العارضة من فساد الدم وينفع نزف الدم
والنواسير والحيض والنزف وسيلان الدم والرعاف خصوصا اذا سقي بماء لسان
الثور والحمل والهندباء او الشاهترج لانه يقوي للعقل والقلب والارواح
وينفع السدد وهو علاج كاف في اختناق الرحم وينفع الاستسقاء اذا سقي
الماء السوداوية ثم للتشنج والصرع والفالج بماء الاجاص(?) لانه يقوي الاعضاء
الرئيسة ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة والشربة منه ثلث حبات الى عشرة
نصفا البيض النيمبرشت او بعض المياه المناسبة **صفة ملح الياقوت**
كالياقوت والزمرد والطوباج(?) والبلور ونحو يؤخذ من هذه الجواهر
اجزاء متساوية ويسحق ويلت من الكبريت ويحرق في البوطق على النار

حتى ينقطع الدخان وينفق الكبريت ثم يخرج ويسحق مع اخرى ويسقى عشاله
من البارود ثم يغسل بالماء الحار حتى يذهب ملوحة البارود ثم يوضع في قنينة
بالخل كما ذكرنا سابقا ويحرك دائما لكيلا ينعقد في اسفل القرعة حتى ينحل ثم
يقطر بالانبيق حتى يخرج الخل ثم يوضع ما في اسفل القرعة ويطبخ بالماء بعد
للتصفية حارا ويرفع وهذه الاملاح فوايدها كالاملاح السابقة من الادوية
للقوية للاعضاء الرئيسة ومن الفقه نقل ودهن اللاجيني ودهن الحياة
ومنافع عمله **صفة الكبريت ذي الخاصية** يؤخذ من التي والصبر والزعفران
اجزاء متساوية ويسحق الجميع ناعما ويقطر بروح الشراب ثم يغمر بدهن الكبريت قدرها
يعلو عرض اربع اصابع ويوضع في مكان حار ثلاثة ايام حتى ينحل بشرط ان يكون
فم الاناء مسدودا سدا محكما ثم يوضع المحلول منه في وعاء ويغمر الثفل الباقي ايضا
بالشراب ثم يوضع ثانيا في مكان حار ثلاثة ايام حتى ينحل ثم يصفى ويجمع مع
المحلول الاول ثم يقطر الثفل ويحل القاطر وهو الاكسير المذكور ويسحق ويجفف
ويستعمل صبح الرطوبة العفونية ونصف فوق اللسان الطبيعي وينفع منفعة
بالغة وهو من العجايب لامراض الصدر والرئة ويخفف رطوبة المعدة
للمعدة ويقوي المعدة والامعاء ويحلل الرياح ويمنع النوازل والسعال
وينقي الصدر وينجح للعطش الناشئ والوجع البارد وينفع السكتة والصداع و
ضعف البصر وينفع القلب ويحد الذهن ويسكن الاوجاع وينفث …

ويقع

وينفع الحمى الربع ووجع المفاصل والنقرس والالم البارد والحاق والشقيقة من
ستة قطرات الى اثنى عشر **فصل في مسكنات الوجع والمنومات** اعلم ان بعض
الامراض لم يمكن الوجع الذي فيها لا يمكن علاجها كما ينبغي وقد يحتاج ايضا
للنومات عند شدة والضعف ولهذا قال بقراط الراحة صديقة للطبيعة
فصل في المشمومات اعلم ان الروائح الطيبة المستنشقة تقوية للروح
واعانة للطبيعة ويدل على ذلك فعلها حين الغش والخفقان والروائح
الطيبة غذاء الروح والقلب وهي علاج كلي في الحميات الوبائية
خصوصا في ايام الطاعون **صفة شموم** قال براكلسوس بياسة قرنفل
دارچيني دراهم عنبر صمغ عربي درهمين مسك درهم زباد درهمين كبريتا
درهمين يسحق ما يجب سحقه ويحل ما يجب حله ويعجن بماء الورد ويجعل تماثيل
وهو نافع للسكتة والصداع والغشي وفي ايام الطاعون والوباء والفالج
ويقوي الات التناسل اذا احل منها بدهن الجوز ودهن بها **المقالة الثانية**
في العلاجات الجزئية قال براكلسوس ان لم يقوى الاعضاء الرئيسة لا يمكن علاج
الامراض **صفة دواء الذي يقوي الاعضاء الرئيسة** وعند الاطباء الكيماوية
مشهور مجرب ويستعمل في كثير من الامراض دهن الكهربا درهمين دهن النارنج
وملح قحف رأس الانسان مثقال نصف وقشر الزعفران ودرب قرنفل مثقال
او قشر صن دهن اللاجيني ودهن البسباسة مثقال نصف درهم لبن الكبريت

اوقيه طباشير اوقيه ونصف ملح طرطير اوقيه اسفيون محرق نصف اوقيه زعفران
الحديد ورب خل وبنا ورب راوند مكى نصف اوقيه ملح ملوحى هندى اوقيه فا
فابل للسحق فيسحق ثم اخلط مع سائر الادوية ومع الترياق وكلقند السكرى
فيجنيهم كالمعجون للخناذل القوام وبعضهم يضاف اليه من دهن زاج النحاس
درهمين ومن دهن جوز بوا نصف درهم حتى يقبل للمعدة هذا الدواء وشربه
منه مع دواء مناسب للمرض وقدر شربته خمسة حبة الى خمسة عشر مع ماء الكاد
دوسنطويا مع ما يناسب العلة **صفة استخراج دهن الكهرباء** يوخذ كهرباء
ابيض ويدق جريشا ويغسل حتى ينقى ثم يوضع فى قرعة طويلة ويوضع فوقه
لئلا يحرق الدهن وليكن القابلة كبيرة واسعة والنار معتدلة فيقطر هو الماء
ثم يقطر الدهن ثم يرفع القابلة ويوضع قابلة اخرى وتشد النار قليلا قليلا فيقطر
منه شئ اسود ثم تشد النار حتى يصعد نوشادر والباقى فى اسفل القرعة
مثل الخبيث ثم يعزل الدهن عن الماء فيقطر عليه المرزنجوش حتى يطيب رائحته
ويوخذ النوشادر ويحل ويعقد ثلاث مرات ويحفظ ودهن الكهرباء
يسمى دهن الشريف مقويا للاعضاء خصوصا الدماغ ولا نظير له فى الصرع و
السكتة ويطلى على الطاعون ويشفى باذن الله المبارك والشربة منه ثلاث دراهم
وينفع لجميع النوازل البارده شربا وطلاء وينفع الاحشاء طلاء للتشنج و
الفالج بالادهان المناسبة ويفتت الحصاة من المثانة اذا سقى بماء

الفجل والعسل

الفطراساليون وعسر الولادة بماء البرنجاسف واختناق الرحم شربا وشما ويقوى
افعال الطبيعة اذا دهن جوارحها بالمسك ويسكن وجع الاسنان تمضمضا بماء لسان
الثور وللبرقان بماء خل وبنا ولعسر البول بعد اغلال الشراب وبه الحقنا
البرنجاسف ويقوى البصر بالاكتحال به اكتحالا **صفة دواء الاسنان** يوخذ
دهن القرنفل نصف اوقية روح النوشادر مثله ويخلط الجميع ويحل فيه
نصف درهم من الكافور ويوضع على الاسنان منه قطرة فى قطنة فانه يسكن
الوجع ويشد الاسنان **صفة دواء امراض الصدر** يقال له دواء الكبريت
يوخذ من الكبريت المصعد جزء او دهن ملح الطرطير المقطر للنزام جزء ويسحق
الجميع ويوضع فى اناء ويغمر بماء المطر المقطر مقدار عرض ستة اصابع ويكون
ناضا مقدار شبر ويوضع الاناء فى مكان حار حتى يغلى ويذوب ويحرك
مرارا حتى يصفى المحلول ويوضع عليه مقدار من الشراب ويوضع فى
مكان اخر حار والثقل الباقى يكرر عليه الغمر بماء المطر والغلى حتى يحل
الجميع ويجمع مع المحلول الاول ويوضع فى مكان حار حتى يرسب فى اسفله
الكبريت ثم يصفى عنه الماء برفق ثم يغمر بماء المطر ويحرك مرارا ثم يترك حتى
يرسب الكبريت ثم يصفى عنه الماء ايضا ولم يزل يفعل كذلك حتى يبيض
الكبريت ولا يتغير الماء المغمور به ثم يجفف فى مكان حار ويرفع ثم يشربه شيئا
وهو يلين الرطوبة الطبيعية لانه يقوى الافعال الطبيعية ويصفى الدم

ويزيل الامراض الحادثة من فساد الدم وينفع الجذام والحب الافرنجي والفتيح والبرص والسكتة
والعصب والربو وضيق النفس والسعال الحادث والقدم والسل والنزلة ويقوي
الدماغ ويحلل الرياح المحدثة وينفع القولنج وحمى الدق والمزمنة اذا حل بماء الدارصيني
حتى جعل الدم مرارا ولا نظير له لوجع المفاصل والنقرس وعرق النسا ويفعل
بالكيفية الخفية وصورته النوعية كفعل النار في الحطب والشربة منه ثلاثة
دراهم او بحسب المزاج او احتيج الى كثرة بماء الدارصيني او بماء البادرنجبويه او بماء
المرزنجوش او نصاعد الشراب **صفة دواء امراض القلب** وهو منبع
الروح الحيواني ومحل الحرارة الغريزية ومنه تستمد الاعضاء والقوى جميعها
لانه اشرف ما في البدن ونسبته الى الانسان كنسبة الشمس الى العالم ونسبة
الذهب الى جميع المعادن فانه يكملها الى مرتبة الكمال ونسبة الشراب الى
جميع النباتات **اعلم** ان الذهب اذا امكن اخراجه من الجنس ولحما
بحيث ينمو ويتولد منه شكل كان حافظا للقلب مجددا للبدن الطبيعي
ليرجع الشيخ الى الصبا ويحمي من كل افة وعاهة ومرض اعيا الاطبا
من علاجه وتحصيله عسر شديد **قال فرالبوس** هذا من الجريات وهو
ذهب نوعه اذا اصابته النار يفعل فعل رطل من البارود وبقال له
اورم سيطابلا يعني ذهب القادر يقدر على دفع المواد واخراجها
بالعرق ويدفع الامراض الردية ويقال له اورم ولاطيل يعني ذهب

الزيبق

النباتي **صفته** تؤخذ الماء الحاد المقطر من البارود والزاج نصف
رطل ويحل فيه اوقية من العقاب الصافي على ما حققناه ويسمى هذا الماء ماء
الكوءريس يعني الماء الملكي ثم يحل فيه جزء من الذهب كما علمت فيما سبق
ثم تضعه في اناء زجاج واسع الى نصفه ثم تسد فم الاناء بشيء مثقوب
ثم تقطر عليه دهن الطرطير من الثقب قليلا قليلا فانه يغلي ويفور فورا
عظيما ولم تزل تقطر عليه قطرة بعد قطرة حتى يرسب الذهب في اسفل الاناء
ذائبة صفراء وعلامة نقاء الماء عن الذهب انه يبيض ويصفو بعد صفرته
وان لم يوجد دهن الطرطير يقطر عليه ملح الطرطير المحلول ثم يصفى عنه الماء
ويغسله مرارا حتى لا يبقى فيه طعم ملوحة ولا حدة ثم تجففه في حمام ماريه
لانه يشتعل بادنى سبب والحذر من ان يقرب اليه الحديد لانه حين يقطره
يشتعل بنفسه ويصوت كصوت الرعد ولا يجد منه ذرة ان يبقيث
حيا ولم يصبه نارة وهذا الصوت لمضادة الطرطير والعقاب كمضاد
البارود والكبريت او ان روح البارود تشتد للطافته في اجزاء الذهب
والاختلاط بكبريته **اعلم** ان روح البارود وليست كالبارود والكبريتية
الذهب بل بلطافتها حارا كاد ان يشتعل من غير نار وان وضع على الحديد
وقرب عند النار غاص في الحديد وخرج منه في تحته وهذا الذهب
ينفع لبدن الانسان ويعرقه ويدفع اكثر الامراض منه اذا استعمل

ومن العجايب انه اذا وضع مع مثله كبريت مسحوق وسحقا ووضعا على النار يشتعل
بدون الصوت ويبقى منه زنجفرا احمرا فاذا وضع عليها روح الملح انحلت
وصارت كالشمع المحلول وتوهم بعضهم ان هذا الحل الطبيعي وليس كذلك وهو
يرجع الى الذهبية لانه خالط روح الملح اليابس فليس بحل طبيعي ويسمى هذا
الذهب بذهب الفرد يصنع منه الذهب للقادر وهو من الاسرار التي لا يباح
بها لكن ينتفع الانسان بها نذكر نبذ من جملة الثواب اولا وبعد نذكره الامور اللازمة في
نبذ الاول وهو ان يخرج روح البول وصفته يوخذ عشرة ارطال من
بول شاب معتدل المزاج وقد شرب شرابا معتدلا ويقطر البول في حمام ماء ثم تنزل عنه
للاشتر بالتقطير مرتين او ثلاث او اكثر فانه يبقى عشرة وبعد خروج الروح يشد النار ليصعد
ما في الارض من الملح والنوشادر الى اعلى القبة الانبيق ثم تاخذ الروح وتقطرها
مع الماء المطهر مرتين يخرج اول مرة محلولا بالماء وفي الثاني يخرج اولا ويبقى ماء المطهر
ويصير الحجر المشبه في اسفل القرعة ثم تاخذ من هذا الروح جزءا مع مثله من
العرق الصافي ويوضع في مكان حار يومين وليلتين ثم يقطر ويرفع وهو روح
البول الثاني استخراج روح الملح وصفته يوخذ من الملح المعدني
جزء او سحق ويوضع في مال الرقبة من فخار قويا كما علمت وان تردت الفاظ
على بعض جديد من الملح وقطره ايضا كان اجود ثم تاخذ من الذهب المرعد
ما شئت وتغمره روح الملح فانه يحل فقطر عنه الروح وتغمره ايضا بروح الملح

حتى يحل

حتى يحل فقطر عنه الروح ايضا ثم يغمر ويفعل ذلك حتى يحل ذهبا ثم يوخذ نصف المحلول
من روح البول ويقطر عليه في اناء كبير قطرة بعد قطرة كما علمت في اول حل
الذهب ينقطع دهن الطرطير لانه يغلي ويفور ايضا ولا يزال يقطر عليه من روح
البول حتى ينقطع الغليان ثم يوضع في القعص اربعة اسابيع ثم يوضع في مال
الرقبة على الرمل ويقطر بنار معتدلة حتى تخرج الارواح ثم يشد النار حتى
يصعد اكثر الذهب ثم تاخذ الذهب الصاعد ويغمر بصاعد التراب عليها
خفيفة حتى يحمر العرق عنه ثم يصفى عنه ويغمر بعرق اخر حتى يحمر العرق ولا يزال يفعل
ذلك حتى لا يبقى في الذهب الصاعد شيء من الالوان وما بقي من الذهب في اسفل
القرعة كرر عليه العمل بالغمر بروح الملح ويقطر عنه حتى يحل حلة وهبنا ثم يقطر بروح
البول كالاول ويقطر عنه الارواح ويشد النار ليصعد الذهب ثم يوخذ لون
الصاعد بصاعد التراب حتى لا يبقى فيه شيء من اللون ثم يجمع العرق الذي
فيه اللون ويقطر فيبقى الذهب في اسفل القرعة محلولا احمرا واذا اشتد على المحلول
النار قطر ايضا ذهبا احمرا كالدم وهذا هو الحل الطبيعي وبعضهم يحلون
الذهب حلا ليس بطبيعي ولونه اصفر فانه اذا وضع في اناء فلبي او فضي سوف
بخلاف الذهب المحلول حلا طبيعيا فانه اذا وضع في اناء فلبي او فضي يصبغ
صبغا ذهبيا كاملا وبهذا لانه يخرج عن صورته الذهبية ولا يمكن عوده
اليها ولو دبرتهما دهرا وذكر سنافو من طريقا سهلا وهو ان يوخذ

من الذهب المكلس بالعرق جزءا ويعجن بروح البول المقطر مع العرق اثني عشر يوما
في حمام مارية حتى ينضج ويوضع في الاثال الهرمسية شمعا كاملا معفنا ثم يخرج ويصفى
احمر كالدم ثم يعجن بروح البول والعرق النضيج ما بقي من الذهب ثم يوضع في التعفين
اثني عشر يوما ويصفى ويجمع مع الاول ويفعل ذلك مرارا حتى لا يبقى من اللون اثر
ثم يقطر روح البول عنه بنار معتدلة فيبقى في اسفل القرعة دهنا احمر كالدم
فيوضع في قرعة قصيرة او في مايل الرقبة ويقطر بنار حتى يخرج كالدم ويوضع ويبقى
الارض سوداء ثم يوضع الدهن في قنينة ويحفظ فانه يبرئ من جميع العاهات
والامراض ويعيد الشيخ الى الشباب وينفع القروح والسكتة والبرص والاستسقا
ووجع المفاصل والحميات الوبائية ولا نطول في نفع الامراض الحادثة من
اخلاط ردية قال سنافوس انه ليس بحجر طبيعي بل هو نفس اجزاء الذهب
فانه يفرح القلب ويقوي لا سيما انه يشبه الدم في اللون ونحن انما وصفناه لعلاج
الامراض لا للعمل الاكسيري كما يزعم ارباب الصناعة اما صفة استخراج زاج
الزهرة والمريخ يؤخذ صفائح النحاس والحديد الرقيقة وتقرض بالمقراض
قطعا صغارا ثم توضع في اناء من خزف صف منها وصف من الكبريت المسحوق
ثم يوضع على النار ويترك حتى يحترق وينقطع الدخان ويكون ذلك في ساعة زمانية
ثم يخرج ويبرد فيصير النحاس رمادا مايلا الى السواد فيسحق ويوضع في اناء من
خزف ويحرق كحرق الاول ثم يخرج ويسحق ويوضع لكل رطل منه ثلاثة

اواق من الكبريت ثم يحرق على النار مقدار اربع ساعات ويكون العمل خمس مرات او ستة
وفي كل مرة ينقص من مقدار الكبريت حتى يصير اوقية ثم يسحق في اناء من خشب
ويعجن بالماء الحار ويحرك حتى ينحل ويصير ماء اسمانجونيا وان كان العمل من نحاس
يصير ماء اصفر ثم يصفى ويطبخ بنار خفيفة حتى يذهب نصف الماء ثم يوضع في
مكان بارد فانه ينعقد فيه الزاج كقطع الشب الا ان الزاج النحاسي اسمانجوني
والحديدي ثم استخرج روح الزاجين كما علمت ولا تظن ان روح زاج النحاس
وزاج الحديد كروح الزاج الطبيعي بل هو اقوى منه بمراتب قال براكلسس
في كتابه المسمى بطول العمر ان في هذين الزاجين خواصا معا حادا يأكل كلما
الفي حجر ولا فاسد في كبريتهما وقال ايضا في كتاب العلاجات نصف عمل
الاطباء عمل روح الزاجات وهو الاصل لجميع العلاجات والشربة من
هذين الزاجين خمس حبات بماء الشراب او بماء النعنع او بماء الفراريج ويسقى
لضعف المعدة وبرودتها وعدم هضمها وللحميات بماء الورد او بالشراب
ومع ماء الخل وبنا يدفع اليرقان ومع السكر النبات ينفع للطاعون
ولدفع ضرر شرب الدبق مع الترياق نافع ومع ماء الخل وبنا اذا طلي بالوضح
وداء الثعلب والجرب نافع البتة وينفع من جميع الامراض السوداوية العفنة
وينفع السل ويمنع العفونة وقد يشرب في الامراض بعشر حبات او عشرة مع ما
يناسب العلة ويحلل من البدن بالحادث حتى يعرق ولكن يجب لصاحب

اورام المعدة والكبد ان يجتنب من شرب هذا كل ليلة حموضته اما صفة
ملح المشترى يحرق المشترى بالنار حتى يصير رمادا ثم يغمر بالخل المقطر حتى يحل
ثم يحل هذا الملح بماء القراح ويعقد مرارا حتى يذهب حموضته وهو ينفع
لاختناق الرحم شربا مقدار ثلث حبات بماء البرنجاسف وطلاء او من خارج ينفع
نفعا بينا صفة ماء مطر يوخذ مسكطرامشيع ودوقوا من كل واحد منهما
اوقية دارچيني سليخه باديجبويه مكي ثلثا درهم زعفران ثلثة دراهم حب
بلسان نصف درهم يسحق الجميع ناعما وينفع في خصبة الذباب ابهتر ايام
ويقطر فيها ما بها والشربة منه ملعقة ولا يوكل بعده طعام الحموضات ساعات
دواء لسد الطحال يوخذ طحال البقر ويقطع قطعا صغارا وينقع في
عرق المحلول الطويل غير المالح اربعة ايام ثم يجفف ثم يسحق ويغمر بالعرق حتى
يخرج اللون ثم يقطر عنه العرق حتى يصير ربا ويقطر عليه قليل من دهن الاعبلقا
للتطيب والشربة منه ثلاثة دراهم وهو يدر دم الحيض وينفع سدد الطحال
وهو من الاسرار دواء للاستسقاء يوخذ رب الخرنوب اربع حبات
ويسقى فان لم يحصل التنقية التامة فليكرر العمل به الى ان يحصل التنقية
دواء للاسهال اعلم انه اذا كان الهضم قويا وكانت القوة المسكة ضعيفا
حدث ذوسنطاريا وان كانت القوة المسكة قويا والهضم ضعيفا تولد الهيضة
وان كانت القوتان ضعيفتان عرض زلق الامعاء والمعدة دوائه يوخذ
كهربا

كهرباء ودم الاخوين شادنج ومرجان وبزر الخرفة وبلوط والمه وطول
منشلا وطين مختوم مكي اوقيتين وربعة جوز بوا اربعة دارچيني
نصف اوقية زعفران الحديد والطلق المحرق والعظم المحرق مكي اوقية
ويسحق ناعما ويأكل سفوفا وهذا من العجايب في انواع الاسهال ونزف
الدم من ذوسنطاريا والرعاف والزلق وافراط الحيض وغيرهم وكثيرا لا
يحتاج الى شربه ثلاث مرات بل يكفي دفعة واحدة او دفعتين وقدر شربته
درهم مع درهم ونصف ماء لسان الحمل صفة زعفران الحديد
يوخذ خبث الحديد الازرق الكبير اللمعان المتولد في معادن الحديد
ويسحق ناعما على رخامة ويوضع في زجاجة ويغمر بالخل المقطر بقدر ما يعلو
عرض اصابع ويوضع في مكان حار اربعة عشر يوما ثم يصفى ويقطر
عنه الخل بالطبخ فالذي يبقى هو زعفران الحديد ثم يغسل بماء القراح
مرارا حتى يذهب عنه الحموضة ويجفف ويحفظ وان وضع فيما نابح
وانحل فيصير دهن الحديد وهو ينفع اسهال الدم وسيلان الرحم والمني
وافراط دم البواسير وسلس البول ونزف الدم خارجا وداخلا والشربة
منه ثلث درهم الى نصف بشراب السفرجل وهو ينفع سدد الطحال والكبد
وقبل الاستعمال ينبغي ان يعطي اولا الملطفات والمسهلات ويعطي
لامراض الكبد والطحال بماء اسقولوقندريون او بماء الطرفا او بماء م

وبساوشان ولامراض الكبد بماء الهندباء وللاستسقاء بشراب الافسنتين ويقوي
المعدة ويمنع الاسهالات والغثيان والشربة منه لهذه الامراض من مثقالين حبات
الى ثمانية عشر صفة دواء يقوي الجماع اعلم انه دواء اذا قلى فرقته
كيفية المسهلة كان خصى الثعلب ناجحة فانه يقوي الجماع فيجب ان
يوخذ من خصى الثعلب الطيب الجيد جزءا ويسحق في هاون من حجر ويوضع
مثله لباب الخبز ويخلط ويوضع في قرعة ويوضع عليه الانبيق الاعمى بعد
غمره بصاعد الشراب ويعفن في بطن الفرس او في حمام ماية بحسن
شهرين ثم يخرج ويصفى عنه العرق ثم يوضع ذلك العرق في بطن الفرس
شهرين ايضا فانه يصير احمرا كالدم والثقل الباقي يحرق ويستخرج ملحه ثم يوضع
الاحمر المذكور في اناء ويقطر عليه قطرات من دهن الياسمين لتطيب
رايحته وهو يقوي البدن ويعين على الجماع ويزيد في المني ويرجع الشيخ
الى الصباه والشربة منه درهم الى ثلث دراهم ويستعمل فوقه قليل من الشراب
الريحاني صفة دواء لوجع المفاصل والنقرس وبراكلوس مجرب
هذا الدواء الرئيسي المرجاني وقد خلص به كثيرين وصفته يوخذ
سورنجان وزنجبيل وحب السقمونيا وسنا وعظم قحف الانسان وسكر
اجزاء متساوية يسحق ويستعمل في كل يوم مقدار نصف درهم
بماء الكاقطوس وهو مسهل كاف في تنقية المفاصل والنقرس

وهكذا ادوية المانعة لانصباب المواد اليها فهي الروح الزاج وملح
اللولو لوم والشراب المطبوخ فيه الفنافق والوج والفلنجمشك صفة
دهن بلسان يسكن وجع المفاصل والنقرس يوخذ زاج محرق وف
رطلين وعسل منحل رطل وصاعد الشراب رطل وصمغ البطم اربع
اواق ودم الحمام ستة اواق واكليل الجبل خمسة اواق وحصى
صفا يوجد بقرب الانهار نصف رطل محرقة يجمع الاجزاء ويوضع
فيمكان حار ثلثة ايام ثم يقطر ما يبقى في القعر يحرق ويستخرج ملحه
ثم يخلط ملحه في القاطر ويقطر ايضا وهو من العجايب في تسكين وجع
المفاصل والنقرس وموادها اذا بل الخرقة ووضعت على المفاصل الى
ان يجف ويكرر العمل مرارا ويزول بالكلية ويكون الصحيح بعد التنقية كما علمت
صفة عمل سكر خل سلفون اسفيداج نقي من الغبار والتراب ويطبخ
قليل من الخل المقطر ثم يجفف ويسحق ويوضع في اناء ويصب خل مقطر فوقه ما
يعلو اربع اصابع ويوضع في مكان حار او على رماد حار اربعة ايام ويحرك
الملك في ذلك المكان فان بخاره رديء للانسان حتى يخرج اللون
ثم يصفى ويوضع عليه خل مقطر ويوضع في مكان حار كالاول حتى يخرج
اللون ويكرر العمل حتى لا يبقى فيه لون ثم يقطر عنه الخل بنار لينة
ثم يغسل بالماء مرارا حتى تذهب حموضته ثم يطبخ بالنار ويستخرج ملحه

كما علمت وان وضع الملح في مكان حار طب انحل دهنا ينفع من البرص وجميع
القروح وكذا ان سكر النبات يعتدل حتى لا دونه ومنها كذلك هذا السكر
يعتدل للعفونات وحدتها يمنع انتشارها عن الاعضاء وهو علاج ينفع ويبرئ جميع
القروح المتعفنة والقديمة والخبيثة كالسرطانات وغيرها والاكلة وجميع القروح
الرطبة واذا حل منه في ماء لسان الحمل او ماء عنب الثعلب وطلي على الحمرة والنملة
ابرأها وعلى الاورام بدهن البابونج طلاء احللها وان طلي به مع دهن صمغ
البطم على القروح والجروح لا نظير له لقروح الثدي وسرطانه ويزيل حمرة العين
بماء الورد وبماء الاهليلج وان سقي منه اربع حبات بالشراب سكن القولنج
ويشفي الاورام الحارة في الاحشاء ثلاث حبات بماء لسان الحمل ويشفي الربع
والام الطحال بما يناسب وطلي لسيلان المني وبطلانه من خارج بدهن
الورد وهذه التركيب مشهور بين اهل صناعة الكيميا واذا قطر تقطيرا
صناعيا يخرج منه روح ويقوي تلك الروح واذا جمع مع الذهب المكلس
مع ماء الذي بين يظهر منه الذهب النباتي وبالجملة نعلم بما قلنا خاتمة
في المركبات الكيميائية وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في المقطرات
تقطير ماء الورد يؤخذ الورد الطري ما شئت ويسحق في الهاون ويترك
اربعة ايام في مكان حار ثم يقطر بالانبيق وعلى هذا الذي يقطر جميع
الازهار والاوراق في عرق صفة تقطير الزنجبيل يؤخذ من الزنجبيل

اربعة دراهم

اربعة ارطال وماء فراخ اربعة عشر رطلا وملح الاقلاق والطرطير ستة عشر درهما
ويترك في مكان حار اسبوعا ثم يقطر وعلى هذا المنوال يقطر جميع البزور مثل
البادنجوان والكمون وماء الكمون والكرفس صفة تقطير ماء الاترج يؤخذ دار
صيني رطل وعصارة تفاح وماء الورد من كل واحد ثلاثة ارطال ويوضع في
مكان حار اسبوعا ثم يقطر وهو حار ينفع لكل مرض بارد وكذلك يعمل في
جميع الافاوية كالقرنفل والجوز بوا والبسباسة وغيرها صفة ماء مقطر
ينفع المالنخوليا والوسواس والخفقان ويفرح القلب جدا يؤخذ اصل لسان
الثور ثلاث اواق وزهر البنفسج واكليل الملك وقشر الاترج مثلث اوقية ونصف
وعصارة التفاح وعصارة السفرجل مكث رطلين ينقع بماء الورد يوما وليلة
ثم يقطر كما علمت صفة ماء المصطكى وهو ينفع لضعف المعدة ويحلل
الرياح ويمنع القيء ويقوي الهضم ويهضم الطعام يؤخذ المصطكى
اربعة اواق والجدوار وقشر الفستق مكث اوقيتين بسباسة اوقيتين
قرنفل اوقية دارصيني اربعة دراهم عصارة التفاح ثلاثة ارطال
ينقع ثلاثة ايام ثم يقطر كما تقدم صفة ماء المقطر ينفع القولنج ووجع
الاحشاء ويحلل الرياح يؤخذ بذر الانيسون ثلاث اواق بسباسة
قرنفل جوز بوا خولنجان وعود وحب الغار مكث اربعة دراهم
وقشر النارنج اوقيتين ماء الفراخ ستة ارطال ينقع يوما وليلة ثم يقطر

صفة شراب للطيف المفتح لسدد الكبد والطحال وينفع لسوء المزاج العتيقة واوائل
السوداوية واليرقان يؤخذ قشر الطرفاء وقشر شجرة لسان العصفور واصول
الخنثى من كل اوقية خيطيا نالوفت الحبة وراسن من كل اربعة دراهم يغلى
في رطل ونصف كمادريوس كمافيطوس وشوكة المباركة وافسنتين
وغافث وكبر من كل مثقال ماء الجبن ستة ارطال عصارة الشاهترج
ستة اواق يخلط الجميع ويترك في مكان حار ثم يقطر الفصل الثاني
في الارواح روح الافسنتين ينفع المعدة وينفع سدد الكبد تأخذ
من الافسنتين ما شئت وتغمره بصاعد الشراب وتترك في مكان حار ثم تقطر
شربته ملعقة وعلى هذا المنوال يستخرج روح جميع الحشائش كالبادرنجبويه
وغيرها صفة روح الورد يقوي القلب وينفع الغشي والخفقان
ويطفئ الحرارة الغريزية يؤخذ ورق الورد الطري ما شئت ويسحق
في الهاون المعمول من الاحجار ويوضع فيه قليل من الملح والخمر ويترك
حتى يتعفن ثم يقطر صفة روح الملح ينفع سدد الكبد والطحال
والاستسقاء ويفتت الحصاة الكلية ويدر البول وينفع الحميات
والشربة منه سدس درهم مع بعض المياه المناسبة للمرض تأخذ
من الملح ما شئت ويحلل بماء القراح ويعمل اقراصا من الطين اليابس
ويوضع في نار الرقيقة ويقطر كما علمت صفة روح الماورد ينفع

الحميات

الحميات الحارة والعطش والخفقان صفته يؤخذ ملح البارود وطين
يابس ثلاثة ارطال ويعمل كما تقدم الفصل الثالث في الادهان دهن
الافسنتين ينفع الامراض الكبدية والمعدة شربته خمسة قطرات
بالمياه المناسبة يؤخذ كثير من الافسنتين ما شئت ويغمر بالماء المحلل
ويترك اربعة عشر يوما في مكان حار ثم يقطر بالقرعة والانبيق فيقطر
بالماء ماء اولا ثم الدهن ثانيا وهو طافيا في اعلى الماء يؤخذ من
الماء بالصوف وعلى هذا المنوال يستخرج ادهان جميع الحشائش
كالسذاب والنعنع وغيرهما دهن القرنفل وهو ينفع لكل مرض بارد
ويقوي القلب وينفع لوجع الاسنان وهو بدل البلسان يؤخذ
منه رطل وملح اوقية وماء القراح بقدر الكفاية ويترك في مكان حار
خمسة ايام ثم يقطر ويعزل عنه الدهن ودهن الدارصيني يستخرج على
هذا المنوال وهكذا غيره الفصل الرابع في الالوان لون الغاريقون
نافع لجميع الامراض الدماغية والعصب وضعف القلب ومن اللقوة
ويفتت حصاة الكلية والمثانة يؤخذ روس ماء الغاريقون رطل
وماء القاطر اربعة ارطال ينقع في الماء يوما وليلة ثم يصفى ويقوم
رطل من السكر الابيض شربته ملعقة بالمياه المناسبة يسحق
الفصل الخامس في الاملاح ملح الافسنتين يقطع الاخلاط

اللاجهر ويفتح السدد ويدر البول وينفع الحميات العفنة ونافع لامراض الكبد
والطحال والمعدة وهو علاج كاف في الامراض السوداوية وفساد الطحال
شربته سدس درهم صفته يوخذ افسنتين يابس ما شئت ويحرق
ويسحق رماده ويغلى بالماء ويصفى كالغسل ثم يغلى ثانيا وثالثا حتى يصير
كالماء ويوضع في اناء ويشد فمه وعلى هذا المنوال يستحضر املاح
الجميع الفصل السادس في الصعدات المسمى بالزهور صفته
زهر الجاوي ينفع لامراض الصدر والربو وضيق النفس والسعال وذات
الرئة والنزلة شربته ثلث درهم يوخذ الجاوي ما شئت ويخلط مع رمله
ويوضع في آلة التصعيد واذا تم التصعيد يوخذ المصعد ويحفظ
الفصل السابع في الكلسات والزعفرانات يعني الحل بالكلس
كل اسهال ويقطع سيلان الدم حيث كان يوخذ برادة الحديد ما شئت
ووزنه كبريت ويحرق في البوطقة ثم يغسل ويجفف صفة عمل الكلس
يفتح سدد الكبد والطحال وينفع لامراض السوداوية يوخذ
برادة الفولاذ رطل وكبريت مصعد نصف رطل ويحرق في البوطقة
ثم يغسل ويحرق ثانيا بالملح ويغسل ويجفف وقد يكون العمل بروح
الكبريت وهو زعفران المعدني وهو لا يتموه الفصل الثامن
في تكليس الزيبق وهو المسمى بترسيب المعدني نافع لامراض

الزهرية ووجع المفاصل والحميات والحب الافرنجي شربته ثلث حبات
او اربعة يوخذ الزيبق رطلا ويدق مع الكبريت ثم استيزاداق ويوضع
في القابلة ويترك على النار محجوبا بالرمل الحار ثلثة ايام حتى يجمد
ويتكلس واذا تم يغسل بماء الورد صفة ماء زهر الذهب شربته
منه ثلثة حبات او اربعة يوخذ من الذهب ما شئت ويحل بماء الملوك
ويوضع عليه دهن الطرطير قطرة بعد قطرة حتى يسكن الغليان
ثم يوخذ الراسب ويغسل بماء الورد مرارا كثيرة ويجفف ومن
اراد الزيادة من هذه الاعمال فليطالع كتابنا المسمى بطب الكيميائي
وهذا الكتاب في تفسير بعض الالفاظ المستعملة في هذا الكتاب
اما الخبث المفصل اصل الكرفس والهليون والرازيانج والفطر
ساليون واس البري واما الاربعة اللينة ورق الخطمي والخبازى
والسلق وورق البنفسج واما القليلة اربعة لسان الثور و
بنفسج وورد اسطوخودوس واما الحار الكبير انيسون
كروياء كمون رازيانج واما الحار الصغير نانخواه كرفس دوقو
واما البارد الكبير بزر القرع بزر الخيار بزر البطيخ الاخضر والاصفر
واما البارد الصغير هندباء خس بقلة الحمقاء طرخشقوق واما
المفرح سيلان ياقوت زمرد عقيق والحبة وهو

الشعير المعتدل سدس درهم عشر حبات ثلث درهم عشرون حبة الاوقية ثمانية دراهم والرطل اثنى عشر اوقية ويقول الفقير فقولا وسمى المسمى بطبيب من الاطباء الخاصة الا من المليح مراد نافى الصناعة فيعرض عن الاغنياء الحجر المكرم وهو انواع احمر واصفر واخضر واسود والاصفر منه مايل الى الخضرة والى الصفرة القليلة والمراد هنا انواع الصفر وقد وجد احمر وليس المراد بالاحمرية الحمرة الظاهرة بل الباطنة كما يظهر من عبارة الحكماء فمن اراد الاطلاع فليطالع كتبهم واعلم ان الله تعالى خلق فى كل الاشياء هذه القابلية الحجرية قال الحكماء الحجر موجود فى كل محل مبذول وعزيز وذليل يوجد عند الاغنياء والفقراء واذا ظهر هذه الشئ للناس ينكرون واذا صرح باسمه ينكرون ولا يعتقدون ان فى هذا الشئ هذه الحجرية موجودة ويوجد فى الطرق والمزابل خصوصا فى مزابل الحيوانات فافهم ذلك والسلام والاكرام قد تم الاستنساخ فى الثانى من العشر الثانى من الربيع الاول من السنة التاسعة من المائة الرابعة عشر من الالف الثانى من هجرة النبوية على صاحبها وعلى اله واوليائه الخلفاء الفضلاء واصحابه الاخيار الابرار واحبائه من المهاجر والانصار وشيعته الكبار من الصلوات والسلام ازكيهما واطيبهما بيد ولقانية وانا الفقير الحقير المسكين المستكين العاصى الاثم المدعو بمحمد كاظم القاضى نائى من الحسنى

هو الله تعالى العزيز الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب الجديد في الكيميا الذي اخترعه براكلسوس مشتمل على مقدمة ومقالات
المقدمة في تعريف الكيميا وبيان الحاجة اليها والغرض منها فنقول الكيميا
لفظ يوناني اصله خيميا ومعناه التحليل والتفريق وبعض الناس يطلق
عليها الصناعة الهرمسية وقال قوم يطلق عليها سر الكهنة واول من
اخترعها هرمس المثلث المصري وعلم الكهنة وبعد ذلك شاعت حتى
وصلت الى اليونان وصنفوا في ذلك كتبا ورسائل ثم الى الاسلاميين والفوا
فيها كتبا كثيرة والمقصود من ذلك صلاح المعادن وتغييرها من الفساد
الى الصلاح كقلب النحاس الى الفضة وهي الى الذهب الى ان جاء
براكلسوس الجرماني فغير الغرض من صناعة الكيميا وجعله من اقسام

صناعة

صناعة الطب وسماه اسباغريا الطبية ومعناه جمع المختلفات وتفريقها
وهذا الاسم مخصوص بصناعة الكيميائي وان قيل تسمية كيميا الطب
او الطب الكيميائي وقد يطلق الكيميا على الحكمة واسرار الطبيعة لكن هنا
المراد بلفظ الكيميا اسباغريا اي الصناعة الطبية الكيميائية وموضوعها
الاجسام المعدنية وحدها صناعة يعرف بها كيفية تحليل المعدنيات
وتنقيتها عن الاشياء الفاسدة وتركيبها وتفريقها ومنهما ما هو خارج عن
فمنها ايضا احدها تكميل المعدنيات الناقصة وتغييرها الى صورة
اشرف من الصورة الاولى وثانيها حفظ صحة بدن الانسان وازالة مرضه
فان الغاية القصوى في الاول معاش ومعاد وبعض الناس ينسب الى من يتعاطى
صناعة الكيميا الذي يزاول تلك المشقات لقلب المعادن الناقصة كاملة
غاية هذا العلم ليس الا ذلك وليس الامر كما فهمه هذا البعض فانه يحتاج اليه في
كيفية التحليل والتركيب والتنقية والاصلاح والتقطيرات والارواح والادهان
والمياه الشهيرة النافعة فيما هو الغاية وهو حفظ صحة بدن الانسان وازالة
مرضه على انه اذا كان الغرض منه حفظ الصحة وازالة المرض كان موضوعه
اعني المعدنيات والنباتات والحيوانات ومن لم يعرف هذا العلم لم يعرف
كيفية التحليل والتفريق وتلطيف الكثيف بحيث ينفذ في الجسم الكثيف
كنفوذ الروح في الجسد وتحليل كثيرة الجسم مع بقاء قوته وزيادتها

فهذه العلم يحتاج اليها البرايا ولا يكمل الصناعة الا بها وبمعرفتها وبعض الناس
ينكر جواز العلاج بالمعدنيات فى بلاد انها لا تنفعل عن الطبيعة وما انفعل
لسميتها ولم يعلم ان هذه الصناعة يعرف تلطيف جسم الميت ونفيه سميتها
فتصير منفعلة عن الطبيعة مؤثرة فيها باثر اخر الباس التمييز لكن فعلها فى بدن
الانسان قوى وقد قال الامام بقراط فى كتاب الامراض الحادة ان المرض القوى
يحتاج الى دواء قوى واعلم ان صناعة الطب والصناعة الكيميا امر معلوم
قديم لكن براكلسوس اخترع اصول فى صناعة الطب على منوال اخر واصطلاحات
جديدة والفاظ عجيبة زاعما ان هذا العلم هو اختراعه وليس الامر كما زعم وانما اخترع
اصطلاحات وعبارات غريبة وما ذكره من اصول صناعة الطب فهو ماخوذ
من الحكمة ولا على قدر الصناعة الكيميا والحاصل ان مضمون ما الفه
ماخوذ من الحكمة ومن صناعة الكيميا وكل من العلمين قديم المقالة الاولى
فى الجزء النظرى من اسباغيريا وهو الطب الكيميائى فى الامور الطبيعية
ويشتمل على فصول الفصل الاول فى اصول الهيولى وسر الاكبر قال براكلسوس
ان داخل السماء مبدء ما يقبل الفساد من الاشياء كلها التى هى واحد ترجع
وتنتهى اليه الفساد وهذا المبدأ هو الهيولى ومحل الاجل والسر الاكبر وهو
بلا ريب بالحق وهو امر وجدانى غير مقيد ولا مصور ولا شكل له ولا
متكيف بكيفية من الكيفيات وهذا السر الاكبر هو اصل العناصر جامع لها ومنه
يكون

يكون جميع الكائنات وصورها واشكالها والوانها وطعومها وهو كالمركز
لجميع الاشياء وموضوع ذاتى لجميع الصور ومنه يحصل بالفعل وهو
مبدء الحياة ومبدء فعل الطبيعة ومبدء الكون والفساد والمزاج فى
هذا الاصل تاثير الحياة الى العالم وهو سر المطلق [?] اقول الهيولى امر قديم
ذكره ارسطاطاليس وقدماء اليونانيين وهو لا يكون فى علاء واما هو قابل
وقيل مراده بالهيولى الاولى نفس العالم وهو مذهب افلاطون
وفيه ان النفس ليست محلا ولا موضوعا لشئ خصوصا الصور والاشكال
قال افلاطون فى كتاب نفس العالم ان الله خلق نفس العالم وجعله
فى وسط العالم وعلمه بفضل القدرة والتصرف وقال فيثاغورس جعل الله
فى وسط العالم نارا مدبرا فيفيض الحياة والصحة والاشكال وقال فى مقالة
العاشرة فى النواميس نفس العالم ما يدبر العالم وحفظ الصور والانواع
ومنه الحياة وقال ارسطو فى مقالة الثانية فى كتاب الحيوان ان فى الارض
رطوبة وفى الماء روح وفى الروح نفس فاذا كان كذلك فجميع الاشياء
كان مملوا نفسا وهذا الكلام من ارسطو يشعر بالقول بنفس العالم مع
تصلبه فى مذهبه ورده على افلاطون وقال هرمس فى كتاب العقل
ان فى العالم روحا ساريا فى جميع اجزاء العالم به حفظ العالم وجوده
وهو كله يتوق لرسالة السموات وقال ارسطو فى كتاب نفس العالم الروح

يقال على الجوهر الحافظ للنوع من نبات او حيوان وقال فى كتابه المسمى
باللوح الزبرجدى الثقل السفلى كالعلوى والعلوى كالسفلى يعنى ان الروح الكلى
سار فى العالى والسافل ومن جملة هذه الاقوال يعلم ان مراد براكلسوس
بالسر الاكبر هو نفس العالم كما لا يخفى وفيه ما فيه الفصل الثانى فى العناصر
واعلم ان الله تعالى لما خلق الهيولى الاولى والسر الاكبر فاض عنه العناصر
الاربعة التى منها يتولد جميع المولودات السفلية وهذه العناصر ظاهرة
للحس وباطنها خفى عن الحس وهذا الباطن محفوظ لا يتغير ولا يقبل الفساد
وهو اصل الصور العنصرية الظاهرة القابلة للكون والفساد والتغير فان
العنصر انما يكون عنصرا بهذا الاصل الباطن كما ان الانسان لا يكون انسانا بالبدن
واللحم بل بالنفس والروح كما لا يخفى واذا قلنا ان هذا النبات متولد من
الارض فمعناه ان ذلك متولد وناشئ من ذلك الاصل الذى لا يقبل التغير وكل
عنصر ثمرة فثمرة العنصر الترابى النبات والشجر وثمرة العنصر المائى المعدن والحجارة
وثمرة العنصر الهوائى الطلول والمن وثمرة النارى المطر والثلج وقال ابنيه من اتباع
براكلسوس العناصر هى الاصول الحافظة للانواع الظاهرة وقال فرنجى العناصر
قسمان منها ظاهر وباطن ولا اختلاف انما هو بين ما هو ظاهر منها انما هو جسم
الاسطقس لا نفسه واصله وجسم الاسطقس مركب من الزيبق والكبريت
والملح والعناصر الاربعة مركبة من هذه الاصول الثلث ولاختلاف صورة

العناصر

العناصر لاختلاف التركيب وقال كرتانس العناصر الظاهرة اثنان رطب ويابس
فاليابس كالارض والرطب كالماء ويلحق الماء والهواء عند بعضهم وهذا المذهب
بعيد من المذهب الاول وعند الجمهور طائفة براكلسوس العناصر قسمان
ظاهر وباطن فالظاهر كالجسم والباطن كالنفس وهذا العنصر الباطن هو
مبدء الحياة وحفظ النوع وتكون الاشياء فى العالم والظاهر من العناصر يقبل
التغير والكون والفساد دون الباطن منها الفصل الثالث فى الصور
والانواع واصول الاشياء وقال براكلسوس فى كتابه المسمى بلناس جميع ما
يقبل الكون والفساد فيه ما يحفظ صورته ولونه وشكله وطعمه و
مقداره والحاصل جميع ذلك للتركيب ولا بد فى التكوين من ثلثة امور الاول
المدبر وهو المحرك والمنضج والجامع والمفرق ومبدء الزيادة والنقصان والمقلل
وتكميل الفعل الطبيعى فى مدة معينة محدودة الى بلوغ ذلك النوع كماله وهو
المؤثر فى المعادن والنبات والحيوان والثانى الاصل وهو المادة
التى منها يكون الحافظ والثالث الحافظ للنوع وهو امر سماوى للمحل
وهو قسمان قسم لا يقبل التغير كالاجسام الفلكية وقسم يقبل التغير من
العلويات وهى الشمس والقمر والنجوم بحسب تاثيرها وهذا العالم والاجسام
قسمان منها اجسام عالية صافية متشابهة كالسموات والكواكب
ومنها اجسام سافلة غير متشابهة ولا متماثلة الصور كالعناصر والمولدات

وانواع المولدات واصنافها من المعدن لا يشبه النبات والنبات مختلف انواعها
فان جسم النبات مخصوصة لا يشابه لغيره وكذا الجسم الانسان لا يشابه جسم الاسد
وهذه الاجسام وان كانت قابلة للكون والفساد ولكن نوعها باق وكلما فسد
جسم شخص لبس جسم اخر غيره كتوارد الصور المختلفة على الهيولى والعين لا باقية
في كل حال **الفصل الرابع في الحياة** الحياة كمال للنوع وبه يظهر فعاله
وآثاره وهذا الكمال موجود في المعدن والنبات والحيوان فالحياة للحيوان
امر ظاهر وهو ما يصدر عنه الافعال المختلفة من الحركة الارادية والسكون
والحياة للنبات ما يصدر عنه النمو والزيادة والتغذية والحياة في المعدن
ما يحفظ لونه وشكله وطعمه وتظهر به آثاره الخاصة به كجذب المغناطيس
الحديد ولصوقه الزيبق وانجذابه الى الذهب وما دام الجسم يظهر عنه الاثار
المخصوصة به فهو حي واذا كان للمعدن حياة فيجوز زيادته ونموه فان حافظ
النوع باق وقد شوهد زيادة بعض المعادن ونموها من الزاج اذا اخرج
منه كثيرا يزيد مقداره ويملأ المكان الذي هو فيه وقد شوهد ذلك
في بلاد الصقالبة من النحجة في تلك الارض معدن الذهب وقد يزيد وينقص
في كل اربعين سنة ويعود الى مقداره الاول وقد شاهدنا في تلك
الناحية عروق رصاصية زائدة اللون ثم بعد زمان وجدوا تلك العروق
حين الكشف عنها فضة بيضاء وكذا وجدوا في بلاد خوارط في الاض

رصاصية

رصاصية فيه وهاما التراب وبعد اربعين سنة كشفوا عنها فاذا هي فضة
بيضاء وفي سليثة معدن الحديد في كل عشرين يزيد ويرجع الى مقداره
الاول وفي تلك الاراضي وجد وارد نحاسا فلما كشفوا عنه بعد مدة من الزمان
وجدوه وقد بلغت مرتبة الذهبية وكل معادن الملح والاحجار وقالوا
العاقل الجميع امر واحد وانما الاختلاف في المواد القابلة وقيل بل يجد روح
مخصوص وهو ما فيه للمعدن **الفصل الخامس** في الحرارة المنبثة
فالروح هي الحرارة المنبثة عند هذه الطائفة ويطلقون عليها الموميا
الحيواني والكبريت الحياتي والبان الطبيعي وهذه الحرارة تتنوع بحسب
تنوع الاجسام والحيوانات وبعدم ذلك الحرارة يكون موت ذلك الجسم
وجميع اهل صناعة الكيميا والشائين اتفقوا على انها حرارة سماوية بسيطة
ليست من العنصريات **الفصل السادس** في الاصول التي تركب منها
الاجسام في مذهب هذه الطائفة قالوا ان اصل الاجسام ثلثة وهي
الزيبق والكبريت والملح واعلم ان ليس المراد من هذه الثلثة ما هو متعارف
بين الناس فان كل واحد من الزيبق والكبريت والملح مركب من هذه
الثلثة بل المراد بالزيبق الرطوبة السيالة وبالكبريت الدهنية وبالملح ما هو
ثابت ارضي غليظ ومن هذه الجواهر الثلثة تركب جميع الاجسام وتكون
من هذه الثلثة صارت الفروع وهي المولدات والمولدات ايضا ثلثة المعدن والنبات

والحيوان وكان الملح معدني وملح نباتي وملح حيواني وزيبق معدني وزيبق
نباتي وزيبق حيواني وكان الكبريت معدني ونباتي وحيواني فان الدهنية
توجد في المعدن والنبات والحيوان كما في الكبريت للمعادن والبخور وشحوم
الحيوانات فمن الملح العقد والثبات ومن الكبريت الحركة والحياة والنضج
ومن الزيبق السيل وقبول الشكل قالوا ومبدا جميع الطعوم من الملح
ومبدا الروايح من الكبريت ومبدا الالوان من الزيبق وقال هرمس الزيبق هو
والكبريت هو النفس والملح هو الجسد وقال كراش الزيبق رطوبة حامضة ملطفة منورة
حادة روحانية النار الحياة قابل الصورة للاعمال المعدنية والنباتية و
الحيوانية والكبريت رطوبة حلوة دهنية لزجة جوهرية حادة تفعل النضج و
القوة الغذا والتكون والملح فهو جسم بارد رخو ثابت مثبت عاقد

الفصل السابع في المزاج والتلون

التكون هو تكثير النوع ووجود عليه
ان الحافظ للنوع يكثر افراده ويوثق الاجسام ويكون الانواع قال افلاطون
انه لا ينعدم شي من الاشياء ما لم يسبق وجوده اولا فيما مضى ولكن الاكوان
التركيب والتفريق متعاقبين على الاجسام على ما افترق انعقد وما تركب تحلل ابدا
وليس الامر الا تركيب وتفريق وامتزاج وتحليل وذلك واقع بالضرورة بمقتضى
الحكمة الالهية وما اختلف الانواع والعناصر الخفة والثقل واللطافة والكثافة والحرارة
والسكون اختلف زمان تكونها في الطول والقصر فبعضها يكون سريع التكون وبعضها

يكون

يكون بطي التكون وفي الكرة السفلى ثلثة انواع من المكونات وهي المعدن و
النبات والحيوان فمبدأ تكون المعدن في البلدان الطبيعي والكبريت الحيات و
لم يبلغ الاصلي وهو المسماة ماء الحياة الجاري وفي بعض الحيوانات تظهر
في زمان معين وهو زمان الفصل الثالث الحيوانات واما الانسان فتلك المساة
موجودة فيه في كل زمان وظرف تولد الحيوانات كثيرة والحيوانات الكاملة
متولدة من المني من الابوين وبعض الحيوانات يكون بالتوليد على طريق
فائدة
التعفين وبالتوالد كالفار ومبدأ تكون النبات جسم كثيف لزج بالنسبة
الى مني الانسان وهذا الجسم موجود في جميع اجزاء النبات وبه حفظ نوع
ذلك وهو تارة يكون في البذر وتارة في الاصل وتارة في العروق وتارة في
ولهذه المادة زمان معين تظهر فيه بكمال حركات الافلاك والطلوع والغروب
وقرب الشمس وبعدها ومبدأ تكون المعدن ليس الذي ولا غيره مما هو معدن
النبات بل جامد النوع الذي كان به النضج وبه يحصل الشكل واللون
واما سبب التكون في الكرة العليا فالفلكيات لا تحتاج الى سبب التكون
فانها كاملة لا تقبل التغير او الفساد ولكن الكواكب يحصل من طلوعها وعروجها
ودورانها رياح بعضها شرقي وبعضها مغربي وبعضها شمالي وبعضها جنوبي
اقتضاء ذلك الكوكب ولهذه الرياح من قوى انها تعمل الكيفيات الاربع
وكذلك تنزل النجارات روحانيات الكوكب فيه وتنضج في كرة الهواء الامطار

والثلوج والطلول وغير ذلك من كائنات الجو وتأثير الكواكب غير مقصور على ذلك بل اثره في هذا
العالم اثر كامل ظاهر في النبات والمعدن والحيوان واما المزاج فهو مركب من العناصر بحسب
اختلاطها وامتزاجها والحرارة لهذا الامتزاج هو سبب الحياة والصحة والنوع في هذا
المزاج يحصل بفوق هذا المبحث والعلم الصادق الذي لا يختلف وعد فافهم ذلك

في الانواع المتولدة من انواع مختلفة اعلم ان المزاج

يشكل الجسم بشكل النوع ويقوم بتمام ما هو كمال للنوع من القوى والارواح ويوجد
تمام كمال النوع وقد يحصل من نوعين مختلفين متقاربين من نوع اخر يشابه
كلا من النوعين بوجه كالبغل المتولد من الفرس والحمار وكالسبع المتولد من
الكلب والذئب وقد يتولد من الدجاج والحجل حيوان يشابه كل واحد منهما
وكذلك يتولد هذا التولد بين انواع النبات وانواع المعدن وقد يتولد من
نوع واحد اخر كما يتولد من الشلجم الفجل ومن الحنطة الزوان ومن الريحان
النمام وقد يتولد من الاترج وبزر الكتان الطرخون اذا شق الاترج وذر فيه
بزر الكتان ودفن في الارض وقد يتولد من جميع البزرين نبات متشابه للاصلين
وقد يغلب احد البزرين على الاخر فيقع المشابهة للغالب غالبا كما في المعدن يتولد الماس من
اصل الرصاص كما يتولد الزمرد من اصل النحاس والياقوت الاحمر من اصل الفضة واللعل
من اصل الحديد فسبحان الخالق الذي اودع في كل نوع قوى يولد ما يشابهه وبالمزاج يقابله بحكم
عجيب لا يدركه الا الكبار او الاقطاب وقد يتولد من النبات حيوان فانه في الارض اسكريبا

بجانب البحر

من جانب البحر من بلاد قلنا شجرة يتولد فيها الحيوان كالدود ويبقى ويتدلى حتى يصير
كالطير الاسود وهو كثير في تلك الناحية يصطاد ويوكل لحمه وفي بلاد قلاموق من
ارض سقوس ناحية بحر القلزم نبات يشبه البطيخ اذا وقع شيء من بذره في تلك
الارض ينبت كهيئة الخروف الصغير ثم يبيض ثم يسري فيه الحياة واصله من تحته
ويرعى ما حوله من النبات مات وجف وذهب واهل تلك الناحية يصنعون
من جلده قلنسوة يلبسونها في رؤوسهم ويسمى بلسان تلك الناحية بوليج

الفصل الثاني في كيفية تغير صور الاجسام مع بقاء صورها النوعية الاصلية الباطنة

اعلم ان للاجسام صورتين صورة ظاهرة يقبل التغير وباطنة لا يقبل التغير والفساد
وهذا اشار في الذهب المكلس فخرج من صورته الاصلية الظاهرة ولم يخرج عن
صورته الباطنة وفي الزيبق المصعد والمكلس في الماء الحاد فانه ايضا خرج عن صورته
الظاهرة ولم يخرج من الباطنة والدليل عوده الى اصله ظاهرا ببعض التدابير واما
التحليل والتفريق ان ما لا يصبر على النار يصعد طائرا ويسمى روحا طائرا وما يصبر
على النار يسمى جسما ثابتا فلو امتزجا على تثبيت الارواح وتصعيد الاجسام و
جعلها طائرا فذلك الصناعة واما العقد فهو جعل الروح المخلل جسدا
كثيفا واما الحل فهو جعل الاجساد ارواحا لطيفة وانواع الارواح عندهم الزيبق والكبريت
والزرنيخ والقلقطار وبعض هذه الارواح سهل التثبيت وبعضها عسر وكذلك الاجساد
بعضها سهل القبول للحل والتروية وبعضها عسر القبول واعلم ان الطبيعة تستعمل حين

في تكوين الاشياء العنصرية وحفظها اول روح سماوي وثاني مخلخل لانفكاك الحرارة وثالث
روح هوائي بارد ملطف وبعد ذلك روحين تكون العضلات **الفصل الثالث** في تشبيه العالم
الاكبر الى العالم الاصغر الذي هو الانسان اعلم ان الانسان مخلوق شريف ولذلك
جامع لما في العالم الاكبر واعلم ان الانسان والعالم مركب من صورة جسمانية
ظاهرة وروح نفساني باطنة واصول جميع الموجودات موجودة في الانسان فهو
ظل محيط يشتمل على كل ما في العالم من افلاك ونجوم وعناصر والمولدات والملائكة والشياطين
العالم الكبير الى ثلثة اقسام عالم العناصر وهو السفلي وعالم الافلاك وهو العلوي وعالم خارج
من عالم الافلاك وفوقه وكذلك الانسان ثلثة اقسام الراس والقلب والمعدة فهي التي
تهضم الغذاء فيصير كيلوسا ويسري الى جميع البدن فيغتذي به الاعضاء كالمعدة على
حسب ما بعدها تعرض في العالم الكبير الكون والفساد والزيادة والنقصان وفي عالم الغذا
والقلب منبع الحياة لجميع البدن كالشمس في العالم الكبير فان الشمس تحيي النبات
والمعدن والراس منبع الحواس والادراكات وبه يدبر البدن كالارواح التي فوق
عالم الافلاك تدبر العالم وكما في العالم الكبير بعض كواكب سيارة كذلك في الانسان
بعض اعضاء رئيسة فالفم منسوب الى الدماغ والشمس الى القلب والرئة منسوب
الى عطارد والكبد الى المشتري والمرارة الى المريخ والطحال الى زحل والات
التناسل الى الزهرة وكما في الفلك حركة وضعية دائمة كذلك في الانسان
حركة وضعية في شرائين النابضة مدة الحياة وكما في العالم رياح مختلفة

كذلك في

وكذلك في الانسان رياح وقراقر ورجشا وكما في العالم الاكبر زلازل يكون في الانسان
ناقض وقشعريرة ورعدة وكما يعرض في العالم الامطار والثلوج يعرض في الانسان
الاسهال والادرار وكما يعرض في العالم الزوابع يعرض بدل القولنج وكما يعرض
بالعالم الخسوف والكسوف يعرض بدل الفالج والسكتة وكما يعرض بالعالم قلة
الامطار واليبوسة يعرض بدل الدق والذبول وكما يعرض بالعالم كثرة الرطوبات
والامطار يعرض بدل الاستسقاء وكما يعرض بالعالم السحاب والظلمة يعرض بعين
الظلمة والدوار وكما في الارض معادن واحجار كذلك في الانسان عظام وكما
وكما في العالم الجبال وانهار كذلك في الانسان عروق والبحر مثانة وكما ان الابن
مشابه للاب كذلك الانسان مشابه للعالم الكبير وهو ابو الانسان ومنه
تولد الانسان والانسان له مناسبة من الحيوان والمعدن والنبات
فمن الانسان ما هو جري النفس جري شجاع كالاسد والفهد ومنه ما هو
دني النفس وجبان كالارنب ومنه ما يحب التزوق كالطاووس حتى قيل
انه يعشق العرق وكذلك فلبوس من النبات فانه اذا جف لم يبق
الرطب الحي الجاف الميت منه ومنه ما يظهر اصل قدره ويحمي العدو
كالتفاح ومنه ما يظهر الميل والمحبة وقت الحاجة كالطين التي
تاتي معيشا وتذهب شيئا او منه الساري كالقمح ويشرب العلق كالنخل ومنه هو
كثير الاكل كالغراب يشرب على ارنا كالفهد ومنه ما هو طيب الطعام ومنه ما هو

حيوان

سريع الغضب كالبوم ومنه ما هو في صفة الوصيف كالبلبل ومنه ما هو كثير
كثير الاولاد كالارنب ومنه ما هو يحب رئيسه كالخنزير ومنه ما هو بخيل كالكلب
ومنه ما هو حريص كالنمل ومنه كثير الكلام كالقوشي ومنه ما هو قوي كالاسد
كالحية فاذا حين نرى من قتله يجتهد ان لا يصيب الضرب راسها ومنه ما هو غافل
كالحمام ومنه ما يعلم الامور المستقبلة كالنمل والنحل ومنه ما هو كثير النوم كالضفدع
ومنه ما يظهر انه لا يعلم وهو انه يعلم كالثعلب ومنه بناء كالخطاطيف وهكذا الى ما لا
نهاية له والانسان تعلم من الحيوان الصناعة كالحكمة تعلم من طير وكذلك عرف
الانسان منفعة الرازيانج من الحية والافاعي فانها تمكث في الشتاء الطويل كلها تحت
الارض فالربيع اذا خرجت جاءت الى الرازيانج ومسحت عينيها فتنفتح بصرها ورفع
ظلمة بصرها وكذا عرفوا من الحجل الفصد فاذا زاد دمه فصد عضو بمنقاره او لسانه

المقالة الثانية في اساس الطب الكيمياي

اعلم ان اساس هذا الطب مركب على ثلثة
اشياء الاول على معرفة العالم الطبيعي على مذهبهم على ما تقدم والثاني معرفة
الاسباب للامراض كما تذكره والثالث معرفة خواص المعدنيات وتحليلها وتفريقها
وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في معرفة تركيب بدن الانسان وقواه

اعلم
ان في الانسان ثلث قوى الاولى القوة الطبيعية ومحلها الكبد وبها تغتذي النباتات
وتنمو وهذه القوة من الملح الاصلي وهو الحافظ للحيوان والنمو له والثانية
القوة الحيوانية ومحلها القلب وبها حياة البدن وهي من الكبريت الاصلي الثالثة

القوة

القوة النفسانية ومحلها الدماغ ومنها الحس والادراك الظاهر والباطن وهي من
الزيبق الاصلي الروحاني واعلم ان للانسان جسمين جسم ظاهر مركب من
العناصر الاربعة وهو اللحم والدم وباقي اجزاء البدن وجسم خفي غير ظاهر
يسمى الباطن وفي هذا الجسم تاثير النور الطبيعي الذي هو مبدء النبوة والالهامات
وهو مناسب للاجسام العالية الفلكية وهذا الجسم مناسب للجسم الظاهر ومنهما
يكون الانسان وان شئت سميت الظاهر جسما والباطن نفسا وبينهما واسطة
مولفة بينهما وهي الروح كالالة للنفس في ظهور افعالها وايصال الحيات الى
البدن واعلم ان اخلاط البدن عند هؤلاء امر واحد وانما الاختلاف
في ان بعضها نضج وبعضها انضج وبعضها غلبها الزيبق وبعضها غلب عليها
الكبريت وبعضها غلب عليها الملح ومن تركب هذه الثلثة وقلة النضج وعوائق
وغيرها تعرض انواع الامراض وهذا الحاصل من تركيب هذه الاشياء يقال
له عندهم الطرطير وعنه يكون امراض مختلفة

الفصل الثاني في اسباب الامراض

وبهذا الفصل يظهر مرادهم واساس مذهبهم اعلم انه لما كان اصل جميع الاشياء
عندهم ثلثة وهي الزيبق والكبريت والملح الثابت انه يكون عندهم اصول الامراض
ثلثة ايضا لحق الاصل وانما تتوقف الامراض لعوارض التركيب والتغيير
والتحليل والتفريق ولا نقصا وزيادة بعضها على بعض وغلبتها او ردائتها
الحرف في الكيفية لكثرة الاستعمال للاغذية الواطفة ولاسباب خارجة ومنها

مؤثرة في تأثير الامراض والحميات في زمان معين كالشمس والقمر والنجوم
الاخر وكل ما تركب من هذه الاصول الثلثة انواع النبات والحيوان والمعادن
وكل ما يحصل من تركيبها على هيئة اختلاف انواع الامراض اذا تقرر هذا
اعلم ان الامراض كثيرة يتغير وتتغير وتختلف من الكيفيات اذا عرض حرارة
غريبة انتشرت في البدن على ضروب مختلفة فحدث الحميات والامراض
والاورام الفلغمونية وبعض الامراض الحادة والزيبق اذا عرض لحرارة
لما تجمر صعد بالطبخ ونزل فولد من ذلك انواع النوازل والنكسة
والفالج وما اشبه ذلك فان عرض لحرارة قوية صعد الى الاعلى وتولد
منه الامراض الرأسية كفرانيطس وماليا والصرع وغير ذلك وان لم
تكن فمن خالط رطوبة تولد من ذلك امراض واوجاع مختلفة مثل المفاصل
والنقرس ونحو ذلك والمتولد لما تغير من الملح فكثيرة لا تكاد تحصى واما
الامراض المتغيرة من الملح ويكون ذلك على الحال الذي ~~اما بالفلالة~~ فتعرض
الاسهال والاستسقاء وغير ذلك من الامراض السيالة واما بالحرافة فتعرض
من ذلك الحكة والجرب والقوبا والقروح الردية والسرطان والكروية
والحب الفرنجي وداء الثعلب اما بالعفونة فتعرض من ذلك الثاليل
والصلابات والعقد والقلاد والخنازير وسقيروس واما بالتحجر
فتعرض من ذلك المرض المثني وحصاة الابطين وما اشبه ذلك

فكان

فان كان مع البخار كبريتية ما عرض ذلك الحمى العرقية **الفصل الثالث** في كيفية
عروض الامراض وتعفن الخلط عندهم المسمى بالطرطير **واعلم** ان ما هو صالح للتغذية
وحفظ بدن الانسان وفضل الغذاء ينقسم الى ثلثة زيبق وكبريت وملح فالملح
مدفع الطبيعة من طريق البول والزيبق من المسامات والكبريتية من الامعاء **واعلم**
ان ما في كل ما يؤكل ويشرب ويغذي رطبة طيبة ورطوبة لزجة وهذه الاشيا
مضادة للصحة لانها غير صالحة للتغذية **واعلم** ان المعدة الة تفرق اجزاء الغذا
وتحليلها كالة الكيميا واذا كانت المعدة قوية والقوة المميزة قوية اندفع الغذاء
الى الاعضاء خالصا عن الفضول واما اذا كانت المعدة ضعيفة والقوة المميزة
غير كاملة التمييز اندفع مع الغذاء الى الاعضاء فضول غير صالحة للتغذية ويندفع
الذي ينهضم الى الماساريقا ومنها الى الكبد وينهضم هناك هضما ثانيا ويتميز
اخر فما كان لونه باقيا كانت صالحة لتغذية جميع الاعضاء وما كان مائيا اندفع
الى الكلية ومنها الى المثانة بولا وان كانت القوة في الكبد ضعيفة ما يندفع الى
البول في العادة مصاحبا لبعض الاخلاط اللزجة وان كانت احدى هذه الاعضاء
ضعيفا صعب الطرطير الغذا ولم يندفع عنه فاذا انضم اليه ما غلب عليه من قوة
وكبريتية او ملحية يحصل من ذلك امراض مختلفة كما ذكرنا وذكر براكلسوس في كتابه
المسمى براعنا ان الطرطير يتولد في البدن من الاغذية والاشربة كما ذكرنا وقد يكون
من اصل النطفة من ابيه وامه وقد يكون سبب تولده نقصان فعل اعضاء الهضم

الهضم

والدفع وما ذكرنا يولد انواع الامراض وجميع المتقدمين لم يذكروها ولم يدركوها
هذا الحوض فلهذا عجزوا عن معالجة هذه الامراض واما من يعلم انه يرى هذه الجوهر
الخامس المسمى بين هيبة الجبال فيأتي له علاج هذه الامراض الكاينة من الطواعين
المذكورة واعلم ان الطواعين اربعة انواع كالعناصر الاول الطاعون
الكاين عن النبات الارضية الثاني الطاعون الكاين من الماء المشروب
المتولد منه الاسماك والسرطانات والاصداف والثالث الطاعون الكاين
عن لحوم الحيوانات في الطيور والرابع الطاعون الكاين عن الهواء المستنشق
اذا صاحبه ابخرة ردية وادخنة كريهة ومن هذه الاخيرة يتولد الامراض
الوباء والطاعون والحميات الردية السمية فمن لم يعلم العلاج الكلي لم
يقدر على علاج هذه الامراض وانواع الطواعين ظاهر عليه غالب من الاصول
الثلثة التي هي الزيبق والكبريت والملح واتباعها اليونانيين لم يعرفوا هذا
الحوض قالوا ان الامراض متولدة من الصفراء والسوداء والبلغم والدم وهذه
وهذه الاسماء عندهم تطلق على هذه الاخلاط الاربعة وفي هذه المذكورات
طواعين تكون عند المرض لا عند السوداء والصفراء والبلغم والدم ومن لم
يعرف حقيقة ما يكون عند المرض كيف يعالج المرض مع ان العلاج قطع
السبب واعلم ان الطواعين يوجد ما يشا به الاعضاء من الغذاء
وحرارة الانسان كحرارة الشمس والقمر في العالم تنضج الغذاء وتميز الصالح

وغيره الصالح للغذاء من غيره وتسلمه الى الاعضا وهذه الحرارة التي في الانسان
جوهر حجري مشابه لروح العالم الكبير فاذا كانت الالات صحيحة والاعضاء المعينة
تولد الغذاء الجيد واندفع الى الاعضا وما هو غير صالح تدفعه الحجابة
ومصارفه فلذلك وجع القصور فاذا وقع خللا ومانع عن تمام الفعل
تولد الطواعين الكبيرة من عرف معالجة الامراض الكاينة من الطواعين فانه يعلم
مناسبة لكل عضو فان الفضة والياقوت الاحمر والزمرد والعاج
مناسبة للدماغ والذهب واللؤلؤ للقلب والكبريت للرئة والطواعين
يعقد كل سايل بالطبع في اي موضع كان ومن عرف نسبة العالم
العالم الصغير من العالم الكبير فقد فهم ذلك وستعرف ذلك مفصلا
في علامات الامراض والدلايل **الفصل الرابع** في النبض والعلامات
النبض ميزان المزاج ويعلم منه الاحوال في ستة مواضع من البدن
اثنان في الرجلين احدهما لزحل والثانية للمشتري واثنان في العنق
يمينا وشمالا احدهما للزهرة والثانية للمريخ واثنان في الصدغين
احدهما للقمر والثانية للعطارد ونبض اخر في طرف الايسر قريبا من
القلب منسوب الى الشمس ومن هذه العروق يعرف انواع الامراض
خصوصا انواع امراض الاعضا السبعة الرئيسة ويعلم من نسبة الا
عضاء الى الكواكب الامراض المنسوبة بالكواكب كان نبض الرجل

دال على امراض الطحال ونبض جانبه الايمن دال على امراض الكبد وهكذا في البواقي

واعلم ان المرض ان كان حارا ينبغي قبل ان يجس العرق ان يوضع يد العليل

في الماء البارد او جليد او نحوه والعرق يجس فهو مبلولة بماء بارد ثم يجس العرق

ويحكم وان كان المرض باردا يوضع اليد والرجل في الماء الحار او يكبد بشي حار

ثم يجس العرق واعلم ان الامراض الكبيرة يكون النبض فيها سريعا واذا علمت

ان المرض حار والنبض ضعيف الحركة علمت ان الروح الحيواني غير افتر لسدة

تمنع نفوذ الحيات هناك وفي الامراض الباردة يكون النبض بطي الحركة لكون لكن

قوته ليست ضعيفة وان كانت قوته ضعيفة علمت هناك سدة تمنع نفوذ

الروح او غير ذلك ويجب في الامراض العظيمة خصوصا العامة لجميع البدن تفقد احوال

النبض في مواضع متعددة في النبض الى جملة الامر وفي الامراض المختصة بعضو

يجب تفقد النبض القريب من ذلك العضو فان بذلك يعرف احوال ذلك

العضو ويجب ان توضع اليد على العرق عند سكون العليل عن الحركات

البدنية والنفسانية وقد ذكر ذلك بركلسوس في كتاب المسمى ابو برق مفصلا

الفصل الخامس في البول اعلم ان البول ملح في رق الغذاء وهو اما من

خارج وهو ما يكون من الماكول والمشروب واما من داخل وهو ما يكون من

نفس العضو لسوء مزاجه وما يكتسب عنها لاعتلال مواضع الكبد والعطش والكلى اذا خرج

كذا وضوح الدليل على الامراض بسوء المزاج والكيفيات الدالة على صفة محل المرض والقارورة تنفع

على انه

على انه ... كبيرة ونضيجة ومائية فالرسوب الراسب في اسفل الماء من الزيبق

واللطايف من الملح واللون من الكبريت وان احدث القارورة من اخذ ينبغي ان لا

يتقدم على اخذها من شرب الماء والطعام الا خبز قليل الا غيره الجم موجبا وان كان

المرض حارا او لا يصبر العليل على شرب الماء لبلا فيجب ان يعلم مقدار ما شرب ثم يأخذ

عند رؤية القارورة وايضا البول منه ما صفته يدل على الامراض والنضج ومنه

بلونه هو ضد لا يدل على شي والباقي الراسب يجب بادة الكبريتية ونقصانها

واختلاطها بالزيبق والملح والرسوب الصافي في الصافي يدل على الامراض الدافعية في الاكثر

والرسوب المعلق يدل على امراض المتوسط من البدن كحجاب القلب والمعدة

والطحال في الاكثر والرسوب الراسب يدل على امراض اسافل البدن كالمثانة

والكلى والظهر والورك والرجلين وينبغي انه اذا احدث القارورة نضع من زجاج

صورة انسان مجوف ونضع البول فيها ثم نضع الصورة في زبل حار حتى يبدا

صعود البول وحركته ويعلم من صعوده وحركته من اي عضو هو وعلى اي صنف

يدل ثم نبرده وننظر فيه وفي الحميات الوبائية والامراض السمية يكون لون

البول لون الزنجار او كلون الزنجار وان كان السمي نباتيا صار فوق البول

دائرة زنجارية وان كان السمي معدنيا يصير كرسوب في اخر القارورة كالنوع

واذا علمت هذه العلامات والدلائل وعلمت الاسباب فقدرت على العلاج

الفصل السادس في نوايب الحميات وادوار الامراض ويكون بعضها

لا فويه له اعلم ان الاطباء لم يعلموا السر في ذلك فنسبه بعضهم الى الاخلاط او دونيته
بعضهم الى كان القمر فيه ونسبه بعضهم الى فوق الافضه واغالم يعلموا بدو المرض واصله
المتولد منه كما ان للنبات وقتا معينا للخروج وزهره وثمره فكذلك للحيوان
زمان معين لولادته وكذلك الامراض تحسب صورها النوعية بروزا واصولا
يتولد منها كبزر النبات واصوله فان الامراض المتوارثة كالصرع والنقرس
والبرص والجذام فانها قد تظهر بعد سبع سنين من الولادة او اربعة عشر سنة
او ثلاثين سنة واما بدو الامراض الحادثة من ما يوكل ويشرب فانها سريعة
النبات والنمو واسهل علاجا من المتوارثة وقد يكون سرعة النبات وبطوء
بحسب المواضع الذي فيه البزر فاذا كان في المعدة كان اسرع ظهورا مما
يكون في الكلى مثلا وما يكون في الكبد مثلا ايضا اسرع مما يكون في الكلى واذا ثنا بعث
اصول المرض وبزوره وثنايج ظهوره ودوام حصوله اولا ولابد مع ذلك
كذلك ولا ينقطع وان لم تنشاء الاصول انقطع ولم يدم **الفصل السابع**
في العلاج الكلي واشارات الى بعض المعالجات اعلم ان الله تعالى جل
شانه خلق الحجر الكريم وجعل فيه شفا لجميع الامراض لانه اشرف طبيعة
من كل دواء ويعالج به الامراض الحارة والباردة وهو يصفي الدم ويقوي الارواح ويدفع
السموم ويبرئ القروح الرديئة والامراض التي لا تصلح العلاج لانه مما شفا الله واوجد فيه
فانه بهذا الحجر يشفى في يوم واحد والامراض التي تحتاج الى اثنى عشر سنة برءا في شهر

الدواء

الدواء وقالوا ايضا انه يحفظ بلسان الطبيعي ويرد المزاج المنحرف الى الاعتدال
وبقي له الجوهر الخامس والطبيعة الخامسة والكبريت التي لا تحترق والنوع
الكامل والنفس والسما والروح الطبيعي وعلة الحياة لكل احد من المولدات
فهو في كل نوع يكون اي بحسب ذلك النوع فهو كالقلب لبدن الانسان فان منه
حياة جميع البدن بواسطة الشرايين وحركة جميع الاعضا ومنها بواسطة الاعضا
فغذا الاعضا بواسطة الكبد والعروق فيتنوع فعله بحسب اختلاف الموضع
فينفع كل مزاج وكل طبيعة وكل مرض وهذا الجوهر الخامس الشريف العالي
لا يمكن التوصل اليه الا بصناعة الكيميا فلهذا كانت هذه الصناعة لمن
يتعاطى صناعة الطب **واعلم** ان في اللؤلؤ والمرجان والزمرد والياقوت
بانواعه والفضة والذهب وجميع النبات والحيوان وفي العسل والشراب
والحنطة يوجد ولا يتخذ الا من طريق الكيميا والمالك لصناعة الكيميا
يقدر يجعل الشجرة الغير المثمرة مثمرة ويقدر على ان يجعل الشجرة التي تؤتي ثمرها
في السنة دفعة واحدة تؤتي بمرات متعددة ويقدر على ان يجعل الشتا
صيفا والصيف شتاء وعلى ان يخرج من الفاسد صالحا وعلى ان يبدل
النوع ويقلبه ويخرج من المر حلوا ويكمل المعادن الناقصة ويوصلها
الى اللونية الذهبية ويصنع الياقوت والزمرد ويقدر على تكثير القليل وعلاج
العليل وان يصير الجاهل عالما وهو مفتاح الارض وبهما وعلى ان يصل الى محيط العالم

وحركة الارض وعمق البحار ويقدر على ان يرى جميع ما في العالم من بركات هذا
الحجر والمنة الحكيم القديم الازلي على الهام هذا النوع الانسان ان يعرفه
الحجر وتدبيره لان في معرفة هذا الحجر يصير الانسان انسانا كاملا ويسمى
بلسان اليوناني الباب صوفيه اى الحكمة الكلية **المقالة الثالثة في**
خواص الاشياء من اشكالها والوانها وطعمها وفواحها وغلظتها ورقتها
وراىحتها ومحلها المنولة فيه **اعلم** ان من عرف هذا الحجر المكرم وتدبيره لا
يحتاج الى شئ غيره واما من فهمه ولم يصل الى هذه المرتبة فقد يحتاج الى
ذلك لتعليم علاج الامراض كما ينبغي **واعلم** ان الله تعالى وجعل خلق الاشيا
واودع فيها خواص نطلع عليها من اشكالها واحوالها المذكورة في هذا الاصول
والفصول **الفصل الاول** في الادوية المنسوبة الى الكواكب **اعلم** ان الادوية
المنسوبة لزحل يكون شوكية ردية اللون او سوداء وطعمها عفص ورايحتها
كريهة ويكون في الاماكن المظلمة اليابسة والجبوسية والمتكون في وقت صلاة
واستقامة وشرة يكون نافعة للطحال والمتكون في سوء حاله ورجعته وهبوطه
يكون سمية ضارة للابدان ويعرف ذلك بمهية كيفيتها ومنها الخربق الاسود
والبنج والشوكران وخانق النمر وجوزماثل وعنب الثعلب الوحش والطرفا والسطو
لوقندريون والسرو والابهل والسنا والكبر والبسفايج وعصا الراعي والحلا والفقاع
والعفص والسلق والكرفس **والادوية** المنسوبة للمشتري فهي الادوية التي تنبت
بازوج حيضر

وهي

وطعمها ورايحتها طيبة وزهرها احمر واسمانجوني وورقها مسطح وتنبت في
مواضع دهنية وهي تنفع الكبد وتصفي الدم وتلحم الجراحات ومنها البلسان
والقرنفل البستاني ودهنه والريباس والانبرباريس والورد والبنوبكا
والفنطوريون والشاهترج والشونيز والصعتر والسنفيتوس واللوبيا والكما
ذريون والصبا في والراوند والمرجان **والادوية** المنسوبة للمريخ تكون
لونها مايلا الى الحمرة وتكون خشنة شوكية والاشياء الحريفة اليابسة وينبت في
الاماكن اليابسة ومنها الاشجره والشوك والعليق والعوسج والشبرم **والادوية**
المنسوبة للشمس هو كل ما يكون لذيذا ورايحته طيبة وزهره اصفر وما يكون
في المواضع المكشوفة تحت شعاع الشمس ومنها الادوية المقوية للروح والقلب
والبصر ومن ذلك الزعفران والاترج والنارنج والراسن والبادروج والاكليل
اللك والباقلاء والزيتون **والادوية** المنسوبة للزهرة يكون طعمها حلو وزهرها
ابيض وورقها لين ومنها خصية الثعلب والورد الابيض والنيلوفر والسوسن
وبصل الزير **والادوية** المنسوبة لعطارد تكون الوانها مختلفة وتنبت في
مواضع رطبة ومنها ما يكون ثمرها معلقا كالخرنوب والادوية النافعة للرية
جميعها الملساء ومنها حشيشة الزجاج والبابونج والحندقوقي وحرمل والجوز
والدبق والاقطى والادوية المحللة للرياح والمفتحة للسدد **والادوية** المنسوبة
للقمر تكون ورقها لينا غليظا كثير المائية وما ينبت في المواضع الرطبة

حبّه او منها القرع والخيار والبطيخ والكرنب والخنوق والتفاح والقثا وانبا والقطف
والكماة والثوم والبصل والكراث وما ينبت في المياه وقربها والادوية المنسوبة
للدم منها القرنفل البستاني والورد والفاوانيا ولسان الثور والبطيخ والشاهترج
وعرق السوس والافسنتين والخيار والشاطرهون وفوق الصبا غني
فهذه الادوية تصفي الدم وتعين على توليدها فهو مثل القرنفل البستاني والورد
والبنفسج وعرق السوس والافسنتين والشاطرهون وما يزيد في الدم
وتقويه فهو مثل لسان الثور والشاهترج وما يصفي الدم فهو فوق الصبا غني
وما يلين الدم الزائد ويعين على وضع الحمل فهو مثل السعتر والطوسنيلا والطو
بطنا والصندل الاحمر والطين الارمني وما يمسك الدم ويحبس سيلانه فهو
مثل دم الاخوين واما الادوية المنسوبة الى الصفراء فمنها الراوند والهليلج
الاصفر وزهر الخيري والزعفران والكافيطوس والخلاف وشبا والحماض والاترج
فهو ينفع جميع الامراض الصفراوية كالغب والجرب والحكة واليرقان واما
الادوية المنسوبة الى السوداء فهي الادوية التي لونها السواد وطعمها عفص
كالبسفايج والخربق الاسود وهو يخرج جميع انواع السوداء وينفع :
جميع امراضها والسنا يخرج المحترق عن الصفراء ويحلل الرياح والبسفايج
يعدل السوداء وينضجها والاسارون ينفع جميع الربع والبرص و
الكبر والطرف والاس البري يزيل اثار السوداء عن الجلد وكذلك الغار

والادوية

والادوية المنسوبة الى البلغم فهي مثل شحم الحنظل والغاريقون وقثاء الحمار
والخربوب والعفص ومنها ما يخرج البلغم ومنها ما يعدل الصفراء والادوية
المنسوبة للدماغ فهي كلها منسوبة الى الغم تنفع الدماغ و منها الكهربا واللؤلؤ
والعنبر والمرجان والزمرد والياقوت الازرق والفضة ومنها ما ينفع الصرع
ومنها ما يجفف الرطوبات ويقوي العضو وفي لواكا الدرس ينفع الراس
كالفاوانيا فانها تنفع جميع امراض الراس وكذلك الخشخاش والنيلوفر
ينفع الدماغ الحار والادوية التي تباشر الشعر تنفع الشعر مثل برشياوشان
والافتيمون والبوس والادوية المختصة بالعين المنسوبة الى الشمس ومنها
الراسن والباذرنجويه والزعفران والخلاف وشبا والافراحا وزهر الاخلا موه
والذهب والياقوت الازرق والبادرنج وادوية الاسنان اصل الترجس
والبنج وحب الصنوبر والادوية المنسوبة بالرية حب الصعال وحشيشة الرئة
واسفاسوس والبوستر والخطمي والفرافيون فانها تنفع جميع علل الرية
وادوية القلب ما ينسب الى الشمس منها الجوز بوا والاترج والبلادر
والاثمد والزعفران والباذرقون والراسن والفاوانيا والبادرنجبويه
والنارنج والسفرجل والبسباسة وادوية الكبد فهي منسوبة الى المشتري والمريخ
معًا كالقرنفل ولسان الثور والصبر وعروق السوس والهليون وفوق
الصبغ والزبيب والادوية المنسوبة المختصة بالمرارة مثل الافغونيا

والكمافيطوس والقنطوريون الصغير والكبير وادوية الطحال كلها منسوبة
الى زحل كالخربق الاسود والبسفايج والسنا والطرفا والانزروت والحجر الارمني
والطرطير وجميع ما يكون متعلقا بالزحل والادوية النافعة للمعدة مثل الزنجبيل و
الكمون والكرويا والسالبوس والجوز والفجل والاسقيل وطبق الحية وادوية
الكلى هو من اشتراك القمر والزهرة وهي الساطريون وخصى الثعلب وشقاقل
والمسك وبهمنين واللوبيا وجوز بوا وادوية الانثيين الزخيس والهليون
وخصى الثعلب وزنبق وقوض ومسك وادوية للثانة وهي ما يبول بها
القمر والزحل مثل كاكنج وسنا وحجر الغول وحجر اليهود وحجر الاسفنج والطرخون
وادوية الرحم الرازيانج بانواعه والمر والحلتيت والسوسن واسارون وحجر
السماك والبادرنجبويه وادوية الامعاء هي اللباب والقيسوس والكبريت
التري والزرنباد والفاشرا والكراث والعليق وادوية اللسان لسان الثور
ولسان الكلب ولسان العصفور والادوية للنوبة الى المفاصل السورنجان
والبوزيدان والخروع والعرطنيثا وتنفع ايضا للرعشة والادوية النافعة من
مارود وكادي وبنادم وعرعر وهذه الادوية تنفع ذات الجنب ايضا
والادوية المنسوبة للاورام والبثور والسلع وهي الادوية المستنبة الاصول
كبخور مريم والخشخاش واوراق الحية والاشراس والسكبينج والغافقون والثوم
والبصل والادوية المناسبة للجراحات غافقون وغافث وسقطرسونجكا

وبجرنا

واسمينا وجراثيا وسطرطيوس وداعي الحمام وجميع ادوية الهايبة الاخيرة
الصمغية تنفع الجراحات والقروح والادوية للجرب والحكة والقوبا حماض نبطي
وسفولوقندريون والاهليلج والادوية للسعة الحيوان تنفع من نهش
ذلك الحيوان ومن ذلك اوراق الحية فانه تنفع من نهش الافاعي وكل
شوك الجمال ينفع من نهش الحية وكل حشيشة العقرب تنفع من لدغه وقيطوريا
تقتل البراغيث ومن هذا القبيل الدارصيني والاسكورسون والحية الكبير
والزراوند الطويل والنوطريون وجملة ما ذكرنا عرف خاصية ببعض احواله
الظاهرة وقد يستدل باحواله الباطنة على خاصية خصوصا بما فيه من الملح و
الزيبق والكبريت فجميع الطعوم من الملح والروائح من الكبريت والالوان من الزيبق
ومن تدرب هذه الصناعة يستدل بالامور الظاهرة على الامور الباطنة ويعلم
النسب بينهما ويحكم بمناسب ذلك خصوصا اذا انضم اليه التجربة الفصل الثاني
في كيفية تدبير الادوية وتحليلها وتنقيتها على طريقهم اعلم ان الله تعالى شانه
خلق جميع الاشياء للانسان لقوام بدنه وحفظ صحته وازالة مرضه ولكن لما كان
لا ينفذ بعض الادوية في البدن لكثرة الاغذية او لغلظته وقلة اجزائه وبعضها
لا يخلو عن سمية مع ما فيه منفعة للانسان لان عالم الكون والفساد على الامكان
خلق من مثل هذه الاشياء كما ترى في مجلدات تركيبة الكثير الشر القليل الخير احتيج الى
تفريق الضار عن النافع وتلطيفه وتنقيته وانما نعرف ذلك بالمعرفة والصناعات

الفصل الثالث في معرفة درجات الحرارة اعلم ان درجات الحرارة النارية اربعة
الاولى نار الحضان وهي كحرارة يمكن لمسها باليد الثانية حرارة اشد منها قليل
بحيث ينفر عنها اللمس الثالثة محرقة الرابعة نفس النار ولكل واحد من هذه
الدرجات عارض مثال ذلك ان الحرارة الرابعة تسخن الجسم اولا وتحلله ثانيا وتفرقه
ثالثا وبعضهم يمثل ذلك بالدرجة الاولى بالحمام وبالدرجة الثانية بالرماد وبالثالثة
الثالثة بالرمل وبرادة الحديد والرابعة النار نفسها ويمكن بنقل الاولى الى الثانية
والثانية الى الاولى واستعمال هذه الدرجات بحسب المادة فان النبات بكيفية الدرجات
الثانية والاولى مثلا والمعدن يحتاج الى الدرجة الثالثة والرابعة وفي كل واحد
في هذه المراتب فان في التقطير يسخن اولا ويغلي ثم يذهب ويحرق ثم للمسبر
النار حتى يصير لونه لون النار ثم تقول من الادوية ما يوضع بنفسه على النار
من غير واسطة الاواني ومنه ما يخالط بالنار من مباشرة النار بالجوهر ومنه
ما يكون مدبرا بان يغلق النار كنار الزجاجين ويقال له النار المعكوسة ومنها
نار الحمام اليابس ومنها حمام مائي ومنها حمام بخاري وهذا هو المشهور
ولها اشياء اخر لا يحتاج الى ذكرها هاهنا ولا يخفى على من له دربة في هذه
الصناعة ثم ان لهذه الاعمال آلات مخصوصة كانواع الاثانيق والقرعات
والاقلاع طوني ونصف القرعة للتقطير والبوارق والمفرغات والصمامات
للاذابة والحرق والتكليس المقالة الرابعة في تدبير الادوية بطريق

صناعة الكيميا

صناعة الكيميا وانواع الاشيا وقرعها وانبيقها واحراقها وتكليسها وتخفيفها وحلها
وعقدها واعلم ان جميع الاعمال تكون بوجهين اما بالتفريق والتحليل او بالجمع
والتجميد فاما التفريق اما بالحل او بالسحق او بالحرق او بالتكليس او بالتقطير
او بالتعفين او بالتصعيد او بالنقع او بالطبخ او بالتصفية او بالطبخ الطبيعي
كالوضع ببطن الفرس لا للتعفين او بالتقطير او بالتصعيد واما الجمع والتجميد
اما بالعقد او بالتشمع والتكليل والحفظ والتربية والطبخ الطبيعي داخل في هذه
الثلاثة وهذه جميع الاعمال التي يتعاطى صناعة الطب وسنذكر كل واحد على حدة
في فصول الفصل الاول في السحق المراد من السحق تصغير الاجزاء الى غاية
لتظهر قوى الكامنة فيه لقبول امتزاج بغيره واعلم ان المعدنيات تحتاج الى
سحق وكلما بولغ سحقه ظهرت قواها ومن الادوية ما لا يحتمل السحق البالغ
كالسقمونيا والافيون فانهما اذا سحقا بالغا لم يبق من قواهما الا قليل ويجب
بالغ في سحق ادوية المراهم والضمادات الخارجية ولا يبالغ في سحق ادوية الحب
ليطول بقاها في المعدة والهاون المتخذ من النحاس يسحق فيه من الادوية
الا في وكلما ليس له طعم حامض واليس له دهنية والهاون المتخذ
من الحجر يسحق فيه الادوية الدهنية والحامضة ومن السحق نوع آخر
ويسحق الصلابة بالفهر وبهذا السحق يسحق الاحجار والاكحال والجواهر
وانواع الاصباغ ومنه البرادة بالمبرد ويحتاج الى الشرابات والكيميائي

ليرد المعادن المنطرقة ويرد الاحجار المنطرقة ويرد الاحجار العسرة الى اصولها

الفصل الثاني في الحل الحل تسييل المنعقد الجامد كالمعدن والنبات واجرام

الحيوان فمنه ما يكون بالنار والحرارة كالمعدنيات والشحوم والعلوك صمغ ومنه ما

يكون حله ببعض المايعات كالصموغ بالماء والخل وللمعدنيات بالمياه الحادة

وماء الزيبق والخل الحاذق والمقطر منه والغاية المطلوبة من الحل تنقية

المحلول وتصفيته عن كل الاحتياج اليه ويسهل خلطه بغيره **ونوع** من الحل يكون

برطوبة الهواء وانما يكون ذلك في الاملاح او ما فيه ملحية ويدخل في هذا الحل

الشب والبارود والطرطير والزاجات وبهذه الطريق تحل بعض المعدنيات واسهل

طرق هذا الحل ان يسحق ما يراد حله من ملح او غيره ويؤخذ على صفيحة زجاج من

زجاج اسعته ويبسط عليها المسحوق ويحاط حولها الشمع لئلا يضيع سيلان

ما ينحل ويجعل طريق واحد للمخرج ويميل الصفيحة قليلا الى جهة المخرج ويوضع

فيه صوفة مفتولة ويوضع تحت المخرج اناء زجاج في مغارة باردة او في بئر عميق

خصوصا في الصيف فانه بهذا الطريق يسهل حله ولكن منه ما ينحل في يوم

ومنه ما ينحل في يومين ومنه بعد اسبوع ومنه بعد شهر ومنه بعد سنة

واذا اريد سرعة حله قطر عليه قطرة من الخل والماء فانه يسرع حله وبهذا

الطريق يحل المرجان وزعفران الحديد والطرطير **الفصل الثالث**

في الحرق والقلي اعلم ان المطلوب من القلي تحليل رطوبة القلي مثلا كقلي

الزهر

الراوند ليقل منه الرطوبة المسهلة ويبقى الاجزاء القابضة ويحتاج الشرباني

في اعمال الطب ويكون ذلك بالقلي على طابق من حديد واما الحرق فهو تكليس

الاشيا او جعلها رمادا بالنار كما يفعل بقرن الايل والطرطير وغير ذلك وهذا

ايضا لانه الشرباني وقد يكون بوجهين اما ان يحرق ذلك الشئ وحده

او مع شئ اخر معين على حرقه واما التكليس يكون في المعدنيات ليسهل

حلها او امتزاجها او تشكلها بالنار وحدها والمراد بالنار هنا النار التي بالقوة

او بالقوة وبالفعل اما النار التي بالفعل فهو ظاهرة كما يعمل الجبس بالنار واما

التي بالقوة فهو التكليس بالمياه الحادة والارواح اللطيفة وبعض الاشيا

بنفسه والبعض يحتاج الى ضم شئ اخر يعين على الحرق وسياتي ذلك مفصلا

اما الذهب ان يؤخذ من الذهب جزء ومن الانتيمون جزء وستة اجزاء من

الزيبق وجزءان من الكبريت ويخلط ويوضع على النار حتى يحترق الكبريت

ويطير الزيبق فيصير الذهب مكلسا وقد يكلس من غير انتيمون **واما**

تكليس الفضة فهو ان يجعل الفضة صفايح رقيقة ويؤخذ جزء

من الزيبق المصعد ويسحق ويذر على الصفايح ويوضع على النار حتى

يطير الزيبق فيبقى ويكلس الفضة **واما تكليس الحديد** فان يسحق

برادة الحديد بمثلها كبريت ويحرق في مغرفة او بوطق حتى ينقطع الدخان

وبعض الناس يحرق البوارق والكبريت بالخل ويكون اجزائهما متساويا ويكون

للخل محلولا بالزاج ويترك فيه اياما ثم يقطر عنه الخل فيخرج مكلسا والاسرب
يحرق بالكبريت كالحديد والقلعي ايضا يحرق على هذا المنوال واما الانثمون
فبعضهم يحرق بمثله من البارود ويقطر عنه البارود في البوطق وبعد الحرق
يوضع في الماء وهو حار حتى يحل الباقي من البارود في الماء ويغسل عنه وهذه
الطايفة يسمون هذا الانثمون المحرق بالزعفران المعدني وبعض الناس يسحق
الانثمون بمثله من البارود ويبلله ويحرقه ويكون اجود واما الطلق فيوضع
في اناء فيوضع في حر الفرن الذي يحرق فيه الاجرام ليبيض ثم يحل بماء الحار ويصفى
ويعقد على النار ثم يحل بالماء ويعقد ايضا ويفعل ذلك مرارا لانه كلما كرر
كان اجود والاحجار المعدنية فتسحق مع نصفها من الكبريت وتحرق
في بوطق او مغرفة حديد **الفصل الرابع** في الحرق بالنار التي هي الاقوى
اعلم ان هذا الحرق افضل من الحرق الاول ويسمى الزيبق المكلس بالمياه
الحادة مرهم في باروث وهذه المياه والارواح انواعا كثيرة كالفاروق
والتربين وروح الملح وروح الزاج وصاعد الخل وماء الكبريت المقطر
اعلم ان المياه التي تحل الفضة لا تحل الذهب وبالعكس اما الخل المقطر
فيقطر بالقرع والانبيق بالحرارة الحادة في الحمام اليابس او على الرمادة واول
ما يخرج عنه الرطوبة فيرمى بها ثم يصعد ويقطر فيه الفايق وكلما
كرر التقطير كان المقطر اقوى وبعض الناس يضم الى الزاج الخل

والقطري

والقطري رطل من الخل او قيراط من احدهما ويقطره ويبقى حينئذ خل
الاصل ونوعا اخر يقطر مع صمغ البطم لكل ثلثة ارطال من الخل رطلان
من الصمغ وهذا النوع يحل الاحجار والاجسام الصلبة واما روح الملح
وروح البارود فانه يسحق البارود والملح ومع ثلثة امثالهما من الطين
الجفف ويقطر في الاقلاطوني وهذان الروحان يحلان جميع المعدنيات
واما ماء الفاروق فيركب من امور شتى والمستعمل بين الناس مقطر الشب
والبارود وهو يحل القمر والانثمون والمستعمل في كتب الجابر مقطر من
رطل من الزاج ونصف رطل بارود وربع رطل من الشب وكيفية
تقطير هذه المياه ان تؤخذ الادوية المذكورة وتوضع في القرعة بعد
تطيين القرعة وتوضع مع الادوية مقدار نصفها او ربعها من الرمل
ويوضع على الرمل بعد قطع الرمل ويترك فيخرج صمغه لخروج بعض
البخار لئلا ينكسر القرعة ويجب ان يكون القابلة كبيرة واما كوارين
قال اذا نزل على ماء الفاروق نشادر او يقطر كان الخارج ماء الزنج
واما كيفية التكليس بمياه النار فهو ان يؤخذ براده المعدن المطلوب
حلها او صفائح رقاق ويوضع في قنينة ويصب الماء الحاد بقدر ما يعلو اربع
اصابع عرضا ويوضع على رماد حار او في حمام يابس فانه يكون اسرع حلا
ولا يحل فاذا كان تميز الحامل عن الماء فيقطر عليه قطرات من دهن الطرطير

فانه ينبغي ان يسبك الحاول في اسفل القمقمة او يوضع عليه شي من ماء الملح الحاد فانه
ينفعه واما ملح الحديد وزعفرانه فهو ان يغمس صفائح الحديد في ماء الكبريت
ويوضع في مكان رطب اياما ثم يكشف ما يعلو الصفائح ويرفع ويكرر ذلك مرارا
الى ان يحصل ما يحتاج اليه فهذا زعفران الحديد وملحه وقد يصنع بطريق الحل
وهو ان يدخل الحل جزءا من حديد وثمانية اجزاء من الزيبق ويلحم ويحرق
على النار حتى يطير الزيبق ويجب ان يكون الزيبق اقل من عشرة ولا اكثر من ثمانية
وقد يعمل زعفران الحديد وسكر الاسرب بان تنقع صفائح الحديد او الاسرب في
الماء الحار في مكان حار بحيث يصعد بخار من الماء فيعلو على الحديد زعفران
وعلى الاسرب سكر فيؤخذ منهما برفق ويحل الاكسير

الفصل الخامس

في التعفين والتخمير التعفين عند هذه الطائفة نضج طبيعي وعند اخرين تخمير
مطلق هذا اللفظ كون الشي معتدلا من الحرارة والرطوبة فان ذلك لعل الانضاج
يسمى تعفينا وان كان التقطير يسمى تخميرا لانه اقل من رتبة التعفين لكن اذا اريد [illegible]
الارواح فلو اوجبت تقليل التعفين وقال طائفة اخرى بمنع التعفين والتخمير لان بالتعفين
تذهب قوى ذلك الشي او تضعف فالجواب ان الفرق بين التعفين الطبيعي والصناعي
فان الفاعل في كل من التعفين حرارة غريبة خارجية الا ان في الطبيعي يبلغ التعفين
بكماله وفي التعفين الصناعي يبلغ بقدر الحل والتفريق ويحصل الاستعداد للعمل الثاني
والمراد من التخمير جمع الاجزاء المتفرقة وامتزاجها واخراج قوتها من القوة الى الفعل باعانة

الحرا

الحرارة الفاعلة الغريبة كما يفعل الخمير بالعجين والتقطير والتحليل بدون تعفين او
تخمير ضعيف جدا وكيفية التعفين والتخمير لا تخفى لان الاصل في التعفين والتخمير هو الحرارة
الفاعلة وهي مختلفة في القوة والضعف واللين والحدة والرطوبة واليبوسة والمستعمل
من ذلك حمامات وحمام بخارية والتعفين على هذه الصفة محل وضع عند بعضهم وهو ان
يوضع الماء في قدر على النار ويوضع على فم القدر مصفاة ويوضع في المصفاة
غثاء او حشيش ثم توضع القنينة التي فيها الدواء المقصود تعفينه فوق الحشيش
ثم يوضع فوق الجميع غطاء مانع لخروج البخار ثم يوقد تحت القدر ليرتفع البخار
الى القنينة وقد يكون التخمير والتعفين بدفن القنينة في زبل الخيل وهو يصنع
على انواع متعددة والاولى ان يحفر بئر ثم يوضع في اسفله من زبل الخيل
بقدر اربع اصابع ثم يوضع عليه قدر اصبعين جير حي ثم اربع اصابع من
الزبل تارة والجير اخرى حتى يمتلئ البئر ثم يرش الماء الحار قليلا في كل يوم ويبدل
الزبل والجير في كل اسبوع وقد يوضع بدل الزبل حثوة الشراب ويجب ان يكون فم
الاناء مسدودا محكما بطين الحكمة وافضل الاطيان هو المسمى بخاتم الهرمس ثم يطين
تجفيف فم الاناء بالنار والاولى ان يذر على الطين قبل تجفيفه زجاج وبورق
مسحوقين ثم يطلى عليه بشمع مذاب فانه يصير احكم واجود واما مدة التعفين
فانها تختلف باختلاف المتعفن فانه اذا كان المتعفن رطبا كفى في مدة ثلاثة
ايام او عشرة او خمسة وان كان يابسا كالافاوية ونحوها فانها تحتاج الى

كما اسود عين او ثلثة **الفصل السادس** في الغسل وهو تنقية الاوساخ فان اراد
بالاوساخ ما لا يحتاج اليه او كان في وجوده ضرر ويكون بالماء اما باردا او حارا او
بعرق كل ذلك فيما ياتي مثاله اذا اردنا غسل الزيبق اخذنا منها ما شئنا و
غسلناه بماء الرماد او بماء الجير مرارا ثم بعد ذلك نغسل بالملح والخل مرارا ثم يوضع
الزيبق في قنينة ويوضع عليه صاعد التراب بحيث يعلو اربع اصابع فاذا تغير
لون العرق واسود صب عنه ووضع عليه آخر ولا تزال تغيره حتى لا
يتغير لونه وبهذا العمل تم غسل الزيبق **الفصل السابع** في النقع والطبخ اعلم
ان الغاية من الطبخ والنقع هي تحليل اللطيف من الكثيف فالواجب ان يكون
او قنينة من الدواء رطل من الماء وقد يحتاج في الادوية الصلبة كالفاوش
والجوز جي الى النقع اولا ثم يطبخ وكذلك الادوية اليابسة كالافاويه بخلاف
الرطبة كالفواكه ونحوها **الفصل الثامن** في التصفية وهي تخليص الجسم
الغريبة المخالطة له ويكون ذلك بالطبخ ويرش بياض البيض المحلول بالماء حين
الطبخ فترفع الاجسام الغريبة الخفيفة على اعلى المطبوخ فترفع بالمصفات ويرسب
الجسم الثقيل الى الاسفل ثم يصفى بالخرق ونحوه وقد يكون التصفية بالعصير
كما يستخرج الادهان من اللوز والجوز وكما يستخرج دهن بذر قطونا وحب
السفرجل وغير ذلك وقد يكون التصفية بالمنخل كما يخرج غسل الخيار شنبر
بالمنخل **الفصل التاسع** في هذا الباب جميع ابواب الصناعة واكثرها استعمالا

حتى

حتى قيل الكيميا التقطير والتقطير هو صعود البخار من رطوبة كامنة
في سفل الجسم الى علاه فاذا صادف قبة البرودة انعكس هابطا سائلا قطرا
وقال البلاطيانوس التقطير تصعيد جسم رطب هوائي فيه وهو فعل الحرارة
النارية **وقال بعضهم** التقطير تصعيد ما يقبل الصعود وانما يقطر ما
يقبل التفريق وما يقبل التفريق فهو على مراتب منها ما يسرع اليه التفريق
بسرعة لكثرة الهوائية والرطوبة ومنها ما يعسر تقطيره اما لليبوسة او
لا يصعد الابخرة فوقية الى مكان فوق قصبة المساقط كما بل الرطبة وبحسب
ذلك تصنع آلات التقطير في الطول والقصر والتقطير يكون بالصعود
الى فوق وقد يكون بالنزول الى اسفل ويقال له التنكيس وقد يكون الى
جانب ونار التقطير ثلاث مراتب **الاولى** مباشرة النار نفسها **والثانية** ان
يكون على ماء حار او رماد حار ويقال له تقطير البيوسية وقد يكون وضع آلة
التقطير في الماء الحار **والثالثة** اما التقطير بالنار نفسها فهو ان يوضع آلة
التقطير على النار نفسها او بواسطة بوضعها في اناء آخر على النار وهو ان
يؤخذ آلة التقطير وتطين بطين الحكمة وتوضع على حلقة من حديد لها
ثلثة ارجل ثم يسد ما بين حلقة بالطين ويجعل في كل موضع ثقبة للتهب لنا
والتي استعملنا هذه الطريقة في التقطير اذا اردنا استخراج المياه الحادة كالنارد ق
والعشر والنرين وقد يخرج هذه المياه بماء الرطبة وقد يقطر مياه

الحشايش الرطبة بالقرعة والانبيق المشهورين على المتعارف بين الناس **والثاني**
من اقسام التقطير بالحمام اليابس ويكون لبعض حشايش سهلة التقطير والصعود
ونوع آخر من تقطير اليبوسة ان تقع الالة على الرماد او الرمل او البرادة وان
يكون حرارة بحسب استعداد المقطر للصعود قويا كان او ضعيفا **والثالث**
تقطير الرطوبة بحمام ماء او بحمام رطب والتقطير الجانبي يتخذ له التقطير المايل
ويكون لتقطير الاشياء اليابسة الثقيلة والالة التي تستعمل هنا تضيف القرعة
المايل الرقبة والالة المسماة ثم تقطير بمباشرة النار بنفسها او يوضع الالة على برادة
الحديد او الرمل او الرماد والتقطير بالنزول الى اسفل وهو المسمى بالتنكيس
ويكون فيما لا يمكن صعوده لبعض الادهان ويكون بمباشرة النار بنفسها او
يوضع على الرماد او على غيره وبعض الاشياء يقطر تقطيرها ليذهب عنه الاجزاء
الغريبة المائية او ليفارق الدهن الماء **وصفة طين الحكمة** المستعمل في شد
وصل هذه الالات وتطيينها المتصبر على حر النار يوخذ من الطين جزء عشرة
اجزاء ومن الرماد المنخول جزءان ومن زبل الخيل ثلثة اجزاء ومن خبث الحديد
المسحوق جزءا ومن شعر المقرض جزء ان يعجن الجميع بدم الضان **نوع آخر**
يوخذ خبث الحديد واجر مسحوقين من كل جزء ابيلون ربع جزء
ويعجن ببياض البيض **الفصل العاشر** في التصعيد اعلم ان
التصعيد تقطير يابس كما ان التقطير تصعيد رطب وقال جابر

رحمة

رحمة الله عليه التصعيد تقطير شيء يابس قابل للصعود وغايته تفريق اللطيف
عن الغليظ الارضي او تغيير صورة للمصعد او اكتسابه حدة كما يكون في الزيبق
واما آلة التصعيد فيكون في الطول والقصر بحسب قبول المصعد الصعود
بسهولة او بعسر فتطول فيسهل الصعود وتقصر فيعسر ولان نار
التصعيد قوية لا يصلح الزجاج كالفخار والنحاس وبعض الادوية تصعد
في تصعيده بجملته لغلبة الارواح على اجزائها الارضية فتصعد معها
مصاحبة لها فلذلك فيحتاج الى خلطه باجزاء ارضية كالملح والرمل
وفي حكم التصعيد كانه تصعيد الى اسفل ان يحل الشيء بالمياه الحادة حتى
يمتزج بها او بالارواح اللطيفة او بقاطر الخل كما يحل المرجان واللؤلؤ
ويحل الخل ثم يقطر عليه دهن الطرطير فان المحلول يفارق الماء راسبا في اسفل
الاناء مكلسا وملح الطرطير يفعل هذا الفعل الا في الزيبق فاذا وضع على
الماء الذي كلس فيه الزيبق او الخل يرجع الزيبق حيا كالاول وذلك لان
ان دهن الطرطير يبطل عمل المياه الحادة فيرجع الى اصله ولان مياه الحادة لا توثر
فيه تاثيرا بالغا بعد في صورته غاية البعد **الفصل الحادي عشر**
في العقد وهو تجميد السايل ومنعه عن السيلان وذلك يكون بافناء
رطوبته السيالة كما يعقد الملح المحلول وكذا الزاج والطرطير ثم يوضع
في محلول هذه الاشياء بعد طبخها بالنار المعتدل قطع من الخشب

كالمرار ليختص المحلول عليها كما يعمل بالسكر النبات وقد يجفف الاشياء بالنار
القوية بافناء رطوبتها بالكلية وقد يجفف تجفيفا معتدلا ليبقى رطوبة كما
يفعل بالربوب الفصل الثاني عشر في الحفظ والتربية الحفظ يكون بوضع
الزهور والادوية في العسل والسكر لتحفظ قواها ويلذ طعمها والتربية
يكون لكسر حدة الدواء كتربية الافيون بلبن الاتن وتربية الهندبا
او عصير الورد او لزيادة قوته كتربية الصبر بالادوية المقالة الخامسة
في العمليات وهي تشتمل على بضعة عشر فصلا الفصل الاول في تقطير
المياه والادهان وقد عرفت معنى التقطير في القول الكلي اعلم ان المقطر
نوعان اما ماء واما دهن والماء اما خالص واما مع روح لطيف والروح
جسم لطيف بين الماء والدهن كالهواء بين النار والماء وقد يقال بحسب
الغالب تبعا لما غلب عليه المائية ماء ولما غلب عليه الروحية روحا
فلهذا نقول تارة ماء الورد وتارة روح الورد وماء الشراب
وروح الشراب واعلم ان جميع الاشياء من المعدن والنبات والحيوان
ان يوخذ منها هذه الجواهر الثلثة الماء والروح والدهن واعلم
ان انفصال الماء عن الدهن سهل واما انفصال الروح عن الماء عسير
يحتاج الى تكرار التقطير حتى يذهب عنه المائية واما في المعدنيات
فالروح والدهن واحد ويقال له الدهن لغلبة الاجزاء الدهنية

وسنذكر

وسنذكر لك مفصلا الفصل الثاني في استخراج المياه اعلم ان اكثر
المياه يستخرج من الزهور الرطبة والاوراق والحشائش الرطبة واكثر
استخراجها يكون بالتقطير بحمام ماء او بالقرع والانبيق المشهورين
وكلما كثر الزهر او الورق في الماء كان المقطر اقوى رائحة وفعلا
كالقرنفل البستاني والبنفسج والسوسن والقاقلة والياسمين وغير ذلك
واما تقطير الحشائش فهو ان يوخذ من الحشيش جزءا ويقطع صغارا او
يوضع في الماء الحار يوما وليلة في مكان حار واكثر مدة التخمير اسبوعان
للادوية والازهار الحادة القوية الرائحة واما الازهار الباردة فيكفي
لذلك يوما وليلة ويوضع في الحشائش اليابسة والادوية عند النقع
قليل من الخمر ومن الملح واما استخراج الارواح فهو ان يوخذ ذلك
المقطر ويقطر مرارا بنار معتدلة الحرارة لئلا تصعد الماء مع الروح
وافضل الاستخراج يكون بالالة المسمى بانبيق الحية مثاله اذا اردنا
استخراج روح الورد يوخذ من الورد جزءا غير مطبوخ ولا مبلول بماء
ويسحق ويوضع في اناء من زجاج في مكان حار مدة شهر حتى حصل له
رائحة الشراب ثم يقطر بحمام ماء بحرارة ويرد المقطر على جزء من الورد الاحمر
ثم يقطر ثم يفعل ذلك مرارا حتى لا يبقى من الورد الاحمر شيء ثم يوضع
في المقطر قليل خمر محلول بالماء الحار ويوضع فوق الثقل الباقي

من المقطرات المتعددة ويقطر ايضا ثم يوخذ المقطر ويقطر بالترطوبة الحق
ضيقة للالات بنار خفيفة فالخارج منه ان اشتعل بالنار فذلك ثم والا كرر التقطير حتى
يشتعل عند ملاقية النار ويخرج من كل من اثني عشر جزء جزء واحد من الروح وعلى
هذا المنوال استخراج جميع ارواح الحشايش والزهور كاكليل الجبل والساكربا والبنفسج وكاذه
وما اشبه ذلك **الفصل الثالث** في استخراج روح الافسنتين يوخذ منه
جزء فيقطع صغارا ويوضع في مكان حار في ماء حار مدة ايام حتى يتخمر ثم يقطر
بالنار ثم يعزل الدهن من الماء ثم يقطر مرات بنار خفيفة كما تقدم حتى يصل
الى تهيؤ الاشتعال بالنار وهذان الدهن والروح ينفعان لجميع امراض
المعدة نفعا جيدا ظاهرا **الفصل الرابع** في استخراج روح كاردوبنيا
وهو النافع للحميات الردية والوبائية يوخذ منه رطل باخزو ويوضع عليه
قليل من الماء الحار المحلول فيه شي من الخمير ويترك مدة ايام حتى يتخمر ثم يقطر
ويكرر التقطير كما علم حتى يخرج الروح **الفصل الخامس** في استخراج روح
الشراب مع الطرطير وهو مفتح للسدد يوخذ لكل اوقية من الشراب اوقية
من الطرطير الابيض الخام ويخلط مع جميع نشارة الخشب ويقطر بحمام ماء ومن
كرر تقطيره مع الطرطير كان اقوى ويكرر التقطير حتى ينتهي العمل **الفصل السادس**
في استخراج ارواح البزور وميامها وعلى كعمل الحشايش لكن يوضع في القحف لكل
رطل من البزور اوقية من الملح وبعض الناس من يضع مكان الملح الطرطير ويقطر ويعزل

الدهن من الماء كما مر في الافسنتين ثم يقطر مرارا حتى يبلغ المنتهى ويخرج من ستة عشر
جزءا من الماء جزء واحد من الروح وعلى هذا المنوال استخراج روح الانيسون وحب
العرعر والكرويا ونحو **الفصل السابع** في استخراج الماء من الاف وبه يوخذ من الدار جيني
جزء وينقع في جزئين من صاعد الشراب وجزء من الماء ويقطر استخراج اخر يوخذ
من الدار جيني رطل ومن الملح اوقية وينقع في ثلثة ارطال من ماء الورد مدة اربعة عشر
يوما ويقطر وكلما كررت التقطير كان اقوى وان خمر بالطرطير لكل رطل من الدار جيني اوقية
من الطرطير وزاده مدة التخمير خرج الدهن فوق الماء فاذا زاد مقدار الطرطير زاد الدهن
ونقص فوق الماء وبهذا المنوال استخراج ادهان الاخشاب وارواحها كالسابق
الفصل الثامن في استخراج روح الصمغ يوخذ من صمغ البطم رطل ويوضع في القرعة
ويغمر بثلاثة امثاله من الماء ويوضع فيه قبضتان من الرمل المغسول ويقطر فالخارج
الاول هو الماء ثم تشد النار فيخرج الدهن فاعزل الروح من الدهن كما علمت وبهذا المنوال
دهن المصطكى وروحها **الفصل التاسع** في استخراج روح قرن الايل يوخذ منه
جزء او يبرد بالمبرد وينقع في الشراب مدة فيقطر واذا كرر تخرج الروح كما علمت
وهو ينفع الامراض الردية **الفصل العاشر** في استخراج ماء العسل وروحه يوخذ
رطل عسل وثلاثة اواق ملح وبعضهم يجعل بدل الملح نشارة خشب العرعر ويقطر بحمام ماء
بنار معتدلة فاول المقطر هو الماء ثم يقطر الروح والدهن **الفصل الحادي عشر**
في استخراج ارواح المعادن ومنها روح الملح يوخذ من الملح ويحل بالماء ويجعل حرا

ثم يحل فيكون رطب بلا ندى او بقليل من الندا ثم يوخذ نقد الملح المحلول طين الفلاحي
ويعجن بالملح المحلول ويقرص ويجفف ثم يوضع في بال القرعة ويقطر ويخرج في الاول رطوبة
مائية ثم يشد النار حتى يقطر الروح وبعضهم ياخذ من الطين الارمني ثلثة اجزاء ومن الملح
جزا ويقطرها بال القرعة وبعضهم يرد الروح بالتقطير على جسد جديد من الملح ويقطره فيكون
اقوى فعلا **الفصل الثاني عشر** في استخراج روح الملح المعدنية الناهضة لمنع العفونة
يوخذ من الملح جزء او يقطر جزءا حتى يشتعل المناب **الفصل الثالث عشر** في استخراج
روح المركب يوخذ من ملح القلي وملح النار ودجزئين ومن الطين الارمني ثلثة اجزاء
ويقطر بال القرعة حتى تفارق المائية ثم يقطر مع مثله من صاعد الذهب والشبه منه
اربعة قيراط او خمسة وهو ينفع الحميات المزمنة والسدد والوبائية **الفصل الرابع عشر**
في استخراج روح الزاج يوخذ من الزاج ويحرق الى ان يحمر ثم يسحق ويحل ويصفا
الى ان يصفو ينصف من زاج غير محرق وقد يل محروق ويقطر ولمكن القابلة واسعة
كبيرة فتعطى النار شيئا فشيئا فيقطر الرطوبة المائية بعد ثلثة ساعات ثم تشد النار
فيقطر الروح ... سبع ساعات ويدوم النار يوما او اكثر فاذا برد وفتح واخذ
المقطر فبال القرعة ووضع ثانيا بحمام مارية فقطر حتى يذهب المائية منه وما
يقطر يكون شبه الحموضة فاذا كان ذلك اعلم انه لم يبق فيه من المائية شي
فتجرد عنه النار ويبرد ثم يوضع فبال القرعة على الرماد وعلى الرمل فيقطر
في الخارج اسفر لطيف وهو الروح والداخل احمر وهو الدهن وبعضهم ا ياخذ

من الزاج جزوا ويحل بالماء ويصفيه ويعقد ويكرر عليه الحل والعقد مرارا ثم يقطر
مع صاعد الشراب بالتدريج فالخارج اولا هو صاعد الشراب وثانيا المائية وثالثا
الروح ثم يقطر الجميع بالقرعة في حمام المارية ليصعد صاعد الشراب ثم يقطر ما بقي
القرعة ليخرج المائية ويبقى القاطر اللازج فيجرد عنه النار ويرفع الباقي في بال القرعة
فيه الروح وبعضهم يعدل مزج الزاج بان ياخذ واروح النفتيح
ويبخر ... روح الزاج فيحل الزهر فيصير لونه احمر ويطيب الحنجرة
ويعدل والشهر منه سهات اثني عشر حبة **الفصل الخامس عشر** في استخراج دهن
الكبريت يوخذ من الكبريت ويوضع فيفنجان ويجعل الفنجان في صحن ويجعل فوق
الصحن قنديلا من زجاج بحيث لا يصل الكبريت بالقنديل ثم يشعل الكبريت بفتيلة
من الكبريت فاذا اشتعل صعد دخانه الى القنديل وانعكس قطرات على اطراف
القنديل الى الصحن الذي فيه الفنجان ويجب ان يكون ذلك في الشتاء لا في
الصيف لا نقاطر ثم تجمع المقطر وهو ماء الكبريت فاذا اردت استخراج روحه
فقطره حتى يبلغ المنتهى الى الاشتعال كما علمت سابقا **الفصل السادس عشر**
في استخراج روح النوشادر يوخذ منه مثقال او يضاف اليها مثله من ...
مرات رمادا ويقطرها بالقرعة ولا تسبق على الرماد والرمل وفي ثلث مرات تسكين الاوجاع
اذا طلي به ... صاعد الشراب **الفصل السابع عشر** في استخراج الروح
للعرق وهو يطلي في جميع الامراض يجلب العرق وهو من ... الكابوس

يوخذ من روح الطرطير ثلثة اجزاء ومن ماء الترياق الكافوري خمسة اجزاء ومن روح
الزاج جزء ويقطر بالقرعة والانبيق ويرفع للقطر الى حين احتيج اليه صفة ماء
الترياق الكافوري يوخذ من الترياق خمسة اجزاء ومن المر اوقيتين ومن الزعفران
نصف اوقية ومن الكافور درهمين ويحل الجميع بثلاثين اوقية من صاعد الشراب
ويخمر بعشرة ايام في حمام ويقطر بالقرعة والانبيق واذا رد ما قطر على ما لم يقطر كان
اقوى **المقالة السادسة في الادهان** اعلم ان عزل الدهن عن المائية يكون بان
يوخذ قرعة طويلة العنق ضيقة المسلك ويوضع فيها الماء للقطر ويقطر ايضًا
فيخرج الدهن فوق الماء ويرفع عن الماء ويجمع وبعضهم يجمعه بالصوف وبعضهم
يضع الماء كله على الورق فيضع الماء عن الورق ويبقى الدهن **واما استخراج**
الادهان من الحشائش والبزورات التي يراد استخراجها واذا كانت يابسة
افضل ويوضع لكل رطل منها كف من الملح ويخمر بالماء الحار اربعة عشر يومًا
ثم يقطر ويكرر المقطر في الالة الطويلة العنق ثم يعزل الدهن عن الماء كما ذكرنا
ومثله يوخذ رطل بابونج يابس ويضاف اليه اوقية ونصف ملح ويخمر في الماء
الحار في زجاج ويخمر بعشر يومًا في الحمام ثم يقطر بالمثانة ويعاد المقطر في الالات
الطويلة الاعناق ثم يعزل الدهن كما ذكر وبعضهم يجعل مكان الملح طرطيرا
واما البزور فتخمر بتسعة ايام **واما كيفية استخراج دهن الافاويه** كالجوزبوا
والقرنفل والبسباسة وغيرها انه يوخذ من ايهما شئت اربعة ارطال ويدق

حجري

ويوضع لكل رطل اوقية ونصف ملح وينقع في الماء الحار خمسة ايام فيمكان
بارد ثم يقطر بالمثانة وحين التقطير يزاد قبضتان ملح ثم يقطر الماء المقطر
بالالة الطويلة العنق ويعزل الدهن كما ذكر ويخرج من اربعة ارطال اوقية
سبع اواق دهن **واما كيفية استخراج دهن الورد** هو ان يوخذ منه جزءا
وينشف حتى يذبل ثم يوضع في قنينة كبيرة الى النصف ويغمر بماء الورد ويدفنه
محكما ويدفن في بطن الفرس خمسة عشر يومًا ثم يجمع ويقطر على الرماد وعلى الرمل
نارا خفيفة لينة معتدلة حتى لا يبقى فيه شيئًا من المائية ثم يقطر المقطر تقطيرا
بالرطوبة نارا معتدلة حتى يقطر الماء وحده ويبقى الدهن في اسفل القرعة وهذا
الدهن يقوي الرئيسة وافضل من رائحة المسك ويقوي القلب شما وشربا ويجمع
الحواس الباطنة والظاهرة **واما استخراج** دهن القرع يوخذ من حب القرع
ما شئت ويدق جريشا وينقع بالماء عشرة ايام في مكان حار ثم يقطر بصاعد
الشراب بالانبيق المشهور ثم يوخذ الدهن من الماء وهذا دهن شريف يسكن المغص
ووجع القولنج شربا وينفع النزلة بالطلاء وشربا ويعطى منه قليلا ببعض
الاشياء المناسبة لعلة الفالج وامراض الدماغ والوباء والسمومات وضعف
المعدة وبرودتها والقيء ويشفي الكلى ويفتت الحصا ويدر البول ويسكن
وجع الرحم وينفع الرئة والصدر من الاخلاط الغليظة ويقتل الديدان
وينفع الرعشة والتشنج والجرب والقروح العفنة وعرق النسا والنقرس

[library stamp]

وشقاق اليدين والرجلين **واما استخراج** دهن جوز السرو يوخذ منه ويدق
جريشا ويقطر بصاعد الشراب ويعزل الدهن عن الماء في حمام مارية وهذا الدهن
يمنع النوازل مطلقا وينفع نزول الماء من العين طلاء **واما استخراج** دهن
الافسنتين يوخذ منه رطلين وينقع في عشرين رطلا من ماء الحمام مع اوقيتين
من الملح مدة ويقطر ثم يعزل عنه الدهن وفائدته منع النوازل وضيق النفس
ورياح المعدة والاستسقا خصوصا الطبلي ويقطر بماء اللحم ويعقد بالمياه اللبنية
والسعال بالسكر جوارشنا وعلى هذا المنوال استخراج دهن الرازيانج وهو ينفع
البصر وضيق النفس ولوجع الكلى والمثانة ويخرج منها الرمل ويعطى بالسكر
او بالغذاء المناسب وعلى هذا المنوال استخراج دهن الكمون وهو ينفع عسر
البول ويحلل الرياح **واما استخراج** دهن الحنظل يوخذ منها جزء وينقع في
صاعد الشراب ثمانية ايام ثم يقطر بافلاطوني وربما قطر على ما لم يقطر ثم
يعزل عنه الدهن **واما استخراج** دهن الدارجيني يوخذ من الدارجيني
ويدق جريشا وينقع بماء الورد اربعة وعشرون ساعة ويقطر بالقرعة
والانبيق ويعزل عنه الدهن وينفع لمنع العفونة وتقوية الاعضاء الرئيسة
ويعين على الهضم وينفع لعسر الولادة **نوع اخر** يوخذ من الدارجيني
جزء مدقوق مع مثله سكر نبات وينقع الجميع بماء الورد يوما وليلة ويقطر
بقصعة القرعة على نار خفيفة وعلى رماد حار فيخرج منه ثلثة جواهر ابيض واصفر

واحمر ثم يعزل الدهن عن المائية **واما استخراج** دهن القرنفل يوخذ من القرنفل جزء
ثم يوخذ لكل رطل اوقية من الملح وان وضع عوض الملح الطرطير كان اجود ثم ينقع
القرنفل في ماء حار لكل رطل ستة ارطال من الماء ويخمر مدة في مكان حار وفي بطن الفرس
ويقطر بالقرعة والانبيق ثم يعزل عنه الدهن ويرفع وهو مما يابس في الدرجة الثالثة
وينفع لجميع الحميات الاسراض السوداوية وقوته كقوة دهن البلسان داخلا وخارجا
ويقوم مقام المعاجين الكبار وللرحم ويلحم الجراحات الطرية وينفع امراض الدماغ
وضعف البصر اذا شرب بعض المائعات المناسبة وان عمل جوارشنا بالسكر واستعمله
نفع جميع النوازل القديمة **واما استخراج** دهن البسباسة يوخذ من البسباسة ما
شئت وينقع في ماء حار يوما وليلة ثم يقطر ويعزل الدهن عنه وهو ينفع القولنج
والنوازل ويقوي الدماغ والمعدة والقلب وينفع جميع امراض الرحم واذا دهن
به آلات التناسل لذ الجماع وقوى على الباه وينفع سلس البول عن برودة نفعا
جيدا طلاء **واما استخراج** دهن الجوز واللوز يوخذ من جوزه بوا جزءا
ويسحق ناعما ويغمر بصاعد الشراب يوما وليلة ثم يجرد عنه الصاعد ويوضع عليه
عرق اخر ويوضع يوما وليلة ويفعل مرارا حتى يبقى العرق على الوزن ثم يقطر ذلك العرق
بحمام مارية حتى يصعد العرق قطرا ويبقى الدهن في اسفل القرعة وعلى هذا المنوال
استخراج دهن تمام الافاوية وهو طري نوجيد وهذا الدهن يسخن المعدة ويحلل
الرياح شربا وطلاء ويسكن وجع القولنج ويقوي المثانة ويسكن اوجاعها **اما استخراج**

دهن الفلفل فانه الطف يفارق الاسطقسات الباقية كما بقا في الزاج الكبريت وهو
ينفع لجميع الامراض البارده واذا استعمل منه قطرتان او ثلثه بما يناسب المرض ينفع منه
واما استخراج دهن المر يوخذ من المر الجيد ستة اواق ويسحق ويغمر بصاعد الشراب
الخالي عن الماء مقدار اثنى عشر يوما ويدفن في بطن الفرس ستة ايام ثم يقطر
في حمام ماء حار الى ان يبقى الدهن فقط وقوة هذا الدهن كقوة دهن اللبان في منع
العفونة والحام الجراحات ويدخل في المعاجين الكبار اما استخراج دهن الكهربا
يوخذ من الكهربا جزءا ويخلط بمثله من الحصا المسحوق ويقطرها بالة الرقبة
ثم تخلط بالخل ويقطر ايضا حتى يصعد الخل ويبقى الدهن في اسفل القرعة وبعضهم
يسحق الكهرباء ويغمرها بصاعد الشراب اياما ثم يقطرها وربما قطر على ما القطرة
حتى يستخلص الدهن في القرعة وهذا الطريق اسهل واجود ويخرج من كل
خمسة عشر اواق اوقيه دهن وهو ينفع لامراض الدماغ وامراض العصب
كالصرع والفالج والتشنج واستعماله تقطر او نقطتان بماء السالويا وربما
البنويكا فانه يدفع جميع السموم وينفع جميع الامراض الوبائية واذا سقي
بماء البطراساليون فيكون كاف لانواع الامراض المثانة ويقوي جميع
الاعضاء الرئيسة ويخلص من الزلة المزمنة اما استخراج دهن الكافور يوخذ
منه جزءا ويحل بالماء الحار ويذاب الدهن فوق الماء ثم يقطر بصاعد الشراب
وهو ينفع للحميات المحرقة والوبائية والطاعونية بما يناسب العلة ويحمل

على القروح

على القروح الخبيثة مثل دهن الخروع واما استخراج دهن الجاوي يوخذ جزء من
الجاوي ويسحق ويخمر من صاعد الشراب ثم يقطرها بالة الرقبة فيقطر الماء اولا
ثم يقطر الدهن والباقي في اسفل القرعة يستعمل في الطب وعلى هذا المنوال
يستخرج ويستعمل دهن الاشق والغليل وكل القل والجاوشير وما اشبه
ذلك لكن يغمر هولاء بالخل عوض العرق ثم يقطر وكل اللادن واما استخراج
دهن الحلبوب يوخذ منه جزءا مع مثله من السكر ويخمرهما ثمانية ايام ثم يقطر
فيخرج منه دهن ابيض حسن اللون طلاء او يحلو الاناء واذا اسقى منه
دراهم للمصروع مدة اربعين يوما فانه يبراء واذا اسقي من الجنب يسد سنة
نفع جميع امراض الاعضا

فصل في استخراج دهن المعادن

استخراج دهن الاسرب خذ من الاسرب المكلس ما شئت وانقعه في الخل وخفف
ثم اغسل كذا اسبة مرات وضع في مكان بارد حتى ينحل ثم قطر في بالة الرقبة
والافلاطوني هي القطرة الاولى يخرج الخل ثم بعده يقطر الدهن وهو ينفع
السرطان والاكلة وجبقريا طلاء واذا وضع فيه الذهب اياما يصبغ الذهب
اصفرا يستعمله اهل الصناعة في اعمالهم واما استخراج دهن الانتيمون الكحل
يوخذ انتيمونا وسكرا متساوية ويسحقا ويقطرها بالافلاطوني وهو ينفع لجميع
الامور من الخارجة والداخلة وقد يعمل منه حبا ينفع الحميات يسقى قبل الدور بثلاث
حبات صفة الحب ان يوخذ دهن الانتيمون اوقية ومن الصبر اوقيه

ومن العنبر درهمان ومن الزعفران نصف درهم ويخلط الجميع ويحبب وهو معرق
مسكن الناهض **قال** شاهقوس وانا اصنع من ذلك سهلا يسهل من غير مشقة
ولا اذى واعطيه في الاستسقاء **صفته** يوخذ رطل من الانتيمون وثلاث
اواق كبريت وتشد النار عليه حتى لا يبقى من الكبريت شي ثم يخرج من البوطق ويسحق
ويقطر الخل المقطر في كفرعة والانبيق حتى يقطر جميع الخل ويبقى الانتيمون في اسفل
القرعة وهو الدهن **نوع اخر** يوخذ من الانتيمون جزء ويسحق ويغمر بالخل
ويصفى ويوضع فوقه خل اخر مقطر حتى يحمر لونه ثم يصفى ولا يزال يفعل
كذلك حتى لا يبقى من الانتيمون صبغ ثم يقطر ذلك الصبغ الممزوج بالخل
حتى يبقى الدهن في اسفل القرعة ثم يدفن في بطن الفرس اربعين يوما وهو
وهذا الدهن ينفع لانواع القروح والسرطان **نوع اخر** يوخذ من الانتيمون
جزء او يحرق في بوطق حتى يبيض وان حرق حتى يحمر كان اجود ثم يوضع عليه
ملعقة الشراب في قنينة زجاج ويسد محكما ويوضع فيمكان حار اثني عشر يوما
ثم يقطر بقرعة العرق وان رد المقطر على الم يقطر كان اجود ثم يوخذ ما في
اسفل القرعة فهو جوهر الانتيمون ويبقى منه اربع حبات بعض للنبات
المتقيحة والاستسقاء وامراض الرحم والصرع وحب الفرنجي والقروح
الخبيثة وكذا يسقى للبواسير ولاصحاب الاكلة والسرطان **صفة استخراج**
دهن الذهب يوخذ من الذهب المكلس جزء او يحل بالخل المقطر ثم يقطر

عند الخل

عند الخل ثم تقطر ما في اسفل القرعة بعد صافي الخل وبما العرق مشاونة ويترك
في موضع حار اياما ثم يقطر حتى يخرج الماء والشي الغليظ الباقي في اسفل القرعة هو
الدهن وانه ينفع لجميع الامراض شربا من قيراط الى قيراطين **طريق اخر** يوخذ من
ورق الذهب جزء او يحل بماء الليمون او بالخل المقطر ثم يقطر عنه بالانبوت
ويفعل ذلك مرارا وان وضع معه شيء من اللولو كان اجود والشربة من
ذلك قيراط وينفع لانواع حميات العفنة لانه يمنع العفونة ويحلل العرق
وينفع الجذام والجرب الافرنجي ولمن تضرر بالزيبق شربا وطلاء **طريق اخر** يوخذ
برادة الذهب جزء او يكلس بالزيبق والكبريت ثم يحل بالخل المقطر ويعقد على النار
ثم يحل بالخل المقطر ايضا ويعقد ايضا حتى ينفسخ دهنا حتى لا ينعقد ثم
يوخذ لكل اوقية من الدهن رطل من العسل المقطر ويخلط ويبقى منه لجميع
الامراض الداخلة والخارجة شربة درهم الامراض لا تحصى خواصه ولا تعد
فوائده **صفة استخراج دهن الفضة** يوخذ من النوشادر رطلان ومن
الطين اربعة ارطال ويقطرها خفيفة اولا ثم يشد النار عليها حتى يقطر
جميعه ثم يوخذ من المقطر ستة اواق ومن الفضة المرققة اوقيتان ويوضع
في قنينة في مكان حار حتى تنحل الفضة ثم يصفى عنه الماء ثم يغسل بالماء الحار
مرارا حتى تذهب الملوحة ثم تقطر بالعرق في مكان حار اربعة عشر يوما
فانه يتحلل خليطا لازما واذا سقي منه نفع جميع الامراض الرطبة الباردة وكان

وامراض العصب ولجميع السدد والطحال والكبد والرحم **طريق آخر** يؤخذ من القلقنت
المكلس جزء او يعجن بالخل المقطر ويوضع في مكان حار فانه يتحلل في مدة قليلة ثم تقطر
الخل المقطر في الحمام للماء بنار معتدلة ثم انه يبقى الدهن في اسفل القرعة ومنافعه
كمنافع الاول **استخراج دهن اللؤلؤ** خذ من اللؤلؤ المسحوق جزء او غمره
بالخل المقطر بقدر ما يعلو عرض اصبعين وضع في مكان حار حتى يتحلل ثم قطر عنه
الرطوبة في حمام ماء حتى يجف ثم قطر عنه الماء القراح مرات حتى تذهب حموضته
ثم ضع في مكان رطب فانه يتحلل دهنا او يحل بالعرق ثم يقطر عنه العرق فيبقى
محلولا والشربة منه قيراط ببعض المياه المناسبة ويقوي الاعضاء الرئيسة وينفع التشنج
والفالج وامراض الغشي والخفقان ويدر اللبن ويزيد في المني وينفع لجميع القروح
والبواسير شربا وعلى هذا المنوال يستخرج دهن المرجان وهو ينفع لجميع الامراض
السيالة كسيلان الرحم والقروح الخبيثة ويسكن وجع العين ويجفف سيلان
الدموع طلاء ويمنع النزلة ويقوي الدماغ وينفع امراض القلب كالغشي والخفقان
دهن الملح يؤخذ من الملح ثلاثة ارطال ومن البارود ستة دراهم ويوضع
الجميع في القرعة الطويلة العنق ويكون واسعة ويوضع عليه الانبيق ليكون
القابلة واسعة ويوضع فيه الحطام ويوقد تحتها النار ثم تشتد النار ثم تشتد
النار حتى يقطر الماء فيخرج عنها الرطوبة المائية ويبقى الدهن في القرعة وهو
يسكن الاوجاع اذا طلي به خصوصا مع دهن ضفدع البطم او دهن البابونج

بعوم ذهبي

وهو من العجائب لوجع المفاصل والنقرس ويحلل تحجر المفاصل ويشفي منه ثلاث
قطرات لجميع الحميات الردية والاورام الداخلة والفتق ومن خواصه انه يحل
الذهب ويستعمل المحلول في انواع المرض **وفيه طريق آخر** يحل الملح بالخل المقطر والقطر
ثم يقطر ذلك المقطر ليطير عنه المائية ويبقى الدهن في اسفل القرعة وهذا الدهن
غاية في حل الذهب **استخراج دهن الكبريت** يؤخذ من الكبريت جزء او مثله من
الحصاة المسحوق ويوضع في باطن القرعة على نار خفيفة بحيث لا يشتعل الكبريت
نفسه فيقطر في يومين وليلتين وهو نافع للامراض الباردة عن عفونة او غيرها
ولجميع الحميات العفنة والغب والربع والطواعين وينفع القروح والجروح
والبواسير وقروح الفم وتاكل اللثة وينفع للسعال والكبد والطحال والرحم
والمثانة والمفاصل ويعطى منه قليل ببعض الاشربة لحمى الناشئة كل يوم بطبيخ
اكليل الجبل قبل النوبة بساعة ويعطى للغب بطبيخ قنطوريون شرابا وللربع
بماء لسان الثور وللطاعون بطبيخ الزوفا ولبطلان شهوة الطعام
بماء الافسنتين ولوجع السعال والقولنج بماء البابونج ولبرودة الكبد وفتحها
بماء الارصا او بماء الخل ونبات وللسدد ولوجع الطحال بطبيخ قشر الزوفا
او الطرفا او ماء الاصول ولحب الافرنجي بماء الشاهترج وللاخراج الديدان
بماء المخبيل او بماء الافسنتين ولوجع الرحم بطبيخ الاقحوان ولعسر البول
بالشراب وللنقرس وللمفاصل بطبيخ اكليل الملك ويطلى على القروح الردية

طريق آخر يؤخذ من الكبريت المكلس جزءا ويوضع في القرعة ويغمر بالخل بقدر ما يعلو
ستة اصابع ويدفن في بطن الفرس اربعة اصابع ثم يقطر جميعه ثم يخرج المقطر
ويدفن في بطن الفرس ثلثة ايام ثم يقطر بالقرعة والانبيق فانه يصفو في مدة
ثلثين يوما وخواصه كما ذكرنا طريق آخر يؤخذ من الكبريت رطل ونصف ومن الجير
رطل ومن النشادر اربعة اواق ويسحق ويغمر بماء محلول فيه قليل ملح ثم يقطر بالاقلاطوني
ثم يقطر عنه المائية ويبقى الباقي في اسفل القرعة وهو يستعمل من الداخل والخارج
طريق آخر لجراحات العصب يؤخذ من الكبريت المسحوق جزءا ومن دهن بذر
الكتان جزءا ثم يطبخ على النار حتى يحمر الدهن ثم يقطر بالاقلاطوني وان وضع معه
نخالة الحنطة حين التقطير كان اجود استخراج دهن الزاج يؤخذ من
الزاج الذي تطرث عنه رطوبته المائية ثم يقطر بالقرعة والانبيق ثم يقطر المقطر
مع العرق ثم يقطر عنه العرق فيبقى الدهن وهو ينفع في الحمى الوبائية والمحرقة
والطاعون ويقطع العطش ويفتح السدد مع بعض الاشربة المناسبة نوع آخر
يؤخذ من الزاج جزءا ويقطر حتى يخرج عنه المائية ثم يؤخذ ما في اسفل القرعة
ويجعل معه مثله زاجا ويسحق ثم قطره بالاقلاطوني فيقطر في يوم وليلة
نارا قوية شديدة تدريجا فيخرج من الرطل ثلثة اواق فاخلط القاطر الثاني
بالقاطر الاول وقطره مرارا اعتدل طعمه وذهبت حموضته وهو ينفع
للحميات والسكتة والصرع والفالج واذا انضم اليه ادوية المسهلة

يقوي فعلها وان وضع منه قليل مع مطابخ للفقه اعانها على تفتيح السدد استخراج دهن الطرطير
يؤخذ الطرطير الابيض جزءا ويسحق ناعما ويوضع في باطن القرعة ولكن القابلة كبيرة واسعة
وليشد الوصل محكما فانه يشتد بك بيد القوة في الخروج ويوضع على نار معتدلة ويشتد
النار تدريجا حتى يخرج الماء والدهن ثم يرد القاطر على ما لم يقطر ثم يعزل الدهن عن الماء فيخرج
من الرطل نصف اوقية وهو ينفع للقروح الكائنة من حب الافرنجي واذا سقي منه قليل
ادر البول ويفتت الحصاة نوع آخر يؤخذ من ملح الطرطير جزءا ويوضع في مكان
ليتحل وهو يستعمل في جلاء الاسنان ومحسن الوجه نوع آخر خذ من الطرطير الخام
جزءا وانقع بصاعد الشراب يوما وليلة ثم قطره بالاقلاطوني بنار معتدلة تدريجا
حتى يقطر ثم يعزل عنه الماء وصاعد الشراب ويؤخذ الدهن وهو نافع للقروح الرديئة
وينفع في مرض الوباء اذا شم او دهن به الانف نوع آخر يؤخذ من الطرطير
جزءا ويحرق حتى يتكلس ويبيض ثم يحل بالماء الحار ويصفى ويعقد ثم يحل ويعقد
خمس مرات ثم يغمر بصاعد الشراب ثم يدفن في بطن الفرس ثلثة ايام ثم يقطر عنه
صاعد الشراب ويبقى الدهن في اسفل القرعة فيسقى منه درهم لانواع القروح
الداخلة والخارجة ببعض الادوية المناسبة ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع
عسر البول ويقتل الديدان ويمنع النوازل صفة استخراج دهن النحاس
تكليس النحاس كما علمت ثم تأخذ منه جزءا وتحله بالملح والخل وتتركه اياما حتى
تخضر وتصفى ولم تزل تفعل ذلك حتى لا يبقى شيء من النحاس ثم يقطر بالقرعة

والانبيق فيبقى الدهن فى اسفل القرعة وينفع القروح والنواسير والاكال طلاءً استخراج

دهن الحديد يوخذ من برادة الحديد جزءا ويغسل بالملح والخل مرارا ثم يغسل بماء القراح

ثم يوضع فى قرعة ويعم بجزء من ماء الكبريت وجزئين من ماء العذب ويوضع فى مكان حار

حتى يحل ثم يجفف بنار خفيفة ثم يصعد ويوخذ الصاعد ويحل حل الرطوبة ويرفع

لوقت الحاجة وهو ينفع لجميع السيلانات كالقى وسنطاريا والاسهال الكبدى والرعاف

والنزف الدم وبعضهم يحل برادة الحديد بماء الفاروق ثم يطبخ بعد الماء ويجفف

ثم يقطر عنه الخل مرارا حتى يبقى الدهن فى اسفل القرعة دائما ومنافعه كما ذكرنا استخراج

دهن الزيبق يوخذ من الزيبق جزءا ويغسل ثم يصعد على الزاج والبارود والشب

ثم يغسل الصعد فى مرارا ويقطر عنه العرق ثم يقطر بنار قوية فيخرج منه بالتقطير شيئا

كاللبن الحليب وان قطر ذلك القاطر مع العرق كان اجود وينفع هذا الدهن قروح

الخارجة والداخلة واذا شرب منه قليلا نفع قروح الكلى والمثانة استخراج دهن

الزرنيخ يوخذ منه جزءا ومثله من البارود يسحق ناعما ويوضع فى بوطق ويشد

عليه النار بحيث حتى يذوب الزرنيخ ويشتعل البارود فيبقى الزرنيخ فى البوطق

كالشمع ثم يوضع فى مكان رطب حتى ينحل حل الرطوبة ثم يقطر المحلول فيخرج الدهن

وهو ينفع القروح العفنة العسرة الاندمال بصبغ المطم او بالعسل فينقيها واذا

خلط بالشحم او بالزيت حلل قروح الصلبة وان طلى به حلل الشعر حلقه وينفع

قروح دبر الانف والبواسير وينفع عنقرينا والسرطان اذا طلى مع ماء بارد العلة

صفة استخ

صفة استخراج دهن الطلق يوخذ من الطلق المكلس جزء او يحل بالخل المقطر

ثم يقطر منه الخل فالذى يبقى فى اسفل القرعة يوخذ ويحل حل الرطوبة وهو ينفع

جميع القروح الصلبة ولاصحاب الصناعات فيه مذهب اعتبار حتى قالوا من حل

الطلق فقد استغنى عن الخلق صفة استخراج دهن البلور يوخذ من البلور

المكلس جزءا ويسحق بمثله بارود وبمثله كبريت ويحرق فى بوطق ثم يغسل مرارا

ثم يحرق بمثله بارود وكبريت ايضا ثم يغسل بالماء مرارا ثم ينقع بالعرق ملح الماء

ويصفى عنه العرق حتى ينحل ثم يطبخ بالعرق حتى يجمد ملحا ثم يحل ذلك

الملح بحل الرطوبة فاذا سقى منه قدر نصف درهم فتت الحصاة التى فى الكلى

والمثانة وينفع لعسر البول وعلى هذا المنوال يستخرج ادهان جميع الاحجار

تم الكتاب بعون الملك الوهاب بيدى الفانية وانا الاقل العاصى الاثم المسكين

المستكين والحقير الفقير محمد حسن الخاقانى سنة ١٣٠٩ بلد الخلافة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين الأئمة المعصومين أما بعد فإن الفقير إلى رحمة الملك الكبير العبد الضعيف بن عبد اللطيف ابن يحيى الاصفهاني لما رأيت تفرق مسائل الصناعة الإلهية وتشتت مقاصدها من كتب القوم طلبا لأسرار الحكماء الراسخين ومقصودهم من إيقاع كل مسئلة في غير موضعها وإيراد بعضها في غير مورده عدم اطلاع من لا أهلية له على أسرارها ولا قابلية له إلى الاطلاع عليها أردت أن أضع كل مسئلة في موضعها وأجمع بين ملتبسها جناحيه في محل وموضعه لتنتفع به الطالب الراغب المستحق بما أعطاني الله تعالى فألفت هذه الرسالة الموسومة بجامع الفوائد في تسهيل المقاصد وفيه فصول وخاتمة وفقنا الله تعالى وإياكم أيها الطالبون في إيضاح مسائلها المخصوصين وإسنادها عن الجاهلين

منها في تدبير الحجر المكرم ومنها في تدبير أركانه المفردة والمركبة ومنها في فضائل الحجر المكرم ومنها في علامات أركان الحجر ومنها في قواعد طرح الإكسير ومنها في فوائد التراكيب وأجزاء الحجر ومنها في خواص الإكسير ومنافعه ومنها في منافع

الحجر المغنيط وخواصه ومنها في تدبير الحكماء ومقاديرهم ومنها في موازين الاجساد السبعة والله المستعان وعليه المعول والتكلان

فصل في تدبير الحجر المكرم

اعلم يا أخي اني وجدت من كتاب فتوحات الغيبية قال شيخ عبد المجيد في تفصيل الحجر الشريف وهو ينقسم إلى اقسام كثيرة في جملتها وأحسنها ما سلم مصرا وهو وجد منه صغير من التشبيط والاحراق وهكذا لا يكون إلا أن يحل الحجر ويحلبه بالمياه الحادة المنهكة كماء القلي والنوشادر والجير والكلس والدفن في الزبل الرطب فيخرج الجوهر الطافي منه على الغرض التام إن شاء الله ويدبر الحكيم ما يحب من تدبير أما بحيلة أركانه أو بعضها فإنما من يروم التدبير بالسهامات القريبة الغريبة الخاصية الملكية التي لا تشغل الملوك عن سياسة الخيل والتجبر ولا الصالحين عن الأوراد والعزيمة فيقتصرون منها على تدبير نفس الأنفس النيرة وروح الأرواح اللطيفة لأنهما من البسائط المحيلة للمركبات في الكون والطبع ولما كان هذا الفعل المطلوب من جملة الأركان وكانت هذه القوى الفعالة مختصة بهذه الأرواح المذكورة وجب على كل طالب قصدها والعدول عن غيرها فلذلك خصصت هذا الكتاب بأشرف أبوابها وأقربها وأكملها لأن هذه الأرواح للعقل راجعة إلى الأجساد لما كان الأرواح الحيوانية لتقريب كل ما بعيد وتسهيل كل صعب شديد إذ من خاصيتها تثبيت الأرواح وتحليل الأجساد وهذا قول حق شاهد يبين اليقين في ذلك من على التفصيل لشاهدة القوى العظيمة الأثر المكونة من لطيف جواهر الحجر فلا يخلو أن يكون من الحجر المحلول المقدم ذكره بالمياه الحادة وهو لا

والاحس او من حجر الطلق عند خروجه عن معدنه بغير تدبير او من حجر الحلول في القناني
على هيئة القطارت بلا ماء ولا تقطير ولا تعب وفي هذه الصفة فوائد كثيرة احدها
وهو الكبير من الطبيعة الكريمة اللطيفة الروحانية الحافظة الرطبة الحرية الوجود بغير فرع
ولا انبيق ولا نار من غير عرق وهذه هي اعظم الفوائد المطلوبة منه فاما صفة كيفية
هذا التدبير وهو ان تبدأ على اسم الله تعالى فتاخذ الكل بعد غسله وتجفيفه
وتصغيره حتى تفصله في القناني الزجاج الى انصافها ثم تختم افواهها جيدا وتعرشها
في وسط الزبل الرطب المدكوك في جوف حفيرة محكمة عمقها ذراع ونصف
وسعتها ذراع وفوق الرطب المذكور شيئا من الطين الرطب ليكون مساويا لوجه
الارض وفوقه شيء من زبل الغنم اليابس فقد يابس عليه اما وتيرة ونصف
اما اقل واكثر وتخرج هذه النار من الوقت الى الوقت اعني سبعة ايام وتتركها حتى
تبرد واخرجه تجده محلولا كما ذكرت لك وما زادت عليه حرارة العفن وصار فرجها
واحدا على هيئة فهو السبع لتصبغ مفرط فاحمد الله تعالى واما الباب الخامس
في تفصيل الطبيعتين الكريمتين هما النار والهواء اما الطبيعتين في الركن اليابس
والرطب للاثنى او لبقاء الارادة بعد ان توخذ من الحجر المبروك حجر وتجعله
في كيس من خرقة خام صفيقة وتدلي في جوف قرعة من زجاج ثم تجعل
فيها من الماء المذكور ثلاثة امثال المنسيل وتغطيها بانبيق اعمى محكم
الوصل ثم تجعل القرعة المذكورة في جوف قدر مستطيل ضيقة الفم يجلس

القرعة

القرعة بما فيها باقرابها على ثقب القدر المذكورة وتحكم وصلها وتضع على كانون
محكم وتوقد تحتها نارا لينة حتى تسمع نشيش الماء الذي في القدر الغالي
اتلف القرعة بما فيها من الادوية المذكورة الى نصفها فتلطف ج بالوقيد
اللين بدقاق الفحم كذلك يوما وليلة وان عرضت على الاقرب منه قصيرة
في القراع العمياء المطينة على الحرارة اللطيفة يوما او بعض يوم او في الشمس
الحارة يومين وهو لا يحمل وهذا من احق التدابير لطفها او يسحق
المسبوك ثم اعمل طبخها بانها الابيض المنقى المدبر بالكلس فاذا بردت الالة
بما فيها فاخرجها وحل وصالها وصف الماء المنصبغ بما انحل فيه من الطبيعة
الصابغة الكريمة النارية وكرر هذه الصفة من التدبير الى ان يخرج الماء ابيضا
خاليا من التلوين وتنفصل الطبيعة اللطيفة الهوائية من الجسد الباقي
اليابس على هيئة العرق الرطب الاسود اللزج وهذه الطبيعة تسمى ارض
الصبغ وهي التي تؤلف المتضادات وتحل رطوبتها سائر اليبوسات
اذا كمل تدبيرها بعد تفصيلها من الطبيعة الغالبة عليها فيها المنفصلة عنها
بهذا التدبير وبعين فاما كيفية التفصيل للحجر الطاهر وهو اقرب للتفاصيل
كلها واسرعها وهو ان تاخذ الحجر بعد تخليصه مما يلبس عليه من الجواهر
الجامدة الغير جامدة وتوضع في قراع الكبار من الزجاج المحكم الى ثلثها وتحكم
وصلها وتسد تحت الطبيعة البارحة الرطبة نارا دقاق الفحم اللين

التي هي في قوام الصفا نذاذ المس راس سفيها وجد كلك فاذا وقف
ظلم بهذه النار المذكورة فخذه ولختم عليه بالشمع واتركه في موضع بارد
الى وقت الحاجة اليه وان امكنك تطهيره على القوع في قرع الزجاج الصغا
على حار الماء بالميزان من الصفائح ويكون ايضا قد جعلت مع حملة القراع للا
المذكور فرهم لطيفة لتقطير الدهن القاطر من الحجر بعد قطر الماء منه فافهم

نوع اخر

خذ من الحجر الطري قسما اخر واستخرج مادة وروح ارواحه وهي
الطبيعة الخامسة المذكورة من لطيف قوى اركانه في القراع الكبار المتسعة
المناهب الداخلة في افواه الانزجات المثقبة الوسط الملفوفة باللبود ا
للنبات لضيقه وتجميده فاذا تم ارتفعت واخر الماء واوائل الدهن
وبجعل في القبة الوسطى المذكورة كنسج العنكبوت ثم تراكم بعضه على
بعض الى حيث ينتهي بخاره ولتكن القرعة في صورة تركيبها وقبة من
القتام فانه متى اصابه لهذا من ناحية فهو اصلح لاخراجه ايضا نقيا
خالصا ان شاء الله تعالى فاذا برد فخذه مجللا من غير قوة ولا ابطاء
واجعل في الخابية المختومة وصعده بعد ذلك ان كان فيه تلوين
من حمرة او صفرة او غير ذلك على الحال عن جمرة في قدح حرفه واحدة ولتكن
من ذلك لكل وقية منه درهم ونصف صفرة محبة وتجود وصله
بالحر الفاعل فاصعد بنار الصفائح وسوف ارسم لك الالة التي يصعد

فيها

فيها ان شاء الله تعالى فهي احفظ لقوته بل لا يصلح ان يصعد في غيرها
فاذا صعد ايضا فهنيا او اردت تحليله فخذه واجعله في الة الحيطة في جوف
قدر فيها ماء وليكن على مستوقد طويل ودبر بنار التصعيد فاذا صعد فاقلبه
واوقد عليه حتى يصعد ولا تزال تفعل به هكذا الى ان يتم وتصيبه قريبا من
الانحلال قطعة واحدة مجمعة في قطر النار من اعلى حيطة فاذا انحل هابطا
الى مركزه اصعد واحطه النار وطلحه من اعلاه ولا تزال كذلك الى ان
يتم انحلاله فاذا انحل اقم بجميع الارواح والانفس والاجساد وسوف
اذكره لك ان شاء الله وان شئت انك اذا صعدته وتم وفاه بالانحلال
كما ذكرت لك فخذه واجعله في قدح من الزجاج مبسوط الاسفل ويكون الا
اسفله مبسوطا انبساطا مرتفعا واجعله في جوف قدح اخر من الزجاج ليبقى
فوق مبسوط الاسفل ليقف في ثلثة الاعلى منه وادمج فيه دواك
المزاج المقدم ذكره ما شئت وغطه بغطائه الناكح له الذي ارسم لك
صفته وحقق وصله وطين الجميع بطين الحكمة حتى يصير الجميع قطعة
واحدة وتجود ذلك واحفر له حفرة واتركه فيها واجعل على علاه فرو
اصبعين رمادا منخولا واوقد عليه نارا متوسطة يقدر نصف يوم
او اقل من ذلك واتركه الى الغد واخرجه تجده قد نزل الى القدح الاسفل
محلولا ان شاء الله تعالى فنقه فدبر كيف شئت باذن الله تعالى

نوع آخر في حل ذا اخذ قسمًا من الروح الروحانية التي صعدتها الا بيضًا
نقية وتودع الالة العلائية المستنبطة لحلها التي ليس في عالم الكون مثلها
وقد استخرجت الله تعالى في وضعها الشيء المنتفعة بها وكان اسم للتي جميع
ما يحتاج اليه من هذه الالات المخصوصة باشد قبل الشيء المنصوصة وتدبيرها
بالميزان للموت وتترقى لساعات المعلومة الى ان تنجم وتنحل ان شاء الله
تعالى وهذا كالطريق العجيب الغريب لم يسع مثله في حل واعلم ان هذا الباب
قد ذكره الاستاذ الماهر حكيم زمانه افلاطون الحكيم ووضع له الة مفصلة
لهذا العمل ولقد تعجب من فهمه وعظم نسبته كيف وضع هذه الالة مثل
هذا كعمل الذي لا يحتمل التفريط للطفروح اقتدر وعزيز قوته وقوة
وانا المحقق ان لا يصلح لهذا التدبير غير هذه الالة التي اشرت اليها
وبحثت عليها واعلم ان هذا الامر لا يعلمه ولا يفهمه الا من هو اهله
في حال اهله على صفاء عقولهم وحسن تدابيرهم وكثرة تجاربهم فانه فهم الاستاذ
وها انا ابين لك صفة هذه الالة الحافظة لقوته ان يكون ثلثة قطع
منهن فرهتان ضيقتان الرؤوس بينهما غطاء واحد بافريز
لينتقل له وان الواحدة الى الاخرى من جوف غطاء المذكور اذا
احس بحرارة الوقود فاذا صعد ايضًا وجد حرارة اخرى فوق
الغطاء المذكور فلم يكن له بد من الهرب والهبوط الى الفرهة الاخرى

التي

التي ليس تحتها وقود لطلب البرودة فيهرب منه وينزل في الاخرى الذي ليس تحتها
وقود فيبرد ويجد فيها الاجل غلبة البرودة وهذا سر الحافظة له من وجوده اخذها لان
الالة جميعًا قطعة واحدة محكومة الصاق محكم لا يعرفه الا حكيم فاضل وهذا هو الذي ظن
به افلاطون ولعل الطالب فيه على غلط لانه تحقق انه لو وضع الالة على صفتها لطلع
لم يظفر بالمراد ابدا والثاني ان هذه الالة لا تنكسر ولا تعيب كالة الاخرى او نفوذها منها
حيث يدق من الثقل لان الارواح عسرة الضبط لا يكن الا في مكان واسع
اوسع من حجمها فلذلك سبق افلاطون ونبه عليها وان لم يكن قد بينها بصفة فقد نبه
عليها في الجملة فانك فيه اللذ به اللطيف العمل الشريف وان احدث القسم المقدم ذكره في اول
الباب بيضا نقيا واودع الالة العلائية المستنبطة كما اشرنا وستر بينهما كما قلنا فيكون ابدا قد تم
احدى الفرهتين المذكورتين المنفصلتين الغير المنفصلتين ويحكم وصلها بالركن الفاعل
للصورة وهذا ظاهر مكشوف لا يخفى على من له ادنى نظر في هذه الصناعة الشريفة ثم يجعل الفرهتين
المذكورتين مركبتين على كانون محكمتين في جوف قدرتين حلوتين رمادًا محضًا والالة المذكورة
قائمة في وسط الرماد الى ثلثيها والثلث الاخر مرتفع يكون مطينًا بطين الحكمة او مدفونًا
في الرماد وتجعل على اعلى الغطاء المجوف المذكور نارًا رقيقة لطيفة لتكون النار على اعلى القرعة
التي تحتها الوقود ليصعد ما فيها من الندوة الى اعلى الالة فيجد الحرارة في محيطها كما
ذكرنا فيبادر بالهبوط الى الفرهة الاخرى التي ليس تحتها وقود لطلب البرودة كما
وصفنا فيجد لوقوده فاذا صار كذلك تحت النار من تحت الفرهة الاولى التي ذاب

الوقود واجعلها في الكانون الفرجة التي انتقل اليها وكب جمر النار التي كانت على اعلا
الآلة المستعملة وتجعلها على اعلاء الثانية التي انتقل اليها تصعد من الاخرى وترجع الى
الآلة التي صعد منها اولا في مدة العمل كالاول لا تزال تفعل ذلك كذلك الى ان يتم الخلاط و
يصير دهنة محلولا نافعا صابغا متصرف بها كيف شئت وذلك في اقرب الاحوال وايسر
الاعمال وان كنت حكيما ماهرا واخترت ان يكون دهنك حمر الطبيعة فطين الآلة المطلي كرة
بطين الحكمة وقد عليها بنار لطيفة وتصرف بها كيف شئت ان شاء الله تعالى فاذا حصلت هذه
الدهنة الشريفة التي تضم جميع الاركان كالاكاسير ابيضا واحمرا كل صغيرها وكبيرها في يوم واحد
فليحمد الله تعالى فضلا حيث ناله كاملا فيحذر في التفريق والحذر من المخالفة
وليتصرف فيجد على اسم الله تعالى منها درهم واحد واحمي وبقطا طلي وجبر من الكبريت الاصفر
للقالب السالم من الآثرة الارضية والحجارة واحذر البحق والتنقيط والتشميع في الشمع
النار اللينة التي تقوم مقام الشمع ثم بيض ويذوب ويجري ولا بد فيجد من هذا الاكسير
درهما والقذف الف درهم من القمر الخالص ويتشرف بها فحم متوسط واخضر بجيد كلها ابيضا
واحد منه على الف درهم من الاسرب يقوم قمرا اوربانيا وفي نسخة اخرى قال واحد
من القمر الكامل بيضا على الف درهم من الزيبق الحي ويشرف بها المضادة ليلة يخرج اكسيرا معا
فكلا واحدة على الف من الاسرب يقوم قمرا خالصا فسبحانه تعالى وان كانت مادتك
غير جيدة وفي تدبيرها نقص فبحسب النقص يكون الانقاص الا اذا كان مثقال على الف
يكون على اثر كل على هذه السياقة والترتيب حمد الله تعالى على اصابة الباب والنظر الى

ما اودع

ما اودع الله تعالى في هذه الدهنة الشريفة من هذه القوى اللطيفة التي تحل كل صلب
وتحيي كل جسد وتعمل العجائب في يوم واحد بمشيئة الله تعالى فصل في الحلال روح
الارواح ايضا وهو حما علامة سيدي وشاهدة بعيني وهو من العجيب العجائب واغرب
الغرائب في قرب المدة وهو ان تطهر الحجر كما وصفت لك من تقطير واخذ الطبيعة
الخامسة في جوف قدر حلقة رادا مفتحا مركبة على مستوقد طويلا ودبرها بالنار اللينة
التي تصعدها فكلما صعدا فليها وصعدها فلم تزال تفعل به ذلك الى ان تخرج علامة
خضراء تسيل في حافة الآلة ثم جوهرة الشكل نورها لامع اذا شقيته فعقدته
تقلب ان من اسفل الى اعلاه فلما احس بالنار اخذها طلبا الى مركزها فلما كامل تقلب النار
الى اسفله وصعد لم تزل تنقل من مركزه الى المحيط ومن محيطه الى مركزه الى ان يكامل الحلال ثم
واعلم ان هذا سر عظيم لم يبح احد بكشفه غيري اعلم ان الله تعالى متكفل بحفظه وستره
فاذا بقيت محلولا ابيضا جوهري الشكل لم يجمد ولا ينعقد فاحمد الله تعالى على اصابة
الباب هذا ما اعلنته بالذي رأيته بعيني فخذه واصرفه كيف شئت فانه يحل الاجساد ويثبت
الارواح فاذا اردت تطهير فخذ صحيفة من القمر الخالص وضعها في زجاجة محكمة صفيرة على نار
لينة فاذا احميت فقط عليها من الماء فينقط نقطة بعد نقطة فانها تنقط وتكلس الى ان
تصل ثقلها درهم فالقي كل مثقال من القمر المحلول على الف من الزيبق في زجاجة محكمة وتصلها
في رماد على نار لينة حتى يهترق على نارها التي حلت بها ذا ثالث ولا ثلثة ايام فانه يخرج جوهرا
واحدا منعقدا فالق منه مثقالا على مثقال من الرصاصين او من ايهما شئت فانه

يقوم فضله لاجياد باذن الله تعالى واضل بالشمس كما فعلت بالقمر نوع اخر خذ من
الطلق كما يخرج من معدنه بجميع اوصافه الكاملة المذكورة المقدم ذكرها وصله على العادة
واستخرج الطبيعة الخامسة المتكونة من لطيف قوى الطبايع الاربع المقدم ذكرها واجعل
كل طبيعة على حدتها واختم عليها بالشمع لحفظ قوتها الفاعلة للطاوية ثم ابتدىء باحراق
الركن اليابس لما يراد منه فيهذا العمل الشريف فاذا كلس ابيضا فخذ منه درهما واحدا
واقرشه في ارض القرعة الزجاج واجعل فوقه درهمين من روح الارواح المذكور واحكم
وصل الانبيق وارمها الذي حسب بالطف ما يكون من دقاق الحجر في الرماد والجذب من شدة
النار في شكل الاثر ويصبغ النحس فاذا العاقلة سبحانه تعالى على ذلك وصحله بعيدا بغيضا ثم ختم عليه
بالشمع واتركه مكانه بارد ثم خذ في تطهير الطبيعة الحارة الرطبة بالطهارة الاولى القريبة
الماخذ وصفة ذلك ان تاخذ ما اظهرك من الطبيعتين الكريمتين المختلطتين اللذين هما
النار والهوى جزء ونجعل عليه ثلاثة اجزاء من الركن البارد الرطب المطهر المتقدم ذكره
ومثل شكل الجميع من الكلس المتقدم ذكره وان تغذيه بماء فلكن كلون الرماد فادخله
على الطبيعة الحارة الرطبة واخلطها بالسحق البالغ ثم ادخل عليها الطبيعة البارد
الرطبة واجعلهم في قنينة مشبسة واحكم هم بعد سد الوصل بالجير ورق البيض
حتى يصير قطعة واحدة محجرا بيا واجعل في السرجين الرطب ثلاثة ايام ثم اخرجه ورده
واجعل في الدن المفصل واحكم وصلها وقطره بالنار اللينة الحان يقطر الطبيعة البارد
الرطبة فاذا وقف القطر فارفع درجة الوقود بحسب ضعفا حتى يقطر الركن الحار الرطب

في الفوابل
الاولى والثانية فاذا وقف القطر ايضا فارفع درجة الوقود حتى لا يبقى في الشوق
قطرة ثم كل ذلك حتى يبرد وشد افواه القوابل بالشمع محكما ثم خذ ما بقي في القرعة
واجعله في كوز بعد اخذ وصله واحرقه بالنار كيف شئت ثم اعد عليه ما قطر
عشرا واعد الجميع في قنينة واحكم وصلها وادفنها في الزبل الرطب ثلاثة ايام واخرجها
ودعها حتى يبرد وافرغ ما فيها في القرعة المفصلة المذكورة وشد وصلها شدا محكما
وهو ملاك العمل فاذا انتهيت اعد للتقطير كما فعلت اولا تفعل ذلك اربع
مرات فاذا كان في التقطير الرابع خذ ما قطر لك من الركن البارد الرطب
في القابلة الثالثة البعيدة من حرارة النار وخذ ما قطر لك في القابلة الثانية
من الطبيعتين الكريمتين المطهرتين وهما النار والهوى وصفتها ما خالطهما من
الطبيعة البارده الاولى واحرص ان لا يبقى معهما من الطبيعة البارده شيء
البتة لتحرير الميزان الذي اذكره لك فاعرفه وهو صفته ان تاخذ من الهوى
جزءا ومن اليبوسة جزوين فتخلطهما بالسحق وبعضهم جعل فيهذه التركيب نوعا
ثم يضاف من الركنين الكريمين الصابغين وهما الحارة والرطوبة المذكورين ثلاثة
اجزاء ومن الروح الارواح المطهر اثنا عشر جزءا ثم اخلطهما بالسحق خلطا
جيدا في صلاية الزجاج ادهان الزجاج ثم ادخلهما على البرودة واليبوسة
الذين خلطهما اولا واسحق الجميع سحقا جيدا واجعلهما في آلة التصعيد
سوف ارسم لك ان شاء الله تعالى واعلم ان بد ما الطهارة الاولى التي

جمعت الطبايع بعد تدبيرها انما هي التي تقرب لك كل ابد بعيد وتهون عليك
صعب شديد لان المركبات استعمل في المحاولة من البسايط المفردات وهذا هو
الذي لا اسقط لانه مركب ليس بمركب ومفرد وليس بمفرد ومصعد وليس بمصعد
وهذا الذي اقرب ما ذكره صاحب كتاب القمر والكيفية بتصعيد وهو ان تاخذ الالاثة
فيها الاجزاء المركبة المجموع المقدم ذكره وتضعها في قدر حلق بادا على كانون مستطيل
وتوقد عليها بالنار اللينة زمان الطبيعة الشبيهة بالحضانة ثلاثة وعشرين ايام لياليها
ثم اضعف الوقود حتى يكون مثل الاول مرتين لا اقل فان ريت دوالك
صاعدا الى اعلى القنينة قليلا قليلا فقد اصبت منه ولا تزد الا قليلا قليلا وهذا
لا يخفى على من لا بد نظره في هذه الصناعة فاذا صعد الابيض انفسا الى ان ير الا لون
فحل ما يشبه منه الا صفر وثلثه فضعه في الاثل المحيطة ولحكم شدها بالنار واجعلها
في قدر الرماد الحار الذي واه او اكثر فانه اجود لدوركتها على مستوقد طويل
وقد تحتها بالنار اللينة حتى يصعد الى اعلى الاثل وانت تشاهده بعينك
شيئا فشيئا الى ان يكمل صعوده فاذا كمل صعوده جميعه فيمكن لا بل خل
الهوى الليّنة وجرّبه زمان صعوده بالمتكاب ثم اجعل فوق الاثل من
الرماد المنخول ما يغطيها ويزيد على راسها بانحنا اصابع مضمومة وضدّ التيا
من اسفله واجعل على اعلاه ويكون مقدار وقودك على اعلاها
نصف مقدار وقودك على اسفلها وتحري ذلك بالمتكاب كما ذكرت

لك تكون ساعات تدبيرك معلومة وتراعها موزونة فاذا انقضت مدة الوقود
الاعلى فارفع النار عن الاثل واتركها قليلا ليبرد وجهها ثم اكشف بعض الرماد عن
راس الاثل المذكورة وانظر بعينك تجده قد نزل الى مركز الاثل وان تاخر منه
شي لم ينزل فعد الوقود اليسير عليه فانه ينزل سريعا فاجعل النار من اسفل الاثل
المران الاول والمتكاب حاضر واعلم انه يتلطف ويتروح في كل صعود وهبوط ثم
يكون في صعود الثاني اسرع من الاول وفي الثالث من الثاني وكلما صعد
الرابع والخامس والسادس والسابع والكن يحسن يكرر بالصعود والهبوط
لا تزال تدبر بهذا التدبير الى ان يحل دهنه لا يجمد واعلم ان هذه الدهنة
تحل كل صدف وتحيي كل صيد وتعمل العجايب فتكفي بعملها سواها وتضرب بها
للبياض وللحمرة كما ذكرت لك فيما تقدم من التصانيف العظيمة التي هي على الاثل
والالوف قد انتهى بالقول وهو ايضا مفرد وليس بمفرد
ومركب وليس بمركب وهو عمل عجيب غريب وحاني لطيف وهو ان تاخذ
من روح الارواح التي المصفى الغريب من البسيط المصعد عن الطبيعة
البابية كما عرفتك وتودعه الاثل المحيطة وتوثق شدها بالنار واجعلها
في قدر فيها رماد كما وصفت لك وتضعه بالنار اللينة كما علمتك فاذا
كمل صعوده اقلبه وابالـ شدة النار وكلما اقلبت الاثل حرك الرماد في القدر
فهيه سحيب لسرعة صعوده ولا تزال تقلبه كل سبعة ايام بلياليها

فاذا بتحصل الى الرطوبة بعد ان كان يابساً فاذكر فيه الزالى وقفته ثم خذ
الركن الروحانى الحال الرطب فتفصل الحرارة من الرطوبة وصفة ذلك ان تاخذ
منهما جزوا وتغمره بثلاثة امثاله من الركن البارد الرطب لتقطعه من الرطوبة ثلثة
مرات للمستفرج فيه فوق الكل بعد ذلك فى قرعة عمياء بغطاء محكم وعليه انبيقا
النظم الاوصال فى كل عمل الكيان فتزال الارواح الروحانية الفاعلة وانصب القرعة
فى قدر مستطيل فيها ماء والقرعة المدلاة فى الماء الحد الى وراء وحتى وصل
الاشرية القرعة مع فم القدر حتى لا يخرج البخار قد عليه خشب صغار الى ان تسمع
الحر تنشف الماء وتحس راس الانبيق القرعة فان وجدته شديد الحرارة
فاترك الوقود لتنكسر شدة الحرارة ونشم الالة من الكسر ثم اجعل تحتهما ماء
دقاق فحم مقدار معرفتك كل يوم وليلة واتركهما ترد واخرجه وصف الماء
بالنخل فيه من الصبغ الاحمر ثم اعد عليه من البرودة المذكورة ثلاثة امثاله
ودبره كما دبرته اولا فلا تزال تفعل كذلك حتى يخرج البرودة صافية ليس فيه
حمرة فتفصل البرودة عن الحمرة بالتقطير اللين وحد طبيعة النار وحدها
ويبقى الهواء صمغة سوداء اللاحمة المنفردة عن النار وهى التى تسمى رمز
الصبغ ودى دى ذهب والهوى فتحتج فى تدبيرها واستخراج جوهرها
فهى تخرج على ضربين اما ان يكون كذهب المعدن فى بياضه وقوامه او كدهن اللوز
وهاتين الصنفين يصلحان عن التدبير الخاص الملوكى الذى ذكره الاستاذ

الماهر

الماهر جابر ابن حيان رحمه الله تعالى فى كتاب الصافى من الخمسماية وبابه
انه لمن الابواب العجيبة الغريبة التى لم يسمح بنقش نشرة مثله ولقد والله لقد
عملته بيدى وخرج كما ذكره رحمه الله تعالى واعلم انه لم يخرج ابواب التدابير
لهذا الركن الشريف اللطيف الهوائى الروحانى مثل هذا الباب فى اللطافة
والنعومة وقلة المؤنة وسهولة ما ينهاب عليه واقسم بالله انى عملته
بيدى فخرج كما ذكر واما كيفية تدبيره وهو بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الصافى من الخمسماية عليه الرحمة الحمد لله الجابر بالاحسان
المتفضل بالغفران واعلم ان كلامنا فى هذا الكتاب انما نخص به الركن
الروحانى الذى اذا صفى من الكدر الطبيعة واوساخ المتلبس به
عند التفصيل كان حياة الاجساد مجدده وبالغا بها هذا الصفا
والخلوص القابل لانفعال النفس على حدة بنفسها والطريق الى تبليغ هذا
الركن الدهن الحد هو تكرار التقطير عليه بالنار اللينة فى قدر الرماد
الى ان يخلص من الدهن وليس كما يتخلص من الدهن الا بعد سبع تقطيرات
اقل ذلك ان اصاب المدبر له ويجب ان يكون عرفت فهمته من القرع
الكبار التى وصفناها اللتى مصحاب فلاطون ويكون النار تحتهما
لينة وبين اسفل القرعة وبين اسفل القدر من الرماد غلظ اصبعين
او اكثر والرماد محيط بها من جميع جوانبها الى نصفها اى الى راس القدر

فيكون احدهما ضيق الثقب جداً فاذا القمقمة القابلة في الوصل من بين ثديها
وبين انبوب الانبيق بالعجين الخبز المصنوع واوقد تحتها من غدوة الى العصر
فان الماء يقطر وعليه يحصل الدهانة ويخلف كثيرا من دهانته اسفل القرعة فاذا
نقص القطر وكاد ينقطع فبدل الة القابلة حتى يقطر ما في الماء مختلطا بما
يصعد من الدهن ويبقى بعض الدهن في اسفل القرعة فشيط الشيء الذي ل
الة القرعة في الدفعة الثانية لان الاولى يتعبك عن غسلها لاجل تعلق
الدهن اللزج بها فرد الى القرعة الثانية ما قطرته من الماء الا دون الماء الثاني المختلط
بالدهن وقطر في الثانية على حد ما قطرته في الاولى فاذا كاد ينقطع قطره فبدل
الة القابلة وشد النار الى ان يصعد الماء المختلط بالدهن بجميع الدهانة
ويستنبط من الدهن ايضا ما في القرعة بعد ما ثبت فاطرح الماء المختلط بالدهن
على الماء الاول المختلط بالدهن واعد الماء الثاني الى القرعة الثالثة وافعل فيه
كفعلك في المرتين المتقدمتين لا تزال تدبره بهذا التدبير حتى يصير صافيا كالدمعة
لا غمامة عليه فاذا خرج كذلك وهو يكون مع صحة التدبير في كل سابعة فجميع ما
اجتمع لك من الماء المختلط بالدهن الصاعد فان فيه قوة عجيبة فاجعله
في قارورة طويلة الحلق محكمة وشد راسها بشمع وخضخضه خضخضة
دائمة شديدة متتابعة والماء والدهن في قريب من ثلثها لينقلب فيها
وينعقد احدهما بالاخر لا تزال تفعل خضخضتها بهذا الضرب

من الخضخضة لداعمة سبعة ثلثة ايام او ثلثة ايام اى ثلاثة الحركة فانه ينعقد
كالمخ او الحليب او اشد بياضا منها بهذا هو لبن العذراء البتول لا المتخذ من القلى والنورة
وذلك هو الذي قالت فيه الحكماء ان علمنا يشبه عمل الصابون فاذا انعقد هذا
الماء بدهنه هذا الانعقاد فسقه الماء الصافي القاطر منه قليلا قليلا وادمن
زيادة حارة بقدر ما لا يفوه ولا ينعقد منه ويزداد به رقة فاذا استوفى ماؤه كله
فقد تم فجربه على الصفيحة فان ذاب عليها وجرى وغاص وبيض داخلها وخارجها
فقد تم وان لم يجر فيحتاج الى التعويد كما يتم انعقاده ويجود مزاجه فاعلم
البتة ولا تظن ان ما ذكرناه في هذا الكتاب يخالف ما اصلنا في هذا الكتاب من
الكتب من امر المعدنيات فانا انما نذكر التدبير الصحيح والوجه الحق في الاشياء ونقرب
الامثال التي تتم على ذلك فاذا فعلنا هذا فقد تناهينا في النصح لك والشفقة عليك
بهذا التدبير لهذا الركن على هذا الحد هو الذي يشاكل الماء الصافي على الحقيقة وذلك
انه اذا انعقد كان شفافا لفرط صفائه واعلم ان هذا الركن الشريف اللطيف
الحار الرطب الهوائي لا يكاد يخرج ايضا الا في النادر على هذا التدبير المذكور
فان اعانك الله تعالى عليه وخرج ايضا في قوام الزبد وبياضه فقد ملكت
زمام هذه الصناعة الشريفة وصرت من جملة احبابها لانك تحل به الطبيعة
الطينة كل صلب وتحيى كل جسد وتعمل العجايب والمعجزات الطبيعية في ليلة
والحمرة باب التدبير واقهر فان خرج ايضا حيا كما ذكرت لك واورثت عاجل النفع لتكمل

هذا الباب الذى هو مركب وليس بمركب ومفرد وليس بمفرد وهو الذى عرفتك
انى باشه فخرج لك كما اذكره لك واعلم انه ينقسم الى قسمين احدهما كما ذكرت لك والثانى
يكون مركبا فاما المركب فيكون بما خرج لك ايضا واما العمل سوف اذكره لك بعد هذا العمل
الاول السريع ان شاء الله تعالى واما فى الغالب فيخرج اشبه الاشياء بدهن النورة فى
الصفا واللون ويخرج ايضا احمر وكيف ما خرج عند العمل فهو صالح لهذا العمل المخصوص
لهذا الباب الا انه لا يكون فقالا لانه من الرطوبة فاعلم ان هذا الذى يصلح لهذا المركب
لحال الرطب كما وان الروحانى يسمى الطهارة الاولى وهى مكتومة عند اجل الفلاسفة اتقنها
وعظم شانها وها انا قد كشفت عنك كل من الشكين فقد خرج كدهن اللوز واحمر واصفر
فادخله على روح الارواح بالميزان الذى اذكره لك على الصفة ايضا وذلك بان تعقده
لما ذكرت لك وتدبره مسقى فى الالة الحبطة حتى يخرج ويطفى تكون فى وقت وزنه
او لا فحل وصل الالة وصب عليه من هذه الرطوبة تدبيرها بالطهارة الاولى المذكورة
مثل بحر واحد شد الوصل محكما وديرها بالصعود وكما بطوه على الصفة المتقدمة
بغير نقصان ولا زيادة فانه يصعد مثل صوص الجلجش لونا واشراقا ويبقى الرطوبة
عندا اشبه بالدم الاحمر لا تزال تديره على العادة الى ان يصعد ايضا نفيا محبا
كالطلع النقيد فى قوام الشحم لين متى لمست الالة بنقط لو فتره ذائب الجهل صفر
فتركه تبرد لتبلد واخرجه من الالة نعيله واجعله فى قرعة الزجاجة واشد محكم
الوصل واصعده بالنار اللينة الى ان يصعد اصعادا اسا خالسا

ساذكره

من الالوان بلطف قد لرحته وا اجعله فى الالة الحافظة الاولى واحكم وصلها ودبرها
بالنار اللينة ان يحول ان شاء الله تعالى وان شئت فاجعله فى قرعتين لينتقل من احداهما الى الاخرى ثم
اغلا المر بحر كسر ولا عاهن فاما كيفية تدبيره هو ان يجعل الالة الحبطة المذكورة
التى اريتهما لك ان شاء الله تعالى فوقه الرماد منغمسة جميعها فيه ويكون تحتها من الرماد
نحو اصبعين او اكثر وكما يكون من اعلاها ما يكون فوق الرماد طالع فهو زائد فوق
فى اللين وقد دبرها بالوقود اسفل الالة الى ان يصعد وهذا يبين الى بالمنكاب كما
ذكرته او كان ذا كمال صعوده فخذ الناس من اسفله واجعله على اعلاه فى اطار
المذكور واتى كم نقد بر نصف الزمان الذى صعد فيه فانه يتقل الى الحر فاذا
نزل صعده ولا تزال تديره بعد ذلك بتصعيد الى ان يكمل الحلا ان شاء الله تعالى
فقد عرفت بم كيف شئت طرحت او لا تم الباب وحق الآن اخذ وان فى ذكر ما عن
بر من تدبير روح الارواح بالركن لحال الذهب الابيض الشبيه بذلك الخام فى سائر
وهو امر فذا اعانك الله تعالى عليه واتفق خروجه ايضا نقيا كما ذكرت لك
فخذ حينئذ فى تركيب روح الارواح الرطب الذى هو بالميزان التى اصفها
مع صورة العمل بها فاما كيفية هذا التدبير هو ان تخرج دواء الملغم
من الالة الحبطة وتجعله على صلاية من الزجاج المحكم وتدخل عليه من هذه
الرطوبة اللاهية الابيضة النقية التى لا توثر على صفائح الفضة حمرة ولا
صفرة ولا سوادا ولا خضرة وهذا اجل علامات لها فافهمها وتحقق هذا

العلامات انه دهن رطب خالص قريب من البسيط غير مشتغل مثل ثلثة من هذه
الطبيعة الهوائية الطاهرة في جلاء حدث في السحق والتشميع كما قال ابو ذكريا م
الرازي المراكشي في قصيدته الرائية العقابية حيث قال فاعلم لذا انا نقد مجوهر

فان شئت فردا او يكون مركبا   بشيء تغذيه يكون مناسبا
فيرجع بعد الحر واليبس رطبا   فيضحى هذا من رطوبته راسبا
ويكسب منه حرنا المهما   ويرتد بالمحلول حتى تراهما
عليلين في حلين لن يتغلبا   فيظهر مولود شديد بطيشه
تري فعله في غيره متعجبا

وهذا ماخوذ من قول جابر عليه الرحمة
بلا شح وحسد في قوله اعلم ان الاملاح جميعا فتشقق عنها شيئها من الماء
فمتى دسمت اي سقيت بدهن غير محترق ما حيث وكل اخذ عنه صاحب كشف
الغمة بقوله ومتى اذا كان حاميا يابسا وكان حرارة اكثر من يبوسته ثم ادمث
الحارة بالرطوبة استحالت الرطوبة بالسرعة من الرطوبة الى اليبوسة لان فعل
الفاعل في المنفعل اسهل منه في الفاعل ولعمري ان جميع اخذ من عنه
نعمه الله تعالى جمعه في هذا المال وغيره فلا تزال تنقط عليه وتشمعه
وتصفر الى ان يصير بين ايديهم فاذا دخلته في التحلل ودبره بالنار اللينة كما تقدم من
عمل الاكسير في الرماد والتدبير بالاعلى والاسفل الى ان يحل وذلك في كون الاسبوع
كما قال صاحب القصيدة   واطعمه التحليل واصبر حلوله حتى لن تمل وتيئسا

فتبرا

فتبرا منه محلول ودونه سبعة   ترى زبده بيضا كالفاطحيا
فتتركها بعد النضاج وتعقد   على الله من اهدى اليها او سبيا
يكون دهنه محلولا فيه   غدا الى انها ما كان احلى واطيبا

ثم الكلام وانا اهديك ايضاحا وكشفا البصل عنا في بلب وشفقتي عليك اعلم ايها
الاخ ان الاشياء الحارة الرطبة منسوبة الى الهوائية والاشياء الحارة اليابسة منسوبة الى
النارية والاشياء الباردة الرطبة منسوبة الى المائية والاشياء الباردة اليابسة منسوبة الى
الترابية والهوى لا محالة غلاء للنار ولما كان هاتان الطبيعتان اكثرهما ان تلك ان
هما النار البيضاء الحجرية المتكونة من لطيف هو في الطبايع الاربع المعروفة ح
الامزاج وبعض الا نفس من جملة الاملاح وان كان اجلها والطفها لان دهن
عقده يبس النار واراد الحكما اعادة الى اصل خلقته الاولى ليكون دهنا
غير محترق وامتنع عليهم الخلاء لاجل دخول الفساد فيه لما من فساد جوهره
او من سوء تدبير وايضا كونه لطيفا في غاية اللطف لا يحتمل الانفعال عند
الحدة وسمينه وحرارة قوة القريبة من البسيط فلم تكن الحكم بد من الصدق
على طالبي هذه الصنعة للطيفة والحكمة الشريفة من الكشف والايضاح
بما ذكره فيه من الحصول عليه بدهن غير محترق وكل الساداة الاخذين
عنه كصاحب القصيدة وكشف الغمة بقوله فاذا ادمث الحارة بالرطوبة
استحالت اليبوسة الى الرطوبة بالسرعة من الرطوبة الى اليبوسة لان فعل الفاعل

في المنفعل اسهل منه في الفاعل فانظر يا اخي بعين ما بين هذين القولين في
الكشف وضده وان كانا قولا واحدا لا شك فيه غير انه مثال طبيعي لا يفهمه
الا عالم متفلسف فهذه الباب من المركبات   من المركبات بالرطوبة
لما كانت المخامرة المقدم ذكرها التي لولاها لم تحدث في الاكسير انسباك ولا
امتزاج تام فتفهم ما بينته لك ونصحتك واعلم يا اخي انه متى يسر الله تعالى عليك
اخراج هذه الطبيعة الرطبة الهوائية الصحيحة المرام من اي الاعمال او الابواب
خصوصا من ما في هذا الكتاب الذي لو لم يكن لك الا شفيق لما وهبتك
مثله لاني اطلت الدراسة والتجارب من الجهات وجمعت لك فيه من
الاسرار العظيمة وحللت الرموز المشهورة الغامضة التي لهذا العلم لو لم يجمع معها الى
غيرها الا الى عمل الاخر لما تم ومن منها الكون لما فصل جميع المركبات من المواليد الثلثة
بفصل رطوبتها وحرارة قوتها فاذا عزمت على تحصيلها فابذل الجهد
في تحصيل المواد لتخليص جواهرها واعيانها بحل سنكشارها منها حتى
تتحقق من ان تعود الى تحصيلها وتدبيرها والا ما نذكره من اسفار وجواهرها
في هذا الكتاب في نظر نفسك كل غريب مثل لا يكاد العاقل ان يخطي ابدا
ولو عمل الف مرة وذلك لان الخطا انما ينتج من جهة جهل مقادير الماء
التي لا يكاد لاحد ان يحققوا امرها في ما هذا الطريق التدبير الذي نحن واصفه
في هذا الكتاب فهو الطريق الاوسط الذي هو بين التفصيل وعلم الميزان
فافهم

ه ما كيفية التدبير هو ان تبدء باسم الله تعالى فتاخذ من حجر المسبوك المذكور كما ذكرت
لك في اول الكتاب فتخرج اقراصا منسبكة اشبه بحجر السبج وسنكشاره وهذا العمل
ذلك بحمد الله تعالى ولكن عندك من الطبيعة البارده الرطبة الحجرية المذكورة
فيما تقدم من الابواب ثم تاخذ في تفصيل الطبيعتين الكهربين اللتين هما النار والهواء
من هذه الاقراص المنسبكة المذكورة بما ذكرناه اولا من تكبيرها صغارا او دقها
في الاكياس الصفيقة وادخالها في اجواف القلاع واخراجها في اجواف الفلك
المذكورة في اول الكتاب لتفصيلها وتسحق الاقراص المذكورة ناعما وتطبخها و
بماءها الابيض المنقى المدبر بالملح كما ذكرناه وتاخذ الرطوبة من اعلى الماء
قليلا قليلا الى ان تقطفها انشاء الله تعالى جميعا وتحرص على ان تكمل
قطفه على سلم المسبوك قبله فاذا انفصلت هذه الطبيعة الكهربية من جسدها
حصلت الركن الحار الرطب الفاعل فيها لخفتها وحرها وروحها بالذكاء من
الذي هو الاوسط الذي هو بين التفصيل وعلم الميزان لتخرج صفاء نفسه
ما الصفرة فذيها بالملح من روح الارواح الذي عرفتك تدبيره وترخيه
اولا فيه ان اخراجها وهذا العمل البديع ليس على جد ما ذكره وهو الذي قلنا
الا انه لا يدخل عليه شيء من الخطاء البتة وسوف يظهر لك حقيقة ما قلناه وعرفت
ما بين الوصفين ونحن علينا كلاما ختمنا على من وضعه فاما كيفية هذا
التدبير الذي ليس له نظير وهو ان تبدء اولا بتبليه الكون للماء والملح

لتكون خلا حاذقا وصفته هذا التدبير ان تدخل عليه بعد تقطيره عن ثفله ثلاث
مرات تقطيره ثالثة او تصعيده بعد من روح الارواح المصعد عن الطبيعة الثابتة
المكلسة المذكورة وشي من حطب او حبك و ذلك ان يجعل في حندوق الانبيق
ويقطر عليها الموجوده المذكورة بالنار اللينة ثم تنزلوا جميعهم محلولين الى القابلة المحكمة
ولحمة بالشمع ثم خذ جزوا من الجسد المحرق حرقة واحدة وادخل عليه مثله
او نصفه من روح الارواح بالسحق ثم صعد عنه ثفله ثلاثة مرات بالصرف
استبق في الجسد الربع من روح الارواح المذكورة فان في استقطار الربع
المذكور فيه سر عجيب في تشميع هذا الجسد الذي صعدت عنه روح الارواح
ثلاثة ارباع واستبقيت فيه منه ربعه وقد لا اصعافه من خل المعمول المستدي
من روح الارواح المحلول فيه ما ذكرته لك في حندوق الانبيق وادخل عليه مثل ربعه
من ملح الحجر الكريم الذي سوف اعرفك كيفية عمله وهو ان يحل المذكور الذي قد
عملته وادخل عليه مثل ربعه من ملح الحجر الكريم بالسحق الى ان يمتزج ثم اجعله في قنينة زجاج
مثبتة محكمة الوصل واودعها في سرجين رطب الحامي ثلاثة ايام واخرجها تجد الملح قد
انحل فيه وامتزج فيه وصار الجميع شيئا واحدا فخذ ذلك فهكذا تعالى الله فقد
فرغت الجميع ما وصلت من تطهيره كان جميعه في تشميع الجسد المذكور الذي ربه
وهو الذي صعدت عنه روح الارواح واستبقيت فيه منه الربع فخذه
فخذه واحفظه على ... بعد ان يصير ... حتى يصير كالكحل وشرّ عليه من الخل المذكور قليلا

قليلا

قليلا وانت تجوده سحقه كالعجين ثم ... كالعجين وينشف في ... الزجاج
... محكمة الوصل في نار لطيفة حتى البلل واصبح اخرجه واسحقه ونقط عليه من الخل
المحلول وانت تسحقه فاذا كان الليل ... في النار كما عملت ولا تزال تديره بهذا التدبير
تنشف في اقرب مدة الى سبعة ايام فاذا صار كالسنبادج فيها ...
فخذها واجعلها في ثالث زجاج محكم الوصل وصعده بنار لينة ثم يصعد منه جوهر
ابيض شريف لطيف فاذا حصل لك فاحمد الله تعالى على ما حصل من هذا الجوهر
النفيس فاعلم ان هذا الصاعد هو نشادر الجسد الطاهر المحمول عليه
اعمال كثيرة وخواص نفيسة واسرار من الحكماء الذين يرخون فيها حجبهم ... بعضهم
عن ... الكشف لك من اسراره وفوائده ما لم ... ولك وجدتك ... وهذا
المال الذي ... فاذا اصعدت هذا الجوهر النفيس فخذ
منه جزء وانقله ربع ما اخذت من الخل المذكور ... روح الارواح
الذي قد امتزج وصار ماء واحدا وخلا حاذقا ... ببعض الجسد المذكورة
وادخله بعضه الى هذا الوقت وادخله على الخل ... عندك بالسحق
في ... ثلاثة ايام واخرجه خلا ... الان في تطهير ... الذهب
الاسود والتدبير الذي ... صاحب النصيحة المخرج ان الفاء اسود ...
...
...

فترقى بها صافي لونه ابريجبا ثلاثا تراها من صفاء ورقة
كقطر الندا لونا ولن يحجبا فان خلك سر الحكيم عينه
فلم تخش فقرا عليك ولا رهبا فاخذ الان في تبييض هذه الطبيعة الشريفة
بهذا العمل اللطيف الذي ليس في ابواب التدابير مثله في طهارتها فاذا اردت
ذلك فخذ منها جزوا فاجعله في قدح ثم صب عليه عشرة من الخل المذكور وقلب
عليها من الخل ثلاثة امثاله وانت تشاهد فانها تطفو على راس الخل دهنه
صفراء اللطيفة فتركها يوما ثم صب عنها الخل بما فيه من الاوساخ وجدد لها
ماء اخر افرغ من الخل المذكور بالميزان الاول وافعل كما فعلت اولا ويذهب الروح صفرة
الماء عنها بما فيه كل ذلك ثلاث مرات فانها تخرج بيضاء نقية مثل العسل كما قال في قصيدته
العقابية حيث قال ثلاثا تراها من صفاء ورقة كقطر الندا لونا ولن يحجبا
فاذا وصلت الى هذا الحد من تدبيرها فقد بلغت المنى ووصلت الى كنوز الارض
فاطبخه فخذ منه [illegible] ركبها بروح الارواح بالميزان المقدم ذكره ورده الى الخل
فانها تنحل وتخلل وتصير دهنا حلوا ايضا كما قال وشمعها بالماء
والحل بعينه ثم اخبا [illegible] لطيف [illegible] طوحلها في الرماد الحار و
اصبر بلا طول تلك لن تمل وتتعبا فهي [illegible] وده [illegible]
فيعقد ثم [illegible] بيضا كانه طل الحبا فتركها بعده لتنضاج دفعه
على [illegible] من اهدى البناو [illegible] تكن دهنه [illegible]

فدل في بهما كان احلى واطيبا فهذا هو العقاب الكاسر والاسد المفترس
الذي له الوثبة والقوة على سائر الحيوانات فسبحان الله من اودع فيه
هذه القوة والثاني وهو قوله رايت عقابا طائرا صاد عقربا
فوق الصعيد تنبقى منه حصا فصارت فوق الصعيد ضرايسبيها
[illegible] في الجو كالهبا فما كان حتى انقض صار تكفه
في سرها فيها وانشب مخلبا فمزق اجزاءها فصارت لونها
كلون [illegible] من راه تعجبا فهذا الذي قد ابهمته رموزنا
فكلس بروا [illegible] وقد نلت ماربا فان كنت تبغي النفوس تعلمه
فخذ من حكيم عالم قد تدربا فحل عقابا دهنه في زجاجة
[illegible] عند [illegible] اهلا [illegible] ومرحبا [illegible] الصلا [illegible]
[illegible] [illegible] الا من [illegible] وصفت التصريف بقوله
[illegible] الكبريت يصفو لونه [illegible] الجسوم تقلبا
[illegible] ويجري غايصا في صحيفة وان [illegible] فقد عاد شهبا
[illegible] يصبح ثابتا فلقى على القلع وان شئت سربا
ثم انتقل الى [illegible] الاكسير الحمرة الذي هو اعلى المراتب وغاية المطالب [illegible]
[illegible] والحمرة [illegible] الواحدة والحمرة [illegible] عجب العجائب
فان شئت ان تحظا بالمفاض [illegible] فخذ [illegible] الذهبا

فضعه على المحمى في حلبة ۞ ونقط عليه منه وضا لبيشيا
وان تر اجزائه قد جمدت ۞ على اثر قد صار للحل اقربا
فنقط عليه نقطة بعد نقطة ۞ الى ان تراه كالشراب مذوبا
فرنح عليه الفضة الزيبق ۞ ويشرق فيه الصفا انسبا
ترى الزيبق المعقود احمر ثابتا ۞ كلون عصارات الذي مخضبا

ثم المركبات واما المركبات المناسب منها وقربها وهو تحليل روح الارواح
لهذا العمل المذكور لقربها وهو ان تأخذ الجسد الكلس المبيض بالطالبينا
مكثوف فتحفظ مثله من روح الارواح سحقا بليغا الى ان يترطب فاذا بلغ
الى هذه العلاية فخذها واجعلها في قدح لتشميع محكم الوصل واجعله في حق
قد حملوه رمادا والرماد على علا القدح لتذكره قدر اربع اصابع مضمومة واجعل
على الرماد شيئا يسيرا من نار دقاق فحم في طاجن مدهون واتركه يوما وليلة
واخرجه وبرده وزنه فصله وادلبه على الصلابة وزده من روح الارواح
مثل وزنه واسحقه سحقا جيدا ~~حتى يصير رطبا فاصله وادلبه على~~
الصلابة اعده الى القدح واحكم وصله ويتركه في ثلاثة رماد كالاول
مرة واخرجه بعد برده وادلبه على الصلابة واسحقه لا تزال تفعل
ذلك الى ان ينحل ويبقى على صبر الجسد محلولا رايقا صافيا فعند ذلك
واختم عليه بالشمع لا تزال تفعل به ذلك حتى تأخذ فيه حاجتك فاذا

حصلت

حصلت الحاجة منه البته فاحمد الله تعالى واعلم ان في هذا المحلول من الفوايد
والخواص ما لا يكاد ان يحصى فاول منه ان يضاف الى هذا المروح الارواح
المحلول مثله من الملح الحجري في خندق الابيق بماء ويقطر عليه من الماء الابيض
وليكن الركن المائي والرطب مثله وحل الجميع في الزبل بعد احكام الوصل
الا في يومين واخرجه وبه يدبر الركن الحار الرطب بما ذكره صاحب القصيدة
بقوله فطبخها في ابها بعد ابها ۞ ومطرفها ترتقي لون كهربا
وطبخها عودا يجيد به مائها ۞ فترى فيها ابضا لونه ابرمخشبا
الى اخره فدبره تعالى عليك باستخلاص من هذا الركن الشريف اللطيف
فركب روح الارواح بالميزان تتقدم في الابواب وادخلها في المحل وحلها كما
تقدم من تبياض وتحمير ۞ من المركبات ايضا وهو من اعين الابواب
دافعها واعزها فانه يدل على الاهم ولم يخرج فيها الى من علم لان الرطوبة
التي هي روح الارواح في الابواب المتقدمة رطبة بسبب الزئبقية وهذه الذي نذكرها
في هذا الباب وهو مشتهر تا عمد اشبه الاشياء بالادهان لبياضها ودهنيتها
وان كانت مشتبهة فهي رطبة الطبع ملتبة جملة لا محمر جنه ولذي ادحسا اخراجها
على هذه الصفة كونها مصعدة غير مقطرة ولا مطبوخة كغيرها مما تقدم
وانما عدلت الى تدبيرها واخراجها على هذه الصفة لقربها وسهولة عملها
فافهم ذلك واشكر الله على ما اصار اليك بغير تعب واما كيفية

الذي يرفقها وجففها في الشمس الحارة او نار كالشمس حتى يذهب فضلة الرطوبة
المائية التي تعلقت بها عند تفصيلها بحيث ان لا يبقى فيها شيء من الرطوبة العرضية
المذكورة فاذا جفت من رطوبة عاشرة اصابها وقال في الحاشية منه رخو في
عفونتها ان يستخرج عنها بالتقطير الحادث بنار لطيفة بحيث يتصبغ ازنكس
ثم الحاشية والرجوع الى اصل الكلام فخذ واسحقها يوما كاملا واجعلها في
قدح التشميع واحكم وصلها وسقها بالماء الحضانة واياك والزيادة على هذه
الميزان وكلما مرق القدح ازهر عن النار فاثار داعه الى الماء الحضانة الا ثلاث
تشميعها كما حتى تجف فاذا جفت اخرجها من القدح وحرر فيها واجعلها
على صلاية الزجاج والق عليها من روح الارواح الذي صعدته اولا عرق
ثقل حرفة واحدة من غير زيادة ولا نقص بل مصعدة تصعيدة واحدة
والق عليها مثلها واسحقها بالفاحوق لتختلطا وتمتزجا وتصير شيئا واحدا
في رماد الجن فخذها السقوم واودعها قدحا طويلا مسطح الاسفل طول
شبر واربع اصابع مضمومة في سعة ثلاثة اصابع مفتوحة وذلك
عجيب ما عندك من هذين الجوهرين الكريمين في الكثرة والقلة والاصل
ان تكون كل واحد الى ربع القدح لا غير فاعلم ذلك وابني امرك ثم ركب
على القدح المذكور انبيقا طويلا بافريز يكون طول رقبته ثلاث
اذرع وراسه فيه مطبولة يشبه بيت ملهيته قبة الاثال وفخرته بل

جشنة

فيه سرى ال منحنيق يصير ثالفة قليل الاتصال ان يصعد منه رطوبة
تاخرت فيها غريبة التقطير في القابلة ويصعد الروح والنفس المذكوران الى اعلى قبة الانبيق
المذكورة بيضا فتنبسط الصنعة ان صعد من اول وهلة ابيضين نقيين فهذه
كيفية الغرض وان صعدا متغيرين الى الصفرة الخضرة اما شاكل ذلك فعيد التصاعد
عليها التصعيد وصعدها الا ان كل الى ان يصعدا ابيضين نقيين ممتزجين
فخذهما ح واودعهما الة الحل المحيط او لعقدة ودبرها بالتدبير الذي تقدم وصير
الى ان يصير ادهنة محلولة شريفة تتصرف بها كيف شئت كما تقدم من تشابه
للياقوت والجوهر وان شئت ادخل عليها شيئا من الرطوبة الشريفة عند امرها تصعيدها
وبياضها قبل حلها بالسحق والسقي والتشميع الى ان يصير الجميع زبد وانقيه
وتفصله بالحاقات ودبر والاعلاء والاسفل افهم الرطوبة الشريفة
مراده بالركن الماء الرطب غير مشتعل   من المركبات الاضداد وهو
المخصوص بتطهير الركن الروحاني المازج الغير المشتعل وادخاله على روح
الارواح لتكسر سورة حرارته وتصيره رطوبة مقصودة لترطيبه وتخمير و
الحلال فاذا امتزجا بالميزان التي تذكرها تستفيد الحرارة من الرطوبة المذكورة
ما يكسر سورة الحرارة وتستفيد من الرطوبة الحرارة ما يكسر سورة الرطوبة ويحدث
من بينهما مزاجا حارا رطبا معتدلا بطبيعة الصواب لكل ما دخل عليه بقوة
شديدة هي محللة الكل ما دخل عليه من سائر المركبات المعدنية كافة كل

صاحب الفضة مقطرة بموازين شيء بيطشر ثم فعل في غيره تعجيبا
فاما كيفية التدبير فنقول وبالله التوفيق يوخذ الهيولى المشار اليها ويهيا
كما يجب لتلك من اماطة شوائبه المجاورة له الملتبسة عليه ويكسر في قناني الزجاج
الملطخة المقوايل المحكمة الاوصال المجبية بالرماد او الرمل ويوقد عليها بالترجاني
ثابتا الى ان يسيل جميع ما فيها ماسيلا السيلان ويوخذ ما سال من الرطوبات
ويجعل في قناني الزجاج الى ثلثيها وتختم افواهها جيدا ويودع في زبل الرطب
يوما وليلة لتنفصل طبايعها ويقا في اكثر ما خالطها من كثيف معد عنها
فخذها بعد بردها وصلها بيدك من غير تحريك لا الزجاج لكيلا يختلط اللطيف
الراسب منها بالطافي ويخرج معمر ثم اسدي بقطنة البروق على ماءها الطيب الذي
اللاتي المحنونة الشبيهة بالجمانة واختم عليه بالشمع ثم عد الى الركن البارد
الرطب المذكور فلتلقيه فيما من روح الارواح المصعد من حجر في نقله جزء واحد
وادفنه في زبل الرطب الحامي بعد احكام فم الاناء ثلاثة ايام ويخرج ويحق
بلطافة الثاني ويلقى عليه قسم ثان ويدفن ليلة كذلك ثلاثة مرات حتى يصير فيه
من روح الصعد المذكور بقدر ثلث او الربع كلما كان اكثر كان اجود ثم
يختم عليه بالشمع بعد فيمتزج ويرفع الجزء الواحد الى وقت
الحاجة اليه ثم نعود الى ذلك الجزء اليابس المحرق جرفته واحدة الذي
عندك فتنقضه بما ذكرت لك اولا من ادخال روح الارواح عليه وتصعيده

هنه واستيفاء الريح فيه عوضا عنه وها انا انبه لك عليه وفوق على تبييضه
فاسرع الدخ بعون الله تعالى وهو ان تدخل على الجسد المذكور مثل بعضه
ايضا من ملح الفلى العزيز الوجود وها انا اذكر لك صنعة عمله واستخراجه
لتتم الفايدة به فاما كيفية ذلك وهو ان تاخذ من حجر الطرى كما يخرج من معدنه
ما شئت فتزيل عنه اعراضه وتصغره اجزاء ثم تسحقه على صلاية بفهر تقيل حتى
يصير ثابتا وان كان في ذلك صعوبة فاصبه لينفصل فاذا صار كالسحق
واجعله في قناني الزجاج واختم افواهها بالنار والسيم الملوح فلتعجن من
جبس بنطرون اشراس فتعجن بياض البيض وفوقهم ثوب من ملبن الحكمة
مجفف مدلولا بالمبياه ذاجف حفا جيدا اجعلهم في جوف حفرة من الارض
وادم عليهم الرماد المنخول او الرمل بحيث ان يكون مرتفعا عن روس القناني
اربعة اصابع مفتوحة مدكوكة واوقد النار بالحنطة التي ليس لها السان بدة
سبعة ايام واخرجه بعد برده تجد درية ناعمة فخذه واجعله في اناء زجاج او
من حجر البرام النظيف الطاهر من كدرها ثم وصب عليه من ماء العذب بقدر
امثاله اربع اكثر واغله حتى ينقص النصف واتركه يبرد ويكن غيره بصلفة محكمة
ثم عقله فانه ينعقد ملحا شديدا نفيسا ليس له نظير في عالم الصناعة وقد ا
وقفت لك ذلك فادخل منها نقدار ربع الجسد المتقدم ذكره الذي عرفناك
بتدبيره بروح الارواح الذي صعدته عنه ويبقى ربع روح فيه ثم جوده

سحق الجميع ورش عليهم من الركن البارد الرطب المقطر عن القطار بما الخل
فيه من روح الارواح وادم السحق والتشميع والتشوية والتجفيف اللطيف
كما عرفتك مرارا قبل هذا الباب الى ان يصير كالثلج بيضاء الى الصفرة كما قال صاحب
القصيدة ونصوا ارضا بالعقاب فطيرها سوا الميزان ولو تقلبا
ادم سحقها بالماء والنار كي ترى لها يفنا ابهى من البرق خلبا بلا
ملال حتى ترى بعد ظلمة كصبح ندي ابهى واسنا واغلبا فيخرج
شبه العاج لونا بصفرة تشربها حتى تهيم وتطربا فصعدها
في اثر محكمة وخذ اصفى تلقاه ارضا مشربا فاذا صعد في الاثال
الطويل الرفيعة بالنار اللينة غير مفرط الحرارة فاذا صعد الجوهر المطلوب الابيض على
نقيا خالصا الجرار فخذ المستحسن منها فاخزنه في زجاجة واختمه بالشمع
ثم عد الى القسم من الماء الذي دخرته عند التقطير واجعله في قدح من زجاج
واودعه في جوف قدر فيها رماد وركبه على منقل طويل وغطه بغطاء
من جلد مربوط بخيط واوقد تحته وقودا لينا فاذا سخن الوزنة من الجوهر
الذي لم تصعد كالجرادة فيه ثلث الماء فاذا ذاب فيه فقطره واعد الى
الثاني واتلفه في البلة واخرجه واعد عليه الثلث حتى يتكامل الثلث الجرادة
المذكورة فرفعها الى وقت الحاجة اليه واعلم ان لهذا الماء علامة هي كال
حلة من الفوق وعلامة فيه وهو ان يسخن قليلا ويلقى فيه شعرة فان

ذابت

ذابت لوقتها من غير شقوق ولا ابطاء فقد كمل ولا فرده من روح الارواح
ربح جزء اخر وادفنه البلة في اناء سنين بعد احكام وصله محكما ولا فتك
تنال القصد فيه وان لم تظهر العلامة المذكورة فرده من روح الارواح مثل
الذي ذكرته لا تزال كذلك حتى تظهر لك العلامة كما وصفنا ان شاء الله تعالى
واعلم ان هذا هو الخل الحاذق وماء النار المحرق لان العقاقير الطبيعية
الحكمية الخاصة لاعيان جواهرها المطلوبة منها التي طال ما ظنوا بها ولم يذكروا
فيها الا الالوان ولا دلالة خاصة فاذا عرفت فتوكل على الله تعالى وهذا هو
ثلث من الموكي الذي ذكرناه الا في صدر هذا الكتاب فيما كيفية نقل هذه
الطبيعة اللطيفة من السواد الحالك الى البياض البقق المبهج الخالص
فيه من التسبيط فيشهد الله تعالى ان ذلك لمن العجائب والمعجزات الطبيعية
التي لا يطلع عليها الا المحسنون عليه لان بوجودها يمكن وجود الصناعة
باسرها وهو ان تأخذها بعد انفرادها من الطبيعة الفاعلة فيها
المتشبثة بها فاذا تميزت منها فاعرف وزنها فخذ لكل جزء منها ثلثة
اجزاء من الخل الحاذق الموصوف بالماء النار المحرق المنهك الذي
اعطاك العلامة وادخرته الى هذا الوقت واجعله في قدح زجاج مبسوط
الاسفل اي سطح الاسفل في جوف قدر رماد الى الثلث وغطه على القدح
وركب القدر على المستوقد الطويل وقد تحتها نارا لينة جدا وادم طبخها

يقل بصف يوم او اقل من ذلك الى ان ترقى الرطوبة السودا الى اعلى الماء
المذكور حصة الذي يعمل اذا انتهيا ماتك وصار كلبن الحليب بالغ صفراء
نقية فظل الوقود واتركه الى ان يبرد واقطف ما ارتفع من الرطوبة الصفراء
المذكورة وخذ الخل المطبوخ به وجعله في انا وفيها قطر واتركه الى وقت ثم اعد
الرطوبة الصفراء التي اخذتها الى القدح المفتح وارخها بثلثة امثاله من الخل الحاذق
الجديد الذي لم يطبخ به شي وخلطها وقد عليها كما فعلت اولا فانها ترقى الى وجه
الماء بيضا فاقطفه فخذها الى هذا العمل ثلاث مرات في كل مرة سبعة ايام
في الركن [illegible] سود اضعف [illegible]
سبع طبخات في سبعة ايام وهو المراد وتغير لها الخل في كل مرة فانها تبقى في
الثالثة بيضاء نقية خالصة صافية كما قال صاحب التفصيل ثلاثا ثلاثا
من [illegible] كقطر الندى المرتاوي ثم امزجها بروح الارواح
المصعد المزخم المذكور عندك لهذا الوقت واما كيفية مزاجها وهو
تأخذ لكل اوقية من روح الارواح المزخم المذكور نصف اوقية من
الركن الروحاني النوراني للتزاوج روح الارواح المزخم الركن الهوائي
النوراني الحي مشتعل المذكور فتدخلها عليه بالسحق اللطيف قليلا قليلا
والشمع في القدح المحكم الوصل وكلما عرق القدح ارفعه عن النار واتركه
قليلا ثم اعده الى التعريق واذا عرق لا تزال تفعل ذلك عشرة مرة

واذكم

واذكم عودة ذايبه اخرجه والقه على الصلاية واسحقه ونقط عليه من الرطوبة
المذكورة قليلا قليلا الى ان يترطب ثم اعده الى القدح التشميع والتعريق
والتبريد والسحق لا تزال تفعل ذلك وهو قوله وشمعها بالنار والسحق
تراها زبدا لطيفا مربيا الى ان تشف الرطوبة المذكورة وتصير الجميع زبدة
على الصلاية ثم ادخلها الحل في الالة المحيطة المقدم ذكرها وخذ منها بالنار
اللينة اعلاء واسفلا الى ان تنحل جميعا وتصير دهنة واحدة بيضا
في سبعة ايام ان شاء الله تعالى وقال في الحاشية منه هذه صفة صادره
من الحكماء الحابر واسلك فيه باقرب ما قدرت فانه تشمع لك شيا كثيرة قال جابر
ما بالنا انا اخذ نا الملح الغلي الجيد لعمل مقدار رطل وصبنا على كل جزء منه
نصفه من الدهن السيرج ثم اديم له سحق حتى يشرب فيه ثم اعقده بنار
لينة حتى ينعقد ثم اعد عليه دايما حتى يصير مثل الشمع وهو واحق
سيدي عليه السلام افضل من عمل اقلاوطون كله وغيره دقايق وشوق
تراها ان صبرت عليها وعمل العقاقير بعد تشكلها ما تعملها ما نبدي
فيه تشمع لك البياض فافهم فلنرجع للبيان والكلام الى قول الحاشية
حيث قال اذا ابلغت الدهن للحد فخذها واخرجها في اناء من بلور متين
واختم عليها بالشمع وحرفها الوقها بما ذكره صاحب التفصيل كما ذكرت لك دائما
ثم اراد الكشف والبيان الكلي ان لا اخبرة لم يهمك الامور اللطيفة والحكمة

الشهبة فقال فتسحق بها الكبريت بصفو لوقه وتقلب عيان الجوهر نقلبا
يذوب ويجري غايصا في جوهره وان كان مسودا فقد عاد اشهبا
وتلحقه الفرار يصبح ثابتا فيلقي على القلعي وان شئت اسربا ولكنه
لم يذكر مقدار اضافتها في هذه التسميات وانا ان شاء الله تعالى اذكر لك
مكشوفا وقد كنت ذكرت هذا التشريف في الابواب المتقدمة من اثبات الحجر
وتكليس القمر واثبات عقد العطارد والالقاء منه على الرصاص او الاسرب
في علم ذلك والكشف به فانه من اجل الغايات واكرمها في التبييض و
التحمير يذكر في باب مقدم ذكره وانا اذكر لك ههنا وهو ان تاخذ
على اسم الله تعالى درهم من هذه الدهنة البيضاء اذا حمي وقطر
على الوقية من الكبريت الاصفر الخالص السالم من الاتربة الارضية والحجارة
واخذته بالسحق والتنقيط والتشميع في الشمس او النار اللينة التي
يقوم مقامها فانه يبيض ويذوب ويجري ولا يدخن فخذ من هذه
الاوقية درهم والقه على الف درهم من القمر الخالص ويصير قمرا قمحيا
متوسط واخرجه فانه يكلس كلسا ايضا واحد منه على الف درهم
من الاسرب يقوم قراضا الصاص وباسا و في تنخية ال واحد
من القمر المكلس ايضا على الف درهم من الزيبق الحي ويصير قمرا
الصناعة للذي يخرج الكبير ايضا مكلسا واحدة على الف من الاسرب

يقوم قراضا الصافا انشاء الله تعالى فان كانت اداة جيد وان كان في شيء من النقصه
هيب النقصه يكون لا الفاسد اذا كان المثقال على الف يكون على تمام كل على هذه
النسبة والترتيب انظر يا اخي ما اودع الله تعالى في هذه الدهنة الشريفة من هذه
القوى اللطيفة التي تحل كل صلب وتحي كل ميت وتظهر العجايب الغرايب في يوم واحد
فسبحان الله تعالى من جعلها بهذه القوى واصلها بما يعلم من كيانه
ايضا وهو يشهد الله تعالى من اعظم الابواب واشرفها واكملها فعلا وهو من اشرف
الدلايل الخاصة للملكية وخصوصية سطحها لهذين الركنين الشريفين الفاضلين
المتناسبين للنار البيضا الجوهرية الدهن التي تنفر الى المزاج الحرشف ولاعلم
ان من شرف هذا الدليل وخاصيته عند العلم الحاذق الحصر من هذا الباب
لدي ابين فحلول هذه الصناعة اتم منه ولا احسن ولا اقوى فعلا وهو الذي
يخرج هذين الجوهرين الكريمين الفاعلين نفيسين طاهرين في اناء واحد بتدبير
واحد وهو يشهد الله من المعجزات الطبيعية التي لا يعلمها احد من علم الله
تعالى الا اذا شاهدها بعينه وذلك لغرابة هذا التدبير الذي لم يذكره واحد
من القدماء الفلاسفة المتقدمين ولا الحكماء المتابعين على هذه الصنعة مع ما بين ظلمات
عموهم بما اذكره لك اياك ولعل و[illegible] ان الملك فهمك الله تعالى
ولا في بعض هذه الابواب كفاية وفوق الكفاية والمبادرة الى العمل فتفوز
بالارتقاء على [illegible] بل تفوق مراتب الواصلين الى العمل الاكسير

الذي يولحد الف والالف والثمان مائة وامثال ذلك قليل بعد هذا الباب رتبة
ولاشي نذكر من هذه الاعمال الروحاني والمضائين لفسانى فاذا فهمت هذه
الى ندبير انشاء الله تعالى فاما كيفية تدبير مخلفة من الحجر الطري كما خرج من معدنه
فضل منه الركن البارد والرطب ما على بخار الماء او على دقيق القمح ان يهذه
الحرارة بميزان الصان لا اخره اذا وهذه القطرة فخذه واختم عليه بالشمع بعد الاستكثار منه
لان المعول عليه في جميع الاعمال كلها فان علم ذلك فاذا فصل منه ما يحتاج اليه فطهره
بالتقطير على بخار الماء ثلاث مرات واختم عليه بالشمع واتركه في مكان بارد ثم خذ
من الحجر الطري كما يخرج من معدنه فاستخرج منه الطبيعتين الكريمتين اللتين هما
اعظم الاركان وهما النار والهوى مختلطين غير منفصلتين اما بالتقطير لهما ابدا
اليبوسة او باستخراجهما بالطبخ عن الماء الحادة المخصوصة او من حجر السبك الذي
تقدم وصفه فخذهما مختلطين في قرعة وصب عليهما مثليهما من الماء البارد الرطب
المقطر عن البخار المذكور بعد احكام الاوصال القرع والانبيق والقوابل وقطره
بالنار اللينة فاذا هذا القطر فافتح الاوصال وصب القاطر للمذكور على ما في
في القرعة من الركنين المذكورين واحكم الاوصال وقطره ثانيا كما قطرته اولا بلا زيادة
ونقص في النار لا تزال تفعل ذلك كل الاوان يتعقد في القرعة ويصير شيئا
اسود اشبه الحجر المسحوق لها بصيص مفرط فاذا بلغت هذا فهو الغاية فهما
في اناء الى فيها ثم خذ في معرفة الطبيعتين الكريمتين الرطبين هما البرودة

والرطوبة والحرارة والرطوبة وكيفية تدبيرهما ليكونا خلا حاذقا صالحا لتبييض
الجزء البارد اليابس بما نذكره لك انشاء الله تعالى فاما كيفية تدبير الركن
البارد الرطب حتى يكون خلا حاذقا وتقطره عن بخار الماء مضعفا ثلاث مرات
واما الكيفية الذي بها يكون الحار الرطب الهوائي حتى يكون رطوبة فهي من ابسط
ونراجيه بعد ذلك بالبارد الرطب المذكور ليكونا خلا حاذقا تاما هو ان تدبر
الرطوبة المذكورة المستخرجة من الحجر المبارك بعد تفصيله من الجزء الحار اليابس
بما ذكرناه في كتاب الصافي من الحجارة وهو الذي سميناه اكلا في موضع ههنا
كيفية العمل به فاخرج ايضا اقتباسا في باب الزئبق وقوله اما من الصافي
واما من غيره مما ذكرناه في ابواب هذا الكتاب ايضا مشيرا الى ما اشبه الدهن
المذكور فيما تقدم من هذا الكتاب وغيره فاذا كان كذلك فاستخرج منها
جزء وصف ليبرد من البارد الرطب المطهر المذكور ثلاثة اجزاء بالسحق وتسقى
بالرش شيئا من الدهن المذكور الى ان يترطب ويبقى كالزبد ثم ادخلها في
قنينة محكمة السد وادفنها في السرجين الرطب سبعة ايام واخرجها فانها قد تحللت
قد اختلطا وامتزجا وصارا ماء واحدا فاحمد الله تعالى حينئذ فصلحا
لتبييض الجزء البارد اليابس فتبيضه بما نذكره لك انشاء الله تعالى وهو ان تأخذ
فما من الركن البارد اليابس المذكور عجيبا فبدله بما هذا الخل الحاذق فتفت
المذكور الذي لا ينفع الا من مدبر كيواد كالا بقية وساعة الاواس السماوية

حرارة واحدة اما في التنور واما في تنور الخبز ليلة واحدة لتذهب عنه فضل
الرطوبة ثم احمله على صلاية رخام فاسحقه حتى يصير كالذرور ثم نقط عليه
من خل العنب الذكي نقطة بعد نقطة وانت تديم السحق عليه نهارك
اجمع وبيته في اناء الليثة ليلة فاذا اصبحت عد عليه السحق والرش والتشفيف
والتشوية ليلة ثانية بتلك النار بعينها لا تزال تفعل ذلك كذلك وانت تضعف
النار قليلا قليلا الى ان يبيض ويصير في مثل العاج وصفرته وان اضفت الى
هذين الركنين الكريمين اللذين هما الجوهر اللذين للحلوان المتزوجين صار الخلاء
حاذق شيئا من ملح الحجر وعقابه منثا وبين في الكمية للحلوان ما فطر عليها
من الاكوان كما يحتاج الطب في خلق الانسان كما اقدم وصفه في الاعمال المتقدمة
فكان ذلك مما يزيد قوة وفضلا وسرعة وهو الذي يحب ان لا يعدل عنه
بحدته وسمته وحرارته وقوته التي يفعل الاعمال الوحشية فاذا تحصل عندك
من هذا الخل جزءا وافرا فختم عليه بالشمع ثم كمل عليه ليزداد قوة الى وقت
فاما من زيادة قوته وتمام منفعته وهو ان تأخذ ما كلسته وبيضته من الحجر
اليابس الشبيه بالعاج فتلقي عليه ثلاثة امثاله من خلك الاول المفرد
المقطر من الحجر الذي لم يدخل عليه شيء وتجعله في قنينة محكم الوصل وتدفنه
في زبل الرطب القوي الحرارة ثلاثة ايام وتخرجه بلطف وقد ظهر فيه من
غير تحريك ولا ازعاج بحيث لا يختلط بلطيف راسبه وتصفيه قليلا

قليلا

قليلا حتى تصفيه واختم عليه لئلا يطير من مجموع اليابس مثل جزء الاول وادفنه
كما دفنت الاول واخرجه وصفه افعل كذلك ثلاث مرات حتى يصير من الكلس الثلث و
يخرج قواه فيه وهذا لا يكون الا ان يكون قد قسمت الحجر اليابس المذكور ثلث ثلاثة على ثلاثة
اقسام فعد الحل فيه الحل كما ذكرناه فصعده او دفنه فانك ان لم تكن هذا الحل تصفيته
ثم اخلطه بالخل الشمعي الحاذق الاول المركب فاذا جمعت الخلان فادفنهما في الزبل الرطب
ثلاثة ايام بعد احكام الوصل ثم اخرجهما تجد الجميع قد صار خلا واحدا حاذقا فاما انهما
ليس في حل الا هذه الصناعة افع منه ثم حد فيه برا وهذا لك مع تحليله هذين
الركنين الشريفين الصافيين اللذين هما الكبريت المحرقة والدهن لتنقي الماضي
لتوالي المانع لحيثه تشغيل الذي اشار اليهما جابر في كتاب الرحمة الصغير
فلذلك انهما خرجا من اناء واحد بتدبير واحد واعلم هذا التدبير العجيب
الغريب الملوكي ما ذكره احد ولا سمع به جابر رحمه الله تعالى ونبه عليه بالسير
اشارات الحكيم في تدبيره وما تحققت بينهما الا بجميع اعمالها ان شاء الله
واما كيفية استخراجهما لا يمكن ان يكون على ما ذكرناه من هذا العمل المخصوص من
تدبير واحد في اناء الا بهذا الحل المخصوص الاعظم المذكور فاما كيفية تدبيرهما
واخراجهما وهو ان تأخذ من الحجر الذي عقدته الا وهو الذي ظهرت
عنه الماء ... حتى اسود واختلط وصار جسما واحدا
اسود اختلطا ... حتى يصير في قوام الكحل لا ...

ه بعد ويكون عنده لدقة استعملت لدقة زجاج مستطيل وثقبت له ثقبة محكمة
الاسفل وتنور طول شبر وفي عرض شبر بغطاء مسهدم على الطبق الزجاج
بلا كوة بثقبة محكمة الاسفل ودس وينفخ فيهما حر لينا وأودع فيها
الحديد ما لحل اعني الخل الحاذق الكامل التام الذي وصفته لك حرفا حرفا ثم
فيتحير فاذا عرفت قدر ما يداري المسحوق اعني القرص الاسود البيجي الذي
اشرت بتحضره وركب عليه الغطاء واوقد تحته وقودا ملائما لينا حتى
ترى افق الطبق الزجاج يصعد من عليه بخار كأنه الملح القلي وكيفيته
في جنبيه وغطاء الاناء وكلما صعد منه شيء في جنبيه حتى لا
يبقى فيه شيء يصعد ولا ترى الدخان في قدره حتى يبعض الماء فيلزمه ثم
انقله فكذا واعد المسحوق فيها ورد عليها غطاءها واوقد تحتها نارا لينة
حتى ترى انها يتصاعد منه شيء على هيئته كأنه الملح القلي في جنبيه
حتى يستوعبه وكلما انفصل لك منه شيء جعلته في آنية حتى تستنفد
قواه ولا يبقى فيه شيء يطلع على جسدها فرغت منها فان كان فيه شيء من الماء
فاقطعها عنه واجد نصفه من ثقله واجعله في قرعة واستقطره بالرطوبة
حتى يتقطر جميعه فان بقي في اسفل القرعة شيء كالملح فخذه ودقه
فتخلص دهانته واضف الى الجنين واعلم ان هذه المياه يخرج مشتعلة
منسبكة تحل كل صلب وتذهب كل حديد ويفعل العجايب وهي عندهم

الملح

الملح والشب الذي هو مفرد بالنطرون وجميع البوارق واشكالها في حفظه فهو
لظهر العجايب وهو اكسير كبير فراعص الفتى ابن محمد سلب وصافي ذهنك
وحين ما يحصل الذهب تنزجر اذا ما ذهب او انما ترح الزيبق الحي جعله كأنه
الدم اذا غلظ وكاد ان يحمل من غيره دخل على الذهب زادت في وزنه وفي نسخة
جابر قال وحين ما يحصل الذهب تنزجر اذا ما زحف الحي صبغت واحمرت كانه الدم
واغلظ وكان يحمل من غيره دخل عليه ولا زادت في وزنه تم كلام جابر ثم قال الشيخ
عبد المجيد فذاح لك ذلك فقد عرفت علم الدنيا ونعيم الآخرة وقد اشار جابر الى
هذا الذهب في كتبه بقوله انه يصبغ الفضة صبغا حسنا قريبا من التمام ويزيد في تعظيم
وخبره الاكاسير والزيبق عليه الاخفى من دون غيره فاذا تحصل لك عملته
فاغسل الزيبق والقمر حرمه امنه بثلثه نهيقا فان اعطاك العلامة فقد احونا
وفي نسخة جابر قال وقد اشرنا الى هذا الذهب في كتبنا وهو يصبغ الفضة
قريبا من التمام وهو الاكسير الاعظم وخبره الاكاسير والزيبق عليه ولا يحفظ الرددون
غيره فاذا تحصل لك ذلك وعملته فاغسل الزيبق والقمر حرمه امنه بثلاثة
امثاله نهيقا فان احونا حقا تمت كلام جابر ثم قال الشيخ عبد المجيد
فان اعطاك العلامة فقد احونا حقا وان لم يعطك العلامة فلا تطلبن
الطريقة فما يفعل الاول بلا ثان ولا ثان بلا اول الا ضعيفا لان حتى
بدر الحكماء ثم احمل ما التمت على صلابة زجاج في ضعف ليس من اكسير الاول

نصف الحمل واحد الحق حتى يصير ثبيرا ويسود بالجمر فيصير شيئا واحدا
ويكون فلاحدث للمائة الذي هو الشر قبل تشبيه ثم مثل يصفر كبريتا اصفر
مسحوق واضفته اليه واستقطره عن الطوبر قدر الزيبر التى سحقت وسود
واحد صحنها واسقها بولد شوها بعد جفافها اليه فتفعل ذلك سبع مرات
او سبعة ايام فاذا بلغت الحد الذي هو في شكر الله ثم استقر بها من بوطق الى
بوط كما تعلم في سائر المنتقلات فانه يرتد سريعا وقد احتفر معدن الذي هو شيئا
صالحا فاذا بردت البوطقة فاستخرجه فانك تجد كرة لا تحول الفاظ بالمنح كل
بلع النفس بما دون مخلفة الاتصال فيما ابير ودهنه حتى كانه نقطة دهنا وهو
على ما ذكرنا وهو سر الله تعالى طالما سترناه ولضننا به ايها الاخ فخذ هاهنا
مرتا ورحم على جابر فهذا طلعك على علم الاولين والاخرين والسلام لا اجتماع
الا عند اجتماع النفوس الطاهرة فى دار الخلود والنعمة التى لا تنفد هذا ما
ذكره الاستاذ جابر مع ما كشفت لك من اسراره وها انا ازيد له شرحا وايضاحا
ليحصل الفائدة ان شاء الله تعالى اعلم يا اخي نور الله قلبك سر اذا ايه الله تعالى
حصول هذين الركنين الكريمين الصابغين اللذين هما النار والهوى المتقدم ذكرهما
فقد قضت عليه هذه الصناعة الشريفة قضاء ظاهرا فلا تخلو من احد وجهين
اما ان تروم الارتقاء الى اعلا المراتب بجميع الطبايع الاربع فسلك هذا التدبير
بما نذكره فيه مشروحا الى اخره او تكون ممن يقصد النفع عاجلا السريع الوحي

فان ك

فان كنت ممن يروم سرعة النفع فامزجهما بالركن البارد الرطب ليصير الجميع اكسيرا
عظيما تام الفعل وهو من اظرف الاعمال واكملها واقرب الافعال واعظمها ولكونه مركبا
من الاشياء الاربع لها وهذا امر غريب لا يحققه الا حكيم ماهر واستاذ ماهر وهو الذي
نصه جابر بن حيان عليه الرحمة بقوله فاذا انت يا اخي ظهرت ما يحصل تركيبه
وهما الركنان الشريفان الفاضلان الصابغان النار والهواء المجربة والذهبية التي
تلقى الموازين الممازجة الغير مشتعل اعانك الله تعالى عليه فقد بلغت المنى ووصلت الى الكنز
الارض طيبة فبيل تركيب من الاشياء الارواح فى زواتها الحار الرطب بالبارد الرطب
ثم يثبت بالحار اليابس وكان على هذا التركيب المثلث الاعظم وجود الاكسير
الاعظم الروحانى النفسانى الملوكى على الحقيقة مركبا من ثلاثة لا رابع لها الا رحمه
الله تعالى عليه لم يتعرض الى الركن الرابع الذي هو البارد اليابس بطول النعيم حاد الله
وتنقله من مراتب الخسة الى درجات العالى وهو الذى يتلقى عشر زحل
البطئ لسيره فنقض رحمه الله على هذه الثلاثة المذكورة العلم باصول الصنعة
والقوى الطبيعية الفاعلة والمنفعلة فركب تمام الاكسير الاعظم التام
الروحاني الملوكي الذي لا ينقص ولا يتغير ابدا فاقام الركن البارد الرطب مقام
الروح والركن الحار الرطب مقام النفس والحار اليابس مقام الجسد لقوله
ثم يثبت بالحار اليابس وهذا هو الطريق الوسطى الذي بين التفصيل وعلم الميزان
وهو الذي قال فيه فاذا خرج فسبكه فانه يجمد ويتفلفل ويصير كما ذهب الان

اعني طرفي الاول

الصنعة فلو منه مثقالا على الف وانى الف درهم بعد هذا تبيين ولا شي تذكر
واذ قد وفينا بما اضفنا من النصح والتعريف فحمد الله تعالى على اتصال ايك
واستعن به في جميع امورك . قال الحكيم اذا اردت الاكسير ان يكون
ثمنًا منه فخذ جزء من وسائط الرهبانى جزء من النحاس الاحمر وجزء من الذهب
واسبك الجميع كسبك الذهب فجعلهم في النار الحلال واستنزلهم نزل الجوهر
فرد اوهو احمر له شعاع كشعاع الشمس لا تطيق النظر اليه فلو منه واحد على
الف من سائر الاجساد تقيمها ذهبًا احسن من المعادن اعلم ان هذا الكلام كلام
جابر ولهذا بعينه تنبيه قال الحكيم خذ الحجر وهذا الاصفر والروح
والنفل خذ اسود وحله واعقده والق عليه مثاله الاول يضاعفان
اردت التضعيف وتفتيح عن العين السواد وخذه بيضه قال الخالد في
كتاب الفردوس قال خذ البياض حبتين ومن الصفر جزء او مثلهما من الزئبق
واسحقهما احسنه حتى يختلط الجميع ولم يتميز احدهم عن الاخر ولا تطول سحقه ثم
توضع في القرعة وتعفنه ثم قطره ورد ما قطر على الثفل وكرره على العمل حتى
يشرب الجميع وقدم في النكت والفوائد اللطيفة الرهبانية العظيمة المجربة
التي قل من يعرفها من اقرب الطرق واحسنها واتم الاعمال واكملها الاول في
اخراج الحجر الكريم ابت الاشياء بمخصوص حجر الياقوت الاحمر والكيفية يبرهون بوضع
من الحجر الطبي تعب قبيله وما عجب ان يثبت بها كما عرفناك فيما تقدم من الابواب

ويجعل

ويجعل في الباطن طاجن وترفع عليه نار لينة فلا تعرق بسائل عن النار فيحرك بالقصب
الى ان يجري لان الماء بهذا التدبير يومًا كاملًا والحذر من شدة النار بل لا يمض الا بلينة
فانه لا يظهر منه بخار ولا يبخر البتة فاذا بلغت بها لهذه النتيجة فالقه في اوراق
الغزلان او في اناء القطع مراق واقرب صبعات او كفاك من لجين الحجر
الذكى او لانا الذكى واتركه في شبه ليلة وصف بعلها تراه هو الجوهر ثم اجعله في
القرعة وقد عليه بنار فاذا فهم اللبن الذي يشرح ان الحصان فان لا اوقية فالماء يقطر في
يتخاف فالقرعة ملخ الطيفة ممحنه مثر في اشبع الياقوت الاحمر فحينها ونبت هاتين
اما بالحافظة واما بالعلانية واما بالسعولها والسقى والتشطيط عليها من الركن الحار
الرطب المدبر الابيض والسحق والتشطيط والتشميع الى ان يصبه رفقة راسه حمرا
فاذا بلغت لهذه الدرجة فخذ يصبب بلا عنها في الماء الخصوص التي تقدم
ذكرها ودبر بالاعلى والاسفل كما تقدم بحيث ينفتحان دهنا احمر افتصرف
بها في تصاريف شتى كما تقدم ثم هذا المطلب وان شئت حصول
الركن الحار الرطب الابيض المذكور فقيها ما حصل عندك من الركن الحار
الرطب المدبر بالصفاء على اي لون كان فحصل اما الدهن اللون او اصفر
او احمر وكيف ما اتفق للحجر وهو من بابها لها في المذكور فان اتفق
ان يخرج ايضًا فقد هون الله تعالى عليك كل صعب شديد وقرب
للكمال على بعيد ومنحك سر تلك السعادة العظمى واقمت بعون الله تعالى في الحال

من الفضة المحلولة الثانى فى حل الحجر السليمانى فهو فى حل الهيولى الثالثة
واستخراج صبغه ودهنه وجميع ما فيه بنفسه ومن احسن محاسنه انه يخرج ملح
هذه اللطايف الروحانية المطلوبة ثابتة القوى غير متشبثة ولا محترقة وها انا اذكر
لك هذه الصفات ان شاء الله تعالى فى ما كيفية هذا التدبير البديع الخطير وهو ان
تاخذ من الحجر المطهر ما امكن بعد غسل ما يجب غسله فيه فصل عنه الركن المائى
الرطب على البخار بمثال حرارة الحضان لا غير او على نار تشبه الفحم
بالميزان المذكور فاذا وقف تقطيره فخذ القوابل واختم عليه بالشمع واخرج ما
فى القرع تجده حيا باقيا على صورته الاولى لم يتغير فيؤخذ ويهيا اجزاء ويجعل
فى قرعة عسيا ويصب عليه مثله من الركن المقاطر المذكور ويحكم وصله بالصلايح
ويدفن فى زبل الرطب الشديد الحرارة ويخرج ويفتح لوصل اذا بدى ويؤخذ الصبغان
الكبريتان اللذان هما النار والهوى من اعلى روس الماء المذكور بجانحة مقطرة
مجوفة كالملعقة فاذا قطفتها بلون احمر مشرق فاحمد الله تعالى واختم
عليها بالشمع واتركها الى وقت الحاجة ثم خذ الركن المائى الرطب المذكور
الذى قطفتها عنه وصفه عن الارضية بحكمة ولطف وكن بحيث لا
يتحرك فيختلط بلطيفه ثقل الراسب منه وان شئت فجره بملعقة فاذا صفيته
كما ذكرت لك فاجعله فى قرعة وقطر الماء للثانية على العادة فانه يقطر
ويخلف فى القرعة الطفلة بيضا فى غاية الحسن فخذها ودبرها بما شئت

من المحلول

من المحلول الحكيم المطهر فتنفخه جادا فترق على ما اراد منها فى تطهير الارواح ولا
نفس ولا اجساد كما قد مر ذكره فى الابواب المذكورة وان شئت ان تحلها
حلا طبيعيا فحلها فى اى التراكيب من الالات المقدم ذكرها اما بالسحق
والتشقيط عليها من الطبيعة المشاكلة لها على الترتيب الاول المقدم ذكرها
من التعريق والتشميع فافهم ذلك واحمد الله تعالى على ما ارانا لكشف ذلك

الثالث فى تبييض الركن الحار الرطب وهو اقرب الاعمال واعجبها

وهو مثل على حصول فى فهمه واعلم انى نقلت هذا الباب عن جبل كبير من
والفضه واخبرنى فى اخراجه كما اذكره لك ولم ادر هل يكون لتاثيره ام لا لكثرة
ما الحسن بيته على الحصول المطلوب فى ما كيفيته بين وهو ان يؤخذ من الكبريتين
الكبريتين المذكورين ما شئت فيجعلا فى قنينة ويصب عليهما من الماء الرئيس
الجيد القوى الفعل ثلثة امثالهما ثم يرفع الاناء المذكور على النار بالتدريج
على ان تغلى بما فيه اذا غلى فاقبعه واتركه الى ان يبرد فاذا بردت فشده فيها
بالاصبع وتقلب فان الدهن يرتفع الى اعلا سطحها ويبقى الماء المذكور تحتها
فيتنفس الاصبع قليلا قليلا فيتنزل بما فيه من الاوساخ التى حللها من الطبيعة
المذكورة ثم يعاد عليه ماء اخر ويرفع على الاناء حتى يغلى ويصفى ويعاد عليه
ماء اخر ويغلى ويصفى لا تزال تفعل كذلك الى ان يبيض ويصير فى قوام الزيت
ويبا عليه فاذا بلغت به الى هذه الدرجة ادر منها فكمل تبييضه بما اذكره لك

فيه وهو ان يؤخذ ويجعل في قدح ثم يسد مطين ويرفع على النار الهادية حتى يذوب
عليه من الركن الناري ذو الهيب الذي تقدم ذكره ثلثة امثاله ويطبخ بنار لينة حتى يلح
فيها فان عن الدهن الابيض فحله ودبره بروح الارواح ليتحلل انحلالا لطيفا
على الصفات المتقدمة في الحل الاول من الابواب اللطيفة وان خرج ايضا
فيها خالصا فاعاد تدبيره اولا بالالثال اخل عليه من عنبر مجره على صفحه [illegible] حبيا
فيها فان لم تؤثر سوادا ولا لونا من الالوان غير البياض فادخل عليه روح
الارواح المذكور في احد الالات المذكورة ودبره الى ان ينحل ويصير شيئا
واحدا دهنيا فاحفظه لما تحتاج اليه ان شاء الله تعالى   الرابع في تبييضه
وهو من لطائف تبييض الحجر [illegible] فاعرفه فتوكل على الله تعالى
فابدأ باسمه [illegible] من الحجر المطهر رطلا واحدا بعد خلوصه مما لبس عليه
كما تقدم واجعله في قرعة عمياء وصب عليه من الماء مثله واحكم وصلها
وادفنه في الزبل اسبوعا ثانيا واخرجه وقطرها ورده على ما بقي في القرعة
وقطره كالاول لا تزال تفعل كذا وتدبره بهذا التدبير الى ان ترى دهنه قد
ارتفع على حجر ابيض او قريبا من البياض فقطره من [illegible] ماء وحده
واجعله في اناء [illegible] ثم عد الى ما بقي في القرعة ولم يقطر [illegible] الماء
المذكور واطبخه في قرعة [illegible] في جوف [illegible] منها ماء الى ان تشبع
[illegible] الماء [illegible] ثم صفه [illegible] وقطر هذا الماء المصبوغ الاحمر في القرعة

بالطيفة

بالطيفة كحضانة الطير لا غير فان الماء يقطر ابيض ويبقى الصبغ في القرعة
فاعد الماء الابيض على الثفل المذكور في القرعة واحكم وصله واطبخه يوما وليلة
كالاول وصف الماء المصبوغ الاحمر وقطره واعده عليه لا تزال تدبره بهذا
التدبير الى ان يخرج الماء ابيض لا صبغ فيه فاعزل الصبغ واجعله في قنينة
محكمة بالشمع [illegible] الى وقت الحاجة اليه ثم رد الماء المذكور على الثفل المذكور ثانيا في
في القرعة التي قد استخرجت الطافية التي هي الروح [illegible] ولا تزال تطبخه
بالماء المذكور بعد ثلثة [illegible] وتقطره [illegible] وتطبخه
الى ان يصير ابيضا [illegible] لعاج هذا ان احببت بياضه التركيب مع ما
اخر ليكون اكسيرا تاما وان شئت تبييض الاشرف الركن الهوائي الروحاني
الذي تركيبه مع روح الارواح خاصة [illegible] الماء الذي تبيضت به الارض فان فيه
قوة [illegible] استفادها من التكرار الى الارض المذكورة [illegible] اجزاء على
[illegible] من الذي تبيضت [illegible] او اضعف [illegible] ما بقي
فيه من الحمرة والصفرة ثم تعطيه قسطا اخر من الماء المذكور [illegible] في شمس
[illegible] او ما الطبخ [illegible] بهذا التدبير
الحيث يكمل بياضه ان شاء الله تعالى فان احببت ان تطبخه [illegible]
[illegible] ثم تبيضه فهو الاجود [illegible]
[illegible] في كمال البياض باذن الله تعالى [illegible] ثم   وفي العمل [illegible]

في تجبة الهيولى للصناعة وهو ان تاخذ اوقيتان من التوتيا الابيض
وتسحق بدرهم من اوقية السوداء المحرقة حرقة وامدة سحقا جيدا حتى يصير
في نعومة الحواصل كيلا تظهر وتجمع المذكورتين لا مثل الكحل الطرى الكامل
الاوصاف المصفرة الاجزاء بالسحق قليلا قليلا الى ان يتوهبر جيدا ولكن
منه قليلا بنصف رطل فاذا استوهبر جيدا واختلطا بالسحق البالغ وصار
شيئا واحدا وتيتر واحد تجعلوه في قدح الثقيب محكم الوصل وتغرزه رمارا
ثم تشد النار قليلا الى ان يتصعد الجميع وينزل عن النار فاذا برد تقلب على
الصلاية وتسحق بالغا ثم يعاد الى القدح والتصعيد والتغسيل الى ان يتعلق
الى ان يحمر ويصير كالزعفران والخيري فانه يصير غرضه في تبييض الارض
السوداء اما في الطابشات واما على راس الكير على النفخ ثم تجمع بين ما
حمرت وما كلست ثلاث من الارض وثلثين من الاحمر بالسحق البالغ ويجعل
في قنينة مشدودة الوصل وتودع الطفين ثلثة ايام ويخرج المحلول على هيئة
الحرير فاقلها الزبل الرطب فاذا احكمت ارضه بالجبس وتنزل الحمام ويغمره ولتا
الماء من اربع جهاتها وتودع الدواء فيها اسبوع كامل يخرج محلولا كالبرج
فحينئذ تنقط منه مثقالا على الرصاص وتلقي منه على الشمع فانه يكلس ويحل
مفهم الواحد منه على الف في مدة قريب سهل فطوبى لمن بلغ ودم
اليها ثم تأخذ على بركة الله تعالى جزء من كلس الحجر ومثله من روح

الاملاح

الارواح الابيض المنقى وان كان مدبرا امتزجتا فهو الغاية القصوى فتسحقه على
الصلاية الزجاج حتى يصير كالحشيش او الحرير ثم تدخل عليهما مثليهما من مجموع
النشادر المدبر ويخلط الجميع بالسحق البالغ ويودع في قنينة طويلة الرقبة ويحكم الوصل
بالنار ويدفن في الزبل الرطب ثلثة اسابيع وتغير الزبل في كل اسبوع فاذا
بلغت ذلك فانقله في زجاجة اخرى خشية من كسرها المقوفة فيها حيث
يبقى ثم يعفن فانه يحل كالدم الاحمر فحقه واطبخ العبيد به فانه يعقده زيبة
حمراء الوصف واحد على الف من الاسرب تصيبه شمسا خالصا
في حل الهيولى بعض مثل الشرح قبلي ثلثة ايام وتدفن في الزبل الرطب سبعة
ايام فانه يحل ان شاء الله تعالى قال هرمس لولده قال خذ من
الحجر جزء واحد ومثله من نوشادر الحجر ويسحقان على الصلاية الى ان يحلو ويعود
مثل ذهب الجبل فالق عليهم من ماء الحجر وتجعل في اثنية الزجاج وتدفن الى
ان يحل وتبدل الزبل كل اسبوع فانه يحل احمرا كانه الياقوت او كالدم
اطبخ به العبيد فانه يعقده زيبة حمراء مثل الزنجفر فالق الواحد من هذا
الزنجفر على الف جزء من اي جسد شئت يكون ذهبا وان حللته و
عقدته سبع مرات وقع مثقال على الف الف وما بين الف اسرب وهذا
الذي والعظيم من الحجر الهان وتدبير ابو تيب المولودان لصنعة تدبير
تاش وان تعلمه علمه غلبه قال الخليل كي رح في كتاب المصباح

ان الحكيم اذا استخرج الدهن الاحمر فانه يجعله بقطارة في قدح من زجاج ويجعل
ما لا ينشره من عطاره ويجعل في الدهن ثم يعقد بهما ويجمعهما انعقاداً محكماً ثابتاً
فاذا تم انعقاده فانه ينقلب الكبراتا متقنا الواحد منه يقيم ثلثماية وستين
من الاخل الغبيط فيصيره على ما كان ذهبا ابريزاً احكم الحسن من ذهب المعادن

في تحليل روح الارواح وهو ان تاخذ الجبس المكلس

المبيض بالطابشان مكثوفا فتسحق مثله من روح الارواح تسحقان
سحقا بالغا مستويا من غير فتور ولا ابطاء على صلاية زجاج حتى يصير ان
يرطب فاذا بلغ الى هذه الحالة فتجعله في قدح التشميع محكم الوصل
وتجعله في جوف قدر مملوءة رماداً والرماد على علو القدح المذكور عرض
اربع اصابع مضمومة وتجعل على الرماد شيئا يسيراً من نار رفق الفحم
في طاجن واتركه يوما وليلة واخرجه وقد وصله واقلبه على الصلاية
وزده من روح الارواح المذكور مثل وزنه واسحقه حتى يصير طباقا
الى القدح واحكم وصله ودبره في النار وما زاد كاول مرة واخرجه بعد
واقلبه على صلاية واسحقه لا تزال تفعل كذلك الى ان ينحل ويبقى على
وجه الجسد محلولا انما فصفه عنه بلطف واختم عليه بالشمع لا تزال تفعل
به ذلك حتى تاخذ حاجتك منه فاذا حصلت ما تحتاج منه اليه فاحمد
الله تعالى فتفوز بالاكسير العظيم وبالمنية الكبرى واعلم ان في هذه الحلول

من الفوائد والخواص ما لا يكاد ان يحصى فالاول منه وهو ان تاخذ قسماً
منه وتدخل على الهيولى المشاكلة بالمهوى بعد ان يكون مثل الهيولى
مثليه وتسلم بعضها الى ان يكاد ان يجري فتدخل في قنينة مثبتة وتدخله
الحل في الزبل الرطب الى ان ينحل كالدم الاحمر فتصرفه بما ذكرناه قبل
ان شاء الله تعالى وهو ان تطبخ به الحديد فانه يعقد ويجعله احمراً الف منه
واحدا على الالف من الاسرب اسود   في مسفلة عظيمة من
يحول الفلاسفة كلهم ومحى قال انا ادركت بهذه ابونا ادم عليه السلام يصرح ولا
الشيخين اللذين هما الياس والخضر وذلك في احد وعشرين يوما فقال بعض الحكماء ان هذا
عجيب لم يسمع باغرب منه فقال الحكيم واعجب من ذلك بعزتي ولا انال قال له التلميذ
ما الدليل على صحة ذلك في قولك فقال اني اخذت اناء مدهون مسفر شبه وجعلت
عليه غطاء من حديد وشددت وصله جيدا بعد ان جعلت فيه من الحجر رطلا
واحدا بغير زيادة ولا نقصان ثم حفرت في الارض حفرة وجعلت القدح فيها الى
حد الوصل ثم جعلت فوق الفوقاني زبلا او نشارة او نخالة او رماد وحذرت ان
يكون لها لسان فانه يفسد ويذهب جوهره الذي فيه واضرمت فيه النار
يوما وليلة وتركت حتى برد وفتحت الاناء ونظرت فان كان قد انحل وتجمع
وصار كهيئة القمر قطعة واحدة والا اخذت وصله مرة اخرى وبردت
مكانه وجعلت عليه مثل نصف الذي جعلت عليه بالاول وضربت

وضربت فيه ثانياً مثل الاول يوماً وليلة وتركته حتى برد وفتحت وجدته اشبه
الاشياء بحجر السبج فاخذته واسحقته فيما شئت سحقاً ناعماً ثم القيت عليه
من الخل المحلول عشرة وجعلته في الشمس مع احد عشر من الغبار فاذا نشف
سحقته واسقيته وهو يتلون من لون الى لون الى الاسبوع الاول في كل يوم ثلاثة
لونه حتى بلغ الى البياض وصار اشبه شيء بعرض النشادر المشمع اذا رأى لهوا
لينته كهيئة الشمع واذا وضع على النار ذاب وغاص فاذا اردت ان ترى
عجباً فالق درهم فضة منه على عشرة حتى يصير كالذهب والقيت عليه من
العمل ايضاً خمسة اجزاء وسحقت حتى يصير شيئاً واحداً ثم اجعلت في اناء
مدهون والقيت عليه من الفضة الابيض وزن درهم غطاء ونصف وزنها
نصف الملغم وشددت وصله وجعلته على النار ساعة من نهار ودعه يبرد
وافتح ما عليه تجده قد انعقد وصار حجراً ابيضاً شديد البياض من الفضة ثم القي
منه درهماً على رطل من اي جسد شئت يصير فضة اشرف من المعدن على

فاذا اردت ان تنقله الى الحمرة اعد عليه العمل الى ان يدخل في لون الحمرة
الى لون الفضة فهي اذا شرب من ماء الاحمر تراه يرجع اشد سواداً من اول
فلا يخاف عليه واعد العمل فانه يبيض ثم عل العمل فانه يصفر ويشتد ويصير
الحمرة وتزداد حمرته في كل تشمية حتى يصير مثل الزعفران ثم تعيد عليه التشمية فانه
حمرته يصير كانه دم الاخوين وكالشمع اليابس ثم القي منه مثقالاً على رطل من اي

جسد

جسد شئت في نحاس على الف فانه على الف من اي جسد شئت يقوم شمساً ولذلك
اراد في الحل ان يكون معمولاً من ركن الحجر الماء الذي طلب لتنقية بملحه قلي ونشادر
في خندق الانبيق كما تقدم وصفه والحمد لله تعالى ان يكون عمل صالحاً
تم الامر   في صفة اخرى قال الحكيم اذا اخذت باي الحجر شيء
تشويه خفيفاً حتى يجف ولا يحترق ويسحق فاذا سحقت اجعلها على الصلاية وسقيها
خلاً مقطراً وابسطه في الشمس الحارة وبشت عليه من الماء شيئاً بعد شيء حتى
يصير [illegible] ايضاً ثم الق درهم فضة مع ثلاثة ثم عبد فسحق سحقاً جيداً حتى
يلتغم ثم صب عليه خمسة دراهم عبادا ثم تسحق ثم يجعل جزواً من المحلول ثلاثة
ويدفن في نار الحضان فيصير بعضها كالاسفيداج ثم يسحق بعد ذلك من
ذلك الاسفيداج درهم على رطل رصاصاً او قلعياً او نحاساً يقوم من كل باس
ان شاء الله تعالى ثم خذ من هذه الزهرة الابيض وادخل في القارورة واوقد
عليه حتى يتبدل ويجتمع ذائباً ابيضاً وان زدت في النار عقد احمر فقد
تم الامر قال السنائي اذا اردت زيادة الحجر يجرب بعد جفافه فان اشتغل
او دخن زد للعادة وهذا موجود في كتب الاخبار في طلب [illegible] فهو ذلك
تعب منه الرجع قبل ان يصير ثابتاً لم يزل [illegible] وكنت له [illegible] فلم يبق
عمله للمحال الا في الحرف ولا اله   قال جابر في كتاب جنات الحلل
صفته فيه [illegible] الحجر خذ منه ما شئت وجعله في قمقم وركب عليها انبيقاً وقطر

تحتها بعقد ارموز من معلوم فيقطر صبغ العنب الالهى الذى يسمى باسماء كثيرة فاذا
انقطع القاطر الابيض فارفعه فى قارورة واحفظه وخذ الدهن المسمى الكبريت الاحمر
والشمس المدبرة فاذا انقطع قطره فارفعه وادخره عندك ثم تعود الى الثفل الاسود
المعبر عنها بالمغنيسيا وكلسها بنار قوية حتى يبيض ابيض من الساطع فهو ح اسمها عند
الجوهر التى لا يوجد الا فى جبل الامر ومرس ذات الابراج فحينئذ قد حصلت
الحجر الكريم ثلاثة اركان كما امر الاولون ومن هيهنا نبتدئ فى الاعمال الكبار
والصغار ففهم ذلك واعلم ان من الناس من يقطر الحجر بالرطوبة ومنهم من
يقطر باليبوسة ومنهم من يقطر بالهواء الحار المخموم ارادة التجار والحاجة
ليس فيه غلط ففهم لكن المراد ما تم اسرع من التقطير باليبوسة وفوق النار و
من القوم من يبيض الارضية ويكلسها بالنار اللينة فى زمان طويل ومنهم
بالوسطى ومنهم بالشديد وهى نار الحجر على كونه وهى احسنها واثبتها وكلها
اقربها الشهد حصول المراد ففهم انى ما اشرت الا فى هذه الرسالة مع جملة الاعمال
المعدنية والنباتية وهذا العمل الاعظم الاجل المكتوم الذى اذا فتشت عليه
لم تجده فى كتب الحكماء من الاولين والاخرين ففهم هذا التفصيل
ثم ابتدئ العمل واقول ان تحصل هذه الاركان الثلاثة ان شئت العمل
الاعظم الاكبر فخذ من هذه الثفل المبيضة واحدا ومن الماء الابيض ثلاثة
اجزاء وتشقيه اياه فى دفعة واحدة وان شئت فى ثلاث دفعات والكل

جايز

جائز ان عرفت الطريق الحق ودبرها بنار الحضان كما عرفتك فى باب التشميع
من كتابنا هذا واعقده بعقد كالشمع ولو دقيقته [illegible] بياضه وصبغه واحد
منه على الف من الزئبق تقوم على الروباص وان القلب منه واحدا على الف فراه
بعقد اكسير الملقى منه واحد على عشرة من الزئبق يقوم قمرا خالصا وان اردت
علوه ومجده فى سقيه بالماء ابدا مرارا فقوة ادبارهما بنار [illegible] وان سقيت بعد ذلك
من الماء الاحمر وهو الدهن ست مرات صبغ واحد ثمانية الف من الرصاص من الفضة
وغيرهما شمسا وصبغ الزجاج ياقوتا وان القلب منه فى اول التقطير صبغ
الفا وان [illegible] من [illegible] شمسا خالصا من المعدنى وان اردت تضعيفه كرر عليه
التقطير من الماء الاحمر يضاعف حتى يصبغ الجسد فيه قنطارا من القمر وغيره من
الاجساد وان شئت [illegible] من الثفل السوداء والمغنيسيا بعيد وجعله
فى النار الحضانة بعقد والقى على الطلق بعقد قمرا وان اخذت منه درهما ومن الكبريت
او دهنه وطبخها بدهن الخل ثلث ساعات فان الجميع ينعقد نقرة كبريتة واحد
منها على الثمانية من [illegible] الملقى منه درهم على ستة من القمر يقوم شمسا وان
القلب من النقرة المعقود ذكرها حين على عشرة زجاج [illegible] يقوم ياقوتا [illegible] وان
من الماء الابيض والقلب الاسود او الطلق اى مرخ من المعدنى وان القلب يحل
اى مر وان اخذت منه او غيره   وفى نسخة [illegible] او غيره [illegible]
ودفنهما فى الزبل الرطب سبوعا ثم اخرجهما ودقهما ايضا [illegible] ولكن فيه

اخضر فاغمره عن فلس ساعة فانه يجي كالدم احمر فخذ منه قيراطا واطرحه على رطل نحاس
ممزوج برطلين قمر فانه يقوم ذهبا احسن ما يكون واعلم يا اخي انه لم يبق مما قلته وافهمه
في جميع كتبي ولو انني من الكتمان واغار دون برطني الحق اعني تدبير الحجر اما
سبافلا فوقف الناس بظواهر كلامنا في الحجر لا ينتهي اليه وانما الجميع لسابق ما ذكرته
في الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من دون يديه وبينت ما اخفيه الحكماء في الالفاظ
من التصحيف في رموز الالفاظ وبينت لك ان جميعا هي هذه لمباقل لكن لنا
لا يفهمون كلامنا فضلوا واضلوا ولم يرجع الى كتابه من جهله امر التدبير والحواس
العجيب في تدبير الحجر واسرار فمن ذلك ان خير الذهب   عند الطحال في قلة
طعامك وغير   كذي لو قام صاحبه في تدبير الاعوا   لم يشاه الي الحلال
ابدا او كل قول   العمل لانه لم [illegible] كتابنا هذا انما هو من   الاقرب لا
لا تعدو ذلك ان تاخذ الحجر كما خرج من معدنه حتى تبرا الكون
وتكسر فانه ينزل منه ماء ودهن ثم
سوداء بصاحبه اشبه بحجر السبج وهذه الطريقة
ثم في ثلث ساعات فاذا ادرت ذلك تاخذ من الارض السوداء لسوادها
جزوا ومن الدهن المشمع جزو ومن الماء الابيض ثلاثة اجزاء واجعل الجميع
في قدح التشميع ودعها على نار كحرارة الشمس حتى يجف جيدا واخرجها
تجده نقرة كبد بزحمرا قيراطا على ستين قيراطا يقيم شمسا خالصا وكلا سيكت
احسن لو

احسن لونا وان شئت فقلبها الى الباب الاعظم من اكسير الشمس فخذ منها [illegible]
فان واحدة تلقى على الف درهم من كفنه الاخضر وان حلت للارض لدهن ذلك بان [illegible]
لبارمحت السماء يجيد الدهن فانه على فوق الماء فتحصل يرقى وتمتج الارض [illegible] الماء [illegible]
تقدم الى ان يصير كالبلور ثم التي منه واحدا على الف من اي جسد شئت يقوم قمرا
وان شئت سحقت الارض البلورية بعد ذلك بالماء الاحمر حتى يصير كالياقوت واحد
منه على الاف من اي جسد شئت وقد ابان الشيخ جهرا عن الغموض فقال يؤخذ
من الحجر اشياء للعاقل وتكسر ثم بين معتدل لانه ينزل منه ماء ودهن ثم افتح فم الاناء بعد انقطاع
القطر ويكسر على نار جمر وابت شظل حتى تبيض ثم خذ هاون سقها الماء اولا على نار هادئة
[illegible] حتى يشربه ثم سقها الدهن ايضا بعد ذلك ثم اقلها في [illegible] ودعه [illegible] لبسلة
ويوما وحدث تجد نقرة حمراء كالياقوت جسد منه على عشرين قمرا يخرج شمسا فيرسواد
[illegible] ما يكون فوق المعدني وان طرحت من هذه النقرة على الحديد صيرته اكسيرا
ولصلب على مائة من القمر يرد شمسا واعلم ان الماء الابيض انا طحنت فيه الحديد [illegible]
اكسير البياض ولقد اخبر الهاشمي انه تكلس هذا الماء والدهن ودفنها في الزبل
اربعين يوما ثم نقط منها وزن حبة على رطل حديد صفه اسرع ما يكون اكسيرا
درهم منه على الف من اي جسد شئت يقوم خالصا قال اوحد الزمان للاوفيا
في كتابه المعروف بالدرة المكنون في مباقل الحجر [illegible] من علامات الحجر
وما يدل على جعفر انه حجر القوم اذا اخذت من ماثره الاول الابيض [illegible]

يلقى عليه قليل من هذا المطبوخ فيصير صفائح الزهرة بعد حمى كامل ثم تركتها اسحقتها واخذت منه
درهما والقيته على خمسة عشر نحاس احمر فيصير فضة خالصة بيضاء وان اخذت منه الفي
الواحد من الاسفيداج المذكور درهما وسحقته باعمال الحنث بزيت الزيتون في بوطه وسقيت
عليه قليلا قليلا فانعقد اكسيرا واحدا منه يصبغ الف من الزهرة والرصاص والقلعي قمرا نقيا
وكذلك اذا اخذت من ارضية الحجر الكريم بعد خروج الماء النقي الكريم جزوا فيه تنخذ جزو من
الماء وسحقته باعمال الحنث بزيت الزيتون والمعد ولعل ولا انه ينعقد اكسيرا واحدا منه
على الف من الجسد شمس وان كررت تزداد الماء الاول على هذه الارضية حتى تلقط
الصبغ والنفاس المستجنة من الثقل ويصير ما يصلبها من الصبغ ويصير وما كان في حد
صفائح القمر الجوي واطفيتها في هذا الماء الكريم فانه يصبغ شمسا ذهبيا كالزنجفر مشرق
اللون وفيه صوت نحاسة واحد منه على الف فيطرحها شمسا خالصا وان القيت منه
درهما على ثلثة الاف فيرجع شمسا نقيا وان اخذت من هذه الارضية وهي درجة
الاسفيداج درهمان من الكبريت العراقي الف درهم وحرقتها بالنار وتعصر ثم تضيفها
به واتركه في اناء زجاج مطين على نار لينة مسدود الغطاء اعمل الكل دهنة نابتة
كالياقوت الاحمر فانه اذا نقطت منه شيئا على صفائح الاسرب فيصيرها على
رطل انه يصير شمسا ابريزا خيرا من المعدني وان نقطت منها على رطل الف جزء
ويصير كبريتا عظيما واحد منه على الف وشاة فيها خالصا شمسا
ابريزا وان القيت من هذه الدهنة على مقدار ما ... عبيطا وطبخته

ساعة

ساعة انعقد اكسيرا احمرا يصبغ منه واحد على سبعة الاف ... اكسيرا
ولقد والله لا اله الا هو اخذت منه اخذ على الحجر الاول والقيته على قنطار من
النحاس شمسا لونه لون النحاس الا انه اشرف منه ثم اخذت من هذا النحاس درهما
واحدا والقيته على عشرة ارطال قمرا كان عندي فجاء شمسا فاخذ ... يعيش
اخرى ولم ازل اديره الى ان بلغ قنطارين وكان يحمل ربع قنطار احمر فيصير
من هذه ثم ... لطالب في ثلاث
ساعات وهو ... الحجر الكريم باذنه فيبسطا
غير مدبر ... ذلك ... جميع الماء ويبيله
بالنار حتى يجف ... واحد منه ... سواد
مختلط ... كالكبريت ... دهنا ...
وان اخذت من الحجر الكريم غير مدبر جزءا واحدا ومن زرنيخ احمر ...
ومن ... رطل ... اثنا عشر درهم من هذا المعقود على
ستين زهرة او ... في ثلث الحجر الكريم وهو ...
حق منه ما شئت ... ثم قطع ... تحت الارض
واحفظها ... تحت ... ثم قطع واخرج الارض واحفظها ...
افضل ... ثم ... ايام ثم اخرجه ...
... فاشكر الله تعالى ... الماء ... والنم لنائل ...

القاطع والماء الالهي واعلم ان هذا الماء رئيس العمل وبه يحلل الجميع من المعادن والاملاح
وتأكل منه وهو الخل فاذا اردت ان تبلغ من ذلك خذ الماء واخمره سبعة ايام ثم قطره
وردد ما قطر على الماء القطر كرر اعمال سبع مرات وانت تجد القطر فخمره سبعة ايام
ثم تقطر في القطر السابع اصفر فاذا وصلت الى هذه الرتبة صرت حكيما و
انكشف لك السر العظيم فاذا اردت ان تبلغ من ذلك خذه وخمره ثلاثة اسابيع ثم
اخرجه وقطره وردد ما قطر على الماء القطر الى ان يقطر ماء احمر ويبقى في القرعة شيئا
اسود محرق ركب على القرعة انبيقا اعمى وسد وصله واوقد تحتها نار الطبخ
حتى يجمد كالياقوت ثابتا على النار ثم رد القرعة واخرجه تجده حجرا صلبا فخذ
وخذ لكل اوقية منه ست اواق من الماء الاحمر وشمعه على نار لينة الى ان
يشرب الماء جميعه فيذوب كذوب الشمع فاذا اردت العمل فخذ من ورق
الذهب جزوا ومن الحجر جزوا واطحن الجميع شيئا فشيئا فانه يتحد به واسحقهما واحدا
ثم ضعه في قرعة عمياء واطمره في الزبل الرطب الى ان يتحلل في احدى وعشرين يوما
ثم اخرجه وقطره ورد القاطر على الماء القاطر الى ان يجمد في القرعة ويصير حجرا احمر فخذ منه
جزءا واحدا والقه على عشرة مثاقيل ذهبا مسبوكا يكسيه حمرة والقي من هذه الحمرة
مثقالا على عشرة الاف درهم من فضة ذهبا والق منه مثقالا على عشرة الاف
مثقال من البلور او الزجاج يخرج ياقوتا وان حليته وعقدته تضاعف الحمرة
الى ان يبلغ يعني تضاعفين فاشكر الله تعالى الذي اطلعك على هذه الموهبة

العظيمة

العظيمة ولا بد يعني هذا الحجر الذي اختاره الحكماء وهذا ادخان وما سواه فضول
وهذيان في تدبير الحجر قال صاحب المسائل انا اصور هذه الرسالة التي كتبت
بالقلم اليوناني في كتب رومية وعربت باللسان العربي وهو الباب الذي كتبه
ذو النون الاخميمي في تدبير الحجر الكبير الذي هو شعر بني ادم لو يؤخذ من الشعر الاثاث
من رؤوس بني خمس الى خمسة وثلثين سنة اذا نزلت الشمس بالحمل فتغسله
غسلا جيدا ويجفف وتقرضه وادخله في القرع وركب الانبيق عليه وتوقد بالفحم
قليلا بلطف النار حتى يقطر ماء كالدر وهو ماء ابيض ولين النار يقطر صافيا فاذا ما
انقطع القطر ادهن في قارورة ثم شد الوقيد قليلا حتى يقطر الماء الاحمر فهو الدهن
فارفعه في قارورة ثم شد الوقيد قليلا حتى يصعد النوشادر في الانبيق كنسج
العنكبوت فاذا رايت ذلك فاعلم بان القاطر قد انقطع فارفع القرع ثم دعه
بارد من القطر فطول بالك ودع صدره ولا تكن حوبا ثم اجمع النوشادر
من راس الانبيق واجمع باقي النوشادر تجده قرصا على فوق الارض فجمعه
من رؤوس الانبيق وحطوطها حيث كان ثم احفظ النوشادر حتى لا يهرب وهو
ان يجعل شيء من الثفل الذي في القرعة فيها الطلق لا يهرب ثم خذ بقية الثفل
الاسود وهو الغبراء فخزنه كل ركن على حدة الماء هو الابيض والنار
هو الدهن القاطر الاحمر والهوى هو النوشادر والارض هي الثفل السوداء
فابدأ بعون الله تعالى في تبييض الثفل السوداء وطريقه ان تاخذ الثفل

السوداء وطريقه ان تاخذ النقلة السوداء ما شئت وتسحقها على الصلاية
ثم اجعلها في قرعة واغمرها من الماء الابيض الذي قطرته عنها ثم ركب عليها الانبيق
وقطر عنها الماء حتى تقطر كله ثم اخرجها من القرعة واسحقها في صلاية واسقها من
الماء الابيض الذي صعد عنها اضعافا فلا تزال تدبرها هكذا تدبيرا اربعين حتى
في اربعين تصعيدة فتصير بيضا وتخرج لبانية مشمعة فاجعلها على الصلاية ثم
واسحقها واسقها من مائها الابيض سبعة ايام حتى تصير مثل الزبد وتشتد بياضها
اجعلها في قرعة وادفنها في الزبل الرطب ثلثة اسابيع وترش على الزبل الماء
الحار وتغير الزبل كل اسبوع فانه يحل ماء ابيضا رجراجا فخذ ذلك احفظه على النار
وصفة الحفظ بان تجعله في قدح زجاج مطين وعليه غطاء وتجعل القدح في كور
او قدرة فيها رماد حار امضولا فانه فير القدح الى فوق الرماد وتوقد نار
تحت قدرة الرماد مقدار ما تنضج الرماد فانه ينعقد وهذا هو تدبير البياض
واما تدبير الحمرة فتاخذ من الماء الابيض ستة اجزاء ومن الدهن الاحمر ثلثة اجزاء
واجعل الدهن في قرعة صغيرة بعد ان تبلها بالماء الابيض ثم اجعل
الخرقة التي فيها الدواء هن ثلاثة في الماء الابيض ثم ركب عليها الانبيق
الاعمى جيد الوصل بالصاروج وادفن القرعة في الزبل اثنى عشر يوما فان
الماء الابيض ينصبغ ويصير احمر كالياقوت يخطف الابصار فهذا هو الماء
الحمر ثم خذ من هذه النقلة البيضاء التي حللتها وعقدتها ثلاثة اجزاء

ومن

ومن نوادر الشعر هو الهوى الصاعد جففا واسحقها على صلاية زجاج واسحقها
واسقيها من الماء الاحمر تدبير ثلثة اشالم على القدر اشالم على صلاية زجاج
يصير كلون الاول فاجعله في قرعة وركب عليها انبيق اعمى وادفنها في الزبل
اربعين يوما فانه ينحل ويصير ماء احمر كالذهب المشمع فاعقده على رماد
حار كما وصفنا عقد البياض فانه يصير احمر في سبعة ايام فهذا هو تدبير
الحمرة فاذا صار كذلك فالقي كالكبريت البياض السابق مثقالا منه على رطل ونصف
من اي جسد شئت يصيره شمسا لا يتغير ابدا كما انه مر اكسير البياض قمرا لا يتغير
ابدا وان حللته وعقدته ثلث مرات كما وصفت كان ارفع درجة فان القي
الجزء منه على رطل من اي جسد شئت يقلبه شمسا كما يقلبه اكسير البياض
قمرا وان القيت منه مثقالا على الف مثقال من زجاج دابه المسك يخرج
ياقوتا احمر عتيقا

قال المؤلف في تدبير الحجر الكريم المكرم

يوخذ من البول الاحمر ما شئت وتعفنه وتصفيه من الشعر ومن جميع الوسخ وتغسله
وتجعله في اناء من زجاج وتدفنه في الزبل بعد شده وصله بالصاروج
ثلثة اسابيع فانه ينحل اسود ثم تقطره بالقرعة والانبيق فانه يقطر منه
ماء ابيض واحمر ثم تسحق الارضية سحقا جيدا وتسقيه الماء بالتعفين في
التشميع ثم تدفنه كالاول ثلثة اسابيع ثم تخرجه محلولا ثم تقطره وترفع
القاطر وهو ابيض واحمر ثم تاخذ الارضية وتسحقها وتسقيها الماء

من القاطير ويردها الى التعفين تفعل ذلك سبع مرات وفي السابع تخرجها
وتقطرها وتعزل الماين ثم تجفف الاهبة وتجعلها في ناي قوية سبعة ايام فانها
تخرج مكلسة بيضا كالبلور ثم اسقها الماين الذين قطرتهما ثم اودعها الى
الدفن ثلاثة اسابيع فهي تنحل جميعًا ثم قطرها تخرج منها ماين ابيض واحمر
ويبقى الاهبة اسفل القرعة منسبكا مثل الذهب ارفعها للتواب ومن منا فيها
نذكرها في مكان اخر انشاء الله تعالى ثم خذ من الماء الابيض وتجعل في قرابة
وتشد وصله وتدفنه في الطا بثان فانه ينعقد حجرا ابيضا فالقي منه
درهم على الف درهم من اي جسد شئت فيصير فضة ثم تاخذ الماء الاحمر وتجعله
في قدح قرابة وتشد الوصل وتدفنه في الطا بثان وتتركه حتى يعود فيصير حجر
حجرا احمرا يذهب ويجري تلقي منه درهم على الف درهم زيبق يتعقد اكسيرا ثم القي
من الزيبق المعقود درهم على خمسة عشر الف من اي جسد شئت يصير ذهبا
خيرا من المعدني وان الفتيت منه على الجواهر الذي يحتاج الى الصبغ منها درهم
على من من زجاج صوري صبغه ياقوتا عجيبا وان الفتيت منه درهم
على من من لؤلؤ صبغه جوهرا ولكن هو رطلين وان حميت زجاج الصوري
واطفيته في ماء الصلق جمع واحد ثم سبكته والفتيت عليه ذلك الاكسير
دانق صبغه زمردا احسن ما يكون وان اردت درهم اعلى منه
اجعله في اناء زجاج وتطين به وقمعها على النار حتى يتحلل ثم اعقده

الخمر

بطرف ما شئت فالق النقد الاكبر المقدر فادخل في اناء والق عليه جزء امن الروح
ودبره فانحل حتى يتحلل فاذا انحل اعقده فاذا انعقد فادخله يخرجه اليه من الاحتى
يحل فاذا انحل اعقده ثانيا اقوى من درجة الاول وتزاد مرة بعد ثانيا المعقود المركب
ليها فوق المثقال ثانيا ولا يبالغ في كل عقد فيضيق المركب بلا خروجه من اناء العقد
حتى يذاق ولا بالى ان يكون مذاق كثيرة منقل شهرا او اطالة فيجف فيحل ويعقد واذا
كان اخر التقطير فشد ثانيا حتى يذهب الرطوبة وفي اول الامر يصفي المركب حتى يكون
كالورس ثم يقوي جمره في كل التقطير حتى يصير في الاخر كالقرفز او الجلنار وهي
قيرتكنتان قد اخفيها الحكماء وهو ان يجعل المركب في قدح فخار حجب بيت قدر اصبعين
رمادا مغسولا ويجعل المركب في قدح زجاج ويطين اسفله بطين الحكمة ويضع القدح
في القدح على رماد حول القدح من كل جانب قدر اصبعين رمادا دون القدح
مكشوف من الرماد او بعضه ويغطي راس القدح بثقب لخروج البخار واياك ان تجعل
المركب في فخار فيحترق الروح الصابغ ويبقى معك ثابت لا حيوة فيه فاتقن وصل
القدح وشد الثقب الذي في الاثير ويجعل القدح على رماد حار ويوقد عليه ستة
ساعات حتى القدر بفتيلة تخونية يشبه كل يوم وليلة من الزيت ماة درهم
درهما وكلما اوقدت يجب رماد حار فاذا عزلته عشرين ساعة هو يوم ونصف فافتح
الثقب والنار على حالها الا ليصعد بخار المركب ثم يوقد عليه عشرين ساعة
ايام واصنعه والثقب مفتوح في اخره ويزيد النار في ثلثة ساعات او نصف

النهار التي عملها الى آخر ثلاثة ثم يفتح القدح فتجده صعد على جانبيها هوائياً وصار ثابتاً
لا يكاد يمسك باليد لدنوه يكون لطيف فربما كانت النار ضعيفة فيصعد بعضه
ويبقى البعض وربما لم يصعد منه شيء ولكن مترسبه في اسفل الاناء وكيفما كان
فهو صابغ اتناؤه فاقطع النار عنه ودعه يبرد ثلاثة ايام ثم افتح الاناء واجمعه
بريش وابالآن يتد وطرا وتسمره فانه سم قاتل والنكتة الاخرى ليس بعدها تدبير
وهو ان تاخذ من هذا الاكسير بعد ان تسحقه وتجعله بشيء كما ذكرنا فتجعله في
زجاجة على صورة بيضة او بوطقة وتدخله في نار لينة حتى يتشبك ويصير
قطعة واحدة فاذا بلغ ذلك ثم جميع تدبيره فالق منه مثقالا على الف ومائتين مثقالا
من زيبق لعامة يصير اكسيرا اذا بالكاشمع فالق منه مثقالا على الف ومائتين مثقالا
من اي جسد شئت يقلبه ذهبا خالصا على الحاء ومن فيقع مثقال الاكسير الاول
على الف الف ومائتين الف مثقال ولجود الاجساد لدخول الاكسير الفضة

في تدبير الحجر بنفسه وهو ان تضع منه وزن في قرعة و
تقطر بالرطوبة في قدر الماء على الرماد فانه يقطر منه قطرا ذكر بود ثم ترده الى الارضية
وتحضنه وتحفظه سبعة ايام وتقطره كالاول فانه يقطر منه ثم ترده وافضر ترده ل
الى الارضية وتحضنه وتحفظه سبعة الثاني وتقطره كالاول وكرر بعدد الطبخة وهو
في كل مرة يتبدل الى ان يقطر جميعه او يرقبا ماذا فقلى الحقه من حدته فاذا كمل
تقطره فقد تلك درجة عالية وقرنت باب التساوي الاحمر والحدث بالقلاء سفه الافضل

هذه

تضنه واحفظ جهدك كل ما مكنها ثم خذ من هذا الماء وزن لي مثقال وضعه في قرعة
مطينة وحطه في رماد حار وانكره ليعقد فاذا عقد الق عليه قدره من عرق الطاهر
وبذرها عليه قليلا قليلا وقرها بذرب ويحلل ويصير كالدم في لونه والسامع
الق عليهم وزن خمس مثقال من ورق مسحوق اي محمر فانه يشربه ويحلل فيه ويصير
لون جميع كالمفرق فهذا اكسير اعلا سعره الذي اعيوا الناس في طلبه ولم يعرفوه فانه
الله تعالى والحكمة لانه من الاسرار والطلسمات فهذه ملكت لديها تجد اضرها فالق
منه مثقال ه من الرصاص الاسود فيجعله تبرا احمر كالمعرفير ثم الق من هذه التوبيه
محماً مثقالا على الف مثقال من رصاص ايضا فيقلبه ذهبا خيرا من ذهب المعادن

هذا تدبير نقلت من كتاب لوح الذهب والطيب منه

قال الحكيم في تدبير الحجر خذ منه اجزاء طال فيكبس في قرعة الى نصفها وحكم
وصل الانبيق ويكون مبرد او اسعد بالكي ثم اجعل الجمرنار فحم عقدار ما يرى بالعين
انه يقطر ويترك هكذا ابدا حتى ينقطع القطر ثم افتح القرعة ورد القاطر على ارضها وحفظ
وصله وقطره ثانية بنار كالاولى وكذلك ترده على الحل حتى في كلتا نار على الاول الاخرى حتى
يقطر كله ولا يبقى في القرعة قليل ولا كثير ثم ترد الى القرعة ولا تزال تفعل ذلك حتى
يثبت كله منعقد في القرعة وترد من عليه بالنار حتى ينقطع فهو بالغ ثم تشد
عليها الكاس حتى يذوب ويتداخل ويصير تلقي منه زنا المحب
ويبلغ طرحه ان يصبغ واحد الف ومائتين الى ثمانمائة وهو يصبغ مثل الحلـ

الوانا على قد جودة التدبير من واحد الى اربعين الى ثلثماية واكثر على مقدار التدبير
والتدبير والمزاج وكلما تداخل الاكسير الفضة للتاسيد والمزج ايضا انما يكون
على الفضة والزيبق ليس يقوى الاكسير على هذين الحجرين بحسب البنية ولهما
في كل تدبير اختلاف من اول الحال الى اخره وارجو ان الله تعالى عز وجل سيلغك
امالك وتصبغ الفضة ذهبا ثم تستدل من العمل لو ابلغ بعملك على صنعة
الزيبق فانه ليس يبلغ احد الى عمل تام كامل الاوصاف قد صارت فيه قوة تصرف
بها جميع الاشياء فهو يستدل على ما ينبغي عليه مما بصفة لم توصف في الكتب

في تدبير الحجر في باب الاعظم قال الجابر في كتاب الصفي

يعقد الحجر بنار ليا يقع في ماء القراح الصافي لصافي لدن ولا ثقل له ولا رسب
ويحقن الى ان يتحلل كله ويصير في قوام العسل الرقيق القوام ويقطر ويستخرج منه
الماء ثم يستخرج منه الدهن ثم يفصل منه الصبغ ثم تدبر الارض ويبيض الى ان
تشتد بياضها يبدى بالتركيب بعد كمال تدبير الاركان كل ركن على حدة وعند
تمام التركيب يتم الاكسير وقد ذكر تدبير هذا الباب الاستاد الجابر في كتاب
الصفي واضحا وانا اذكره عنه واشير عليه بعد ذلك في اماكن لا بد منها فاذكره
في باب الحيوان بمعان لا بد ركبها الا من هو من اهلها قال رحمه الله تعالى وانما
فضل الحيوان على الاشياء والاحجار لفعله فيها وجميعها عنه وانا اذكر لك
ايوابا وتدبيره ههنا في تطهير الاجساد والاتاخذ على بركة الله تعالى

كم

من الحجر الذي هو الحصا الاول العالي بالحبث فتحضيره ثم تفرغه في القراع في
كل قرعة نصفها وتركب عليها الانبيق واستقطر ماوه بعد ان تحل القراع
في قدر فيها رماد مغسول او الرمل والرماد اولى ولتكن القراع في اوساط
القدور ولم يزل تحشوا حواليها وتحتها والوقود من تحتها وقودا متصلا
فيما بين اللين والشديد حتى لا يحترق شيئا من الماء ولا تحشوه فان الماء
يقطر كله وهو ومع ذلك يدل على ظهور الطل في جوانب القرعة وهو
اذا انتفى يعرف لم القرعة وكان صعود بخارها كالعمود الابيض المختنق في
الانبيق فاذا عرفت القرعة فاستقطر دايما ابدا حتى لا يبقى وهذا الماء الاصل
الدهن المحد اذا انقى من العشرة ارطال رطل واحد قال رحمه الله تعالى
وانا انقيت منه الى هذا الحد رطل ونصف واحسبت به العالم من اخوانا
ممن وصل الى هذا المنهج فليس الوقود دايما وسد في وقت تفرقة واخلاط
قضبان الاس بالجيران واحكام وصل القرعة الصفوطة وان يكون النصف
الاعلى اتم من النصف الاسفل سماه قد اصابهم مقنوطة والله تعالى اتقى
مهوم يذكرني بهذا الباب ونصحهم هكذا الا اني لم ادن فيه حرفا واحدا
فاعرف ذلك فاذا بلغ الماء الى الحد الذي ذكرته فخذ من الحديد المستنزل
الابيض بعد ان تسوى بالتدبير ثلث مرات ويغسل ثم يستقي فاحمه حميا
شديدا ثم اطفه في هذا الماء الذي قد ذكرناه وصيره ثم اعده كذلك

ثلث مرات فان كان وصار هنيئا فقد تم والا فاعد عليه التدبير الى ان يتم
ما شرحناه لك ان شاء الله تعالى فاذا بلغ الماء الى هذا الحد يحتاج ان يحصل ايضا
في بياض الثلج واشد بياضا لانه يزيد في اللون قليلا ثم الكوفة من خارج
اللون وهو البرد والحق المتعلق بالجوهر فاعرف ذلك ان شاء الله تعالى وهذا
الماء اذا بقي منه رطل من عشرة ارطال اخرج الحديد هنيئة والخام هنيئة
فاعرف قدر ذلك ثم ان القطن بعد ذلك ينقطع من الطهارة التي فيها الحجر
الاول عند فناء الماء وجوهر كله فاضعف الوهلة فان القطن سيده وتمام
اصفر ثم في صفرة ان يقطر خلوقا ويزداد الخلوقية ثم يقطر احمر فحقق ذلك
الماء كله اجعله في موضع واحد في قرابة ولا حاجة لك فيه ثم اجمع بالماء
حتى لا يبقى فيه شيء الا قطر ويبقى اسفل القرعة ثقل سوداء خذها فانك
محتاج اليها وذلك الماء القاطر ولكن لست محتاج اليه البتة لانه فاسد في هذا
التدبير وهو صالح في غيره فاعرف ذلك الاول ثم خذ من الحجر الاسود الذي هو اوقية
رطل او ما اردت فاسحقه واسقه من الماء القاطر الذي قد بقي بعد تطهيره من
قاطر من عشرة ارطال ثمانية ارطال فاسحق الحجر الاسود حتى يصير كالمخ واياك
ان تكون جريشا فلا تنتفع به ويغلب ويفسد تدبيرك ولا يصلح ولكن
اسحقه حتى تعلم انه قد صار مثل الهباء ثم اسقه من الماء قليلا واعد عليه
العمل واسحق حتى يشرب الماء كله من الحجر الاسود من الماء مثله ثلاث مرات

ثم اسحقه

ثم اسحقه ابدا حتى يجف وذلك في سبعة ايام ثم اسحقه بعد جفافه واجعله
في اناء نظيف من خزف لا يكون فيه شقوق ولا غش ويكون املس ثم ادخله
الى التنور وسط الطوارة واياك ان تغطي راس المكونة ولكن غطي راس التنور
وطينه ايضا ثم اخرجه بعد ان يبرد واخرج ما في المكونة واسحقه سحقا شديدا
واغمله واياك ان ترمي من نخالته شيئا ثم اسحقه ابدا حتى يصير كالمرهم ويجوهر في
الحجر ثم اعد عليه السحق حتى يصير مثل الزبد واياك ان يكون فيه شيء جريش
البتة بل ينبغي ان يضرب بالدر مثل ثم اسقه من الماء القاطر الذي قد بقي
من العشرة ثمانية واسحقه واسقه قليلا قليلا ثم اعد عليه السحق واسقه قليلا قليلا حتى
ما تبقى كله ولا اصفه ايضا واعد عليه السحق واسقه على ما تقدم حتى يشرب
من الماء مثله ثلاث مرات ثم شوه تشوية اشد من الاولى واخرجه ثم اسحقه
سحقا ناعما واغمله واعد عليه العمل الثالثة تجده قد بدا واشرق لونه قليلا وصار
فيها من كل لون ولا تعجل في اعد عليه السحق شديدا او التشوية حتى يذهب مثل مرة فيه
مرة واحدة ثم ادخله بعد سحق كثير الى التشوية في تنور بناء وسط بين الشديد
واللين ولتكن الى الشدة اميل قليلا ثم اخرجه بعد ان يبرد واسحقه واغمله
واسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اسقه من الماء ثم اعد عليه السحق دائما حتى يصير
كالمخ ثم اسقه حتى تسقيه مثله نصف وزنه من الماء ثم ادخله التشوية بنار
شديدة واخرجه واسحقه واغمله واسحق وادم عليه السحق حتى يصير كالمخ ثم

اعد عليه السحق واسقه ثم اعصره وسقه بعد ان يجف واسقه نصف وزنه
من الماء ايضا واعصره واعمل به ذلك حتى تراه قد خرج ابيض في اللون الصفحة
ثم اعد عليه العمل الى ان يسحق وتشوى دائما حتى يصير في بياض الرخام واشد
ثم ادخله الى التصعيد بالتهبير دائما حتى يصير كالهبا لا يثبت على النار فهو
الذي يراد به وهو تام ما فيه فاعرف ذلك فاذا بلغ الحد الى التهبير فاعلم انه يكفي
من الحجر ان كان قد عملته بوقته الوقت حاجتك اليها ان شاء الله تعالى ثم اعمل
الى الشيء من الحجر الاول فتهذبه فتحفظه حتى يجف جميع ما فيه من الماء ثم استقطر
فاذا فطرت ما ترى كله فتعمله فلا عاجز لك فيه فيها ولكن انت محتاج اليه
مع الدهن الباطل من الحجر الرطب مع الماء فاذا انقطع قطر الماء فضعف عليه
النار فانه يقطر منه ماء اصفر وهو الدهن والصبغ فخذه فهو الذي انت محتاج
اليه في الباب هذا ثم خذ الادهان فضعها الى ذلك الماء الاول والثاني والثالث
وحل هذا الدهن والماء تخلط احدهما من الآخر ثم خذ في تدبير الدهن اولا
كالعمل في تدبير الماء تقطر الدهن وهو ان تقطره في قضبان الخيزران
والآس الجيد ثم اعد عليه ذلك التقطير بقضبان الخيزران دائما سبعا حتى
فانه يخرج ابيض من الفضة ثم اطهر بعد استيفاء هذه العلاجات اعني سبعا
حتى ثم ارفعه لوقت حاجتك ثم خذ النار فتعملها حتى لا يبقى فيها من
الماء شيء البتة وكالدهن وفيه ما يقاربه ذلك ان شاء الله تعالى ثم اعصر

سابع صحة

على صلاية تشعل ووزنها من الماء الاول الذي في قدح فتقطر عليها وقيد عليها يكون مقدار
ما يحضانه الى ان يكون بقوة الشمس العالية ثم اخرجه بعد ان يجف الماء الذي فيه وسقه بوزنه وذلك
يكون الى تمام سبعة ايام ثم اسقه ايضا بمثل وزنه من الماء الذي وصفنا ثم اجعله
في زبل كالاول هكذا بالايام التي تعطيها من عصره وتجويده بالنار الا انها عند ذلك لا تنسبه
النار كالمرة في كل مرة واحدة ولكن اعصره قليلا حتى يشرب مثل وزنه في مدة يومين يكون السحق
ودوامه فاعرف ذلك فاذا شرب مثل وزنه فاعده ايضا الى القدح ثم اسقه بمثل ذلك
الماء الا انها قد يكون اقوى من الاول يحتوي من سبعة اجزاء وتلك انك تحتاج ان توقد
عليها سبعة ايام في كل مرة فان احببت فزده في الثاني يوما اذا كان في اول تسعة ايام
وفي الثاني يومين وفي الثالث ثلاثة ايام وان شئت فزده في المقدار حتى يبلغ سبعة
ايام في تلك النار الاولى فاعرف ذلك فهو مثل هذه المواضع تحتاج الى مواضع
النار الصحيح بخلاف القدر وان فعلته فاعرفه واستعمل واجعل النار وهي الصبغ
كل سبع مرات فانها تخرج بعد سبعة واربعين يوما وقد ذهبت الثبات فاسقها من
الماء ايضا نصف وزنها ثم اعد عليها العمل والنار واحدة وهذه النار ما عندي تكون
على الصبغ ضعف تلك النار الاولى سوى الان الماء اولا كان مثل وزن الصبغ وكانت
النار تشتعل بالماء تعمل في الصبغ عملا بينا ولان هذه تعمل في الصبغ ضعف ذلك
العمل سواء على الشرط ثم اخرجه بعد سبعة واربعين يوما وقد بقي عليه في الثبات شيء
يسير فاعرف ثم اعصره ايضا واسقه مثل وزنه من الماء ثم اعد عليه العمل الاول

سوا كان كثيرا يزيد عليه بان فوقه او اقل من ذلك سبعة او ثمانية ايامًا فانه يخرج جسم
احمر يسيل في النفخ فنأخذ من كل فجّ منه جزءًا ومن الارض جزئين ومن الذهب ثلاثة اجزاء
ومن الماء ثمانية اجزاء واجمع الجميع ثم اخمره في هذه الصفة وهي قنينة واسحق السحق بغير بلا
ثمن صافية الجوهر ويكون اولا فلا احد يسحق الارض بالماء ثم يسقيها الذهن ثم اجد بعضها
بذلك ايضا ثم يسقيها الماء ثم اجد بحقها حتى لا يحس بخشونته ولا تنفث منها ويكون املسا
تحت اليد ثم اجعله في قنينة وادفنه في السرجين او في التبن سبعة ايام لا ينقص ولا تخرج
منه ثم اخرجه تجده احمر كالدم حسنا حسنا ثم رض لم تمنا في كل سبعة ايام وتخرجه فتلحقه منه
لونا تنفعل به ذلك حتى تأخذ ثلثماية وستين لونا في اخرجه وتعصره والقدر انشاء الله تعالى
فجملة الايام من اولها الى اخرها عشرون الف يوم يكون من السنين سبعة وخمسون سنة
وثلثي نوما وهو الباب الاعظم الذي لا يحتاج شيء من الابواب ابدا وتقتصر يكون على ما صفته
انشاء الله تعالى تعقد الحجر بعد اخذ الوانه فتعصره ثم تأخذ جزءا من الذهن وثلثة اجزاء من ماء
كل به الطاهر وتخرجها جميعا اذا امتزجا سق منه الحجر كل يوم واسحقه بالهينة في قدح شامي
اسبوعا نحو عشرين يوما فانه يخرج مثل الشمع انشاء الله تعالى فاطرح من هذا الحجر واحدا على الف
الف وما بين الف الف اثني عشر حتى تعرف ذلك فانه من الاسرار وانظر تعلى اي شيء يريد
اصحاب البروج الاثني عشر لانه لم يصل اليه وصلت اصحاب الطبايع ان تأملت امر
الفلاسفة في جميع الامور وجدته واحدا لا يعادي بعضه بعضا فان عرف ذلك
انشاء الله تعالى وهذا الباب الاول الذي يعني بها البشر انتهى قول الاستاذ رحمه الله

قال وانا اقول ان قال الجاهل في الحقيقة لا بد من القول فيه وذلك يستدعي فيه
طول وسعة لجمع خير القول بين المذاهب وتفصيل الحجر واقوال المذاهب في احوال التدبير
واجمع الكل بيه واحد لان بسبب وحدة التدبير يحصل الاتفاق وضل من ضل ممن
جهل هذه الصناعة ولم يعرف اصولها وفروعها فانهم لم يعلموا مقصود القوم من حدّ
التدبير فلا يتبعون الا الظن لا المحقق في الحكم ومن ظنونهم الفاسدة انهم فهموا قول القوم
ان الحجر واحد انه واحد بالشخص وهو محال كما انهم فهموا ان التدبير لا يتم الا من باب
واحد فكيف يكون واحدا بالفعل وصورة واحدة في العمل وهو محال ايضا لكن بالحس
وهو غير لازم المتبين كما لا يلزم الفلاح ان يخرق الارض على صورة واحدة ونقطة واحدة
بل له ان يكربها ويضعها ويزيل المرض منها باي وجه امكنه وباي صورة اتفقت من الفعل
وكذلك له ان يبقي الارض من اي طرف اراد وان يسقيها ويقلبها اي خواص جهات وجه اختيار وله
ان يبديه ماء ويعرض ... وضع اشيا وان يأتي في ذلك قول الطبيعة ولكن
لا نفي وكذلك الطباخ يمكنه ان يخرج الطبخ ويستقصي في اي نوع اختيار من الوان اذا
كان عارفا بالطعوم والالوان والارايح على طعم لذلك الطعام وذلك يسكلون كثيرا على حسب
الشهوات وقولها مع ان جميع انواع الاطعمة وان اختلفت الوانها والوانها والشهوات
الهاضمة للذات الطعوم وانحدارا من حيث هو واحد واصحاب التدبير الحين المختلف
واحدة وان اختلف في مقادير النسب والاسعار فان الغاية منها ان يصل الى بدن
المغتذي منها جزءا مناسب للدم واجزاء مناسبة للاخلاط الاربعة واجزاء يستحيل

للفعل والقبول وهذه الثلاث لا انسان فكما لا بد له من المهوى ان يخدم الطين الذي يصنع
منه الفخار على نوع واحد من الفعل ولا يصور الفخار على صورة واحدة وكذلك الفهوى ان
يستقصى في سحق التراكيب وتحليلها وعقدها على انواع شتى من الفعل بل لكل نوع من انواع شتى
الفخار نسبة لا تقبل فعقد منه الطين والتراب لعضها الصينية والاقفاص والتابع والشقاف
من الفخار والخزف وانواع الفخار تعلم ان لكل نوع من انواعها حفظ وصناعة لا بد منه
لا بد منها مع ان الكل في الحقيقة فخار وكذلك طرق هذه الصناعة في مراعاة الطبيعة
واقفا بها للعين واحدة مع اختلاف الكيف والصورة في التدبير ونوع الفعل والتقارب
في الاستحالة والفساد طرق متعددة وانما هي دهشات القوم ومخيلاتهم عن تعليم
ولا يكاد يخفى على من هو منهم سوء الكلمة فيهم وتامل هما ذكره الاستاذ جابر في تدبير الباب
الاعظم من التدبير عنه قد اوضح للحق وبينه صريحا فيه الباب على جمهرة من اشكل
اختلاف اقوال القوم في حد ودمعيته واكثر معلومة عندهم مثل قول الطغرائي حصا
السحق فلا يسحق دوام بيد فنقول انه لم يرد بذلك نفي السحق بالكلية لان النفي والاثبات
عند القوم بحيث يخصصه منها الاشارة الى السحق وحده لا يفيد الا بالتعفين كما لا يفيد
التعفين الا بالسحق والتشميع لان السحق اليد مقدمة اولى وتكراره في التبييض والتشميع
مقدمة بعد مقدمة والتشميع واسطة علاوة التعفين يحصل تمام التشميع
والاذابة هي السحق المقصود المطلوب التشميع والاذابة والحل الطبيعي الاول للقبض
التراب الطبقة حبة لا تحقق عنه الا بالتدبير المطلوبة لا اسبابه مشابهة في القوم

مماثلة

مناسبة غير مختلفة هذا هو مراد القوم بالسحق ولا يتم الا بالخضاضة والتعفين لا ما اظهر
القواعل غيره وان كان الفاعل الاول السحق والتشميع وادخال الماء بالتدريج وما شابه
ذلك فقوله وقول الحكماء لا تسحقوا الا باليد واسحقوا بالطبخ والتعفين والخضاضة انما
يريدون به سحق اليد وحده لا يفيد وكما حكى زوسيم في مصحف الصور انه راى جماعة
يسحقون حوله فقال المراسل هذا سحق القوم وانما الطبيعة تسحق فقال له ذلك
الجاهل وابن اجد الطبيعة حتى اسحق بها فلم يخاطبه وذلك ومقصودنا انه لا يرى انه
لا تسحق الخاطبة وهنا فوائد يجب ان نحصلها نصب اعيننا وهي ان نعلم
ان في اتمام الحجر الا يحصل لنا قوة السحق ويخشى عليه من الاحتراق والفساد لا سيما ان كان
فسطا وانما يجب ان يحصر التدبير بالماء في علم ذلك وحيث انتهى الحد في السحق فلا بد
من التدبير الا بالتدبير وعلى انواع في ما بالتشوية واما بالتشميع واما بالطبخ واما بالتعفين
وفهم ذلك قول الحكيم لا تسحق دوام بيد او لا تسحق بغير خضاضة ولا طبخ ولا تشميع
ولا تشوية فانه لا يفيد وكما لا يفيد هذه الاشياء الا بالسحق فلذلك قد يفيد التشميع
وطول التعفين بعد السحق الاول وذلك بعد طول في الزمان فهذه انواع من اشكال
قد حللناها لك وبقي علينا ان نذكر ونقول ان البحث بعد في اتمام الحجر وهو لا
في التشميع جابر قد قرر في اول الباب الاعظم على انه حيوان بقوله انما فضل الحيوان
على الاشجار والاحجار بالفعل فيها وتحريكها منه فهذا مما يدل على ان الحجر حيوان
لا من غيره وهذا مما ادهش القوم الجهال وانا اشرح هذا الكلام قوله انا نخذ على كم

اشد من الحجر الذي هو العنصر الاول العالي ما احببت فان فهمت قولي في العنصر الاول
وفهمته دار العالي واصطلاح الحكما في الحيوان وانك اخرجتها صبغا علمت الحق واضحا
باذن الله تعالى ووصف الحكما الماء بالعنصر الاول وكذلك وصفوا النار ولا يثبت العلو
الا النار لا الماء فان اشكل عليك استنباط الماء من النار فجميع اصول القوم وراجعها
واعلم ان هذا داخل في الكيفية الاولى وعمل الاول المكتوم ومثالها هو في احالة التراب
بالماء هواء واحالة الهواء نارا وان اشكل من قول الحكما الصبغ لا يظهر وانما يكون كوثر
هنا ومتى احمر الماء فسد وهذا في الباب الاوسط الذي هو جادة القوم على ذلك الوجه
من التفصيل لان النار اذا انبسطت على الماء احمر فسد الصبغ لانه محترق في الماء بعض
النار واما اذا انفصل الصبغ عن الماء وظهر وثبت فانه محمر وظهر لونه وعلى كل حال
فالماء لا يظهر الا في الاول ابيض ومتى احمر في الاول فسد التركيب واحترق الصبغ وهذا
حدود في التركيب التدبير على حسب طرقه وفانه ويحقق اجزاء الحجر قبل الخلط والغم
المقصود نظهر المعنى الواضح من كل الوجوه الاخرى ان الباب الاعظم لم يكن فيه تزويج
كالتزويج الذي ذكره في كتب القوم في اول التدبير وانما ذكر التفصيل والتنقية وتجميع
ثم التركيب وكلامه في هذا الباب انما الامر من الابواب على تفصيل اجزاء الحجر على الانفراد
وتخليصها من الشوائب بالانواع من الاعمال الحادة ثم المقصود من كل ركن وتطهير
لزعلامة مطلوبة فهي اذا ركبت ظهر منها الاكسير وثمرة وجوده وكونه فلم يحصل
التركيب من الاجزاء بحاصلة من الحجر الا بعد تدبير الاركان على الانفراد واما العمل

في طرق

في طرق المجهور وهو اختيار المتأخرين في قرب تلك وسرعة التهيئة وتوسط العمال ان يوخذ
الحجر فيفصل في كيفية شبيهها بالذكر من الانثى ثم يجمع بينهما في التزويج الاول ثم يفصل
ثم يقع التركيب من اربعة اركان طاهرة نقية لا شبهة فيها فافهم فاني والله
تعالى قد بينت لك البرهان والنصح وحققت الكليات واوضحت الكتب بها
واستعمالها

في تدبير الباب الاكبر

وقد ذكره
جابر في كتاب الخمسين قال وهو كالباب الاول سواء الا انهما شيء واحد وهو واحد
الا ان هذا اقرب منه من الاول واقل صبغا وهو ان تاخذ من الحجر الاول
المسوى الذي ذكرته في جميع الكتب ما اردت وتستقطر ثم تاخذ اثقل وصبغه ودهنه
واهويته فتغلي كل واحد على حدته ثم تشد الماء التستقطر كما وصفنا ان الاتابت تقطر
من ثم تمتن الى الصعين وهو الجود في العمل ويهدي الى الارض بعد ذلك فتحصها
وتلقيها حتى تصفو ثم تعيد العمل عليها حتى تبيض ثم تعيد العمل عليها بالماء الصافي
لتكمل الوصف الا انه دون ما ذكرت اولا في العمل ثم تعلو ثلثه دهنه خاف ثم
تغل كل واحد على حدته ثم تاخذ بعد ذلك الصبغ فتصفيه ثم تستقطر وتلقي مثل
ما وصفنا لك الا انك تستقطر مثل وزنه ثلاثا ثم مثل نصف وزنه مرتين
ثم تعال مثل ما قد وصفنا واخلط الالوان بعد الامتزاج على الاوزان التي
تقدم ذكرها فترفعت ذلك ان شاء الله تعالى والالوان توخذ سبعين
لونا في كل ثلثة ايام وهي تتم في سبعة ايام ان شاء الله تعالى ثم تشمع كما ذكرنا

والى على الف الف وما بين الف مرار هذه الاجساد اربعة واجودها الفضة
واحدا منه في علم ذلك وهكذا ما كان في الباب الثاني من التدبير الثاني الاعظم
للقلعي مفرد واقول في بيان الالوان التي ذكرها الحكيم في هذا الباب الذي
قبله في طول ثلثة كلاما وجيزا مفيدا اعلم ان هذه الالوان في اكثر سبب
يقع لكل واحد منها على ما قيل الاثنا عشر [illegible] فيها سر الحجر والتضعيف
والحل والعقد وتوصيل هذه الاكاسير على اختلافها في كونه القوم وصرح الشيخ
ان الالوان المأخوذة من الباب الاعظم للماء ستين لونا واما المدة فلا يمكن
ان يجاوز هذه الغاية من الستين من غير تمام والبيان التشريق فما يجاوزها
الى هذه الغاية نوجه الذي في التفوق كما مر في الانسان في قوة الحال بعد
ستين التي هي سبب التقوية [illegible] ورأى الشيخ ان الاكسير قبل الرتاق الحد
تمام سبعة وخمسين سنة والى يوم وربما نقل هذا النقل عن من تقدم
فما عرفت انه لا يصل الى هذه الغاية كاستين

في تدبير الباب

الاوسط وهو الحجر عليه [illegible] والى الاشارات غالبا في كتب الحكماء من
وقد [illegible] الله [illegible] في رسالته وعليه قول الطغرائي في غالب
كتبه وصرف جميع [illegible] اليه وقد صنف صاحب الكتب كتابه والبه
ابو الحجر يطلى في [illegible] الحكيم رسالته وخالد في الفردوس وهؤلاء مثل ابن اميل
وذي النون والى تمام العراقي اتفقوا على حقيقة الذي هو [illegible] والظهر ما

مايعد

مايعد ذلك من التدبير الى غايته تكلم فيه الطغرائي في عدة من مقاطيعه وصاحب الشيخ
في غالب مصنفاته ونحن نتكلم على هذه الموطن بانجاز حسبما وعدناه في صدر الكتاب فنقول
ان اجزاء الحجر محصورة في مادة واحدة منقسمة في ثلث صور معينة ويدخل عليها رابع قريب
في الاصل لتزوج [illegible] في الاتحاد [illegible] ويدخل فيهما بعض [illegible] منها بعض
تتولد من الصورتين الاولتين مادة التفصيل بعد الحل والحل والتعفين والتشميع
والاذابة والاغلاء فيخرج الماء الالهي وقد تصبغ كاملا ويخرج من كثيف الارض
بعد التقطير تمام لطيفها الصاعد المسمى بالاكليل والنوشادر الحيى الممازج الحلال الذي
العاقد للنضج فيختلط منه مقدار المعلوم عقدا من الصورة الثالثة المقوية الذي في
توجيه اخر من التدبير ويسقى من الماء الالهي المشب والطبخ بالتعفين الى ان يتم الاكسير
وقد اوما الى هذا التدبير في كثير من الكتب لاسيما في كتاب نهاية الطلب فما لم نزل نغير شيئا
الا ونبهنا عليه تنبيها شاملا تاما فصلا وكل ذكرنا ذلك في كتابنا المسمى بغاية السرور
مفصلا

في ذكر تدبير الباب الاصغر للاكسير وقد

ذكره جابر في كتاب التضمين قال وهو ايضا من الباب الاعظم فمن اراد ان يذهب اكثر
اكثر من المذهب الاول والثاني وينسبه الى الباب الاكبر لسبيله الاكبر الى الاعظم سواء
واحد اولا الى الحجر الذي هو المذكور فيقطره ويعقد مائه ودهنه وارضه ثم
خفف الماء الاول الذي ظاهر من الحجر فيضعفه في قرعة واحدة القرعة في [illegible] ماء لكن
القرعة معلقة لا يصيب سفل القرعة الرحل ويكون في الرحل من الماء اقل من نصف

لتعذر يوقد عليه وقودًا شديدًا حتى يغلي الماء غليانًا شديدًا فان الماء يقطر كله
من القرعة الى القابلة وهذا ربما الحق لا يترك الماء يقطر ولكن تجعل اسفل القرعة مع سطح
حتى اذا غلى الماء انقص في هذا الموضع وهذا التقطير هو الذي يسمى بتقطير الرطوبة فعرفه
وكلما نقص الماء من الحجل بالوقيد فصب في الحجل ماء سخنا حتى يعود الى حاله ولا تتوانى في ذلك
شكل القرعة اما ينفصل الماء او يرد الماء المصبوب عليه باسفه بعد نقصان الماء ان لم
يكن ما صب في الحجل سخنا وان لم يفصل مثل هذه القرعة صعب عليك علاجها فاعرف
ذلك ولا تتوانى في شيء منه البتة ثم قطر حتى يقطرها في كلما افعل ذلك ثلث مرات
فانه يقطر مرة الادون ثم خذ بعد ذلك قرعة كبيرة على فوهة القرعة المضغوطة الوسطى صب
الماء فيها القرعة ثم اجعل القرعة في قضبان ثلاث او اربع بعد [illegible] رابع للقضب الذي بين
القرعتين ولتكن القضبان متفرقة ايضا ثم توخذ الوصل بينهما حتى لا يكاد يخرج البخار
من القضبان ثم ركب على القرعة انبيقا وعلق القابلة ثم اوقد عليها بالسرقين حتى يقطر
ولتكن [illegible] من القضبان ايضا معرجة على مثال الصولجان [illegible]
الماء كله من القضبان الى الانبيق ويخرج الى القابلة فاذا ظهر كله [illegible] وهذا الجوهر
الحجر ان تفصل [illegible] ثلاث مرات [illegible] انشاء الله تعالى ثم خذ الماء
الطاهر وهو الدهن فاجعله في القرعة والانبيق والقابلة ولكن القرعة [illegible] الا من
القرع التي وصفنا الماء الاول ثم اجعل في القرعة مع الدهن قضبان [illegible] قليله
ثم اجعل هذه القرعة ايضا في مرجل كما فعلت في الماء سواء ثم صب في الحجل من الماء ما يكون
في القرعة الى ثلثها او نصفها ثم اوقد على الحجل ايضا [illegible] عليه من النار [illegible] اذا غلى غليانا

شديدا حتى الدهن اخرجه ايضا صافيا من القضبان وهذه التقطير يقوم مقام تقطيرات
فيخرج الدهن ابيض في اول مرة [illegible] صفرة [illegible] فعل مثل هذه التقطير ثلث
مرات ثم ادخله بعد ذلك الى القرعة المضغوطة [illegible] مضوع [illegible] الحجل موضع الاس
خزف [illegible] وان [illegible] كان اجود ولكنه [illegible] قليلا [illegible] ثم
شد الوصل كله واوقد عليه بالسرقين وقودا شديدا [illegible] من القضبان ابيض
صافي وكلما احدث عليه العمل من التقطير كان اصفى [illegible] هذا التقطير سبعون مرة
ولكنه [illegible] واحد وعشرون مرة سبعة في ثلاث مرات [illegible] وصفته [illegible]
بعد ذلك الى [illegible] ثم خذ بعد ذلك في النار [illegible] التي ينبغي لها
ان [illegible] بعد الدهن فخذها وهي سواد [illegible] في الشمس [illegible] بينه [illegible]
الشمس فخذها بعد ذلك و[illegible] من الماء شيئا و[illegible] على الصلاية [illegible] كاملا [illegible]
[illegible] الماء ثم اجعل في قارورة [illegible] راسها و[illegible] حتى [illegible] الماء [illegible]
من القارورة واسحقه على الصلاية بالفهر سحقا شديدا ثم اسقه من الماء الاول شيئا على مثال
ما [illegible] في السحق واعد الى قارورة اخرى [illegible] ليخرج [illegible] من القارورة حتى [illegible] ثم اجعل
القارورة [illegible] في الماء ولكن [illegible] وذلك بان يكون [illegible] حتى [illegible] الماء في القارورة
الرماد ثم اخرجها واعد عليها السحق [illegible] ثم اصب عليها من الماء ما [illegible] ويعاد
عليها العمل في القارورة [illegible] كما وصفنا [illegible] فاذا [illegible] عليه العمل ثلث مرات فاخرجه من القارورة
واسحقه واسقه من الماء الاول ايضا على الصلاية ثم اجعله في قدح مطين او في سفل

ماورد ى مطين ثم اطبق عليه طبقا يكون كالغطاء له ثم ادخله في نار فحم لينتزلا
انها مشتعلة وتكون ضعف النار التي كانت حرارة كثيرة فانه يحف في اقرب من المدة التي
تقدم وصفها فاذا جف اخرجه واقصحه واخرج ما على في اعلى اناء اسفله واجمع الجميع واسحقه
على الصلاية واسقه من الماء الاول قليلا مثل ما وصفنا الا في هذه الدفعة الثانية ثم رده الى
النار فانه يجف ايضا في اقرب من المدة الاولى وذلك انه قد الفا النار في هذا الوقت ثم اخرجه
بعد جفافه فانه يكون بعضه قد صعد وبعضه لم يصعد فخذه واسحقه على صلاية
باليبوسة بالفهر واسقه من الماء الاول ما يشربه ويخمره ثم اعده الى القدح كما وصفنا
اولا ورده الى النار فانه ينشف الماء ويجف فاذا جف ذلك فخذه فقد صار حجرا بخلاف
هو الذي
ما كان عليه اولا من الصغير وتلك تطلبه فيهلك النار فاذا بلغ الى ذلك فقد ادركه
الى الكثير ما فيه فخذه واسحقه على الصلاية واسقه من الماء الاول الحاج اليه واشربه
في كل مرة اكثر مما يشرب في المرة التي قبلها فاذا استنشف ما شرب فاجعله في قدح مطين
والمطبق عليه قدح اخر مطين وشد الوصل ثم ادخله الى النار صنعت هذه النار
الثانية ولتكن نار قوية ثم اخرجه بعد ان يبرد واسحقه ايضا على الصلاية سحقا ناعما
ثم اسقه من الماء الاول ايضا على المستصفى ما شرب من الماء ثم اجعله في قدح مطين
المطبق عليه الاخر وشد الوصل شدا محكما ثم ادخله النار التي تقدم وصفها
قبل وهي ضعف ما مضى من النارين الاولين فاذا جف فخذه واسحقه واسقه من
الماء واعد عليه العمل كما وصفنا فيما تقدم ثم اخرجه في المرة الثالثة تجده حجرا

برماد

منسبكا احمر اصافيا نارا فنعم كا قبل فيها فاعلم ثم احفظه فهي النار المستعملة فيهذا
الباب كله وصفنا في كتابنا كلها فاعلم ذلك احرزه لوقته واحفظه فاذا حصلت لك
هذه الثلاثة فاعلم انك قد عملت ثلاثة اركان من اربعة وخذ في تدبير الرابع وهو
الارض خذ هاف رفيها واسحقها ناعما وانخلها ثم خذ المخلول منها فاجعله على صلاية
واسحقه بعد سحقها ناعما محكما في ثلاث ثم صب عليه من الماء الاول وانت تسحقها وتسقيها حتى
تشرب حاجتها من الماء وتكون في قوام الطلا الثخين ثم اتركها تجف ان شئت في الشمس وان شئت
في سخونة الرماد فانها تجف فاخرجها واسحقها على الصلاية بالفهر ثم اسقها من الماء الاول
حتى تاخذ حاجتها اليه وهو ان تشربه كلما شربت فاسقها ابدا حتى لا تشرب شيئا من الماء ثم جفف
الماء عنها واتركها تجف كما فعلت في الشمس او الرماد ثم اخرجها بعد ذلك واسحقها سحقا
جيدا حتى تصير كالملح في السحق ثم خذها فاجعلها في اناء من خزف مصري احمر ثم شوها
في نار شوي كثيرة السخانة واتركها حتى تبرد ثم افتح الشوي وافتح الاناء الذي هي فيه ثم اخرجها واسحقها
شديدا واسقها حتى تصير كالطلا ثم جففها كما تقدم ثم اخرجها واسحقها واجعلها في اناء الخزف
المصري مطين الراس واجعلها في شوي يشد فيه النار يوما وليلة واتركها حتى تبرد النار يوما
ثم اخرجها اعدها الى السحق والسقي من الماء الاول ثم التجفيف في الشمس او الرماد ثم اجعلها في
كوز كما في الشوي ولو قد شد محكم فاذا برد الشوي اخرجها تجدها في لون الارض وربما كانت بيضا
فيهذا الوقت حسنة اللون ثم خذها واسحقها واسقها من الماء الاول قليلا حتى تتلبس
وتنقطع النشف ثم تخرج ولا تزال كذلك حتى تصير تصير اسود بلون الرماد فاذا بلغت الى

هذا الحال فقد توجب النار في حجمها وابعضها واسعها من الماء اعني انها المقطر الصافي الذي لا
يقبل الابيض ونزها وسوءها بالماء من ذلك النار قليلا الى ان تبيد ومنها العلامات التي
قال الله تعالى في ذلك هذا زيتها وبرها وانها تنتفخ وتربو وتزيد حجمها ووزنها ويعرف ذلك
من الاوزان بما نصيبه فيها من مثلها وذلك ان النار تطير ولا يبقى فيها منه شي وكذلك الوزن يزيد
وذلك لعله كثير خلاف ما لفظه شعرها ونحن نذكره ثم نذكر الخلاف في جملة ما نذكره من ذلك
فالمت لقلة السعة في زيادة هذا الوزن لا ريب واستحق ذلك بالبحث لم كان راه في كل حال نها
نطلب مكانا اوسع من مكانها فلو انه ذا زاد ثنه كثيرها فانه يبيد بالاطلاق والكل بالتقليل
وتلونه من الكبير فلذلك تزيد في راي بعضهم في زيادتها وقال الاخرون هذا الراي غلطوا
فيه وذلك ان الصوت وان كان لها غذا بالهوا والاقطار فيها لا غير زيادة وانما تزيد
في انقادنها فقط ولا سيما اذا كان ذلك الغذا للصورة التي هي حراة في الوزن وهو
الى النقصان اقرب اذ عليه التقليل والبرد والتلزز والاجتماع والحركة والثقل الى اسفل
الارض وعلة الخفيف عكس هذه كلها وما علة قبله الحرارة فيجب ان يزيد وزنه وان
ناجرها بل يزيد ما حجمه وينقص وزنه لفقد التلزز والتخلخل الذي هو علة الخفة
فقد بطل زيادة وزن هذه الاجسام عند الحرارة بها وعوضها قالوا العلة في زيادة وزنها
هو عكس هذا بعينه وذلك انها وان دبت بالنار فانها تحلل الحرارة منها وتخرج بها
الى انفسها وتفرق بينها وبين اجزاء البرودة اذ من شان النار التفريق بين الاجزاء المختلفة والجمع بين
الاجزاء المتشابهة فاذا فرقت بينها الحرارة والطف الذي هو علة الخفة منها الحر والبرد

الذي

الذي هو علة الثقل فزاد الوزن قالوا ان انتشار اجزائها انما هو لاجل النفس ولخفتها
وان كانت منتشرة دائمة لما احترقت فانها تثقل بالطبع لان الاجزاء البارزة التي هي علة الثقل ق
عليه وقال اخرون انها غلط من وجه وصواب من وجه اخر والصواب الذي لا يحيد من جميع
الوجوه بين هذين الاثنين وذلك وان كان وان فرقت بين اجزاء الحرارة وحدتها اليها فانها
لا تقدر على اجتذاب الحرارة الغريزية في الارض حرارة غريزية فهي علة تحصيلها وحياة كل ما فيها
او طرح فيها فانها الى جميع اجزائها وحياتها وتركيبها اقرب منها الى الخفة انها اذا زالت الطبيعة
لعالية بالارض جملة فما اصلح ان يكون منتشرا نباتا ولا تجمع شيئا فلو انها كان
الامر كذلك فوجدنا الارض زيادة لما تراه الوزن مع ان هذا التغير كان زيادة الوزن انما هو
عكس ذلك من التلزز والاجتماع فاذا يجب ان ننظر هل يجوز ان يجتمع الارض هذه من التفتت
مما افتقر الى الاصل اذ كيف يجتمع وكيف لا يجتمع فوجدنا يبطل اجتماعها على وجه ان يكون
كل واحد منها موجودا الى المحل صاحبه في محله وفي الزمان الذي فيه صاحبه موجود فقلنا ان هذا
محال كونه فيها الارض اذ لو كان صار فيها ما لا يخالف عنها فوجدنا الضدين لا يحتملان
عينها في محل ما على وجهين مختلفين كشي بعض اجزائه اسود وبعضها اسود ويتبين لنا
انه اسود بادبا ولا نقيس ذلك للحس لاختلاط اجزائه بالسواد منه باجزاء البياض وانما نقيس ذلك
بالقياس والعقل وقلنا ان هذه الارض قد بقيت فيها من الطبايع ومن شان النار جميع
المتشابه وتفريق المختلف وفي الارض حرارة عرضية وحرارة طبيعية في سبب حياتها
وليس تزول حرارة طبيعية اذ لو زالت لما كان في ذلك فساد هذا ما دبرنا الفلاسفة

بند برصلاح لا بد برفساد وانما تزيل حرارتها الحصيفة التي في الاجزاء الغريزية فتعلق مكانها
ويكون ذلك سبب لخفتها لان الهوا اخف من الاجزاء التي زالت منها لكنها وان فعلت
ذلك فانها تعدل اجزائها البارزة باجزائها الحارة الطبيعية اعني الغريزية وتحكم اجزائها
وتطهير دلالارض عليها لما احتقر حارة النار من حرارتها الغريزية ويبطل حرارتها الغريزية
في عمقها الهوا لان ذلك ان لك الماء لما اثنا اشباعها للنبات وحي حيبر من باطنها بالتعفين
ولذلك في علم ذلك فاذا ظهرت البرودة لما جذبت الطبيعة ظهر التلزز في الاشياء لكثافتها وسبب
الهوا المخالف لاجزائها المخالط سطح الجسم قادت لما اخذ بسيط الهوا لتلك الاجزاء وزاد
لونها لظهور البرد والثلاثة على ذلك الجسم لا يخفى فان لاصحاب هذا القول ما في القول لم يكن
عند الاخرين جواب ولعلامة اشتراكها فيهما انها تبتدى في اجزائها البارزة البيض وذلك هو
الذي صير الفلاسفة زهرة فاذا رايت ذلك الزهرة في ماعها الذي سخنها بها دم ثبوتها
وشدنا رها بصيد بعضها بيضا وبعضها ذلك صار بالي الصفرة فاذا رايتها كل ذلك بالعسل
فلا تزيد على هذا التدبير وهو تضعيف الجهد بالطرق تلك من الاطول والاوسط و
الاقصر التي ذكرناها في السبعين في تقطيرها الباب الاعظم في علم ذلك بانه تعالى ما
بدرت في تدبير هذه الارض ولا كشفت ولا ابطلت منها شيئا ولا تممت منها شيئا
يحتاج اليه ولا ذكرت منها الا ما عملته بيدي دفعات كثيرة فانجحت جاءت كما وصفت
لك من غير خلف في منبره على ذلك واعتمد عليه بحسب الطرق ان شاء الله تعالى
وانقد انتا على تدبير الارض وتبيضها وتنقيتها فلم يبق عليك الا المزاج ولنا البيف

والاوزان والالقاء وقد جعلنا لكل واحد من هذا الكتب فلما كان الاكسير كتابا اختصرنا فيه القول
وبينا بعضه بحرف بالان نخلط بطرك فيها التعرفها فيفسد عملك لانهم ما تقولوه لانا في كل كتاب من كتبنا
غرضا وطريقا غير الغرض الاخر لا سيما كتب الصفا المختصرة تجمعها معظم المعاني وانما اقتصرنا على ذلك لكن
الان اخر الكتاب من الاركان الاكسير من الحجر المكرم في الباب الاعظم

هذا زبدة من كتاب الاتحاد لجابر ابن حيان قدس سره في تدابير الحجر وكيفية العمل اعلم ان في ما في
الحجر اقوال كثيرة احسن منها ما قبله فوجد من اخذ الصفر الجلود او الحمراء او السوداء ولكن ذلك
عند تدبيل لشعر الحمل والحجر الربيع فينبغي ان تشق عنه ما اثره وتجرده غشاء الدمال ان
لم يتلبس كالطين وغيره فانه لان كثيرا من الناس يغفلون عن ذلك ثم تفصل الحجر وقد علمت
ذلك فتطهره بالماء بماء الطبقة او على رماد الحطب حتى يبلغ الى حده وغاية سبع واحد
من كشف راس القارورة لئلا يذهب الهوا المقوم ثم شد الوقود تقطير الصبغ فيهما
سر عظيم في استخراج الصبغ هو ان يقطر اذا ابتدئ النار فقطع الوقود الا اولا
لئلا يحترق الدهن ثبت النار ولا تقطير بعد واحدة فيلتصق الصبغ في القرعة ولكن
انظر بعينك الى القرعة فاذا ابتدا الدهن تنزل في القابلة وكنت مثلا توقد بمنجنيق
من الحطب جعلت ذلك عودين وامسك واما ان تجعل في القابلة قليلا من الماء
لئلا يشتعل الصبغ ويلتصق بالزجاج ويضيع فاذا وقفت تنزل الدهن شد لنا
تعود الى حالة الاولى وان كان قد بقي من الصبغ شي نزل فاذا ابتدأ الدهن يترك
ليتدائم بالماء ويكب على الانبيق ثم ارفع الوقود الموصوف في اخراج الدهن

النفس ينعقد ملحًا فهو النفس وهو من جنس الملح ومن الشعر نوشادر مثل نوشادر المعدن لاختلاف
بينهما والصبغ يتزل الى القابلة ومن اهل الصنعة من يعمل قابلتين احدهما ينقله الى الاخرى فينعقد
الملح او النوشادر في القابلة الوسطى او يكون الخزف للعملة عليها او يكون في القابلة السفلى
قليل من الماء الاول كما قلنا لئلا يلصق الصبغ بالزجاج وههنا مكان عجيب وذلك انه
قد توهم ان الملح المنعقد هو النفس الى الصفرة وليس كذلك انما الملح المنعقد هو الدهن وشيء
من الصبغ والملح الذي يكون في كل باب اصابته النار وليست لها كلها لكن بعضها ايضا
وكان بياضًا فهذا الملح والذي النوشادر المتولد من الشعر في الاكسير كثيرة اكثر من ان يحتاج هذا
اي ان يدخل الحجر الا ما كان منه والمحتاج ان نقول كيف ذلك في ثلث علم الباب
الجواني وذلك ان الملح المستخرج من الحجر والنوشادر فانهم يجهلوا انهم انما استخرجوا بخلاء من
من الدهن بحصونه وبقوته الماء الاول بحرارة النار فينفصل الصبغ بالماء ويخرج الدهن
اشتغالًا فينفصل الدهن عن الصبغ واذا لم يفعل ذلك احتاجوا الى تعب كثير وادخال
ادوية تنقص من فعل الحجر وصبغه وتفوته والخلاف لهم في ذلك ان الماء الحاد الذي
يستخرج الصبغ من الدهن ليس لها عمل في الدهن ولا في الصبغ لان الدهن والقوى التي
ما مازجه وخالطه فانها تنحل الطرف ما كانا سليمة لا تقطعها لانه ملح في نفسه بغير
الاشياء من خارج وتوهنها من خارج والحجة في ذلك ان يحتمل الماء الاول او الماء
الاثنج والمياه الحادة وسنذكره في باب غسل هذه الاجزاء وتطهيرها حتى ينفصل الدهن
من الصبغ واستعمال التقطير الدائم فيلحق بتمام العمل وتبرئة الاجزاء طاهرة كاملة غير

الارض

الارض فانها تخرج من الطهر سوداء مشاكلة السواد واني في وجهها هيولى بالخام
والعنب وكلما نقيت الارض منقية كان اجود لها ودل على انه لم يبق فيها دهن ثم
كان الذي يروقها اسرع وانقى وبياضها اقرب وبالعكس فيما يذكر الماء يكون افضل البلوغ
من الدهن يكون ايضا ابطا الفناء واما الصبغ بان يكون غير محترق واما الارض فبان
يكون بيضاء غير سوداء فهذه كيفية صورة العلم والعمل في تفصيل الاجزاء الحجرية بصاد
الحكمة اما القول الثاني في غسل الاجزاء وتطهيرها من ادناسها فقد ذكر المحققون من اهل
الصنعة غير الغلاة سفر ان لا بد من تطهير الاجزاء الا بالماء الاول الخارج منه فيجب على
الحكيم ان يجني منه شيئا اكثر الحاجة اليه ويكون معدا لتطهير هذه الاجزاء وهو الخالص
الصبغ من الدهن ثم تطهر الدهن وحده حتى يبلغ الى القصوى فانه ينقى وتودى العلامة التي
اليها ويطهر ايضا الصبغ حتى ينتهي الى مثل ذلك ويطهر الارض من ادناسها ثم انه يجامع
لهذه الاجزاء ويجتمع لها والمازج والمؤلف من اصابها فلذلك تم كونها فهذا راي اهل الصنعة
فطهر الا قول الفلاسفة الناظرين في الصناعة فانهم هذا الشيء ان كان صوابا فقد
فقد يمكن ان يوجد ضد في الاشياء قولهم ان الاشياء التي ينبغي ان يستعمل في غسلها
الحجر ليس الملح من الماء الاول واقرب منه من الماء الخارج من حجر الفلاسفة والذي وصفه
الصبر وثبات العجلة واتقان العلم والعمل والبحث والغوص وادنى شيء هذه الاركان الماء الفاسد
في قول ان الماء الاول القائم من الحجر فيجب ان يكون طاهرا وليس الى ذلك سبيل الا بالقطر والتقطير
عليه وبقوته لنا فانهم من قول لا يجب ان يقطر حتى يبقى نفسه فان ذا ذهب نفسه

انه طل ولا عكر ولهذه عاكلتها وحاهنه عمت انه يسقى مرتلثه فصير طاهر الاخل البرو ابا الفلاسفه
فذكرت انه يطلا لا سبعا ثم يمحن بان يعجن ببعض الكلام يجفف فان ثبت البرد نفيه حسا فينه
لو يجب الطل بان ثم ثبت البرد نفيه فهو طاهر كلا انه الاولنيه هي من قال تقطر سبعا او سبعين
حتى وهو ليا الحكم وايا الفلاسفه فتها لعطف الحق الذي من تجاوز غلط واستعين العون اعجب
وهو ابن النفس واصحاب الرى الاول انه تقطر بالانبيق المخيطه والقضبان وغيره والفلاسفه
قالت ان هذا شي وقد يحتاج اليه لتقطير طلع الماء صافيا فان لنا ان تعجن بماء
فقطرم ترجع الاتقال الحاصل الى عجزه وان الطف ووقت ودقت اجزاها ودقت اجزايها في
وماء يخالف لنا الطهن بالطبع فان هو اول اسير من الاشيا فى التقطير وانت
فى عالج الرام التقوم الجناس فان حصل الماء فيها جملة فى غرابها دايما ان
تفتح راسه فاخذ في ثم الهوا فيفسد والصحت عمله فان اخمها تصب بعضه على
الدهن حمرة ويخضخضه ويترك ايام ثم اخذه بعد غليانا حسب دايما فان اخراج الصبغ
يحل في الماء فيصير من الدهن قليلا قليلا وذلك ان الدهن اذا اخمع واتحل الصبغ في اجزاء
الماء فلا يزال الغلى الدهن والماء الاول حتى اذا احمرا الماء انصبغ صبغا حسنا اضف الماء
الاحمر عن الدهن وليس كل الماء بل تصفه واعد عليه ما جديدا تفعل مثل ذلك حتى تاخذ
الصبغ من الدهن كله ويبقى الدهن بغير صبغ البتة ثم صب عليه الماء الاول واغلمه فاذا
لم الماء فيها علا ان الصبغ ارتفع في الماء فيصير في وجهه ثم قطره ثانيا فان الصبغ
يخرج حتى يصير نقره ويجتمع الى موضع واحد فخمير واسحقه على الصلابة ثم اراحه

الى الفهر والماء وقطره افعل به دايما حتى يصير الصبغ في حجره الشاد فيه دهن ولا مترلج
في انبيق قد بلغ غايته وعلامة ذلك ان يطرح منه على صفيحه فضه وتحميها حمي
لينا فان غرست وحي عليها وينبسط اصفرا ذهبيا ويسلخ عنها ولا يحترق ولا يحترق فاذا
ادى العلامه فقد كمل فى بعض الحاجات اصحاب التدبير يقولون ان الصبغ
يبلغ الجهة الحاله فى ماء التقطير اجود فان علم ذلك واما التدبير الثاني فمن الدهن
الذي هو النفس وهو ان يرجع الى الدهن الحاصل في الماء فيقطر في الظهر والقطر فيه
نصف مثلا ثم تصب عليه ماء جديد او ينعاد التقطير ويغير الماء القائم حتى ينسلخ
سد والدهن ويبقى الذي يتبيضا منها الدهن في نهاية الصفا والبيا فى لا يشتعل الا
اذا طلي على الصفايح بيضها اذا استحق قليلا منها صافيا وينسلح لو فعله وهو يتبع
الاجسام كلها حتى يصيرها كالشمع فى وقت بلغ فيه ولو فيه كامله واصحاب التدبير يقولون
تبلغ هذه النفس الجهة الى نهيه في غاية نقطيه فاذا هو واهبك النفس هي الدهن
العذراء وامثال ذلك من الاشياء التي يعرفونها واما الفلاسفه فلهم في تدبيرهم
النفس وهذا الصبغ اشياء تعين عن هذا التعب وذلك انهم اذا اخذ والدهن الاول
والصبغ فيه احد وامن الماء الاول شيا فهو بماء الثيب المقطر وحضوا به الشب وسحق
اياه حتى يشرب حسنا ثم قطروه من ذلك الماء ثم طبخوا به الدهن فان الصبغ يخرج سوي
في الماء الاول القاطر من الشب يتعنون في استخراج الصبغ بتركه بطبخات تسعى في
حتى يبقى الدهن من الصبغ كله ويوجد الصبغ في الماء وبه تحلل الفهر والقطر فيه

ماء ثم تعيد عليه العمل الاول من زيادة الماء والتقطير حتى يجتمع الصبغ ويحصل في الحمراء
كانه لبقرة مهر لوقت الحاجة ثم تعمد الى الدهن فدم تقطيره ايضا بماء الشب المطفى عن
الماء الاول حتى يشرب حاجتها ثم سحقها كما تقدم حتى ينشف الماء ثم سقها ثم اعلها
لا الجمرة حتى تصير كالملح ثم تسقي حتى تصير كالطلاوة واما الان فنبقي الماء الذي تريد ان تقطر
في عشرة مرات في جرة واحدة وبحفظه لا يتلفه الا بعد شدة لكن سقيها الماء قليلا
قليلا واسحقها الى ان يجف الماء الذي تصبه الا والا فالاول تسقيها وتسحقها ما دامت تشرب
فيها اذا رويت من الماء لم تشرب شيئا وكان ما تشربه من الماء في السقية الحمرة الخمسة
من ان تصب عليها الماء فيه يوم سقيها فلا تشرب منه شيئا كثيرا واذا لم تشرب شيئا
كثيرا من الماء الجميع وبعض سقيها وهي اذا اسقيتها الماء الاول اخذت تعجب صاحبها
اذا كانت السقية قليلة ثم اكتفت وكان اذا رايت ان الماء الذي تسقيها برطاف فوقها
فاذا بلغت هذه الشربة علم انها قد اكتفت ولم يكن ذلك الا بعد سحق طويل في شاهق
كثيرة واما الان فصب الماء الذي تريد ان تسقيها في دفعة واحدة ولم يجوز ان يكون المحفظ
والثانية اكثر من هذا فعرف ذلك ثم حق الارض واعد عليها العمل من التجفيف
بعد سقي الماء ثم السحق ثم التسقي ثم التجفيف ثلاث مرات فانها تضعف اضعاف الحسنا ثم
اسحقها واجعلها في كوز اخر احمر وطين راسه واسحقه دهنا ثم تنوير ضعف الحال فاق
التي كانت في الشوية الاولى ثم اتركها فيها حتى يبرد الشوي ثم اخرجها واسحقها سحقا جيدا
ثم سقها من الماء الاول واسكلط سلكنا ولا تاجعلها في كوز الصرف الشوب

في الاتون والنار شديدة ثم اعد عليه العمل ثلاث مرات فانها تخرج بيضاء حسنة
اللباس فهي صافية قليلة اللطف وهو المقصود بها واعد عليها السحق والتشوية
فانها تصير قليلة ثم اخرجها تجدها بيضاء صافية لا كدرة فيها فهي ح اخضر طاهر وكل
من لا يريد هكذا فهو سدى فاذا بلغت الى هذا لم يبق فهذا ما عملنا على الاعلى من التي
نقيه وصفها قد عرفت ذلك وهذا التدبير بعينه يستعمل في جميع الثلاثة وخامسه في التدبير
الثاني وكذا في باب الاكبر من الحل والكمين وهذا البلع وحده بعد اخذ الالوان في التشميع
على التحسين الفجة مع معرفة ذلك انثاء من قاله في الاسنان جابر وهذا الاتيان
الاثنان الاخيران فقد عملناهما ورايتهما واما الاول منهما فقد عملت الاخير ما عملت لا في
جملته الا بعد ذلك في كتابه هذا انتهى كلامه واقول ان الفرق بين طرق الجمهور
وبين هذه الطرق الثلاثة التي ذكرها جابر ظاهر لمن نظر في الاصل فيهنز الصناعة اذ
لا يمكن ان يكون عندهم خلاف في الحجر البتة وانما عندهم الخلاف في صفاته واحواله التي
تفضيها كل حكيم ولا شك ان بعض الحكما حيث اطلق اسم الحجر على الطبقة الاعلى
المادة البعيدة من وجه وبعضهم اطلق اسم الحجر على الهيولى لا من حيث هي الهيولى
الاولى غير التدبير وهذه الهيولى هي الهيولى الاولى التي يقع بها التركيب الاول وبعضهم
اطلق اسم الحجر على الهيولى الثانية التي يتركب منها الاكسير وهي الهيولى القريبة الثانية
التي تولد من تركيبها الاكسير وهي التركيب الثاني وبعضهم اطلق اسم الحجر على واحد
بالشخص من اصل الحجر وهو احد اجزائه وبعضهم اطلق اسم الحجر على واحد بالنوع

وهو كل اجزاء الحجر وجزء مركب من جزئين ولا يخرج عنهما فاما ما ذكرنا الثالث فانه
ربما امكن فاستعمل ذلك في بعض الابواب من واحد الشخص يتولد منه اثنان وثلاثة واربعة
بالتفصيل ثم يكمل في الاركان الاربعة ثم يركب فيعود واحدا اكبر الثاني علاوة والمثال
في ذلك الحيوان واحد بالشخص واذا انفصل خرجت منه اربع طبايع ثم ترد به ونتكامل
يجمع بعد التفصيل فيكون اكبر او كلما تقول في النبات واما القول في الحجر فهو ان جسم
ادركه فنقول فيه ان من يعدن ما هو جسم روحاني يغلب فيه الصبغ والدهن على
الارضية وهكذا امكن فيه التفصيل لا سيما اذا كان صابغا قابلا للتدبير مثل المواد
المتولدة من الحجارة والمعادن كالكبريت والزيبق وان كانا معدنيين او الزاج او الملح
او احد الاجساد الذايبة مثل الاسرب والرصاص فان الحكيم اذا دبر الواحد من هذه
الاشياء وهو [illegible] بالحكمة واخذ في معالجته باعمال قوامه مع فهمها فخرج المقبول
الى ان ينحل ويلطف ويرهن ويغلب عليه الطبيعة التي هي علة التكوين للانحلال
فهو اذا تم انحلاله وتصلبه ثم يخرج منه الطبقة الاولى وهو الماء الابيض ثم
يخرج منه ماء هو الثقف منه وهو الدهن وفيه الصبغ فاذا استقصى ذلك امكن
خروج الصبغ من الدهن ويبقى الارض سوادا وفيها السواد والقذارة والقشور وفيها
جزء صالح مقام كمال الجسد الجديد اذا ذهب المحلول عن اللطيف ولا بد من تدبير هذه الارض
لاستخراج هذا الجزء الصالح ولا يمكن خروج الاكثر الثاني من الماء الاول والدهن والثاني
مرارا كثيرة الى ان يخرج منها المناسب وتفرق منها الفضول قليلا قليلا لان الاجزاء

المناسبة

المناسبة مختلطة باجزاء غير مناسبة وقد عجزنا عن تمييز المناسب من غير المناسب
بالتقطير ولم يمكن عندنا في التخليص سوى التصعيد ولا يمكننا التصعيد الا باختلاط من
بعض الاجزاء الصالحة لا كلها ولا نخلص منها الا ما لا يثبت على النار لكي لا يفسد من يجد
الثابت في الحكماء من فتح بهذا الجزء او احتاج الى ادخال الجسد الجديد ومنهم من راى
ان تخلطها جميعا الخمر وهو سقيها بالماء ثم تعفنها ثم تشويها ثم تدمسها ثم تعفنها ثم
سقيها كما تقدم الى ان تجمع كل الطبقة كالغين ولا ثم بعضها الى بعض فيحترق
الاوساخ قليلا قليلا الى ان تزول بالكلية ويبقى جسد الطبقات الجميع صافيا
الى هنا صار الاولى بعد تطهيرها وقد صار اكبر ان علم ذلك وتبينه جيدا فانه الحق
الذي لا مرية فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

نوع اخر دال الجابر في تدبير الحجر من كتاب اركان الاربع وهو دليل عليها من كتاب
الله تعالى وهو قوله تعالى في قوله وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فهذا هو جميع تدبيرها وجميع
علاماتها الدالة على مراتبها فلا تشك في شيء من ذلك اعلم ان تدبيرها
بالماء الطاهر فان احدها بالتدبير [illegible] شيء من الماء الحاد وتشويه حتى يتغير
بالماء منها ونجمع له فاذا اجتمع [illegible] اخرجت وصحت واعلم ان الماء الذي
[illegible] خفيفة حتى [illegible] ويؤدي [illegible] الله تعالى وقد اختار بعضهم
ان يكون الماء الاول الذي ينفصل من الدهن ماء الشب والثاني الغاسل الدهن وهو

ماء الملح المستخرج من القلي المحلول بالماء الاول وقد راى بعضهم ان يكون الماء الاول مستقطرا
عن رماد ملح القلي فاعمل بايهما شئت فاذا حصل ذلك الماء الاول من الحجر الطاهر ف
الصبغ الطاهر الاحمر والدهن الابيض النقي من ادناسه فارفع ذلك الى وقت حاجتك اليه
ثم اعمد الى الارض السوداء فاسحقها ناعما ثم اسقها من الماء الاول القاطر من الحجر طاهرا
واغمرها به واطرح ذلك في قرعة وسكن الماء الذي تقطره وانصب الانبيق وحل
الوصل ولا تلتفت الى وصل القابلة ثم ادم التقطير وتجديد الماء ابدا حتى تبيض الارض
حسنا وتصير فهو الاستبراء في امتحانها بان تحمي صفيحة وتطرح عليها شيئا
من الارض فان ثبتت مكانها ولم تسود فقد ابيضت وتمام بلوغها ان تجري على
الصفيحة كالشمع وتبقى وتحلى على اللسان باسرها فهو غايته فاما الفلاسفة فانهم
يأمرون في مثل هذه الارض ان تحل النوشادر وملح القلي او احدهما واسقها به
بالغا ابدا وتشويها كما احببت بالماء القاطر الاول عن هذه الاملاح ثم تجففها
في الظل والشمس مرارا ثم تشويها بثوب خفيف تفعل بها ذلك حتى تبيض كالملح
وتؤدي العلامة التي قد مر وصفها ولها شيء اخر بالتقطير وهو ان تسقي الارض
بالنوشادر وملح القلي وتشوي به ثم تغمرها بالماء الاول وتقطرها ثلاث مرات
ثم تجففها وتسحقها بالملح والنوشادر ثلاثة ايام ثم تشويها ثم تسحقها بالماء تغمرها
به وتقطرها تفعل بها ذلك سبع مرات فانها تؤدي العلامة والملح والنوشادر لا امتزاج
فيهما لان المزاج لا يكون الا بماء دهني ورطوبة نارية فقد امنت بهذا

كثير

التي هي اشياء جامدة لان الدهن يضطر الى الملح والنوشادر لامتزاج ما فيه من الصبغ و
يضطر اليه الدهن لنقص سواده والارض يضطرها اليها لنفي سوادها فان علم ذلك فقد
امنت وقربت عليك مدة التدبير في المزاج فانه غاية ما
(انتهت ح ل) انتهت الى العلماء والتي يحتاج اليها في هذا العمل والصورة الاخيرة التي هي
لتمام القول في الماء الاول لا نشير الى هذه الاركان في العمل والصبغ الذي
الا انها لم يلها الحاما الا الحام التشميع وسبب ذاتي طبيعي لكون سبب ظاهر (هي)
وجامع جميع مجاوز فقط واما الدهن الابيض الذي خرج منه الصبغ فهو حامل
حاملين عظيمين وهو انه الاكسير المعطية الصورة للنار منه وذلك انه الصابغ و (المشمع)
اما الصابغ فلان مقامه مقام الروح المعطي للجسد … ونفسه وسعة تلوينه لانه
حار رطب دهن واما المشمع فمن قبل انه كبريت الحجر وصبغه ودهنه … و ب
للجسد بلينه وفضل رطوبته واما الصبغ فانه السبب في حمرة الاكسير ونفاسته
وعلو منزلته واما الارض البيضاء فانها الموضوع القابل الذي يجتمع فيها التي لولاها
ما كان الواحد من الاركان قوام ولا ائتلاف ولا ضبط ولا اجتماع لتلك الاركان
وذلك ان الارض تضبط الدهن فتمنعه من الهرب من النار والدهن ينبسط
فيها ويعطيها اللين اولا والتشميع لقبول الصبغ ويكون بها المزاج الحق وذلك
ان الدهن يشمع الارض التشميع الحق الواجب ويعمل لها مع ذلك المزاج لان المزاج
الحق انما هو التهيؤ لقبول اي الاشياء كان وهذا الدهن اذا خالط الارض

عمل فيها قبول الصبغ لان الصبغ ولد الدهن والدهن اذا مازج الارض بالكلية قبلت
الارض الصبغ لقبول النفس اعني الدهن فتصبغ بالذات وكلما لم يكن مزاج هذا
المزاج بامازج كان هو ممازج بعد ان لم يكن ممازجا ووجب العمل في ذلك على ما
انا واصفه ان شاء الله تعالى واما كيفية عمل الاكسير وعلى اي وجه يكون مزاجه
فانه يكون بان تؤخذ الارض والاقتصاد ناعما على صلاية زجاج بنفهم بزجاج حتى
يصير كالهباء ثم تسقى من ماء الاول الطاهر الذي لا اطيل الكلام في التدبير
ما ذكره بسرعة فاما ما رآه القدماء من اهل الصنعة من الفلاسفة فذكروا
ان تسقى مثل وزنها دفعة واحدة وتجعل في القرع طويلة بحيث تبعد عن النار وتوقد
تحتها فان النار تصعد الى القدح الذي فيه الدواء خفيفة جدا ومن هؤلاء
القوم من رأى ان تسقى الارض مثل وزنها من ماء الاول او الاقل ولا تجفف حتى
تنشف كلها ثم تشوى ويعاد عليها التشقية والتشوية كل دائما حتى يلين الارض
ويصير في قوام الشمع ذائبا على النار وعلى اللسان وهو اخر عمل الارض واما ما
ما ذكر الفلاسفة في ذلك بان تسحق الارض ناعما وتسقى من ماء الاول طاهرا
بمقدار ما ترويها اما مثل وزنها ان احتاجت او اكثر او اقل وتجفف بالسحق
دفعة وبالشمس دفعة الى ان تجف وتصير يابسة ثم تسحق كالهباء ثم تجعل
في قدح زجاج مطين ويركب عليه غطاء قد ثقب ويوقد الوقيد ويجعل
على نارها وقيد من فحم لينتزع ... ولا تمال كذلك الى ان تدخن فاذا دخنت

تنحى عن النار وتفتح ثقب القدح الاعلى وقد كان مسدودا بابرة او بالمقوم
مقامها فاذا فتح الثقب وخرج هذا الدخان حسنا فرد القدح الى النار ويرد شيئه
الى ان تحمى جيدا فاذا حمى وبدا يدخن فنحيه عن النار وفتحت الثقب فاذا كنت
ستة عشر وتكثر الى ان يهدي الدخان ثم رد القدح الى النار تفعل ذلك كذا
مرارا حتى تعلم ان النار قد خشنت وبلغت منها مبلغا جيدا ثم تخرجه وتسحق الارض
على صلاية زجاج ناعما وتسقيها من الماء الاول شربة بعد شربة بقاووم وتجفف التشوية كالاول اتفعل
بها ذلك الى ان تذوب على اللسان وعلى الصفيحة بلا دخان وتبقى مكانه وتغوص فيها
فمن الناس من يقول ان هذا يبلغ في سبعة تشويه ومنهم من يترك ذلك الى
ما يرى كثرة وهذا الموضع سر كبير ولا يحتاج الى السبعة بل يرد حتى يعطي العلامة
ورأى اهل الصنعة ان يتم ذلك في دون ما قال المكثرون فان لا في مره
في طول التشقية والتشوية وهذا راى اصحاب هذا العلم دون الفلاسفة وان
الفلاسفة يامرون ان يبلغ بالارض الى ذلك العلامات ثم يكون العمل عليها بعد بلوغها
سبعين حتى تحصل الارض جميع القوى والطف والغوص والبيض واللين والذوب
سريعا ثم تكرار العمل سبعين حتى احرق فتصير في نهاية اللطافة وهذا قول الفلاسفة وفيها باقي
قولهم اجمعت الا اني ارى ان ما ... في هذه التدبير الى هذا الحال لكن ليست تنبغي الصفيحة
في هذه الحال كل البياض وانما تؤثر اثرا ضعيفا وانما ينبغي اذا اذيبت الدهن فالملح بيبس الصفيحة
بياضا كاملا وسوف ترى ان شاء الله تعالى واما الدليل على ان السبعين تشويه

ولتشتد فتشويه عن ذلك فقد اما من جهة الفلاسفة في سعاة فانا اقول ان ذلك كان
المشي في الارض هو لينها ونزوعها بالنار اليسير ولتقبل النفس والروح سريعا لا يخفى عنها
وذلك ان الارض جافة خشنة وفيها الماء الحامي والتشوية الدقيقة لينها وصيرها فسولا
حتى امكن لها التلقي فاذا انتهت الارض الى هذه الحال احتيج الى طبخها فان انت عاودت
العمل عليها من الراس لطفتها غاية اللطافة فان القوم استظهروا في العمل والقول بان
قالوا سعر بحيث لا يبقى في نفوسهم شك فان غاية تدبير اجزاء الاكسير هو ان يذوب
كالشمع وغاية اللطافة هو ان يصعد كالريح وغاية اللطافة الثانية هو ان يحل بالماء وغاية
اللطافة الثالثة هو ان يقبل الحلول عليها فاذا بلغت الى هذه الغاية فلا شيء بعد الا الكمال
والوقوف عند عمل امر واحد خطأ ونقول الان في تحمير الذهب ان شاء الله تعالى
ثم تعاد الارض الى السحق اياما ثم يسقى من الذهب ان كان رطبا شيئا يسيرا ويجمد بحسب ليلة تفعل
بها كل يوم ان تنقعها ثم تجففها بالنار حتى تجف جفافا تاما ثم تسقيها بالنبيذ او من الذهب
مرارا بين فتحين من الزجاج ولتكن في الاعلى ثقب على المثال الاول في التشميع فان كان الذهب
شيئا ثم سحقتها مع الارض واسقيتها من الماء الاول الطاهر قليلا قليلا فعقد
ما انعقد ان الذهب اذا ضرب بماء الخل وعاد الى الذوب واما اصحاب هذه الصناعة غير
الفلاسفة فقالوا ان طبق الذهب الملقى على الارض ان يكون نوعها في اول الامر وفي الثانية
عقد بعضها وفي الثالثة عقدا كلها اما الفلاسفة خاصة فقالوا يجب ان يسقى الارض
من الذهب بحسب ما تشرب من الماء من ان يشد بها كالماء الطاهر كالطفل

التشميع

التشميع والتروية ويصير فيها ابدا أمرها على هذا الحال من التدابير ومتى نشفت تبدا في اقل من ثلثة
ايام وحتى تشتد الى ان تروى الطلاء منها فاذا جاوزت الارض في التدبير هذه الاولى وحتى ذا
على سبيل التشميع احدى وعشرين حتى فخما الصقها كالهبا ثم سقيها من الذهب ان كان محلولا
او من الذهب ان كان رطبا وبماء الطاهر باشهب الجف من ورقها كما ترى ذلك جففها
ونقلها الى القرعة والتشميع اثني عشر حتى ثم اصل ذلك التدابير فاذا رايت الارض قد اجتمعت
في اسفل القدح ذائبة كانها صابون كالشمع فذلك وان رايتها على خلاف هذه الصورة فاعلم
انها تحتاج الى المعاودة وان الارض فاسدة لم يبق شيء فيها بان تمحى صفيحة نحاس
حمى به عليها ثم تلتقيه ثم اطرح على الصفيحة من الارض شيئا قليلا فان ذابت وجرت
مثل الشمع ويبست الصفيحة كلها او اكثرها وخرجت الى الحمرة الاحمر فذلك وان لم يكن
الامر في هذا فعد وسقيها من الذهب ولتعاوده سحقا واعمل مثل الاول وذلك في كل تشميع
الذهب وقلبه على حسب الاثار التي نظرت في الصفيحة فان كان الاثر قويا فسقها اشد ارخى
يروي فانه ينفعها وان كان الاثر قليلا فسقها اكثر حتى تراه وابدا بالعمل فيها من اوله
وان كان العمل متوسطا فسقها اشيا بين العملين في الامر بحسب ما تظهر من ابتلائها في التشميع
وبحسب صبغها وجريها في الصفيحة وغوصها فاذا انتهت الارض الى هذه الحال الذهب
فهذه موضعه للعمل وان رايت الارض كلما سقيتها ازدادت قبضا ونقصا فاطرح
هذه الارض ولا تشتغل بها ولا تعمل على الارض علاجا من بها اصباغ الذهب
وهو ان تاخذ من الارض شيئا يسيرا وتمحضها اياما وتسقيها من الذهب باشهب

وان كان الذهب ما يعاود ان كان يزيد بعضه بعضها بالبقاء بعضها من الماء الاول بمقدار
ما يحميها ثم حمرها فيه واعد حكها وحمرها الى ان يحمى حسنا ويصير لها قوام ثم اعمل
منها قرصا وجففها في الظل اياما كثيرة حتى لا يبقى فيها نداوة ثم شق بين يديك حتى
لا يبقى فيه رطوبة البتة ثم ردها وجففه حتى تعلم انه لا رطوبة فيه ثم ضعها في شيء
على جمر لطيف ويكون نار الشوي متوسطة فتهدي لهيبها ثم يطبق راس
الشوي واخرجه من غد فان كان القرص سليما من التشقق فقد كمل عمل الارض
وهي صحيحة واعمل الباقي كما وصفنا من التشقيق والتشميع وسائر ما وصفنا وان لم
يكن الامتحان فذلك فعاودنا الارض الى العمل الاول والسحق بالماء الاول في
التشوية والتعطيش حتى تؤدي العلامة وصورة القرص اذا لم يكن عملها كاملا
تخرج من الشوي متشققة وهذا من مواقيت هذا التدبير وكيار امتحانه كامل
فاذا بلغت الارض الى العلامات التي ذكرتها وفقت فقد كملت نصف العمل الباقي كله
ف دخل هذا الركن الشريف الى الحل وانزل منه شيء او تلك الطحن مع تمام الباب
وبقية الاركان واخذ الميزان وانزلها على ما قد جربت في الابواب التي وصفناها
في بقية كتبنا كالمائة والاثني عشر والسبعين والمائة والاربعة والاربعين وان
كنت قرأت كتبنا وكتب الناس فاهو الجوز ان تزاول شيئا من عمل هذه الصنعة والفعل
الا ان في خراج الذهب بالصبغ ثم نقول بعد ذلك في خراج الاخر بابا ومثلا انا
ثم خذ هذه الذهب ان كان محلولا او جامدا فان كان محلولا فخذ الصبغ وهو صفة

اصفر الجراد ومائة في قدر وهي التي في تمام عمل الاكسير فعقد على الصلابة ثم فانه يجعل جاج
واياك ان تستعمل من الالات فيه الا اعني الزجاج فان الزجاج لا يسطو من جسم شيئا البتة
ثم اسقه من الماء الاول شربة شربة حتى يتم الصبغ فيه ويحل فاذا انعقد على الصلابة ثم حمى
فيه الى ان يحمى على الحار ثم الذي قد وصفت في باب الارض من الذهب فاذا جف خاف
كاملا يحضر نا ما والشوية بين فيه على ما قد مضى من ذكر الحال في الارض حمأ اذا كنت
الا ان تعلم انه قد نضج في الشوية ثم اعد التشقيق والتشوية كما جربت حتى يؤدي
العلامة وامتحانه ان تطرح منه شيئا على صفيحة فضة فان ذاب وجرى فيها
ونفذ الى الجانب الاخر اصفرت صبغا ثابتا لا يتبين بحال الصفيحة وان زادت تا
سلطنة فقد كمل التدبير وهذا في راي اصحاب هذا العلم فلا سقر فتهاوى الى الصبغ
اذا اسقي الماء بعد جمعها فهو في نفسه مثل التشميع الذي ذكرنا الا ان فاسر
على الصفيحة بان يسيل ويذوب التشميع سواء وان يصبغ الصفيحة صبغا حسنا ذهبيا
ما كان في النار واذا خرج وبرد انسلخ وعادت صفيحة الى حالها في اللون لا اثر بين
من الصنعة الاولى والسبب في ذلك لان التشميع الاول يكون بالماء الاول انما هو سبب
والكتاب فقول ان التشميع الصحيح والتشميع الصحيح لا يكون الا بالدهن وانما سقي للقوم
الماء الاول وشوي للتعطيش ولكي يقبل الدهن بسهولة لا غير فاذا انتهت بالصبغ
الى هذه الحال فان كان الذهب محلولا فعقد الصبغ حتى تشويه وتأخذ منه المحلحة
البسر ولا تزال تحضر به وتحمره فيه الى ان يجف فيه ثم شوه وسقه لسباقة التي

ذكرت في الارض والدهن وشق واعمل العمل الى ان تمزجها وتخلطا وتديرها كالشمع سرعة في
النار ويصبغ الصفحة ويحرقها ويثبت صبغه عليها في النار واذا امزج ولا يزول عنه الا انها ليست
كمثال ذلك جماد لا دهن عليه وان كانت النفس اثبت تدبير فان التدبير على المزج النفس حملوا الارض
وهي على مزجها اشفق واذا كان الامر كذلك فمن في مزاج الصبغ بالنفس الحجارات
احببت حللت النفس وعكست التدبير كما ذكرنا وان احببت حللت الجميع وخرجتها
حتى يصير شيئا واحدا وهذا المزاج فقد فصل من علامات التجاوز بالالزام وانثبت
في النار معا وتقويها وان نفذ معا ولا يثبت احدهما ونفر الاخر فان هذا التجاوز
وذلك المزاج فقد صارت الان الاركان الاربعة ثلاثة اعني الماء والصبغ والدهن
الذي هو النفس والارض وقد صارت بعد الثلاثة شيئين وذلك ان الثلاثة
هي الصبغ والدهن والارض والاوزان في الاكسير ثم فقد صارت الاربعة والثلاثة
اثنين وذلك ان الماء والصبغ والنفس قد صارت شيئا واحدا بعد ان كانت
ثلاثة وكذلك الارض والدهن والماء وقد صارت شيئا واحدا بعد ان كانت ثلاثة
فانظر الى حكمة الله تعالى وذلك ان الاربعة اصل الحجر بعد ان كان واحدا الثلاثة
من اجل الوزن الثابت ثم صارت الثلاثة ستة في اصل التاليف ثم صارت
الستة اثنين والان يصير هذان الاثنان واحدا فيعود الى ما كان عليه وهو
لقائل لان الاكسير في اخر العمل حال الحجر ومقابل له ويحتاج الان نقول فعليهم
كيف مزاج هذا الكيان حتى يصير ركنا واحدا ويكون صبغه صبغا ثابتا اذا علق

بالاجساد

بالاجساد ولم يزل في ضروب النيران وينفع للامور التي لا فساد لها ابدا فقول ان من
كان ذاكرا لما قدمنا امتزاج النفس بالارض والنفس بالصبغ فسوف يسهل عليه حل وجمع
مزاج هذا الكيان ويقرب عليه الطريق فيهما اذا كان امرهما جاريا على مثال الملك الاول
من ذلك الاركان البسائط سواء وقول الناس على خلاف قولين لا نقبل ما الاول فهو
راي اصحاب الصنعة والثاني فهو راي اهل الفلاسفة من القوم والاول فلسفة
من جملة كلامنا وما شرحنا الا وميزانا في اقوالهم ولان القوم اكلام كل طائفة منهم
ونحن نذكرهما جائز الكلام في هذا الامر اذ لقائل فيهما الموضع ونقول الناس في خلط
هذا الكيان على جهتين ومنهم من راى حلهما حتى يصيرا ماء ومنهم من راى تشميعها
بالماء ثانيا ثم جمعهما على الحال الاول ثم حلهما بعد اختلاطهما ومزجهما فهذان
الوجهان ابين طرق الحرج لان صورة حلهما يكون على ما انا اذكره لان وما
صورة تشميعهما وجمعهما على الحال الثانية فمن شاء يجمع الدهن والارض والصبغ
والنفس سواء فانا صورة الحال فلتنحل ان يجعل في الارض تربة ويكون مقدار ارتفاعها
طولا وفي العرض ... ويجعل في ارضه رزنيا ينقعد عليه القدح فاترك الرمل
لا رطب ثم ترمي بالتراب واجعل القدح على الثلاثة صبات في وسط اوساطها ثم ركب
على القدح منطل لا يكون جوانب المنطل بجوانب الاثر فلا يكون فيه فصل ثم اجعل الرمل
الذي يتحلل فوق المنطل ثم ركب فوق المنطل حمالا من زجاج مهندم على مقدار
المنطل ثم اجعل الرمل فوق الحمام الحرس الذي فوق الذي مقدار شبر ونصف

لزبل في كل اربعة ايام وتفتقد حتى يحل ولا تدخل الحل الا ما كان متمعا او محطا
او مطلشا اما ان انحل بعضه وبقي بعضه فاخرج من المحلل الذي انحل واسحق ومشي
بعضها مرة الى الحل ويسحق بالتجفيف والتشوية وافعل به كذلك حتى يحل كله وعلى
هذا الحال يحل ما في المخاج البحر نا ما والاشياء التي تريد تحل بها مثل الزاج
والملح والطبيخ وما اشبه ذلك فقد ذكرنا في حواشي كتبنا هذا فافهم واعلم
لمساعينه غير انه يعتبرون ان هذا الاكسير يصبغ الف الف من سائر الاجساد الى
ذهبا واما الفلاسفة يعتبرون ذلك خطاء وكانوا يقولون انما يلقى جزء في عشرة اجزاء من الفضة
فليس يمكن ان يصبغ ذلك الصابغ على مثل ذلك التي تراها في الفضة في عشرة اجزاء
من جسد اخر وقد اجتمع العلماء بهذا الشان وصار في جزء ومن النحاس دون
ذلك ومن الحديد دون ذلك كثيرا ومن القلعي والاسرب دون الجميع وصورة
الطرح ان يسبك من الفضة شيئا ويطرح عليه شيئا من الاكسير ثم يطرح تلك الفضة دائما
على الفضة التي تصبغها والاكسير في المحتاج الى السبك اذا احميت الفضة وطرح
عليها الاكسير دار الاكسير فوق الفضة كالشمع وغاص فيها والسلام
القول في مقادير اوزان الاركان في مراتبها تختلف فيها اقاويل الناس فمن راى
ان يكون مقدارها الا مثل كلي هذه المقادير والاولى فراوا ان ذلك الا هو من
قبل انها الموضع الاول وان سبيل الموضع ان يكون اكثر الاشياء في الكون
واما من قال الدهن فهو يقول ان تكون في محمولا في حامل فاذا كان كذلك

فهو

فالمحمول اولى في الكثرة من غيره ولعمري ان قول اصحاب الارض اوجب واما من
قال في هذه الاوزان من غير هؤلاء من اهل التحقيق فانهم قالوا ان الارض والنفس
والروح والماء فيجب ان يكون في الاكسير على نسب متعادلة متساوية مقادير
الكيفيات لا الكميات وذلك لا يقع على تساوي في النفسه ابدا ولما كان الماء هو لقاح مثل
والنطفة والشمع كان الواجب ان يكون الماء اكثر الاجزاء هذا الباب والارض بعد
الماء لانها الجامعة لسائر الاجزاء واقول ان هذا الباب ينفع الناظر فيه ولو قلت انه
يجري مجرى التعلم والتوهم لارشد الطالب فان تدبر اذا علمه في التدبير حال من الاحوال
ولم يكن عالما كان كالسالك في التدبير ولا يعلم هل هو في التدبير او في الطريق مستقيم
فاذا علم العلامات يكون على انفراده دون الاركان وعلم هل هو على الاصابة او
الخطاء استند له ما يجب سنده اكثر من ذلك علامة قبل ان يدبر واما ما يجتنبي
فان الحيوان كان من شانه يكون من سائر النفر حاصته يكون على اللون كثيرا لا سيما في ايام
الربيع فان الطبايع تظهر جميع الالوان وقد ذكرناها في اول الكتاب فاكثر الناس
يشق لها ويخرج ما فيه ويأخذ الصفو منه واكثرهم ان يشق لها ثم يجرد
جميع ما فيها ويطرح في قصارة حتى يصفو فيخرج ذلك الماء ثم يصفى ذلك الترويق
غير مستعمل ويوجد الثقل ويجب ومن الناس من يستخرج له رطبا بعد تقطيره
الماء عنده في استخراجها فانه احرى فان الرطب يكون اكثر ماء واللطافة
اقل ماء واكثر صبغا فاعلم ويجب ان تؤخذ ما البار والبين في اخراج الماء بعد

في اخراج الدهن والصبغ وذلك ان تنظر الى مقدار النار الاولى للصبغ فان انقطع زبد فيهما لم يكن
متفاوتين عما كان قبلهما فاخراج الصبغ بزيادة يكون استنزالهما سريعا حتى ان الغرفة
النارية ثابتة في الحال فاذا رايت القطر متواترا الزمت ذلك القطر وهذا الجميع بحسب تجربة
تدبير هذا القدر والرفق بالنار في تفصيل هذه الاركان كل بحسب حاجته هو السبب في طهارتهما
والمياه النافعة في اخراج الصبغ من الدهن وسلخ السواد من الدهن ومن الصبغ وفي قوامهما
للنار هي مياه الملح ومياه العفص والحامضة لانه يكون تدبير حاذق باخراج
صبغ العصفر والبقم والك الحاوي على ساقه بما يجبر الصباغون سواء وجل عملهم في
القلي والشب المستخرج بالعصارة صباغ هذه الاشياء وكذلك صباغ حجارة الصنعة ان من
البواقيت وان من البجادى والسر في هذا ان الماء المالح وكذا والعفص بعضها اكثر اصباغ
هذه الادهان بالفوق فاذا طبخت بذلك خرج اكثر الصبغ فاطبخه عند انقطاعه
بالخل واسد الخل الماء الحامض كماء الاترج وماء الملح المعتق بعد التقطير وامثال ذلك
واما الغاسل فاجودها ماء الشب وماء الاول الخارج منه واضيف اليه ماء الملح
المعتق كان اجود ويحتاج الى الصبر وتكرير العمل وان تاخر عليك للاعصفر
بملح القلي وماء الشب وماء الملح ... فيه واصل ذلك دايما
فان الملح انما هو حتى يستخرج جميع ما في الدهن من الصبغ ويحل السواد
المفسد ولا يأخذ من فوق الدهن شيئا وكذلك الصبغ فاعرف ذلك واما الارض في باقي
جواهرها ونظافتها من سوادها ... فاقبل الدهن للصبغ

بسبب

بسبب زيادة ما اكتسب من اليبوسة واما الاخلاط الثلثة الحادة عليها فان ذلك احد
الاعوان الكبار في هلاك الارض فان اصل خراج الاركان هو الاحكام والاحكام
لا يكون الا بالرطوبة وكل شيا ملحا فتشققه الا الحام فيها القول في علامات
كل واحد من الاركان ... ان اركان الاكسير اربعة وليس فيها ما يعمل الصبغ غير
الروح وقد قلنا العلة في ذلك وكل واحد من هذه الاركان له فعل من افعال الاكسير
ليس لغيره على مضي من الشرح فاما الروح فهو الفاعل للبياض بطبعه والصبغ
بالعرض فاذا حمل عليه شي من الاصباغ ادى ذلك الصبغ ولذلك يعمل الحجر بعد
البياض اذا فاذا صبغ الحجر صبغ الحمرة واما الارض فقد تفعل البياض ايضا
والحجر ليس يعدي بالبياض مكانها حفظ الارواح وامساكها مشتبه على الجسد
وانما فعل الخروج بعد الصبغ ثابتا عليها فقط حسب ما ذكرنا ذلك في علل الاحكام
من الاكسير وليست الارض ... بالذات صبغها بالعمل وذلك ان الروح
وان كانت تعمل البياض بالذات والحمرة بالعرض فان الارض قد تفعل ... الثابت
والصبغ بالعرض من اجل ان الارض احتيج اليها في الاكسير بعقد الارواح وضبطها
لا للصبغ وكذلك الروح انما احتيج اليها للصبغ لا للحبس والامساك وانما تفعل
الارض البياض بطبعها لان ... غاصت ... البياض للارواح ولذلك
الروح وانما تعمل الغوص والنفوذ بالنفس والثبات بالجسد والعلة ان الاثنان
الاكسير اذا امتزج بعضه ببعض عمل الاعمال كلها وتفعل لها بالذات ...

والصلابة بين الثبات من هذه الاجزاء والماء وان جرى مجرى الروح فانما ذلك بالسبك
لا بحقيقة ولا يكون له ولا ثابتا غير العسل والتنقية للاوساخ وانما يوصف صابغ اذا خالط
الدهن او الارض وكل النار فاما ما افترق فلا واذا امتزجت تقطر حتى يذهب ظلمه
فانه صابغ اذا فارقت الصابغات ولو قال قائل ارى ان لم يبلغ الماء الى الحال
التي لا يثبت لونه في الاجساد واستعمل عتيقا في اول حل وعقد بالنفس والارض
اذا صبغ فالجواب لا ولعل الماء غيرها هو موقوف عن النفوذ فاسد واضل
الاركان الاربعة الدهن ثم الناطر في لطف الارض ثم الصبغ ثم الماء واقول ان الماء
اذا سقى به الدهن الباقي بطل ولتشر واجزاه وكان الصبغ واسع الا انه غير ثابت
على النار وان ما تهيه رطبا لم يكن كذلك وان جعلت بعض النفس ملحا وبعضها نفسا
كانت الصورة صابغة كالماء مع الدهن الباقي وحده وكان الملح اضعف فعلا من النفس
لان الملح الحادث من النفس ليس يصيبه لحا حتى يذهب [illegible] ويكتسب يبوسة لبس
الدهن اذا اكتسب يبوسة الحال المحمود وانما يصلح للعمل الا المزاج والتشميع
الملح فهذا ما في الماء مع الدهن الباقي واما صورة حال الماء مع الارض فان
الماء ابين حالا في الارض منها في النفس وذلك لشدة حاجة الارض الى الماء لتلين ويصير
مجرى ولين الدهن محتاجا الى الماء البتة لان الدهن من الدن [illegible] كفاية والماء
يعمل في الارض ثلاثة اعمال كبار وذلك انه يكشف [illegible] عنها والثاني انه يرخيها
ويبدد اجزاءها ويحيل لها كليا محمودا [illegible] والثالث انه يحطها

ويحصل

ويحصل لها قوام ما الدهن والصبغ ليسا كذلك واعلم ان اجزاء الاكسير بعضها
بعضا ولكل منهما متهيء في [illegible] ليس للاخر ولا يصبغ كل ركن منها الا بالاستقصاء
في تدبيره حتى يقوى ويقف عند غاية [illegible] ما امتزاج الصبغ والماء فان الصبغ يصير حمراء
في قوام الخضر وهو ظاهر من الدهن [illegible] واذا شرح بالماء حسبما قلناه لانه
كان منها النشر انما من [illegible] احراز الصبغ ويجريه على الصفة فلونها
ويصلح [illegible] والثاني فيحصل لها قوام النفس والروح التي هي الغاية اذا خالط
والثالث ليستعد [illegible] ويحصل [illegible] ويخرج جوهره فهذه حال الاركان
كلها مع اختلاط الماء الاول بها وبهذه الاحوال نقف على حقيقة صورة حال الدهن
والارض وحال الدهن والصبغ في غاية المنزلة الثانية للتقسيم الذي قال من وصل اليها
فانه غاية الكون بلغها فقد وصل فاقول ان حال الارض مع الدهن الحال الذي
بها يكون الاكسير وذلك ان الدهن اذا خالط الارض [illegible] التشميع الطبيعي واظهر
فيها المزاج والقبول الذي كان لها [illegible] الاوساخ والادناس كما كان [illegible] في
ابدان الاحجار من الارض [illegible] المانع لها عن مجرى عوائدها فاقول
ان الارض كما عرفنا كالصبغ الصفرة [illegible] بياض ثابت طول الزمن
حالها كان مع الماء وذلك من قبل ان الدهن اعمل في الارض من الماء في [illegible]
لانها يغير [illegible] والماء [illegible] الحقيقة [illegible] وان الدهن
يرخي اجزاء الارض ويثبت فيها [illegible] الدهن النار [illegible] المزاج والماء

بقا فيها اذا رعيتها النار واما حال الدهن مع الصبغ فكحال الرمع الارض في جميع عمل اذا
ان الدهن قد يعمل في الصبغ ايضًا التشميع الحق ويعمل من الصبغ الحمرة في الصفيحة
مثل الذي عمل الارض من البياض في الصفيحة والجص والشاب الثاني الا انه لا
الاضافة الحقل الماء مع الدهن وفي الصبغ ومن وصل الى هذا الموضع كان لم
ادنى دربة يستعمل الاخر العلم واما صورة الحال في الصبغ والارض فان هذا
ليس يكون الا في اخر الامر وذلك انه ليس كثيرة القابلة منها مزجا في اول امر الامزاج
غيرنا فهم والسلام اما القول في التشميع والتشميع احد الاشياء التي بها يكون قوام
الاكسير وهو تليين للقشر كما عرفناك بالاشياء الحادة والتخفيف بالنار ليبس صلابة التي
للقوى ليلة فذلك الماء الحقيقة الاشياء الموجب فيها الحل وتثبيت الاجسام فان
هذا النوع من التدبير لولاه ما كان للاكسير كون البتة وهذا التدبير يعمل في الاشيا
كلها فضلا بسيط اصباغها ونظهر قواها فلا ينقضي متى اذا عسر عليك التشميع
وابطا في بعض الاوقات فعرضه والاكسير لا يفسد على طول الزمان الا ان فرعه الحق
والبرد ونفخه كلما سقي ويشوى استوى وقد يمهر وقتا واحدا في السنة وهو
شدة الحر وفوق البرد وهو يعمل بالعكس ومن كان عالما بشيء من كتبنا الكاملة فهو
يعلم ذلك ويعلم السبب فيه وفاتت الابواب السبعة المزاج وسجز نظهرها من
خلل دخل الشيء عليها ولا تمام لها الا بالمزاج الذي يجعل الاشياء الكثيرة شيئًا
واحدًا فلا يكون للفساد اليها طريق والعمل المستعمل في هذه الصناعة ليس

على ما يظهر من اسمه لكنه معنى حالة الاشياء وصلاح احوالها واظهار جواهرها وكذلك
القبول والحول هو رد الاشياء الى هولاء هذا كما يعمل بالملهمة في الفضة حتى
يرد صورة الذهب التام وكذلك سائر الاجساد عند الفضة والذهب المزاج كمال الادوية
والغاية القصوى والاثر الحظي ولولاه ما كان للاكسير لون وبه كمل الامور
فلا ينظر اليها الفساد ونقول فضلا في حال الصبغ فان انت لحجته بالماء
الاول وبماء الكبريت بالمياه المذكورة واقطع ان يمكن صبغه فصب الماء فخمرنا
واجعله في اناء زجاج ثم صب عليه ماء حامض لا اتج تحتضر الا المقطر بالصيام باب
اصابع ثم اتخاله حتى ينقص بالنيرما استقطعت في زمان طويل وان طبخته
بماء اللبن الحامض الذي يطفو عليه كان ذلك انفعا وبماء الشعير المقشر والشلثة
الاسباه اجود ثم عاوده الحليبا المستخرج صبغة من هذه المياه تعمل به
جميع الصبغ الذي هو الدهن صبرا على النار وفوق على العلاج وهو من
كتاب الاسرار عشر المنتخب من كتاب الاحجار لجابر بن حيان رحمه الله تعالى
والحمد لله رب العالمين على انتساخ النسخة الشريفة في شهر الثاني من جماد
الثانية من سنة نحو ثلثمائة بعد الالف من الهجرة بدار الخلافة طهران وانا العبد
الفقير الحقير الضعيف المسكين المستكين محمد حسين الفاخوري الجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين قال المؤلف رحمه الله انى
طالعت كثيرا من اشعار اهل الصناعة فلم ار اشرح لاصولها ولا اوضح
لفصولها من قصيدة الحكيم الفيلسوف ابى الاصبع عبد العزيز
بن تمام العراقى فانه جمع فيها اصول جميع الصناعة حتى لعمرى تغنى عن جميع
كتب الحكما فرايت بعون الله تعالى ان اشرحها واتبع قولى فيها بما امكننى من
من شواهد اقوال الفلاسفة ليصل اليها من قرنها وهذه الصناعة الكبرى
والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الذى من خوفه صليت و
صمت ان شرحى هذا واضح بغير رمز ولا لغز ولا ابلبس فمن لم يصل
اليها من كتابى هذا فهو من البهايم لا من نوع بنى ادم مع انه لا يصل اليها
احد الا بتوفيق الله تعالى وتاييده والمسكنة التضرع والرغبة ان يلهم اليها
من شا من عباده بمنه وجوده وكرمه وقد قرات هذه القصيدة على الادب
ابى القاسم بن السيد الشريف البطليوسى بالمسجد الجامع بمدينة قرطبة
قال قراتها على الحكيم وزير ابن معمر القابسى قال قراتها على عبد الدايم بن عبد الله

العراقي قال قراتها على الحكيم الفيلسوف ابي الاصبع عبد العزيز بن تمام العراقي
بميافارقين واخبرني الحكيم الحاج محمد بن اشعث انه اجتمع بمصر مع من
لقيه وقراها عليه بعد ان نسخها منه فوجدها صحيحة وذلك في
سنة اربعمائة وكان واصلا للصنعة رحمه الله قال الحكيم ابي الاصبع عبد
العزيز عراقي بعد بسم الله الرحمن الرحيم

وزادت ذا لها الحافظات فان ... ويح ماء ك صبا عند عاني
هي الفتاة التي من اجلها وقفت ... نفس الفتى ونفس المعمر الفاني
يحيى العليم بها اذ ليس يجهلها ... يعود حيا نشا من طي اكفان

يصف الصنعة الجليلة القدر ويجعلها بمنزلة المراة كما قال الحكيم
او الطبيعة مثل المراة النافرة عن احبابها كيف الرفق بها حتى تستانس
باحبابها ثم لا ترضى حتى تؤخذ قهرا ولا يجب ان يذهب بها الى
زوجها وان كان مشتاقا بها مغموما حتى يصير معها ويجامعها فاذا
فرغ من جماعها منحها الله تعالى لقاحها بالكثرة الله اولادها كيف شاء
وقال جالينوس زوجوا الاشقر الكريم من اخته البيضاء اللينة
البشرة فان فيه السر الاعظم وقيل انه يصف الحجلة وكنى عن
البيض واخذ ذلك من قول الحكيم ان امراة كثيرة السلاح قليلة
الاجاج مقتنصة في طلب العيش مقتنعة بقوتها تاكل من رزقها

ما يشبه

ما يشبه ويرتفع ولحب جو الهوى طرف عندها بين الخلق كان لها روح كثير الكرم
عفو اكحافظا على اوقات الصلوة قال فولدت له ثلاثة اولاد الواحد ولدته
بطالع الشمس كان اصفر اللون مشبها وكان يدخل في دور الملوك فيقضي حوائجهم
ثم ولدت له الثاني بطالع القمر وهو دون الاخير في المنزل وكان يتصرف
بين ايدي الناس ويقضي حوائجهم وهو سهل المرام لا يخلو منه مكان موجود
في كل اوان حسن في العيان يعزه اهل العقل وينكره اهل الجهل ثم ولدت
له اخر بطالع زحل فكان خفيف العقل يهجو اخوانه بجهله وقلة عقله وقلة
الفكر في امره وما رايته فاخذته وسقيته المرقد وادخلته الحمام ووكلت به
رجلا من نسل ادم وهو العقاب ثم اخرجته بعد العشرين يوما فسقيته
ماء لا من ماء السماء ولا من ماء الارض ولا ياكل ولا يشرب ثم رددته الى
الحمام فبقي فيه عشرين يوما اخرى ثم اخرجته بعد العشرين فوجدت عليه الملح
الذي كان من اجله خف عقله فصابته فتجمع البرد وعاد البرد حتى يعتبر
واعتدل الجسم ويحوي البدر الخوف بعد حياته وحيواه بعد الحياة الفضة قوله
يحيى العليم بها اذ ليس يجهلها يقول ان الجاهل بمنزلة الميت فاذا علمها
لحكمها بعد علمه بها حي ولا يلحق بالموتى اذ للميت اسم الجاهل ويحق العالم انا العلم
وكذلك قال جابر بن حيان انما رجعت الحكماء في كلامهم ووهبت قولي
في ذلك من اجل انهم خاطبوا احياء وانا خاطبت امواتا

فخال زهرتها تاجا مرصعة دنانيرا كبالوت وعقيان
كان وردا ونفاحا يوحنتها بضاعة كان بها مفتون مجان
فتلك كبريتة حمراء عندهم وصمغة مالها في حسنها ثان

هذا كله وصف لصناعته الرفيعة وحقيق لها بان توصف
باكثر من هذا فليس يبلغ وصفها انسان ولا يحيط بذكرها بيان قوله
فتلك كبريتة حمراء عندهم يعني كبريت الحكماء التي هي النفس ولونها
في المنظر البياض وفي المخبر الحمرة فاذا دبرت جهة الى الحمرة ولتدبير الجوانية
كي تظهر الحمرة المستجنة في باطنها لان النار تقوى شكلها وتضعف لون
ضدها حتى تصير الكل مثل النار الفاعلة باذن الله تعالى قوله وصمغة مالها
في حسنها ثان الثاني انما هي عندهم صمغتان احديهما للتبييض والاخرى للتحمير
كما قال هرمس يا بني ان جعلت مع ما ذكرت الصمغة الحمراء اخرج اللون كالذهب
وان عملت بالصمغة البيضا اخرج اللون كالذهب وقال في موضع اخر
اذا اردنا الحمرة عملنا بالصمغة الحمراء واذا اردنا البياض عملنا بالصمغة البيضا

وخلط مغنيسيا هو من ثلثة اجسام تركيبها جسما وروحان
انثى تحلل بعلا وهو يصبغها وثالث الجسم ارض ذات نيران
تصرعه من فعله الخفان وهشيمه عجز من اهل الاحجار الحيان

المغنيسيا عندهم اسم للتركيب اذا اجتمع النفس والروح
والجسد

والجسد وقال اسفاذيوس لم يعنوا بالمغنيسيا التي ترى وتعرف ولا التي
ترى وتعرف ولكنهم عنوا بها الخلط كله وقال افنثاغورس اعلموا ان
المغنيسيا هي الرصاص وان السر كله فيه وهي المراة الخضراء وقال لو ان هذا
المراة الخضراء فيها ثلثة اشياء السواد والبياض والحمرة وفيها اربعة
اشياء الرطوبة ويبوسة الذوب واليبس لانها كبريت وهي تحرق فيها والروح
فيها انطفى جوانيه لذلك ولا نعلم شيئا اقوى ولا اسكن ولا اذوب منه وقال
دعوم الملك لاصحابه البرابي ما هي تلك البيضة فيها السواد والبياض والحمرة
تذوب على النار ذوبان القير ويصبغ عليها صبغ الجان المجربة فقالوا
اسكت ايها الملك لئلا يفهم سرك من حولك فقال اتحسبون الناس
مثلكم لذكاء عقولكم وسرعة فهمكم كلا لا يفهمه الا من وفقه الله اليه
ومنون بالامر لكن الله الاكبر وقال جابر رحمة الله تعالى عليه ليس
بين الصناع خلاف في ان الاسرب اقرب الاجساد الى الذهب لان
باطن الذهب بارد يابس وباطن الاسرب حار رطب فثبت ان الباطن
اليابس من هذه الاجساد هو الاسرب فباطنه بلا شك ذهب لان
ظاهره بارد يابس وباطنه حار رطب بخلاف القلعي الذي هو في باطنه
فضة وفي ظاهره ذهب لان وجود الذهب والفضة في الاسرب اقرب
واما قوله انثى تحلل بعلا فان الانثى هو الروح وهو الزيبق الغربي والبعل

هو النفس وهو الزيبق الشرقي وطبعهما مختلف فان الزيبق الغربي بارد رطب
والشرقي حار يابس لان الصبغ في الطبيعة الحارة النارية لا يدخل الا بالطبيعة
المائية فاذا دخل الصبغ صارت الطبيعة روحا مشرقة على الرصاص بعد لحتيها
وهي الارض التي لها شريان والشريان هو العرق المتصل بالقلب وهو ارفق
ينبوع الحرارة في الشرايين التي تنبت عندروا ما قوله يصرف من بعد تعفين
وتشميع اراد الثلثة المذكورة الارض والهواء والنار فتحل كلها من ماء الزيبق
حتى يصير الكل حجرا قرفيا شعاعيا لطيف الابصار يذوب على النار ذوبان
الشمع اذا خرجت مسرطوبة الزيبق بالنار اللطيفة ويصير النار ولا يهرب عنها
وهي الحكمة التي يراد منهما ان يصير الكل ماء واحدا لا ينفصل بعضهما من بعض ولا يقدر
احد ان يفرق بين لطيفه وكثيفه ولا يكون ذلك الا بالتعفين بالحرارة والرطوبة فتمر
بهما سا ويصير ويحل ويلطف بالنار والمشابه وهذه المعاني كثيرة من كتب الحكماء
في التدبير والمعنى واحد كما قلت لك انها اذا رايت في كتبنا تعفينا او تكليسا او تشوية
او تصبية او تصديرا او هدما او سحقا او ضربا او تحليلا او تصعيدا او تقطيرا
او تشويرا فاعلم انه شيء واحد وهو فتح الطبايع في الماء الخالد المقيم وسمت
كلما سال من حجرهم بحرا وعينا وندا وماء السحاب ومطرا ولبنا ودهنا وكلا
وبكل جم سيال في جميع العالم

هو ا

تجلو سناها رقة ولا نفاد لها   شبه الطواويس الوانها تبيان

حتى اذا انصبغت من صبايغ وقدرت   تقرعن بالغ من لونها القاني
ورجع الله اشتاتا مفرقة   من مثل الفرح ودلها ت

تجلو معناه يكشف سناه اي ضياه بروق تظهر فيه الوان كثيرة
من خضرة وحمرة وصفرة وبياض مثل اذناب الطواويس ومثل ازهار البستان
حتى تثبت باذن الله تعالى بياض وحمرة وقوس حتى اذا انصبغت يعني
تثبت من صبايغ البياض والحمرة التي رجع اليها من بعد زوال ما كان الوانا
واضمحلالها والصابغ هو الزيبق الشرقي وهو النفس فيها تنصبغ الروح
والروح تصبغ الجسد وهو ينقل الصبغ المرجى يرده ذهبا لا يتغير ولتفاخي
هو شديد الحمرة وقوله رجع الله اشتاتا مفرقة معناه الارواح لما
اذا رجعت الى اجسادها الارضية بعد مفارقتها لها تصير شيئا واحدا
ويمسك كل منهما صاحبه ووصفها بالاشتياق كاشتياق الام الولهة الى ولدها
اذا فارقها وكذلك الاولاد يشتاقون الى امهم فاذا اجتمعوا فرح بعضهم ببعض
وفي ذلك قال الحكيم شعر   وارجع بعد افتراق تجمعوا وكانوا عدا تفرقوا
التجانسا فلا تعقبن البغي والحسد الذي   شاهوا لديهم احبوا التجانسا
اصل سرت رقرقت بهم عينا كانبجست   ام الكلمة بسر موسى ابن عمران
هذا ولابد من نار مجمرة   وذلك راجعة من جنس نيران
والجسم اسود مثل القار تقصره   الماهر الطب بتدبير نيران

قوله سرت وفرحت بهم عين معناه فرح بعضهم ببعض فرح ام موسى حين ❀
اجتماعها به ولذلك قال الحكيم كما ان النفس هو الجسد ولكن الجسد يدعو
النفس باسمها النفس ادخلي فتدخل في الجسد فتنعم فيه وتلذ معه وانهما
لا يفترقان ابدا ومعنى قوله من نار تججي اى تحفظه اى تحفظ تلك الطبيعة
الساكنة وتلك النار واحدة من خمس نيران هي النار الحضنية التي توقد بها لتجد
الاخلاط ونار تكليس الجسد ونار عقد الماء وهو الزيبق ونار الطبيعة وهو
الكبريت ونار العقد اخر الامر من بعد تحليل الكل وقوله سبع نيران يعني
نار التكليس فيها سبع كما قال عبد العزيز ابن غانم في قوله   لم
النيران لها رتب   سبع بعضها لج وللهب وثلثها ثلث فانه في رتب العشر
كما قيلوا   وقيل انما عنوا بالفوق الطبيعة التي في مركبهم شبه بالفوق
الطبيعية التي في الكبد فان لها عند الغذاء سقية ثلثة قوى قوة مولدة
وقوة مغذية وقوة مربية فاما القوة المولدة عندهم انما تثبت النطفة
في البطن الى ان يولد فقط وكذلك المولود الاحمر الذي يخرج في اول الامر
مثل الطفل لا يقوى على صلابة النار كما لا يقوى على الغليظ من الاطعمة
وانما يغذى اولا باللبن ثم بما هو اشد منه ثم كذلك يدرج قليلا
قليلا حتى يتناول كل غذاء لطيف وكثيف وكذلك النيران تلطف
اولا ثم تشتد قليلا قليلا حتى يتناول بنار انزبها وهيه بصابها

والفوق

والفوق المهيئة له ويزيد في جسمه الى ان يبلغ اشده ومنتهاه ويأخذ بعد ذلك
في الانحطاط والنقص وكذلك هو المولود الذي في المركب الذي هو النفس اذا
بدا يخال من ابويه فانه يخلل منه في اول عرقه ثم يعرق وربما يحمو لبن
الكلبة في اول خروجه لان لبن الكلبة قليل ومع قلته يروى ويغذي جراء
كثيرا وكذلك هذا اللبن الذي في المركب قليل في اول العمل لكنه يعمل في هدم الاجساد
اذا ادمن عليها عملا عظيما ويزيد في هدمها وتحليلها حتى يبلغ منتهاه
في الغاية القصوى من صعوده ثم ينقص قليلا قليلا في تصعيد الارضية وجميع
الجسم الكائن منه وتجسد وانما مثله مثل الارض التي لا يقوم نباتها الا
بمائها وكذلك الارواح لا تقوم الا باجسادها لان الارواح تطلب مركزها
في الاسفل في الاعلى متصل بالاسفل والغذاء لا ينهضم الا بالحرارة والرطوبة
لان الهضم ضرب من التعفين والتعفين يدق غليظ الجسم حتى يصير روحا
غواصا بعد ان كان جسدا غليظا خاثرا والتعفين هو المستعمل في حجرهم وعليه
معولهم وبالتعفين يغيب صفو الغذاء من كدره في المعدة فيأخذ الكبد صفوه وتعقد
وينحدر الثفل الى الامعاء سفلا كذلك الحكماء اذا اخذوا الصفو من الحجر
سموه النفس وماء الكبريت وباشياء كثيرة ويسمون الثفل زبلا ولذلك اكثروا
في كتبهم ان يعفن الحجر في الزبل الرطب وهو هذا وليس لهم زبل غير
هذا الثفل الذي يعنون به كذلك قال خالد في قوله شعرا

جميع الطبايع في واحد هو الاصل لا غير يطلب كرماد مناد في الزيبق
وبالزيبق يعقد وقد لا يهرب من النار والثوب صبغا وصبغ مقيم فلا يهرب
وقيل معنى قولهم سبع نيران اي ان يجرهم مثلث الكيان مربع الكيفية وقيل هذه
سبعة على تركيب الانسان وقوله والحجر اسود مثل القار هذا قبل تنقيص
الطبايع في اول الامر فان الحجر يبقى بعد خروج النفس صافية اسود مثل
القاب وهو الزنجار المذكور في كتبهم ويسمى الرماد ويسمى غير ذلك من الاسما
وان كان السواد ظاهرا عليه فان في جوفه صافيا ولذلك قال الحكيم لا يهولنكم
ما ترون من فجج هذه الطبايع وغلظها وكثرة وسخها وسوادها فان ذلك السواد
والوسخ يطهر بالماء والنار ويصير النار للصلاح ونقاء وصفاء ويعود
كل ذلك واحدا وليس يتغير عن سوادها لا يبيض الا بالماء والنار الملهبان
فهما ماء للماء يحلل والنار تعقد اذا اجتمع بعضها ببعض تولد منها هواء
لطيفا وصارت قوة تقوم تفعل في الارض الباقية بعد خروجها

تاربة بيسرا لاخرى تحلل — حتى تمازج ارواح بادهان
ويجلي الزيبق الغربي ظلمة — شرقا فتلك تظهر ابدان
ويجلي ظلمة الشرق عن نقيه — كالزبد اخلص مخض لبان

النار المحضة التي تحدس والنار الطبيعية التي تقدم وهي النفس
واما امتزاج الارواح بالادهان والروح هو الزيبق وحده وليس شيء

قيل النار التي تحتبس هي النفس لانها هي الروح التي تاخذ الصبغ من النفس

عن الزيبق

عن الزيبق والادهان هي الكباريت المضادة للزيبق ولا يقوم الزيبق الا بها ولا يقوم الا
بالتعليق بالاجساد ولا يقدر على ذلك الا بما ذكرنا ولا تكون الممازجة الا بعد التحليل
بالمياه الحادة التي تحلل في حال الكون لا في احوال الفساد فان قدرت على ذلك
فقد امتزجت الروح بالجسد والنفس كما قال خالد بن يزيد شعرا وما انتفاع
الارواح الا بالنفس واجسادها الثابتات هي الحوافظ وما انتفاع
الاجساد شيئا وانما تصيب بها الارواح ما كان صائرا قوله
ويجلي الزيبق الغربي ظلمة الزيبق الغربي هو الروح وهو الماء الباقي ذكرناه فهو
مع برودته ورطوبته كالنار الفاعلة تذهب بالظلمة فيما من الجسم
ويتجلى الدرن والوسخ عن نقيه وهو البياض الكامن فيه وذلك بعد
تصاعده بالماء والنار كما يمخض اللبن وهو يسمى الحكماء الذين يحكون به احجارهم
حتى يتصدم ويرق ويالف بعضها بعضا كالفة الانفس الاجساد فيهد
المعنى ظهرت الالوان في التركيب ورأيت طبايعهم بعضها على بعض في
كثرة الحركات بالماء والنار فمرة يفرق ومرة يجمع ومرة رطب ومرة
ومرة يبيض ومرة يحمر ولذلك يتلون على قدر التدبير فاذا كان طيبا
سموه بكل رطب واذا كان يابسا سموه بكل يابس على قدر ما يظهر لهم
بالالوان فاعلم ذلك وقول الحكيم وما انتفاع الارواح الا بالانفس الروح
هو الزيبق والنفس هو النار الطبيعية فاذا سميتها صبر على العنصرة

يتقى دل

فان النار الطبيعية تخذبه حتى يذيبها وبعد ذلك يدرج من شي الى شي حتى
يصبغ على الحضرة هذا نحاسهم المترع ظلمة ... وبا نقشاه من ذل وبرا ن
هذا المولف بين الزيبقين معًا ... وفيه يجد بعد الجمع ضدان
نعم فقالي فالشرقي عندهم ... فهم عجيب وللغربي فيها ن

قوله هذا نحاسهم انما سموه نحاسا لان فيه سوادًا وحمرة ولهما اضافي تبنا
كما في هذه الاحجار في مبتداء امرها كما في النحاس الوان شتى من ... وتخنج
ونحار وغير ذلك كما حجر الحكما اظهر منه ما هو اعجب من ذلك في الاصل من
هذا اذا زالت الظلمة من النحاس التي ذكرها وقوله هو المولف بين الزيبقين
احدهما المغربي والثاني الشرقي وهما ابدًا متنافران متضادان احدهما نارى
والاخر مائى ولا يتاتلفان الا بواسطة الجسد بيده وبيبسه ويشبهه الحكماء
هذين بالجن والانس ومن ذلك قول بعضهم لبعض اتعرفون حجرًا يدخل الجنا نا
فيصيرها ويجعلها حيا نا حتى يصير حجرًا من اشد الحجارة وهو يدخل في كل شي
من اعمال كيننا فذا فسد ما بين الجن والانس فهو يصلح بينهما وانما اراد بالانس الماء
وبالجن النار وهذه الاسماء على الحجارة لا على الحقيقة ولو انهم ذكروها باسمائها
التي تعرفها العامة وذكروها ندبيها لم يبق احد الا عرفها ولم يكن لاحد
على احد فضل واستوى العالم والجاهل وفسدت احوال الدنيا فان لهم امة
تعالى الحكماء من ذلك وكتمانه وقوله فالشرقي عندهم فهم عجيب للغربي

فقال

فثمان هذا المحقق في الاوزان فالنار وزن والماء وزنان فيفتح العقد في نصف
في اول العمل وهو العقد الاول المضعف من الغربي والحال الشرقي وهو العقد
الذي لا تتم الصناعة الا به وقيل الزيبق الغربي هو الفضة والشرقي هو الذهب
ولست اعني فضة العامة ولا ذهبهم ولكنه ذهبنا وفضتنا
فالك يوشر ... فلك ... بيضاء فاصغ ... الا ت
وقل الارض ليم عطش الهامة ... اقوت مرابعها من بعد سكان
وقيل والله ولهما انكلها ... ريب الزمان بما دات وفنيا

هذا القول على الارض المقدسة يعني الارض العطشان فهي التي
تحن الى ما خرج منها وتسمى الارض المقدسة العطشاء وقد سموها
كبريتا ابيض ونارا بيضاء وكلسا ورمادًا وطلقا وغير هذه عينا وهما واوصلاة
ومرقشيتا وبحسنا وحصنا لان الروح تحيى فيها وان كان ظاهرها
ابيض فان باطنها احمر وكذلك قالت ماريا الاان وهو لذي قد بلغ
المنتهى من امره ثم شبهها بالوالدة الثكلى على فقد اولادها وهذه الا
المشهية من حجرهم هي اقوى من النار في هدم النحاس فاذا حصلت
الروح والنفس على هذه الارض البيضاء التي هي الجسد فيضبطها
ولا تفارقها ابدًا وهذا سر مكتوم فهذه الارض العطشا تريصبوا
الى ما خرج منها وهم يصبوا اليها ولذلك قال رحمه الله تعالى

تصبو الى سكن صب بها لطف　كلاهما نحو ميلات واشجان
فنجح عوها انما انضما جرما　حتى يرى منهما كل عطشان
فاصبحت جنة يا عظم بشر　ثالثها نحو كلها في كل ابان

يعني الارض انها تصبو وتشتاق الى الاجتماع بولدها كما يشتاق ولدها الرجوع اليها فكل واحد منهما يحن لصاحبه وقال ذو سم روح هذا الجسد تشتاق وتضطرب كالسمكة اذا اخرجتها من الما وهي تضطرب لطلب كذلك تضطرب هذه الروح الكريم لطلب الجسد فاعرفوه والجسد ايضا كذلك ومعنى فجرعوها النافر وهو حيث اشتاقت الى الما الخارج منها واحتاجت اليه كما احتاجت الارض التي فيها الشجر والزرع الى الما كيما الشجر ويبلغ الى حد الثمر ولكن تشفق على ما ذكرته الحكما من المقدار بجرعة فان كثرته تغرقه وان قلته تحرقه قال خالد بن يزيد تشبيها بالنحو وتفكر فقلنا له لكن كعمدتك يوما للعصيد ان زدت في الماء زدت ارضكم غرقا والزرع تهلك فيما بين عطشان فعلى هذا القياس يلزم ارضك وتنمو نبعك وتطيب ثمرك فترى انها اذا وصلت الى هذه الغاية وقوله فاصبحت جنة يا يقول بعض الحكما اذا سقيت من الماء ترى منها صاحبها في كل وقت وشبهها بالجنة اذا اطعمت شجرها وطاب ثمرها فلها تؤتي اكلها في كل اوان وفي ذلك قال خالد بقوله

ان

ان الطبايع خمس من خمس خرجت　وبعض وجهها في واحد
كالارض يخرج ماؤها من ظهرها　ويعود يغمرها بالا الواحد
والنفس يخرج قبل ذا من جسمها　حمرا يرجع كالمياه الى الماء الواحد
مثلا ضربت لاهل منفكر في علم　من بصر وعقل راشد

الاصل هناك القا العصى موسى ثم　على العصى والحبال والشطا
فقلت نفي والسلاك　الا على يحيى حزن لان
تلك القيامة فرقوا منها فغلق　لغير حشر ولا نشر اذ يوان

شبه الاكسير عند تمامه بعصى موسى فان الاكسير اذا القي على الجسد الميت احياه وانا ده واذا الاحمر فسر وقيل ان معناه ان الاكسير في اذا طرحت من ادنا سهام فيها مثل عصى موسى لما القاها على عصى السحرة وحبالهم ابتلعتها كما ابتلعت الارض تلك الارواح الخارجة منها وهي ارواحها الصاعدة فيها تحرساحت وطلبت مكنها بعد علوها في طغيانها كما سعد واصعد فرعون على ذوق نهم وقوله تلك القيامة فقد قامت شبيها هنا الارواح اذا خرجت عن اجسادها وبقيت الاجساد ميتة لا حياة فيها فاذا رددت اليها ارواحها كان ذلك كمثل الموتى الذين قبضت ارواحهم ثم يبعثهم الله تعالى يوم القيمة بعد ردا ارواحهم عليهم وقد زالت عنهم الاحرام الفاسدة

فصار واخالدين لا يصل اليهم الخلال والاضمحلال ولا فناء وكذلك الاكسير
اذا يكون خالدا لا يغيره طول الدهر ولا تحرقه الكباريت ولا يهرب من النار
ولو اوقدوا عليه الف عام بل يزداد في لونه حسنا وبهجة وحمرة لانه قد
صار من البسايط التي لا تعمل فيها النار ولا الاعراض فعلى هذا قصدوا
موثروا في مواقيه امر ليكون خالدا لان هذه الحكمة تشبه وتمثل بكل شي
اذا كان فيها ثلاثة قوى واربع طبايع معتدلة مثل الانسان الذي فيه جميع
الاشياء موجودة فان فيه نظير البحار والانهار والجبال والاشجار والحيوان
والنبات وجميع المرجانيات وكل جمع له في هذا الحجر طبيعة كل شيء
متحول وساكن ولهذا اشبهوه بكل الاشيا لا سيما الانسان ولهم كل

اما سمعت بصابغ ومنصبغ — لله در ذلك من تركيب انسان
لطبايع شتى اربع وقوى — ثلاثة رايت من خير جثمان
سبع يصير هما ما واحدا — جملا عطاياه مثل الافوان

الصابغ النار والهوا والمنصبغ الارض والماء والنار والهوا
ذكران فعلان خفيفان صاعدان صافيان روحانيان متحركان
لا اجساد لهما والارض والماء مونثان مفعولان بهما غليظان
ثقيلان راسبان كدران لهما اجساد فقد دخل الذكران المنيران
اللذان لا اجساد لهما على الغليظان اللذان لهما اجساد صار الكل

شيئا واحدا وانقلبت عن طبايعهما فعلى قدر ما في الشي من اللطف
يكون صفا الشي وتلالاه ورقته وبيضه وعلى قدر ما فيه من الغليظ
يكون مظلما كدرا وقوله في تركيب انسان فالانسان مركب من لطيف
وغليظ باعتدال ولذلك صار اعدل الاشيا من الحيوان وصار فاهما
لغيره ومدبرا له بالحيل والرفق وله مع هذه النفس الناطقة والعقل
القدسي ثم قال ان في هذا الحجر الكريم اربع طبايع وقوى ثلاثة وهو الزيبق
والزرنيخ والنوشادر ولا بد في التدبير منهما لانهم الاكسير الاعظم وقال
في خير جثمان يعني ان جسدهم هو افضل الاجساد واشرفها وقوله جملا عطاياه
جزيله وذلك انه يطرح منه الجزء على الف جزء فيصبغ ذهبا احمر ابريز من
المعدني ويطرح الجزء من ذلك الذهب على الف جزء فيصبغه ابريزا خالصا
خالصا لا يتغير صبغه ابدا واما الابيض فان يقع واحد منه على سبعة
الاف ضربه في سبعة الاف وهو اكثر ما اشار اليه وان اردت بعد
ذلك ان تقلب الجمرة اذا سقيته من النفس وتعمل ايضا منه الكثير واذا
تحفظ اللولو الصغير وسبكته خرج منه كان عجبا وتعمل منه الياقوت
الاحمر اذا اضفت اليه شيئا من الزنجفر وتعمل منه الزمرد الاخضر بلا شي فيه
شي من الزجاج اليه وتعمل منه الزجاج الفرعوني وهو يصرف عند الحكما
والفلاسفة في اشيا كثيرة جليلة فلذلك عظموه ومثل الاكسير كا

يضرب الفيل على صغر سنه فهو وزنه ومثل ايضا مثل السراج على صغر جرمه
يضي البيت كله نورا وكذلك الاكسير فهم كما قال الوارث الارض جوهرة
والجوهر ذات الفعل يصنعان   يماثل النار لا تنطق عليه وهو
ذات والاخرى تنطق بولدان   هذا النحاس الذي قالوا الحبشة
وفيه نفس وروح جوهران   جعله كجوهر الذهب الخالص لونه
لونه لون الاكسير غير ان فعل الاكسير روحاني وكذلك قال سفادوس
اعمل الخلط الذي يكون منه العمل المركب في اجتماعه الذهب في الفضة بالقوة
ولا مكان الا بالعيان وقوله يماثل النار لا تنطق عليه يعني عن النفس
التي هي النار الطبيعية فانها من النار العنصرية استفادت الصبغ يعني ان له
قوة عليها لانها هي التي تربيه وتطبيره الكمال والثبات والبقاء وهي كثيرة القوة
وذلك بكثرة وبصابة كما قال خالد كن صبحي ... في النار لا تفعلوه
فالنار مثلها مثل الغذاء الكثير في اول الامر لا تقوى عليها حتى يربى بها مثل ما
يربي الطفل بالغذاء اللطيف في اول نشاته حتى تقوى طبيعته وغرضهم في
تكرار النار حتى تقوى الحرارة واليبوسة فيه فذلك الذي ارادوا منه ولا تقدرون
على ذلك الا بالنار الرطبة وهو الماء ليستخرج منه ما هي من طبيعة النار وتبقى الاكسير
يتشبه في العالم الاوسط اعني الطبائع الاربع التي اعلاها النار وفيها الحرارة والقوة
واسفلها الارض وفيها اليبوسة القوية فلذلك قال منه واما قوله هذا النحاس فيه هوا

هو

الحار الا بالنحاس المعروف الفاسد التي فيه ولم يقصد في التشبيه الا العلل الكثيرة
وفيه قال خالد لا تبخر النحاس ان له نفسا وروحا ظاهرين   هذا اجرى نحاس
حكمتنا اصلها نحاس العوام لا يفلح في النحاس النحاس يعني في النحاس الناري لا يفلح
وفيه نفس انهما كاملتين وفيه ايضا النار بلا ودخ الا اصل هذه الثلاث فيه اصل
الكيان في المزاج في الاكسير الثاني   ثلاثة كاملات وهي اربعة فنظرها
ثلثها والنظر الثالث فحيل بخالص مثل النار انما صنعنا الغلاء في التركيب مثلا
والماء مثلها ... لا تبغ الذهب ولا تهتم بنقصان   فقد تقدم القول ان حجرهم
مثلث الكيان مربع الكيفية يحوي الجسد والنفس والروح والاربع كيفيات هي
التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فذلك صبغ كما قال جميع الحكماء
وهذه الثلاثة يختلف اوزانها في التركيب هو اعظم السر ولا كلام وذلك ان
الزيبق الشرقي الذي هو الحجر وزنه مثل وزن النحاس والنار ولذلك قال شطرها
ثلثها والشطر الاخرى من الثلثين الباقين لا تزيد على الشطر الذي هو الثلث
مثقال ذرة واعلم ان قوة اليبوسة في الارض وقوة الحرارة في النار وقوة الرطوبة
في الهواء وقوة البرودة في الماء فاليبوسة ينبوع البرودة في الميزان فاذا اجتمعت
هذه الثلاثة صار النار والرطب مثل الحار اليابس ليعتدل الميزان ولذلك
صار من الاثنين واحد وهو الثلاثان للماء من الاثنين   ولتجعل اناث
نحاسك النحاس فان عند الحكيم هما الاسوتان ولا بد ان حجرهم جسد

بالقطر الحكيم والوقت لاباب قوله ولتجعل الابنخاس كالنحاس فهما سواء
هو الثقل المنخفض من النار والماء عند الحكماء ابار النحاس ولابار هو الرماد
الذي من قسم الرخل ويسمى الاسرب والنحاس هو نفس الخارجة من ابار النحاس
وهو المولود المحمد وح في كتب الحكما والمسمى بأكبر كثيرة وهو الحجر الهندي
البابلي وهو النحاس المحرق وهو القطر ولبن العذراء وبول الصبيان ودهن
الذهب لابار المستخرجة منه نحاسهم لا يعقد غير النحاسهم الذي خرج
منه لا بعد التطهير من اوساخ ذلك لابار الذي خرج منه فاذا اشتد
استحكم ورأيت ظلمته وسواده فحينئذ يجب غيره فاذا ابيض حصل
بوصل له غير الروح الخارج منه لان الروح انما خرج من كثرة الاعراض
الفاسدة التي في جسده لما احدثته كثرة الحركات لم يقوى على حر النار
والخلود فيها لان الروح لطيف والجسد كثيف فلما لطف الجسد وصار طاهر
نوريا اتصل بالروح وشاكله وصارا شيئا واحدا لا يتغير على طول الدهر فهذه
الاوزان التي امر الحكيم باتصالها في وزن واحد على ما قدم مثلا عنه فاذا ما حل
في التدبير حتى يحكم الاوزان مع الخطر والحفر القليل الكثير فان سار الحكيم مقدم
الاوزان واحكام النيران فمن امرها لم يصل الى شيء مع طول الزمان كان الغا

ان الحجر اذا اعجزا عشرين بنجعها عقودنا لن يبلغ الموجود الحكيم حتى يضبط
العلم بالاوزان الاصل والهواء ونار النوم عندهم طبيعتان ويبقى لله اثنان

ومن

ومن بعد ذلك اهوال بعاجها ويعرف وتثبيتها ذات ان وهو اذا احكمت
صنعتهم طبيعتان ذات جسم وابان اعلم ان الهواء هو الدهن الحار
الرطب الذي تصبغ به الحكماء احجارهم وبه يبيضون وبه يحمرون وهو الذي
به يسب الحبيبي عند الالقاء وهو الذي اعيا كل طالب ولم يوتى جميع من عالج
الصنعة الا من جهة الاحراق الذي غير السواد فمن قدر على ازالة ذلك
واحكم امره فقد فتح الله عليه الفتوح الاعظم الذي لا فقر بعده ولو عاش
الف سنة وعال الف الف من الناس والبهائم مثل الهوى المنعقد في الكبريت مثل
الدهن في السراج وهو اقرب شيء الى الجسد لانه منه خرج والهوى الروح منعقد
في الكبريت وهو سر الاولين والاخرين في هذا المركب وهو اصل الاجساد التي
وان لم يلازم النار مع الهوى ويجعلهما جوهرا واحدا ثابتا الى مستحمرة ابدا ولو
نونه سرا ولا يقدر على هذه الا بعد الوان يعاينها وذلك ان ترى في اول
مرة من المركب حمرة ثم سوادا ثم بياضا ثانيا ثم تظهر الحمرة التي كانت في اول مرة
وغابت في عمق كيان المثلث وقد ذهبت وتعلمت في الالتار وحر بعا
ظهرت مع هذه الالوان الوان غيرها ولكنها الكتب باصالته وانما الا
هذه الثلاثة التي شرحتها وكل هذه الالوان والحركات التي تظهر بين الحل
والعقد لم يصل اليها احد الا بالغرض الرفيع والمزاج الحلال العاقد المعين
على المزاج الفعال الذي يثبت الاحجار وينقيها ويحلها ويصبغها ويبيضها

بالجثها وظلمتها وهو الممدوح عند جميع الحكما والغريب الاجزاء لها وهل
يجازى حال انما يجلوان فالالزام الذى لولاه لما ضعت الفيلسوف رقيب
بعد عصيان ذاك الذى كل ما بين الطبايع من غسل وعقد وسحق وسيات
فالذى من نيل من شره سببا بعد سقانا وعمل كاصفون ذاك الذى
ابده الله الحكيم عونا على خير انضار واعوان الغريب النوشادر الحبش
للعدى الذى يكون الولاء وهو احد الاملاح واقواها على التحليل وهو
يجذب المواد من عمق الاجساد الى ظاهرها وليس يحل ظاهرها كما يحل
باطنها وهو يدخل فى مواضع محللا وفى مواضع مصعدا فاذا فهمت
تلك المواضع علمت سرها ومعناها وهو الممدوح عند الحكما كل الاملاح وفى
قال خالد واعجبت الاملاح وعظم عظام الناس فى الملقاى البسة
لهاف الهوا دام وفى الارض منزل وفى البحر ماواها وفى النجم ثاويه
وفى النار اعلاها وفى الثلج اصلها وفى الموت محياها وفى العيش فانيه
الموت هو مفارقة الارواح فى اجسادها والعيش اذا كانت الارواح تدخل
وتهرب من اجسادها والاجساد انما لا تحيى حياة ابدا حتى تموت موتا كليا
والموت الكلى هو التكليس الى ان تفنى فارواحها اجسادها واما ما دامت
فيها الارواح اى الارواح الطويلة فيها صابرة الى الفنا حتى تصير هبا رمادا شى
وتبلى واما الارواح فانها تبقى حيه وانما وقع عليها اسم الموت لفرقها الاجساد

وانما قيل للاجساد مخرج الانفس عنها فاذا رجعت النفس الجيد الى جسدها
حتى باذن الله تعالى وصار جوهرا لطيفا وهذا التدبير الذى هو العلم من اخطاه
لم يصل الحق ابدا وليس شى فى الدنيا يقوم مقام الامر يصبغ مع الاملاح
وماء مع المياه وترابا مع الارضيات ونارا مع الناريات وصبغا مع الاصباغ
ودهنا مع الادهان وطبعه المماثلة مع كل جنس مثل العطارد بين الكواكب
يا ايها الطالب لصنع هاشى حتى متى انت فى عمى حيران حتى متى
تجهل … معدنها حيران تسال عنها كل حيران مثل الطريق الذى
حاز الظلال … حتى … الحاسد وعملان بعيد ومن العالم ابعد من
من حلم … وحيران غدا ايها المفكر فى المرموز خاطر
فى الكيميا … وهذيان ما افضل الناس فى علم الفلسفة
الاعد … ذهان اعلم ان الفلاسفة انما خاطبوا من
كان فيلسوفا مثلهم لانها صناعة جامعة للفضايل وذلك ان علمها ابنا التقى
والقول وعملها عمل وهو اصلاح الذات واستواء الاخلاق وطهارة
النفس وسياسة المنزل بحسن التدبير والتهذيب وسياسة العامة وسياسة
سياسة البدن ووضع النواميس والحكمة بينهم ثم وضع الحكمة الفلسفة
من جهة العلم معرفة حقايق الاشيا كلها وهو النفس وعملها اصلاح
الاخلاق واستواءها وطهارتها والسر المتقن الذى يدرك عملها وقطا

من جهة العلم ان نحيط بجميع الموجودات على حقيقتها ومن جهة العمل ان نتشبّث
بما يقرّب من الله تعالى على قدر طاقتنا والفلسفة حدود ستة الاول منها ان الفلسفة
معرفة الاشياء على حقيقتها والثاني معرفة العلوم الالهية والانسانية
والثالث الاهتمام بالموت والرابع المعرفة بالله تعالى على قدر طاقة الانسان
الخامس هي الصناعة الصناعات وحكمة الحكم السادس محبة الحكمة
فهذه ستة حدود على استخراج الاسم ونسبت الى ثلاثة من الحكماء الفلاسفة سقراط
وهم فيثاغورس وافلاطون حدها بحدين الثالث والرابع وارسطاطاليس
حدها بحد واحد وهو الاهتمام بالموت والتفكر فيه يعني بموت شهواتها
استعمال الفضائل وذلك للتشبّه بالله تعالى في استعمال الرحمة والحلم
والعدل والجود وما اشبه ذلك والذي حده ارسطاليس هي صناعة
الصناعات وحكمة الحكم وهو ما حدث الفلاسفة بهذا الحد
لانها ام جميع الصناعات ومعطية كل صناعة اوايل ومبادي
وذلك ان كل صناعة اوايلها ماخوذة من صناعة اخرى اعلى منها
حتى ينتهي ذلك الى الفلسفة وهي اعلى جميع الصناعات فمن
قدر على ان يحيط علما بكل فن من فنون الفلسفة كان اهون له على
طلب الصناعة ولم يخف عليه شي لان اكثر كتبها انما وضعت
على هذا ويكون لحظة وافر من الجدل ليعلم اصناف البحث ليبقى

من الحكمة

من الاشياء الظاهرة بالتدريج الى الاشياء الخفية التي لا يحتاج ان تكون بقياس صحيح
لا يدخله الزلل والخطاء ويعرف بذلك مواضع المغالطات وانقطاع الحجة فليس
في جميع العلوم اكثر تغليطا وتضليلا من كتب الكيميا حتى لا ينالها الا من كان له طبيعة
فلسفية بعيد الغاية وانظر في العلوم الرياضية والمعاني العقلية والعلوم الاصلية
التي تخرج منها علم الكيميا وعلمها فانه سوا لان من عرف شيا بكليته سهل عليه
معرفة جزء من اجزائها وانفع المعادن والحيوان والنبات جزء من اجزاء العالم فمن اقتصر على معرفة
عللها وخواصها فلم يكن في العالم لو عرف كيفية العالم كله لان معرفة قوى الطبايع
الكونية والدلايل عليها اشهر وابين من اثار حركات الاحجار جزئي ثاني في العمل والطبايع
الكليات وقد قالت الفلاسفة ان الاستدلال بالجزء واحد من انواع الشي على كل
ربما كذب وذلك مثال قولك ان زيدا صالح ومسكم فهذا حق وان قلت
جالينوس طبيب كل انسان طبيب كان ذلك كذبا وكل من صدق حق وكذب اخرى
فلا يلزم فلي ان يستدل بكليات الاشياء على جزئياتها العالم عالمان رائقان
في عالم ذي اعاجيب والوان والعالمان جميعا في علو لها العلو ولا وسط بينهما
شبيهان والعالم الاصغر الانسي يشبهه طبع بطبع واركان باركان
هذا يدور على هذا وذاك له قطب فما لهما الا الجديدان ثابتان واتصال
غير منفصل كلاهما واحد والحد اثنان لم يعدوا ان يسهل لاه لاجل
ولا بعير ولا انظار البان هذا هو الحق لا حق سواه فلا تجي

فمنك الا بالطبل من قبل ومن كان   واطلب فانى هذا العلم جميعًا ولا
تكونن دون الحق بالوان واذهب الى اسفها انت طالبه فانه رب ذو مرة
ولحان   حمل الارض ما ستره من العامر ومعدنه فى علم ذى
اما جيب والوان الطبايع التى فى الاكبر شبهت بالعالم الاوسط الذى
هو الهواء والنار والتراب والماء وفى ذلك قال افلاطون ارتبط العالم كله بعضه
ببعض حتى ينبسط والطبايع الاربع موجودة فى خلطة الانسان وتركيب
مفاد بعناصر فمن نظر فى طبيعته يقتدر على ان فيها شبها بالصناعة وتركيبها
ومزاجها ونظير العالم الاوسط والاصغر والاعلى ولذلك قال العلو والاوسط
لانهما شبيهان بالعالم العلوى والعالم العلوى هو افلاك المحيطة بالعالم لانه
بدور على حركة الارض وقال هرمس على قدر العالم الاكبر يكون العالم الاصغر
وقال ايضا ما فى العالم الاعلى بدى ما فى العالم الاسفل والطبيعة العليا هى
اكرم من السفلى وقال ارسطاطاليس هذا الحق والعدل فدل على ان السماء هى
التى تاتى بالحياة باذن الله تعالى لان جميع ما يحدث فى الارض من نبات وحيوان
فانه غير موجود قبل ان تكون فاما النيران والسموات فانها موجودة فاما ما
يحدث فى كل يوم عام من الحيوان والنبات فليس يحدث فى شىء من خلال
الافرنين من الازمنة والزمان متقدم على ما يحدث فيه والزمان هو عدد
حركات الفلك والنيرات فحركة النيرات هى سبب الارضية وليس يكون حركة

الارضية

الارضيات الا بحركة النيرات ولو ان الشمس دامت فى مسيرها بالاستواء لا
تضبط الغيوم ولو كان الدهر كله واحدا ولو دام الشتاء والجمود ما نبتت نبات
ولا اثمر شجر واذا بطل الحب والثمر والشجر بطل الحيوان ايضا الا ترى ان النبات
لا ينبت فى موضع لا تطلع عليه الشمس والقمر واذا نبت فى ذلك المكان شىء
كان ضعيفا وليس قول القائل بان الحيوان لا ينبغى ان يكون الا بالمطعم والشرب
فابطل قدرة الله وتدبيره وانما دعاهم الى هذا قلة فهمهم فى الطبايع والنبات
انهم لم يروا ولدا الا من اكل والماكول لا يثمر الا بالربيع ولا يكون الربيع الا بالماء
والامطار ولا يكون مطر الا من السحاب والغيم ولا سحاب الا من بخارات
نفثها حرارة الشمس الى الهواء بعد هبوب الرياح ولا هبوب للرياح الا بحركة
السموات والانسان كما ترى من الدم والدم من الاغذية والاغذية من
النبات والنبات من المياه والمياه من الامطار والامطار من السحاب
والسحاب من البخارات التى تصعد من الارض فى فصول السنة وهو
سير الشمس فى فلكها وكل ذلك متقن بالله تعالى وتدبير حكيم عليم وقد
سمى الحكماء الحجر المكرم الاناء المدور لان الارض عندهم مدورة وكذلك
الطبايع والافلاك والكواكب لان الشكل المدور اكرم الاشكال واوسعها
واطولها وانفى على حالة واحدة واخف حركة من سائر الاشكال والشكل
المثلث والمربع وغيرهما انما تركبت من خطوط كثيرة وهى ابطأ حركة واسرع

الحكما واشفاقا لكثرة اجزائها وخطوطها والشكل المسدس يجمع من ثلثة بها
لا يجمع المربع وغيره فكل من طلب هذه الحكمة على قياس العالم العلوى والاوسط
والاصغر لم يعدم فيها سر طرق الحق في المثال حيث ما كان من براهين
او سهل او جليل فان ذلك موجود في فلك وفي تركيبك ولذلك قال
لا تعدمان بسهل ولا جليل ومثل هذا في كتب الحكما ما فهمه منكم مفهم
ولا سامع وهو عند المحنى والمفتى وما بيت الا وهو فيه وقال الحكيم
وفهكم فليس يقدر احد من خلق الله تعالى على تفسير شئ مما وصفنا من
هذه الحكمة الا بتوفيق الله تعالى ولذلك قال فهب لي الله فيما انت طالبه
وامكن ان تدعو باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اسم الله الاعظم
المعظم انه الله وقد اتفق على ذلك اكثر العلما لان اسمائه كلها مشتقة
حاشا هذه الكلمة المباركة فما من داع يدعو الله تعالى الا كان من احد الثلثة
اما ان يستجاب له في الدنيا او يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه سيئاته ثم
ما لم يعجل وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستجاب
للعبد ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم او يستعجل قالوا كيف يا رسول
الله يستعجل قال يقول قد دعوت فلم يستجب لي فيستعجل فيدع الدعا
وعجب فاعجب عندي باعجب من بدء لما خطها الناس بالعيان

لله

لله مطرح في الآراء محتفل معجب بين اظهار وابطان قال رضى
عزيزة هين ثقل مختم راجح للثقلان والشان نور كثير جواد باخل سمح
سهل وعر سد بد نازح دان يرى به من ياه في تلونه ازهار بر دجن
شناة ذات امان مسود بين افلاك مسوق مدلل بين نسوان
ولدان اذا راته عيون العارفين به اومت اليه بايماء واركان
وصافحته باوهام القلوب وصدت عنه صدا هو لا صد هجران
والجاهلون به يثنوا مسامعهم عنه فذاتهم ليست باذان حق
اذا انصرف المرق منهم عمى على انهم ليسوا بعميان والعلم لا ياتي
من شئت للطالب لا بد من فيلسوف غير رهبان ومن زمان ومن
امن يتابعه ومن مكان وامكان واخوان   قوله والعجب ما
عجب عندي الى اخر البيت هو نظير قول ذي النون فلو علمت الذي
تعانى لكنت في امرك غير وان انظالب ان قدر له ملك الارض في دعة
منك وطى لحفظ والحجر الذي تقوم منه الصنعة وبه العمل فتنقل
انه صعب المرام بعيد المطلب كلا بل هو مبذول في ايدي الناس لا
يخلو منه حتى انا لنجده ملقى على المزابل وفي الاسواق والطرق وفي
قال خالد بقوله هو الحجر الموجود في كل بلد في الطرق مطروحا وفوق المزابل وقال
ان الله تعالى لما دعا الى تثبيت ابن آدم عليه السلام ان يعمل الصنعة وعلمه اي شئ يعمل الذهب

والدر والزبرجد والياقوت والبير كل منكسر وعند كل سيال قطرة فاذا هو من احد شيئين

اهون ما يكون في اعين الناس لا يبصرونه ويحفظونه الناس ويتباعدون منه ويبيعونه

فعجب من خاصيته وعظم خطرها ورقة لطفها اسبقالى وذهب في الفاذ وذهب الباقي وكذلك

ابن ثمام غال رخيص عزيز هين يعني انه يوجد في الغالي والرخيص انما فضل الحكيم في الدليل على

طبايع الاشيا والالوان والروايح اسبابا يطول شرحها والا لا يقول غال من لا يعرف رخيص على العالم هين

عليه عزيز لديه معظم عند العالم بصيرة عند الجهال كثير هذا العالم جواد عليهم بخيل على غيرهم

صنو اخيهم بعيد عليهم غير مفتاح وعند العالم ابدا ولا تاريخ عندهم بل ان البهيم يروض في المعز مثل انه

في المعقول ببيض واسود واحمر واصفر واخضر ومن حجر الماء الحاد وماء البحر وماء السم وماء التجميع

وماء التفريق وماء التسويد وماء التبييض واصل الالوان البياض والسواد ومنه يكتسب الالوان فحد

البياض من جهة العلم انه لون يغيب البصر على غيره الوان كالمقمر وحد السواد عند اهل اللون

مغيب بالوفق من اشد الاشيا حدة من جهة الطبايع لا يحول لتغير الالوان فالمقوم على هذا

ان يكون البياض في شي اكثر من الرطوبة وعلة السواد ان تكون اليبوسة في الشي اكثر من الرطوبة وعلة الحمرة

اليبس وانما تري هذه الالوان فلا جرم قال ان بعض الحبة الراجح في الاكسير ويتقدم وذا عشى

والمقدم وقد هيئت الحمرة في الرطوبة ما يرى من الادهان ما لا يفي لظاهره لا يحتسب له

فاذا جف البير طوبته صار اليبس شيء في زمان في البياض والحمرة اما اللون فيتبدل لعلل معلومة

من ابطال الماء اذا ادخل الكبد من تعب او غضب وهم او صوم او سهر فيتغير فان كثرت فيه

الحرارة افرطت اصفر وان غلب عليه البرودة والرطوبة ابيض وان غلب عليه البرد وقلة الرطوبة

اسود

احمر واسود وكل على الاكسير ولعمد ثلثا في اجزاء الجسد من سواد وبياض وغير ذلك من الالوان

وانما مثل الوان هذا مثل الوان السحاب والضوء على قدر تكاثف الرطوبة وقلة الشمس والوان تختلف عند ميل

الى البياض وهو يحدث بين السواد والبياض وكذلك الاكسير يحدث بين البياض

والخضرة والله اعلم وكلما اشتد من الحكي عاد الى الحمرة ثم الحمرة دون ذلك من ثم الى الزرقة

ذلك ثم لونه يعود الى البياض وكلما ازداد الحكي الشبع دخل في السواد ويكون الصفرة بين الحمرة

والبياض فلذلك اذا انهم يعرفون المعادن من بعض الحجر صدقوا بقلوبهم انه لا يعلم الذي يصبغون

اصحابهم هذا المراد سد واضر بها فان يعرف الجاهل الا الجاهل فيتحير وليس احد غيرهم

وانما يحتج على اهل العلم بما يصل من الحكمة والمنطق والفلسفة ومن اجل ذلك قال اهل الابدان من

سر الطبيعي لا استناد في العلم وقال جابر دخلت لا ينفع اذا وصلت ولا سيما اذا كان فيه

فلا يقا منه وموافاة اهل الجدل في جميع من يتعلق بالحكمة فكلامه صفة والعظام في كل شي

بما علمها اكثر من منفعتها وهو في تدبيره تعالى يفتح على من يشاء من عباده وهو الفتاح العليم

وبعد فان اهل الصنعة قد ذهبوا وبقيت اثارهم واخبارهم في الكتب فمن احسن النظر في كتبهم

مع حسن النية والتوفيق للسان والصبر على التجربة ومعرفة طبايعهم فان طبايعهم اصح من طبايع

غيرهم من العامة ومن علمها فقد نظر بحاجته ان شاء الله تعالى والاختلاف في التدبير والامتزاج

الاشياء بعضها في بعض فينبغي للطالب ان يصبر ولا يعجل فلذلك قال ان هذه الصنعة تحتاج

صاحب الحكمة فيكون اصبر الطالب والصبر ولزوم هذه الاشياء فليحصل فيها وما كان لها في طبيعته

الفلك والحجر وقال الصبر فلا يشعر من شي من كتبنا والصبر اعظم ذلك من الاركان

صلحه لامان من العوايق لان عوايقها كثيرة مثل شغل البال وهجوم المصايب والنكبات الا ان
مع تفريط العامل لها وانقضاء الاجل وما اشبه ذلك فان هذه كلها من العوايق وفقدانها
النشر والتصفية وعند القبر لها فحص وكثرة الابتهال الى الله تعالى والتضرع اليه في تسهيلها وعلانيتها
في تسهيل امرها ولحق من حجر فرد واحد مركب ركب من سبع اركان فان حلت
جواهر جامدة ماء وعاودت اروا كادهان فقد ظفرت عالم بونه ما لك
للمنذر ان ولا الكسرى ابن شروان ولا ابن هند ولا نعمان صاحبه ولا ابن
ذي يزن في راس غمدان فها لكم ما ابني الالباب حكمة من قول صدق
وتبيان وبرهان مكرات رواها مصححة بالصدق ابدع في شد بها
البان والله يعلم اني قد وقفت لكم نصحي بودي واسرار واعلان احمد
بذلك من رب السماء فدا فوز اسبح وغفران ورضوان قوله ولحق
فحجر فرد انه التام والضابط الطبايع الاربع فلذلك ادخرت بالعقل وجعله فردا لما
الاعمى تركيب من سبعة اشيا وهي التي تقدم ذكرها وهي تقوم من اربعة طبايع وثلاث
قوى جسد ونفس وروح وهي كلها من واحد فرد ولذلك قال خالد بقوله
فهو الكبريت الجوهري وهو يغني كل الاجساد امرها من قريب صحيح
فقدوها من سبعة اجساد قوله فان حللت جسما فالتحليل عندهم هو
اصل العمل ومداره وملاكه وفيه مرجع السر فحلل كيف شئت بالنوشادر
او بالزبل او بالتداوق او في حمام ما بين قاعد وحلل جميع ما زيد بحول الله

تعالى

تعالى ونحن نريد بالتحليل والتجسيد يعني تحليل الجسد الجامد واجماد الروح السيال ثم
نتجسد بالجسد المحلول حتى لا يفترق وبيد اخل هذا هو الذي في كتبي فاذا ظفرت بهذا العمل
فقد نلت منال المتقدمين واكثر من ذلك بحول الله تعالى وقوته قال بعضهم حجران
معدنيان هما حجر القوم فلا تخليها لها ايضا نظير ثالث فهو في الحجر ايضا لهما
فاذا انصرف طهرا ساقطا فهو في الماء الذي يرد منها لبس ادمين بل ذلك هو
من جسوم ديمة الحكماء قلت لعله بعدما ان لا كبير احدى المركب من المعادن
المعدنية لا تقوم الا من اربعة اركان من الاملاح والارواح والانفس والا
جساد فالارواح الزيبق وصدره والانفس الذهب والفضة وهذه افضلها
واعلم ان الارواح والانفس لا تصبغ حتى تتنقى من الاوساخ وتطهر مما فيها
من السواد والفساد وتبيض وتنقى حتى تصبر على النار وتثبت واعلم ان الاجساد
هي التي تمسك الارواح وتريق التكليس والتشميع وتحلل الاخرى لك ثم الارواح في الاجساد
بالاتحاد والتشميع والتذويب والجريان واذا ابيضت الانفس تثبت فدبرت على اسال الزيبق
وتذويب الجسد وثبت على الاملاح واعلم ان النوشادر فعله التحليل والتذويب والتشميع
وهو ملاح خراج الابن منه وله الفعل فعله التشميع والتذويب ويمسك الارواح ويمزج ولا
يخرج بل يصبغ كذلك والجسد لا بد فيهما وهذا شرو واعلم ان الملح القلي الابيض وليت
المثبت نديرها الكباريت ولم يبق عمل عليه وشد انشاه الله تعالى
ثم الحجر في ثاني وقت بين شيء هالوثابت سبطه فيه شيء منها الحل ثم لي مع

[illegible]

من كتب شعبان

هذا كتاب المكتسب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تعالى عن العلل والمعلولات وتقدس عن لوازم الاجسام والمتحيزات وتنزّه عن ان يحيط به العقول والادراكات وصلى الله على محمد اشرف البريات **اما بعد** فانى قد صنفت هذا الكتاب ذاكرا فيه علم صناعة الكيميا وعملها من الهيولى التى لا تمتنع العمل بها بعد اقامة الدليل بامكان الصناعة وذكرت الكم والكيف مجملا ومفصلا فى خمس جمل **الجملة الاولى** وفيه فصول **فصل الاول** اعلم رحمك الله تعالى ان موضوع صناعة الكيميا نوع واحد حقيقى يسمى المعدنى المنطرق يندرج تحته ستة اشخاص صورية طبيعية غير متغيرة كاشخاص الحيوان والنبات وهى الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير وتتميز كل صورة منها باعراض مفارقة يمكن بعد فرض

زوالها

زوالها بقاء النوعية لانا ندعى فنقول كل نوعين طبيعيين مختلفين بالحد والحقيقة لا يمكن بالصناعة نقل احدهما واستحالتهما الى الاخر كالانسان والفرس وهذه الصور الستة كل واحد منهما منتقل الى الاخر بالصناعة اما الرصاص فينتقل الى الفضة بان يجعل منه رطل فى نار التخليص فان النار تؤثر فيه تاثير الصلاح والنضج ويحترق منه الاكثر ويخرج الاقل منه فضة خالصة فلما امكن انتقال جزء من الرصاص الى الفضة لم يمتنع الانتقال فى الكل واما نقل الفضة الى الذهب فيكون بنار السباك فقط فانها تنضج من النار ويتلون فينتقل ويظهر فيه المحك الذهبى فقد امكن انتقالها بعض انتقال امكن انتقال الكل ولو كانت مختلفة مع الذهب فى النوعية لما امكن ان ينتقل اليه كما لم يمكن ان الفرس ينتقل الى نوع الانسان بالصناعة لما كانا مختلفين بالنوع بالحد والحقيقة ودليل اخر هو اتم من الاول وهو ان الذهب فى معدنه منه ما هو كامل الخلقة ومنه ما يوجد ناقصا فيتعلق الناقص بالتعليق فيتميز منه ذهب وفضة وكل الفضة توجد فى معدنها مختلطة بالرصاص فيتخلص فيتميز الفضة من الرصاص اما علة كون الفضة فى معدن الذهب هو ان الحرارة انضجت ما جاورها من اجزاء المعدن فصيرته ذهبا ان كان معدن الذهب

اوفضة ان كان معدن الفضة ولم ينضج ما بعد منها الفلة الاسخان
والحرارة فقد تبين ان هذه الصور الستة كلها نوع واحد وانما يتميز
بعضها من بعض باعراض مفارقة وعليها الغاشية ان تصير ذهبا فما
سلم من العرض كان ذهبا وما اعترضه عرضا اما من كيفية باردة فيصير
اما فضة واما رصاصين واما من كيفية حارة فيصير اما نحاسا
واما حديدا وانما مثل هذه الصورة الواحدة النوعية كمثل الصحة
الذاهبة في الانسان والسقم فمتى عولج السقيم الى ان يذهب سقمه
ويرجع الى الصحة عادت الى كماهيتها الصحية

فصل الثاني

اعلم انا بدانا فقلنا ان الصور الستة كلها ذهب بالنوعية وهو
غايتها اما ما تركبت عن النسبة الصالحة في الكم واتفق معها
صلاح النسبة في الكيف وتناهت بها الطبيعة فصار ذهبا
وما اختلف في الكيف بوزنه في المعدن ناقصا فاما من الكم فبهذا
الاختصاص الستة غير مختلفة لان علة الكمية فيها الرطوبة
واليبوسة وعلة الكيفية حرارة وبرودة والرطوبة واليبوسة
اللتان تكونت منها المعدنيات انما هو بخار مائي ودخان ارضي
امتزجا على النسبة الصالحة فتكون منهما الصور الستة المنطرقة
فان كانت اليبوسة اعني الدخان اكثر تكون منها الاحجار المنحلة

لا الارض

كالمرقشيثات والمغانيس والتوتيات والاحجار اليابسة المناسبة للاجساد المنطرقة
من كحل ونحوه وغير ذلك وان كانت الرطوبة اعني البخار اكثر تكون الزيبق
وهذا الكون في بقاع مخصوصة من الارض في مكان الذي هو الى الاعتدال
اقرب اعني اعتدال الزمان فقد صح ان الكمية في هذه الصور السوية
فافهم واعلم ان علة كون الذهب انما هو اعتدال الحرارة وعلة نقص بقية الصور
الستة عنه انما هو لزيادة برودة او زيادة حرارة اما نقص الفضة عن الذهب فلزيادة
البرودة ودليل ذلك كون الفضة موجودة في معدن الذهب فقصرت عنه
الحرارة فاقصرها عن الذهبية لكون معدن الذهب احر من معدن الفضة وتوجد
في الفضة والذهب اما وجود الفضة فلبعدها في المعدن من الحرارة واما الذهب
فلقربه في المعدن منها واما معدن الفضة فلا يوجد فيه ذهب لكونه ابرد
من معدن الذهب ويوجد فيه الفضة والاسرب اما وجود الفضة فلبعدها
وقربها من الحرارة واما وجود الاسرب فلبعده منها في المعدن ولربما وجدا
الفضة في معدنها احر هذه الصفة فلما نظر الحكما الى هذه الصور الستة
وجدوها نوعا واحدا منه ناقص ومنه تام ووجدوا الناقص في معدن
التام علموا ان الاختلاف فيهما انما هو بالكيف ووجدوا الاعراض التي
بها تميز بعضها من بعض انما هي اعراض مفارقة يمكن زوالها بالعلاج فقالوا
لا يخلوا اما ان يزيل العارض عن هذه الاجساد الصورية الجسدية بالنار

فقط

او مركب يصنع لها دواء يلقى عليها فيتمم ما كان ناقصا وينقص منها ما
كان زائدا عن الاعتدال فان كان بالنار فقط فلا يخلو من قسمين اما شديدة
واما خفيفة وكل واحد من القسمين اما ان يكون طويل الزمان واما
قصيره نريد ان نبين فعل النار من الاقسام في كل صورة من هذه الصور
الناقصة عن الذهب فنقول ان الفضة اذا وضعت في النار الخفيفة لا
ينجع فيها قصر الزمان بل يحتاج الى المدة الطويلة والسنين العديدة وهذه
اشياء تناجيها الطبيعة الشيئية فلا ينجع نفع البتة اصلا لطول
الزمان او قصره لان طول الزمان تسامه النفس وينقص الاعمار
عنه وقصر المدة لا ينجع واذا هي احق الفضة وضعت في النار الشديدة
فان قصر زمانها انقص من حاجة لا ينجع وان طال تصبغت من النار وبقيت
لكن بعد نقص الاكثر وبقاء الاقل مع الخسارة والمؤونة التي لا تفي مع
صبر ونها ذهبا يحشرها فبطلت منفعة النار وحدها في
صبغ ورق الفضة ذهبا فقد وجدنا البرهان اليقين واما في النار مع
النحاسين فلا يخلو اما ان يكون خفيفة او شديدة ولا يخلو اما ان يكون
طويلة الزمان او قصيرة في الخفيفة وكذلك الشديدة وقد علم ان النحاسين انما
اقصدهما عن الذهبية كثرة الحرارة المفرطة والنار تقوى شكاها وتضعف ضدها
فتزداد الحرارة سواء كانت النار خفيفة او شديدة وطويلة المدة ام قصيرة

فيسحقان

فيسحقان ويصيران ترابا لا ينتفع به ويذهب نوعيتهما فلا ينفع عنهما النفع التام
فبطلت ايضا منفعة النار وحدها في النحاسين واما الرصاصان فلا يخلو
كل واحد منهما اما ان يكون بالنار الخفيفة او الشديدة او يكون بطول الزمان او
بقصره فاما النار الخفيفة فلا تؤثر الا بطول الزمان وطول الزمان تسأم النفس
وينقص عنه الاعمار وقصر الزمان لا ينفعه ولا يؤثر فيه البتة واما النار الشديدة
سواء طال الزمان او قصر فانها تحرق هذه الصور وتذهب بطوبتها فلا ينفع
نفع لانها تكونت على غير استحكام فلما استبان لهم ذلك بعض فعل النار بمفرد
بمفردها في هذه الصور الجائية الضرورة الى عمل تركيب من عقار او عقاقير
اما مختلفة الانواع واما مختلفة الصور يندرج تحت نوع واحد حقيقي لا
اضافي ويجب ان يكون احدهما حار احمر يزيل العرض البارد ويصبغه
فصنعوا اكسيرين احدهما حار احمر يزيل العرض البارد ويصبغه والاخر بارد
ابيض يزيل العرض الحار فصنعوا اكسيرين احدهما للبياض والاخر للحمرة فاشتين
لانه ان لم يكن ذوب فلا ممازجة ممازجين ولم تمما الغوص والانبساط لا
ان لم يكن ثم مناسبة فلا ممازجة صابرين لانه ان لم يكن صبر على النار لنقص
التراكيب واذا احمر المركب يزيل العرض البارد ويصبغه بلونه الاحمر والثاني
باردا ابيض لانه لازالة العرض الحار ويصبغه بلونه ابيض ويجب ان يكون
اذا القي على اي صورة من هذه الصور يغوص فيها ويثبت ولم يكن معينا

للمنار على تحليل الفعل ويكون مادة لزوال ذلك العارض واما هذه الصور
وافراط رطوبتها مع يبوستها فما كان منها باردا ادخل عليه الاكسير الحار
فسخنه وبصبغه احمر وما منها حار فاحرارة زائدة عن الاعتدال ادخل
عليه الاكسير البياض فبرده ويصبغه ابيض ويعدل مزاجه بعد احراقه
لان الذي منه وجب الاحتراق لهذه الصور فان التخليص انما هو الثقات
في الكيف من حيث وشدت وزنت وخففت اما الفضة لما دخل عليه
اكسير الحمرة رزنتها ابين بثقله لكن بصبره وسهلة ذوبه ووقاية لها
من النار فجعلت لنا الفعل بتمث طبخها ووزنتها وصبغتها وصارت
ذهبا زال عنها الخفة والبياض لان البياض في الفضة لازم للخفة
والخفة لازمة للبرودة وقلة النضج فلما زالت العلة زال بزوالها
المعلول فافهم ذلك فانه من اصول هذه الصناعة ولقد شح به
كافة الحكماء عن ابناهم فضلا عن ساير الناس واما الرصاصان فما
نقصهما عن ان يكونا فضة لا برودة هي ابين من برودة الفضة
فصارا معقودين على فجرا استحكام لقلة الحرارة والنضج فلما صارت
الاكسير البياض احر من الرصاصين كما ان حرارة الفضة بالاضافة
الى الرصاصين اكثر فاذا القي اكسير البياض عليها زادهما حرارة وثباتاً
الى ان يصيرهما في قوام الفضة وحرارة التي تقاصرت عن الذهب

وتطاولت على الرصاصين فاكسير الفضة ليس بارد مطلقا واما النحاسان
بالنسبة الى الفضة والذهب اشد حرا ويبسا والاشياء تقوى باشكالها
وتضعف باضدادها فلو القي عليهما اكسير الحمرة زادهما يبسا وحرارة
يصيرهما منسحقين لا ينفع فيهما البتة فيجب ان يلقى عليهما اكسير الفضة
فيرطبهما ويبردهما ويصيرهما فضة ثم يلقى عليهما اكسير الذهب فيصيرهما
ذهبا بعد صيرورتهما فضة فافهم ذلك ولكن ضيفنا بر واعلم ان الزيبق
بالنسبة الى الرصاصين بارد فيلقى عليه اكسير الفضة فينعقد لا جسدا
لكن اكسيرا وكذلك اذا القي عليه اكسير الحمرة وذلك لعلة وهو ان الاشيا
الطبيعية لا تبلغ غاياتها التامة الا بتدريج طبيعي وذلك ان البزرة لا
يمكن ان يكون من اول وهلة لا ثوبا لكن يذهب لا صورة البزرة وتلبس
صورة النباتية وتلبس صورة القرلية ثم تخلع صورة القرلية وتلبس صورة
الشقة وتلبس صورة الثوب وهكذا هذه الاجساد انما تنتقل اولا الى
صورة الفضة ثم الى الذهب وهذا هو الاتفاق في النوعية لان
كل صورة منها تصدق عليها ما يصدق على الاخرى لانها كلها
في رسم المحدث للنطرق فاما الزيبق فنسبته منها في الرطوبة كنسبة المرقشيثا
في اليبوسة فاذا القي عليهما كان لا اكسير فعل فيهما بمقتضى طبيعتهما
واما الاكسير فاذا القي على الزيبق عقده عقدا لا ينطرق لكن متفتتا اكسيرا حق

انه متى القى على صورة منطرقة ناقصة عن الرتبة الحقها بها واذا القى من الاكسير
الاول على المرقشيثا وما اشبهما زادها يبسا وتفتيتا فلا ينفع بها نفع فهم
غوامض الاسرار من هذه الصناعة تصل الى درجة رفيعة انشاء الله
واعلم رحمك الله انى ما قصدت بالقاء هذه المقدمة فى هذين
الفصلين الا ليكون ادبا لمن نظر فى كتابى هذا لان كل صناعة لا تخلو
من موضوع تعمل عليه فوجدنا موضوع هذه الصناعة هذه
الصور السبعة بالعموم والستة بالخصوص لا بالخمسة لان الذهب
وان كان من جملتها فهو تام وانما وضعت صناعة الكيميا لالحاقها
به فاستوعبت ذكرها استيعابا شافيا ليسهل على القارى الدخول
الى مذهبهم والتكلم بلغتهم والعمل بصناعتهم والتخلق بسياستهم
للملوكية الفلسفية ومن الله تعالى نسال العون فصل الثالث
اعلم ان الاكسير ذائب ممازج صابغ صابر فمتى نقص واحد من هذه
القوى بطل فعله كما تقدم لانه ان لم يكن ذوب فلا ممازجة
وان لم يكن ممازجة فلا صبغ وان لم يكن صبغ فلا صبر وان
لم يكن صبر فلا ثبات وان لم يكن ثبات فلا متمم وان لم يكن
متمم فلا كمال وهذه القوى لا تخلو اما ان يكون لازمة
للحجر فى حال البسيطة واما ان يكون بعد التدبير فاما ان يكون

لازمة قبل التدبير فهو اذا الاكسير ولا تخلو ان يكون فى بسيط طبعى او مركب
فبحثنا فى البسايط المعدنية اذ لا تاثير لغيرها فى هذا المعنى فوجدنا
الكبريت اذا القى على الفضة سودها وكسرها وكذلك الزرنيخ
لكن الكبريت لم يسودها الا لشدة حرارته ويبسه ومناسبته
ووجدناها مع ذلك منسلخة بتكرار النار سريعة الاستحالة
فتركناها وجئنا الى المرقشيثا والتوابث والمغانيس فوجدناها
تؤثر لكن تاثيرا بهذا النوع غير التوتيا فانها تصفر النحاس صفرة
ذهبية انما مثلها معه كمثل النحاس مع الفضة لكنها
ليست متممة وتصيره ذهبا لا يصدى مما يصدى به النحاس
كالخلول والحموضات ولا يتخلص كما يتخلص من الرصاص وكل
بامثالها اعنى الاحجار المستخرجة ثم تركناها وجئنا الى المعدنى
المنطرق فالقينا النحاس الاحمر على الفضة فذابا كذوبهما
ومازجها وصبغها لكن فعله بعيد عن اكسير الذهب شيئان وهما
الصبر بحيث لا يتفرق بالتخليص والتتميم بحيث تصير تلك
الصورة ذهبا لا يختلف فى شى من اوصافه وكل الملقى مع
النحاس فانه يذوب معه ويمازجه ويصبغه لكن يعجز عن
الصبر والتتميم وذلك انه يكسر النحاس عند الاختلاط به

ويخلص بالخلاص وكذلك الزيبق مع النحاس فانه يمازجه ويصبغه لكن
يعجز عن الصبغ والتتميم فكان هذا من العقاقير البسيطة ممتنعا فوجب
ان يكون مركبا ويكون فيه هذه القوى المذكورة ففتشنا في العقاقير
المعدنية موافقة لهذا المعنى فلم نجد جوهرا يصلح ان نركب منه
الاكسير غير الذهب وذلك انه اذا امتزج مع زيبق صابغ ليس بالفعل لكن
بالقوة صار متمما لان الفاعل والحامل للتتميم من غيره لكنا وجدناه اذا
القي على الفضة لا ينفعل فيها الا ما ينفعل هو فيه ووجدناه يفارق
الفضة بالتعليق فعلمنا انه اعدل الاجساد وليس فيه صبغ زائد
يصبغ به غيره وليس فيه زيادة حرارة تنضج الفضة وتلونها وتحمل
للنار فوق على تحميل الفضل بها فحفظنا ان نغذيه برطوبة مشاكلة
متحدة بيبوسة مشاكلة حتى متى زادت فيه الحرارة انعقدت معه
واحالها هو الى جوهره وكان هو علة ثباتها على النار وكانت هي علة صبغه
وفرفيرفيه صار زاجا احمر سريع الذوب والمازج اذا القي على
الفضة صبغها ونقاها وتممها واحالها الى جوهره وبلغها الى الكمال حالا بها
ولما اكسير الفضة فجزء من اكسير الذهب عند بعض الدرجات قبل كمال الطبخ
وتمام الكمية فيصير بياضا ثابتا حارا رطبا بالاضافة الى اكسير الذهب
فيلقى على النحاسين والرصاصين فيصيرهما فضة واعلم ان الحيوان

والنبات

والنبات فيهما ثلاث قوى قوة نامية وقوة غاذية وقوة مولدة فاما
القوة الغاذية فهي قوة في مادة العمل المحيلة الشبيه جوهر المغتذى بدلا
لما يتحلل من اجزائه فتسمى غاذية وقوة موجبة للزيادة في اجزائه على التناسب
في الاقطار كيف اتفق حتى يبلغ الى غاية ما من المقدار ويسمى قوة
نامية وقوة توجب اختزال فضلة من المادة للتكون مبدأ لشخص
آخر وتسمى مولدة وهي تستخدم الاثنين والنامية تستخدم الغاذية
والغاذية تستخدم قوى اربعة الاولى الجاذبة اذ لا بد لها من قوة تجذب
الغذاء والثانية الهاضمة اذ لا بد لها من قوة تنضج الغذاء لتشد
لقبول تصرفها والثالثة الماسكة اذ لا بد لها من الامساك زمانا تتصرف
فيه الهاضمة والرابعة الدافعة لما لا يقبل غير المشابه للمغتذى واما
الغاذية غير النامية والمولدة لوجودها بدونهما كما في الحيوان وجميع
هذه القوى تسمى النباتية واما المعدن ايضا ففيه هذه القوى الثلاث
وهي الغاذية والنامية والمولدة والمولدة تستخدم النامية والنامية
تستخدم الغاذية والغاذية تستخدم قوة واحدة وهي الهاضمة لان
الغذاء الممتزج به من غير جذب ينهضم من غير ماسكة لان لا قوة
له تمتد ما الغذاء الى الاعلى فتحتاج الى الماسكة لتفعل فيه الهاضمة
وليس فيه قوة تدفع غير المشابه لان القوة الدافعة لا تدفع الا ما

كسبه الكيموس الراجح والمعدن اذا دخل عليه الغذاء ولم يكن فيه قوة دافعة
امتزج المتشابه بغير المتشابه فلا يتولد منه نوع مثله فلما كان المعدن كذلك
ليس فيه قوة الدافعة احتاج الفلاسفة الى معالجة المادة الغذائية لكي يزيلوا
عنها غير المتشابه المغتذي خشية ان يدخلوها على النوع وليس فيه قوة
دافعة فتخالط المادة الراجحة المشاكلة بغير المشاكل فيتولد النوع مغشوشا ولا ينفع
فيه نفع فاحتاج الفلاسفة الى معالجة هذه المادة ونزع الاجزاء الغير المشاكلة
للنوع عنه منها وليس يتم لهم ذلك دون حل هذه المادة برطوبة بنوع
مخصوص لا يمكن حلها بتلك الرطوبة الا بذلك الوزن ولا يمكن وصفه
بالتصريح وهذه الهيولى واحدة اعني من شيء واحد وليست من اشياء
متفرقة والمخالفة ولا مختلفة بل من نوع واحد لان الاشياء المتفرقة
المختلفة بالحقيقة اذا تركبت فرقتها النار وهذه لا يمكنها ان تصلح
دون نقضها وتركيبها لخفته تظهر فيها هذه الخاصية وانما احتيج الى
تفصيلها العلة وهو ان الاكسير اعني الذهب فلما حصل الغذاء يدخل على
هذا النوع ليتموا وينبع ويثمر فيخذوا من الاغذية ما يمازج ذلك النوع ويخالط
الطبيعة مما نجبه صلاح لا فساد ولكن من جوهره فيدخل عليه برطوبة
عفنتها وحللتها ولطفتها فلما لطفت صعدت الى اعلى الاناء غذاء لا ثقل
له وفصل تحتها ثقل لطيف يسمى الملح فصعدته بالنار اليابسة فطلع

جرادة كجرادة الفضة خالصا من سواد الارض وظلمتها وكثافتها وفصل
تحتها ثقل لطيف يسمى الملح فصعدته بالنار اليابسة فطلع الجرادة كجرادة
الفضة خالصا من شوائب الارض وظلمتها وكثافتها وكان ارضا
محروثة وكان الغذاء الاول ماء الكيموسي فاخبروا في هذه الارض تحسنهم
بل عفنهم وسقوها ماء هو الكيموسي مع التلطف في التربية والحرارة
فطلع ذلك النبات المعتدل وانبع واثمر والطف زهرا وحمرا اسمنا
يلقى على الورق فيصيره ذهبا اجود من ذهب المعدن وهذه الهيولى
المعلومة توجد في شجرة واحدة تطلع بارض المغرب منها فرعان عاليان
لا يدركهما طالبهما الا بالجهد والتعب ليأكل من ثمرهما وغصنان
دونهما لكن ثمرهما اشد يبسا وتحليلا من الاثنين المتقدمين ونوره
احدهما احمر ونور الاخر ما بين البياض والسواد وغصنان دونهما
وهما اوهى وارخى من الاربعة المتقدمة ونور احدهما اسود والاخر
ما بين البياض والصفرة وهذه الشجرة تنبت في قعر البحر المحيط على وجهه
كما تنبت النبات على وجه الارض وهذه الشجرة من اكل منها خضع
له الجن والانس وهذه الشجرة التي نهي ادم عن اكلها استحال من
الصورة الملكية الى الصورة الانسانية وهذه الشجرة تنقلب في كل
صورة من صور الحيوان وقد توجد هذه الهيولى في طائر حبشته

جثة انسان وجناحها جناحا طائر له اربعة ارجل ويدان اما الرجله
فخفيفة واما يداه فعريانان لمنفعتهما ولو علم الجاهل ان اليدين لا قوام لهما
الا بالاربعة الارجل لكان عليهم اشد حرصا من اليدين وقد توجد هذه
الهيولى في جزيرة الاندلس الباردة في منتهى البحر المحيط الجامعة للكهوف
الاسطوسية وربما توجد هذه الهيولى في جبل بارض الهند في صخور
مختلفة الالوان والطعوم والارايح والخواص فمنهم صخرة باقيها اسدسرتق
وربما كان عاشا لها وهذه الصخرة اعلاها محيط باسفلها وازناها منفصل
باقصاها وراسها في موضع ذنبها وبالعكس ومنهم صخرة يحملها حيوان
يجري بحجرة مختلف المشي وهذه الصخرة لها قرنان يظهران في كون ولا ينها
حتى اذا مضى من عمرها النصف عادت مدة وتحل الحية فاذا ذهب نصف عمرها
عادت القرنان كما هي الى اخر عمرها وهذا دابها في كل الاوقات ومنهم صخرة يتداول
على حملها حيوان شبق على عنقه حمل حيوان اخر ولف يحمل احد الثقلين
وهذه الصخرة معدن الخبث والداء والمكر والغل ومنهم صخرتان احدهما
ذكر والاخرى انثى وصخرتان احدهما مصرية والاخرى كرخية وفي هذا الجبل
كل فن من فنون العلم لا يوجد حفظ وكرم الا وهو فيه ولا يوجد علم وحكمة وفلسفة
الا وهي فيه ولا يوجد ذكاء وفهم وسرعة حس وسرعة تقلب الا وهو فيه
ولا يوجد لهو وطرب وغنا ومزمار واوتار ونكاح الا وهو فيه ولا فن

وذاذة ومشي ومدبر الا وهو فيه ومن ارض الهند ملك ومن ارض مصر
حكيم ومن ارض فارس سياف فهذه اوصاف هذا الجبل وما فيه من
العجايب فافهم فانها اشارة الحكماء فهم معناه من كان للحكمة اهلا ومن
هو بالرموز فكلها اولى واعلم انا لو قلنا هو كذا وكذا لما كان في ذلك فضل
والله ولكان يوخذ منا على سبيل الاستهزا وقد اتكلنا على هداك
بعد الله ونعم من توكلنا عليه والحمد لله وحده **فصل**
الرابع اعلم رحمك الله انا قد بدانا بافعالنا وقال من قبلنا ان كل
صناعة لها موضوع يحمل عليه كالانسان الذي هو موضوع علم
الطب والطب محمول عليه وحد الطب حفظ الصحة موجودة
او رد صحة مفقودة والانسان من حيث هو صحيح لا يحتاج الى
الطب بالخصوص وانما يحتاج الى الطب متى اعترضه عرض من الاعراض
فيركب الطبيب له ادوية بحسب العلة ويدخلها عليه فيذهب ذلك العرض
ويرجع اليه الصحة كمثل الاكسير الداخل على هذا النوع العليل منه ما لم
يعترضه عرض الا في معدنه كالذهب فقط ومنه ما اعترضه كالفضة
والنحاسين والرصاصين فركب الحكماء لهذه الاعراض اكسيرين احدهما حار
احمر والاخر بارد ابيض فما كان عرضه من برودة ادخلوا عليه الاكسير
الحار الاحمر وما كان عرضه من حرارة ادخلوا عليه الاكسير البارد

الابيض واعلم ان اكسير الحمرة لا يلقى الا على الفضة ولا يلقى على غيرها مما هو انقص منها لانه اذا القى على ما هو انقص منها لم يبلغها الى الانثى وانما يقع الكمال دون التتنيج **فصل الخامس**

اعلم حماك الله ان الاكسير انما هو زراعة كالنبات وولادة كالحيوان ولا يولد النوع من الانواع الا بمادة الغذاء وهي من يبوسة مشاكلة بمخالطة رطوبة مشاكلة اما في

النبات فيصير في كيموسيتا ثم يصير ذلك الكيموس صورة المزاج بذلك النوع النبات فصح ان لكل نوع من النبات اصلا ولاصله كيموسا ولكيموسه مزاجا فلا يكون

ذلك الكيموس الا لذلك النوع النباتي من النبات وان كان يسقى بماء واحد ويلحق باسم واحد وينضج بحرارة شمس واحدة وتمسكها ارض واحدة وكذلك الهيولى

لا تقبل كل الصور الا باعيانها مخصوصة والمثال في ذلك ان التراب والماء هو الهيولى موضوعة لشجر الحنطة والقطن وغير ذلك ولكن لا يأتي الا الغزل ولا من الغزل الا

الثوب والقميص وكذلك الحنطة لا يأتي منها الا الدقيق ومن الدقيق الا العجين ومن العجين الخبز وعلى هذا المثال يختلف احوال النبات وذلك ان رطوبة الماء ولطافة

الاجزاء التراب اذا هي صارت في ورق النبات وتغيرت فصارت كيموسا ومزاجا لا يجيء غير الكيموس وذلك المزاج لغير ذلك النوع من النبات وكذلك تولد الحيوان

انما هو من نطفة من الذكر في رحم الانثى وتختلط بنطفتها فتكون كالانفحة للبن تجمعها مع طبخ الحرارة ويرد عليها الغذاء فتنمو وتتزيد الى ان يكمل لها تسعة اشهر فيظهر

الغالب الاوسط في الاوان الذي قدر له وذلك ان الغذاء عند ما يرد على المعدة

قبل

جبلة

قبل وروده عليها بالطحن بالاضراس ويحل بالريق فيصير كالعجين فحينئذ ينزل الى المعدة وان كان الغذاء شديد اليبس يحتاج الى رطوبة تحلله فتحتاج الطبيعة الى

شرب الماء فيصير ذلك الغذاء كيموسيتا ويصير ذلك الكيموس مزاجا فتجذبه الكبد بالقوى الجاذبة فتطبخه طبخا ثانيا وتحيله الى كيموس اخر ومزاج اخر وتفسده الحرارة فتجعله دما صافيا وتفتح افواه العروق من المرأة ويظهر على فم الرحم ما ينزل اليه في كل

شهر عند عدم الحبل ووجود الشبه وان كان ثم جنين اغتذى بذلك الدم الصافي اللطيف الى ان يكمل في الايام التي قدر الباري سبحانه وهذا انما يصح في النبات والحيوان ولا يصح في المعدن للعلة قد مر ذكرها وهي عدم القوة الدافعة

فافهم **الجملة الثانية** يشتمل على اربعة فصول **فصل الاول** في الكيمية التي اخفاها سائر الحكماء اعلم رحمك الله ان الهيولى المتكون منها الاكسير يوزن منها قليل وكثير ثم يكون بالسوا لانها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة واحدها

اكثر من الاخر في وزن ثم يكون بالسوا لان الوزن قد جرى بالوضع ثلاثة اجزاء احدها القول جار في الرياضة مثلث الكيان من واحد يدل على انه واحد وفي اثنين يكمل الثلاثة والثالث من اربعة تكمل الكيمية سبعة ولكل واحد من

هذه الثلثة اسم اما الواحد فسمه للصحيح والاخر اسمه الطبعاني لانطباع طبيعته في ما وزن كل واحد من الثلاثة اما الطبعاني فجزء واما التوام فنصف جزء واما

للصحيح فثلثين وربع من الطبعاني عددا او اربعة امثال ونصف من التوام

عدداً فصار من قليل وكثير ثم تصير بالسواد **فصل الثاني** اعلم رحمك الله تعالى ان كيفية
انما هو داخل في باب العلم وذلك ان الهيولى المعدة للتدبير الاكبر لا يمكن دخوله على النوع الذي
يروم توليده الا بعد نقض تركيبها وتفصيلها ليذهب عنها العرض الغير المشاكل كما سبق فنأخذ
من الهيولى الجزء اليابس بالوزن المتقدم ونضاف اليه الجزء الرطب بالوزن المتقدم ذكره ويجعل
في اناء ويعد احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد اليابس بالرطب اتحاد الماء بالخمر ويوضع
في انية ذات الانبوب وتفصل دفعات كثيرة الى ان تنفصل الرطوبة في اليبوسة بفعل
النار في الحطب ويصح قول الفلاسفة ان ماء ونار ويصير اليبوسة كلساً متهيئاً
لاجزاء له فتزل الرطوبة جانباً واليبوسة جانباً وهذا هو انتهاء الكيف الاول قبل
فهي العمل الاول وفيه عمل الثاني **فصل الثالث** اعلم رحمك الله تعالى
ان هذه الكيفية المتقدم ذكرها هي الاساس والقاعدة التي لا يجب لصانع ابداً
الا بها وهو الامر المكتوم فتؤخذ اليبوسة فيضاف اليها كاحد اجزاء الطبعالي
عدداً لم يرد الجزء من الرطوبة ولا مزاج بينهما ويحكم مزاجها بالسحق الى ان يمتزج احدهما
بالاخر كامتزاج الماء بالطين اليابس الخشن ويجعله بالالة الحمياء ويحكم وصلها
بالطين المحكم ويجعل في اناء جوف قدر على ماء ويوقد تحتها ليلاً ونهاراً ثلاثاً
لينة الى ان تنعقد الرطوبة باليبوسة ويظهر السواد وهو علامة اللقاح
والاتحاد الاعظم وان الحال الرطوبة متحدة باليبوسة صاعدة معها حيث
صعدت لاحلة معها حيث دخلت فاذا كان كذلك دخلنا على التركيب الاسود

من الرطوبة المدخرة مثل الجزء الاول ووضعناه على النار وعملنا به كما عملنا بالاول كذلك ثلاث دفعات
او اربعة فتدخل في الرابعة وتصير محلولا عن مباين الاجزاء ويتحد الرطب باليابس مثل اتحاد الماء
بالعسل وربما اتحد اللطيف للارض بالماء ولم يتحد الغليظ فيبقى الغليظ في الماء راسباً والماء
طافي عليه فاذا كان ذلك كذلك بلغ نصف التدبير الاول وهو القسم الاول منه وهو
التصفي والاغلال والاذابة والتشبيه فيجتنب في كيفية القسم الثاني من العمل الاول
فصل الرابع اعلم ان التركيب لما انحل لم يصل كل اليبوسة متحدة
بالرطوبة بل تم ما لم ينحل بهذا السحق واحتيج الى تفصيله بعد الحل فوضعنا عليه
المجمة ومصصنا بها ما فيه من الاجزاء الرطبة فلما افترقت جانباً جعلت في الاجزاء
اليابسة فعل الاحراق سواء بها مصصتها كما غمض النار رطوبة الحطب ونصعدها
دخاناً ثم نضيف اليها الاجزاء التي صعدت عنها بعينها مع زيادة جزء آخر ونحوي اليها
تعفن اسبوعاً كالاول وترفع بذات الانبوب ولا نزال نفعل ذلك حتى تنفق الرطوبة الكلي
كلها في سبعة دفوع وذلك في نحو اخرى في سبعة دفوع غير الصعيدة الاولى للرطوبة
الحالة فيصير مادة الغذاء مجردة من الاجزاء العرضية غير مشابهة بالنوع المعدني
ثم نصفي هذه الرطوبة التي حل فيها اليبوسة بالمناخل الاكسير سبع دفعات اخر
ونحماها ضل شيء منها في كل دفعة نطرح خارج العلم الى ان تصير كسائغ الدق
ثم نأخذ الارض التي افترقت عنها هذه الرطوبة فتوضع في الاثال ونحكم
وصلها ونوقد تحتها بالنار الشديدة التخليص فتخلص منها لجوهر ابيض نقي حال

عن الادناس شبيه بحرارة الفضة فاذا كان كذلك يوخذ من الارضية التي اقترنت
دلّ على سلامتها من الرطوبة ارسالا واشتدّ عند ذلك فلنعد الى العمل كله بتمم
انشاء الله تعالى فقد حصلنا الان على الهيولي لغذائية وهي الارض والماء
وكلاهما واحد فطبيعة الماء عين طبيعة اليبوسة من الاجزاء اليابسة وطبيعة
الرطوبة من زائدة فيكون المجموع طبع الهواء حار رطب والارض فيها طبيعتان
احدهما الارض الصاعدة المتخلصة من الارضية طبيعتها حارة يابسة والاخرى
الارضية الفاضلة باردة يابسة لا منفعة فيها ولا ممازجة وهي سوداء
وانما احتجنا الى نقض هذه الهيولي وتفصيلها لنطرح هذه الارضية ولهذا
قالت الفلاسفة العرب لا تحمل ثقلا من الصخور ولا تحمل الجبال وانما عنوا
ذلك حتى ان الارض باردة يابسة مظلمة كدرة فتحصل لنا مادة الغذاء
مجردة من جميع عوارضها المانعة وهي ثلث قوى قوة صابغة وقوة غاسلة
وقوة مغوصة وتجزها القوة الماسكة المثبتة وهي طبيعة الارض فحصنا
ان نعوضنا عنها بهذا النوع المعدني الثابت للقاتل النار وكان لهذه
الطبايع التي هي الماء والهواء والنار كالارض بل كهواء ارض بالاضافة الى
هذه الثلاثة الاجزاء لانه ثابت بالطبع على شدة النيران وكان ايضا
كالعصى للغصن الثاني المغروس وكانت له هذه الطبايع الثلاث
كالقوى وذلك ان الارض البيضاء بمنزلة الارض والماء المتصاعد

باليبوسة

باليبوسة كمادة الغذاء المتحصل من اجتماعهم صورة النبات فتجد الرطب باليابس
واشتمال الغذاء جميعه الى ذلك النوع الذي نريح لما ذهب لمرض لغيره
للشاكل وصار المجموع يلين النار وقلة الرطوبة اكسبه البياض ويجب ان نعلم
ان هذه الهيولي التي هذا النوع المعدني ممازج في حال الطبيعة فيجب ان
نحللها ونقض تركيبها نقض كون لا فساد بحيث لا يمتنع من الممازجة ولا
تذهب منه صورة النوعية الا ترى ان الزيبق كيف يمازج الرصاص
والاجساد غبيطا فلو كلس احد هذه الاجساد او حل حلا فاسدا لامتنع
الزيبق من ممازجته فيجب ان يكون النقض والحل نقض وحل كون لا
فساد فان ما نقض الفساد فكالنحاس الذي يصير هباء ثم يحل ما ينقص
فانه نقض فساد واما نقض الصلاح وحله فكحل الرطوبة الداخلة على
اليبوسة في المعدة ورفعها الى الكبد خالصة من جميع الشوائب فيمتزج
بذلك الحيوان ويصير ذلك الغذاء جزءا منه بالحيوان اخر ثم يرفع الى ثدي
المراة لبنا سائغا يتغذى به الطفل فيمازجه ويقيه ويزيد في اقطاره فهي
لم يكن اذ ذلك كان نقض فساد لا نقض صلاح فاذا كان كذلك كان نقصه فقد
حصلنا على كيفية القسم الثاني من العمل الاول وحصلت لنا الهيولي التي
نريح فيها ذلك الغصن النباتي بل المعدني انشاء الله تبارك و
تعالى وعز اسمه العزيز الكريم الجواد الوافي الكافي

الجملة الثالثة

تشتمل على فصلين

فصل الاول

اعلم رحمك الله تعالى ان كيفية عمل الكيميا ينقسم الى قسمين اخرين اما في العمل الاول فقد مضى ذكرهما ونريد ان نعين الاكمل ثم نبين الكيفية اعلم رحمك الله ان الكبريت البياض مركب من اجزاء مختلفة الاوزان وهي ايضا طبايع متساوية من الارضين جزء ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف ماء الارضين فاحدهما ملح والثانية غض بنانى فيختلط الجميع في انائه الصالح له على نار الحضانة ويوقد تحته ما شاء الله تعالى ان يوقد فيظهر له لون مخالف للونه ويصير غبراء اسود فيجب ان يدام عليه التحضين بالحرارة اللطيفة الى ان يبطن السواد بذاته من غير زيادة في الكمية فيصير ابيض شفافا يفقا سريع الذوب والممازجة والانبساط والغوص فيصبغ واحد ما شاء الله من النحاسين والرصاصين وهذا هو اكسير الورق وهذا هو القسم الاول من العمل الثاني على التمام والكمال

فصل الثاني

اعلم رحمك الله تعالى ان اكسير الحمرة لا يقوم بذاته اكسير الحمرة دون ان يكون اولا اكسير البياض وهو الذي مضى ذكره ثم يرد عليه من الاجزاء الرطبة قدرا معلوما في ست دفعات متساوية في الكم بحيث لا يدخل عليه دفعة وفيه رطوبة اعني المركب لكن بعيد جفافه ليظهر في كل دفعة لون الى ان يستقر في السادسة على لون الفرفير مشعا ذائبا غائصا صابغا الواحد على الف وان شئت على الورق فيصير ذهبا

ايضا الفضة من ذهب للعلوين فاذا صار بهذه المثابة فقد تم التدوير والتوليد وكنا حكماء واصلين فاذا اردت ان تنفق به ههنا وقفت وان اردت ان تزيد في الكم والكيف فليكن عندك رطوبة فاضلة ومعقودة من ارض اخرى تسقى بها ذلك الاكسير الاحمر فتزيد في كميته وكيفيته اعني اثره والقاءه في كل تسقية الف بلا نهاية وقد قال سائر الحكماء انه يمضي بلا نهاية ولهذا قال ان للمثقال منه يملا ما بين الخافقين واستشهد بقول مريانس لخالد اعلم ايها الامير انه يزيد بلا نهاية واذ قد انتهى بنا القول الى هذا فليكن اخر القسم الثاني من العمل الثاني وبتمامه تم الكم والكيف قد تمت النسخة الشريفة الثالثة فيسابع وعشرين شهر شوال المكرم من الشهور المنتظمة في سلك الجلالة سنة الفانية والالف الهجرية المسكوك العاصي الاجير الفقير ... بتاريخ سنة الف ... ونعوذ منه من الجرم النبوي رحم الله امرا ... دعا له

كتاب الايضاح للاستاذ ابو موسى جابر بن حيان رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله القوي المنان ذي العزة والسلطان العالم بالسر والاعلان قال جابر بن
حيان اعلم ان كتابنا هذا قد سميناه كتاب الايضاح لانا نريد ان نوضح فيه ما رمزه
الحكماء من قبلنا واكثروا ذكره في كتبهم بالاسماء المختلفة والصفات المدهشة التي راموا
بها تضليل الجهال من هذا العلم الشريف وادهاشهم عنه فنقول على اثر ذلك
ان الحكماء العلماء القدماء لهم في هذه الصنعة الشريفة طريقان احدهما التركيب
والثاني طريق الاكسير وان الطريق التركيب نحو ان الاول العلل والادوية
الشافية لها ومقابلة الشيء بضده والثاني الشيء يفعل بجا ما يشبه فيه فعلا
ما يفعله والطريق الاكسير انما هو الابعد والاوسط والاقرب وان جميع
هذه الطرق الخمسة فان القدماء لا يشتغلوا في شيء منها الا في طريق الاوسط
من طريق الاكسير فقط واما سائر الطرق فانهم كانوا اضن بها واصون لها
من ان ينطقوا فيها بلفظة واحدة بل كانوا اذا ارادوا ان يوصلوها
الى التلميذ يردها مجتمعة من غير ان ينطقوا فيها بلفظة واحدة ولا بحرف واحد

يردى

ذلك محظور عليهم وانهم متى نطقوا بحرف واحد فقد استحقوا الخزي من الله تعالى
فهذا كان راي القوم فاعلم الان من كان عاقلا من طالب هذه الصنعة ان
جميع ما ذكره الاولون في كتبهم من الرموز انما هو كلام في طريق الاوسط من طريق
الاكسير الثلاث دون باقي الطرق وهذا اصل عظيم وسر غامض قد كشفناه
ولخصناه فانتفع بمعرفته عن طالبي هذا العلم شكوك كثيرة ويجتمع فكره ويسهل
عليهم استنباط ما يجدونه في كتب الحكماء وقد رمزهم فنقول والذي دبره
الذي للحكماء لا بل جميعهم شيء واحد بعينه لا اختلاف فيه ولا فرق بين واحد
ليس بجوهري والحيوان ولا النبات بل معدني ذائب غائص صابر ثابت من غير قبل التدبير
وبعد ذلك ما ذاب صبغ وغاص وثبت بعد ذلك فهو مركب من جوهرين اثنين ذكر
وانثى هما جسد وروح احمر وابيض طائر وثابت ارضي مائي كبريت زيبق وان
المصلح بينهما جوهر ثالث وهو حار يابس وهو محل العلاج فهذا السر المكتوم
الذي فيه البغية المكتوم المطلوب والعلم المخزون وان من غيره هذا
الجوهر الحجر شيء لا يكون فهذا سر من اسرار الحكماء فيه كشفناه وحللنا
شكوك بغاية الكشف وبيناه بنهاية التبيين بل هو ههنا انكشف ما اظن احدا تكلفها
غيري في هذا الكتاب تاما قائما بذاته فيعلم من قرا كتابنا هذا ان مرادنا بقولنا
ان هذا الحجر الذي دبره الحكماء ذائب غائص صابغ ثابت قبل التدبير وبعده
فبالقوة والفعل واما قبل التدبير فبالقوة واما بعد التدبير فبالفعل واما الذي
هو الذي نظهرها ما شبيه هذا الجوهر ونحقق به حاشيته ونخرج ذلك من القوة

الى الثقل ولو لم يدبر لكان هو وسائر الجواهر المجانسة له سواء ونقول ايضا
ان الصنعة تلطيف هذه الجوهر بالتدبير حتى يصير كبريتا صابغا فاذا بلغناها
مثقلا غائصا صابغا ثابتا باقيا ابيضا او احمر فقد صار كل منهما الذي يعنيه
الحكماء بقولهم الشمس والقمر والنار والاكسير و[illegible] والذهب وما اشبه
ذلك من الاسماء التي نجدها في الكتب وانما سموه شمسا لكونها
بمنزلتها في ذوي بيوت سمائها في الانيرات ثم سموها الحجر النار يعمل عمل النار ويغوص
ويصبغ والاكسير القوة وسرعة عمله وغلبته عليه على كل الجسد ويجعله
ذهبا احمر وتصبغه اللون الذهبي المطلوب ونقول ان الاحسا
كلها في الجوهر نهي العقل بكبريت المعدني المرتفع اليه في بخار
الارض وانما اختلفت لاختلاف اعراضها لاختلاف كيانها
لاختلاف تربها ومواضعها موضع من السهل الواصل اليها عند
ترددها في دورها فكان الطف تلك الكباريت واسناها واعلاها
الكبريت الذهبي فلذلك انعقد به الزيبق عقدا محكما معتدلا واعتدل
قوام النار وثبت فيها ولم تقدر على احراقه لكونه على احراق
ما يرا احيا فنحن اقتدينا ان نتلطف في تدبير الكبريت الذهبي حتى نستخرج
منه الجوهر الصابغ للسحق فيزيد وده حتى يصير صبغه متضاعفا
قريبا وتظهر خاصيته فقد وقف على سر الحكماء لم يبق الا الكبريت
الذهبي في اللطف لهذه الغاية الاطرق الحكماء وهو حجرهم
العالي الرخيص الحقير العزيز المعروف المجهول المحمود

المعدوم الشريف المكتوم فقد بان ووضح لو كان له عقل ان الكبريت الذهبي حجر
الحكماء الذي لا يتم العمل الا به وجعلوه ونشروه ما يشبه ونحو سطره ونقول ايضا
ان في التدبير اربعة اركان لا بد منها ولا يتم العمل الا بها وهي التزويج والنقل
التفصيل والتطهير والمزاج ولن يتم ذلك على الحقيقة لاحد الا بعد المعرفة
بابعثه المعروف علم الاوزان ومقادير الموازين واستيفاء الالوان وهذا كلها امر
ويعد ذلك ثلثة امور لا بد منها ومن اجتماعها فيه عينه وهي العقد الذي
لا ينفصل والواحد الجمهور والقائم عند ذلك استراحة الحكماء وهي الحالة
الذي سماها الحكماء بالقيامة واقول ايضا ان بدء العمل التزويج وهو تأويل
قول الحكماء اجمعوا بين الذكر والانثى وتزوجوا لاسيما الكبريت البيضاء
البيضة المبشرة ولن يتم ذلك الا بالتحليل الا بتعفين ولا تعفين الا بالرطوبة المشاكلة
والحرارة المعتدلة الا في بيل الخيل فاذا تم التزويج يسمونه المركب والنفيسة التي فيها
الابيع والطاهرة والالوان والنحاس والحديد وما يشاكل ذلك من الاسماء ونقول
ايضا ان التفصيل تابع التزويج وهو تفصيل طبايع هذا المركب ولن يتم ذلك
بالدبال وهي القرعة والانبيق والنار فاول ما يطلع من الطبايع الماء الابيض وهو
الذي يسمونه الدهن والهواء والنفس والبلسان ودهن الخروع والاهل الحلال
والكبريت الحمراء ثم تطلع بعده النار وهو الملح النوشادر الصاعد من الثقل بعد
ثقيها بالاثال ويبقى بعد ذلك اسفل الاناء ثقلا اسود رادي وهو الذي يسمونه

الرماد والمغنيسيا والارض والمرة السوداء وذنب التنين والارض الماسكة التي تزرع
فيها الحكماء اصباغهم ولن يمكنهم الزرع فيها دون حرثها وكربها واصلاحها ان
تبيض ولن تبيض الا ان ينفى ما فيها الذي خرج منها وهو الروح المتلالي اي
الطاير ونقول ايضا ان التطهير تابع للتفصيل وان اول تطهيره تقطيره الماء
حتى يصفو ويتلالا ويبيض وح يسمى الماء الالهي والكبريت البيضاء ثم
الدهن وهو الذي يصعد اولا مايلا الى السواد ولا يزال يستقطر حتى يصعد
دهنا صافيا لا سواد فيه ولا ظلمة فح يسمى الصبغ الاحمر والكبريت الحمرا ثم
ثم يصعد الثقل الباقي اسفل الاناء بالاثال فيصعد منه النار التي يسمونها
النوشادر والنار الحلالة فهم ذلك وهي بلحنتها وقع ذا غيرها ماد
الى الرماد الباقي اسفل القدر فلا يزال يكررون عليها السحق والتشفية
من الماء الاول والتشوية على التدريج حتى تبيضها بياضا وتصير كالثلج او الجبسين وتصير
ارضا عطشانة الى الروح التي خرجت منها فاذا بلغت من البياض الى هذه
الحالة صلحت حينئذ الحكما ان يزرعوا فيها اصباغهم وهي التي يسمونها الارض
المقدسة ولم يبق لهم بعد ذلك الا الحلاج فان ارادوا ايضا سقوها ابتيه
الماء الالهي الاول وادمنوها الحل حتى يمتزجا ويصيرا شيا واحدا فح يسما
الماء الخالد فان عقدوه فهو اكسير تام الصبغ يصبغ البياض وكلما حلوه
وعقدوه تضاعف قوته وكثر صبغه حتى يصبغ الجزء اليسير منه

كثيرا

كثيرا من الاجساد فيقلبه فضة باذن الله تعالى وان ارادوا ان يثبت
الحمرة عمدوا الى هذا الجوهر الذي هو اكسير التام المصبغ للبياض فسقوه
النفس وهو مصعد الثاني وهو الذي يسمى الدهن بان يعرفوه ويضعوه
في سخونة كحضانة الطير واما في الشمس وفي فرشة كبيرة تحت سراج يتقد
بما دهم في خلال ذلك يتغلغل وهو يتغير وينتقل من لون الى
لون حتى يكامل حمرته وينتهي الى الزنجفر المشبع في الكبر ثم يصبغ الجزء
فان كرر عليه هذا التدبير بحل وعقد تضاعف قوته حتى يصير شيا
ذرة منه متى سمت اجزاء النار صبغت الجسد الذي يلقى عليه ذهبا
باذن الله تعالى واعلم ان الحل لا يتم الا بعد تطهير الارض ولا يتم
هذا الا بالنار الحلالة وهي الملح النوشادري وادخاله عليها بالملغمان العدل
ودفنها في الزبل اياما معلومة ليتم فيه ويتحلل وكلام يحل الا
فاذا بلغت من هذا الفصل غايته ما فيه والى ارجع الى التفصيل الطرق الحسن
والبيان عن كل واحدة منها ونقول ان الحكماء المعتنين بتدبير هذا
الامر انقسموا على ثلاثة انقسام الكل فريق منهم مذهب وطريق بحسب
ما ادته تجاربهم وافادة الاستاذون فمنهم من قنع بتدبير اليسير
والنقي به ووقف عنده ومنهم من تعدى الى غيره ومنهم من تناهى الى البلوغ
الى غايته في الامكان ومنهم من عرف الطرق كلها ومنهم من عرف

بعضها ومنهم من لا يعرف الا واحدا فلذلك يختلف كلامهم على قدر اثرهم
وانما ذلك بحسب ما يعمل كل واحد منهم وهذه الطرق منها الشاهى وهو
الباب الاعظم الاطول وهو افضلها صبغا واقلها خطرا واسهلها تدبيرا
وصاحبها لا يغلط فيها ابدا الا انها اطول مدة من سائر الطرق لانه لا يتم ذلك
لبعضهم في اقل من سبع سنين وبعضهم في ست وبعضهم في خمس وفي
اربع وثلاث وعامين واقل من ثم له في عام واحد الى تسعة اشهر ولا يتم لاحد
في اقل من ذلك الا لرجل يقال له العبدلي والذي منه اطول صبغه
اغزر لان قوته تتضاعف بحسب مدة تدبيره وليس هو اكثر من اسلام الحجر
الى الطبيعة الحادة الباب الطبقة الرقيقة ذات الميزان الواحد واجرائها
عليه وتركيبها وتدبيرها حتى يتم فقط والطريق الثاني الذي يسمى البيضة
والمفتاح اثارها وحد واحد وحدها وتسموا وهو تدبير الحرارة
والرطوبة وهو الذي عمل اكثر الحكماء وكتبوا الكتب وعليه رمزوا وهو خطير
صعب كثير الغموض التعب واقل ما يسلم فيه صاحبه من الخطا حتى يكثر
تجربته تدابيره فيحصل له بها مهارة ويستفيد في العلم اشياء تخرجها التجربة
يطول بذكرها الكتاب وهذا الباب لا بد فيه من سبع مراتب اولها التركيب
ثم التفصيل ثم التركيب الثاني ثم المزاج ثم الحل ثم العقد وهو افضل حالا
من الاول فاذا سلك في تدبيره الطريق الحق وسلم صاحبه من الخطا تم له

تحب حتى ما يتم وبعد ذلك من سنة الى ثمانين يوما ولا يتم في اقل من ذلك و
هذا الباب هو الذي يحتاج فيه الى معرفة مقادير النيران واستيفاء الالوان وحقيقة
الميزان وتدبير التخمير الذي من عرفه لم يحتج الى معاودة ابدا فقد ظنوا انهم
يختصرون هذا حتى يتم لهم في اقل من هذه المدة بحيلة تخرج الالوان فيها برفق ولطف
فينقصون منه الاشياء الاخر التي يحتاجون اليها فيريدون ومنها اشياء تعاون بهم فيه
تشرع بلوغه وهذا المختصر هو الطريق الثالث ولعمري انه تم كما ذكروا
غير انه طريق باب مكر لا كثرة تجاربه ومهرة في الباب الذي هو الاصل فاما
من يدعي علمه من لم يعمل الباب الذي قبله فلن يتم ذلك له ابدا وان تم كان
صبغه رديا وضعيفا فلعله بحسب قصر مدة تدبيره هو من هذا الباب الذي هو اصله
فاما الطريقان الباقيان الاثنان وهو الرابع والخامس فان بينهما هو شبه الاول
في الكثير لان المراد هو اخراج ما في القوة الى الفعل وليس بالكثير من بد بكل واحد
من الاجساد بالطبيعة الحادة الباب حتى يظهر ما هو كامن فيه مما هو له بالقوة
ويخرج الى الفعل باستحالته الى الطبيعة التامة التي لا يبدو في تكوينه لطول غايتها فقطع عن
ذلك ما يعرض له من الافات التي منعته من البلوغ ولبثه ايضا غلطا انما هو رفق وتدبير ومقابلة
معاندة باعمال الطبيعة وتعديل السحق الطبخ الذي يقهر الجسد فتحرق الافات وتقيد حجره و
لطف اجزاؤه وتصفيه وتنقيه فاذا بلغ الغاية من ذلك صار ذهبا باذن الله تعالى لانه
اكتسب من النار خواصا لم يكن فيه وفيه قد زعمها رمز وان كانت فيه وذلك استحال

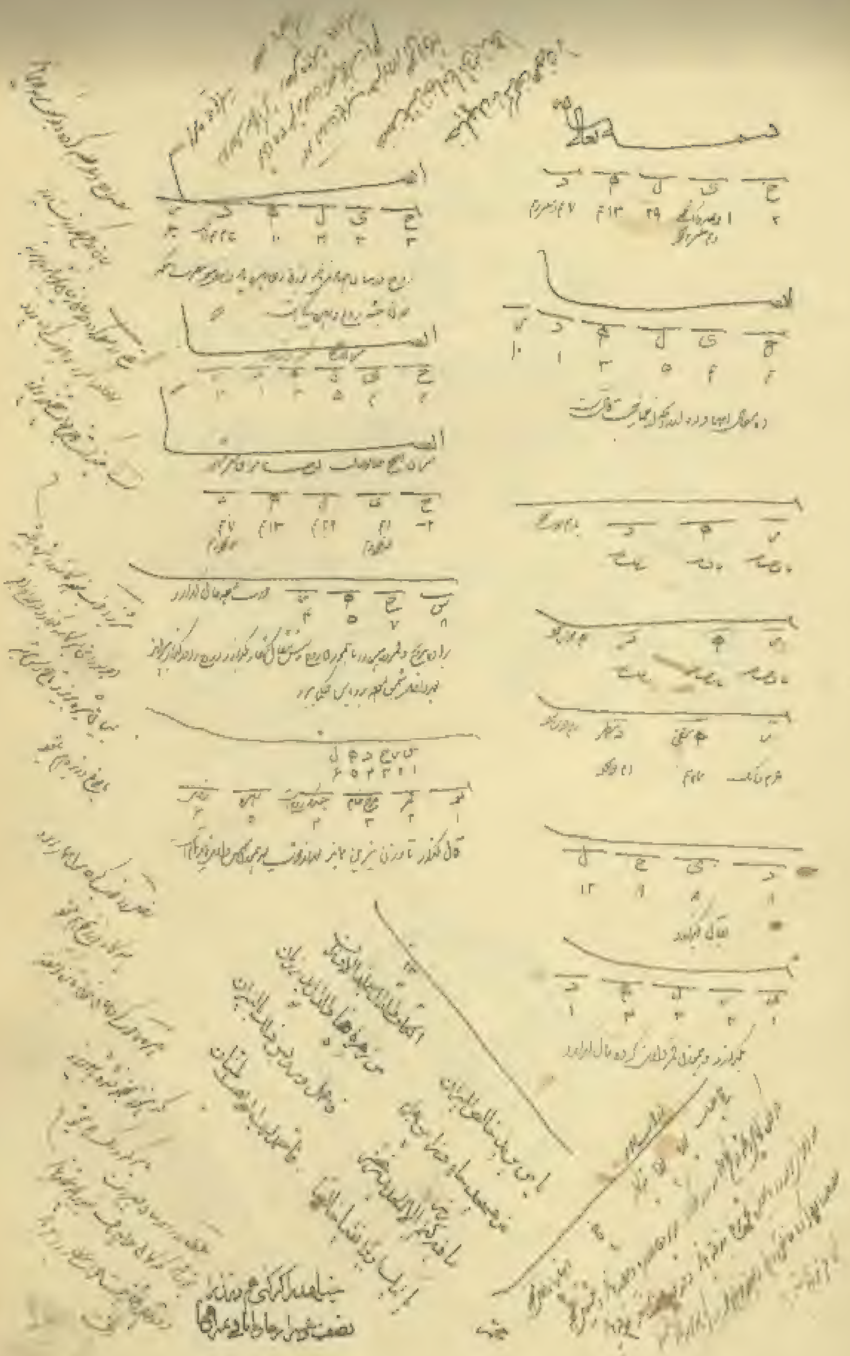

جوهر الحجر كما استحالت الماء بالهواء والهواء بالماء والنار بالتراب والارض ... الماء والتراب نباتا وحيوانا فالحيوان من الماء والنبات ... ملبنا وكذلك

الباب الخامس ... فانها ... وقد افتضح به كثير من الفلاسفة وهو باب ... الناس لا ... وان كان اقلها ... واجلها ... الكبرى والمعجز العظمى وهو باب الخواص ... الابواب لانه ... ساعات من نهار ... احجارا معلومة ... المامر ... بعضها ببعض ... بالامتزاج والاختلاط ... ذهب وهذا الباب وان كان ... كلها لانه ... وهو الذي لم يكن احد من الفلاسفة ... في كتابه ... وانا ... الى ابنائهم ... حسب ما عرفت ... المطلع ... ان شاء الله تعالى قد تم كتاب

الايضاح

كتابخانه مجلس شوراى ملى

هي الشمس ان كنت طالب الميزان | يا الدال خذ والكاف هم ادفان
من حسيد جاه وزان عيرام | والسرج والبدر دال و[illegible]
يا فهيم [illegible] | ه [illegible] خالص الميزات
يا ليلب [illegible] | [illegible]

[illegible]

مجلس شورا[illegible]

كتاب الباهر لجابر بن حيان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحمد لله ولا اله الا الله وصلى الله على رسوله وسلم قد تقدم لنا من
الكتب في التدابير والاعمال الكفاية لمن فهم وهذا كتاب ترتيب الاعمال وتصنيفها
وما يظهر فيها مما يبهر العقول ولذلك سميت هذا الكتاب باهرا وقد صنفته
ثمانية اصناف وجعلته بتقسيم فجعلت القسم الاول فيه نوع واحد والقسم
الثاني فيه سبعة انواع فاما النوع الواحد فهو تدبير الاشيا الجوانية والنوع
تدبير الاشيا التي من الحجارة نفهم ذلك بعون الله تعالى تدبير الطبيعة الاعظم
اجعل الطبيعة اربع طبايع ماء ونارا ونفسا وارضا ودبر الماء اولا حتى يبيض ودبر
ودبر الارض ثانيا وهو ان تاخذها فتسحقها بالماء الخالد وتشويها بارهصان
الطير فانه يتم في اول التشوية اذا كان وزن الماء بوزن الحجر في تسعة واربعين يوما
فيقف مثل وزنه بعد من ذلك الماء السحق واعده ثانية الى التشوية مثل رهصان
الطير فانه يجف في تسعة واربعين يوما فقد قارب التمام ثم سقه ايضا نصف
وزنه ويجفف في مثل رهصان الطير ثم سقه ثلث وزنه واسلك ايضا بالطير
فاذا خرجت الارض بعد ذلك هي مثل لون الارض غبراء ليس فيها سواد فخذه
واسحقه واطرحه في كوز جديد وطينه واشوه ليلة فاذا كان من الغد فاخرجه
ويكون قد شويته بلا ماء فاذا اخرجته فاسحقه بالماء الحاد واشوه بالرماد يومين

الحرارة فانه يجف في سبعة ايام فان جف دون ذلك فقد زدت في وقود حرارة
النار فانقص من النار واشوه ايضا في ذلك الكون وسقه بعد خروجه
من النار من الماء الحاد ما يجمعه ويكون مثل الطلا ثم اشوه في الرماد حتى يجف
في سبعة ايام فلا تزال تفعل ذلك به حتى تشويه سبع شويات وتسقيه سبع
سقيات فانه يخرج جسما اغبر فيه ادنى بياض ليس بالكامل وهذه تكون من
تحت ذلك الاغبر فاسحقه وادخله مصرانا وحله في موضع ندي فانه ينحل
واذا ادخلته المصران يكون قد سقيته من الماء الحاد فاذا انحل رددته الى
الانية التي ينبغي ان يكون نارها مثل حضان الطير وتدعه فيه فانه يجف
ويصير حجرا اصفى مما كان قبل حله فاسحقه ايضا واسقه الماء الخالد واطله
الحار وبعد الحل فادخله العقد ولا تزال تفعل به ذلك سبع مرات فانه يخرج
جسما مثل قشر البيض غير صاف ولا ابيض فاسحقه ناعما ثم اشوه ليلة وبعد
سحقه بالماء الخالد فانه يخرج كالزبد فادخله القصبة فلا تزال القصبة بالنار
اللينة حتى يصعد كله بالقدح الاعلى فاذا صعد فرده الى القدح الاسفل
وهيئه ايضا تفعل ذلك ثلث مرات ثم عاود السحق بالماء الحاد والشوية
ثم اخرجه واسحقه واشوه باليابس ثم هيئه ايضا ثلاث هيئات تصعد
ذلك سبع مرات فاذا كان في المرة الاخيرة وصعد في القدح الاعلى فاخل
الحل بعد سحقه بالماء الحاد ثم اعقده فانه ينعقد جوهرا صافيا فادخله

الميزان

الميزان فان كانت يبوسة اكثر من برودة فانه لم يتم وان كانت برودة اكثر
من رطوبة ويبوسة فانه لم يتم فاعد عليه التهبية والعمل حتى اذا وفيته
وجدته كما حسنويا ليس حار ديا بارد يبس فقد كمل وان خالف ذلك فاعد
عليه العمل حتى يتم باذن الله تعالى فاذا كمل فقد حصلت الارض فاعزله
ثم اعمل بالماء في تدبير النفس وخلاصها بما قد ذكرنا في كتبنا المتقدم فانه يتم
باذن الله تعالى فاذا فرغت من ذلك فدع النار وتدبيرها ان تاخذ من الماء
ما احببت فتسحقه بالماء الخالد في هاون زجاج او حجارة واسحقه حتى يصير كله
ماء فاذا صار كله ماء فادخل الحل فان شئت في مصران وان شئت في قدح زجاج
وادفنه حتى ينحل فاذا صار ماء فاعقده بنار لينة كحضان الطير فانه ينعقد
حجرا كبدا فاذا جمد فاسحقه بشيء من الماء وحله ايضا واعقده تفعل
ذلك ثلاث مرات فانه يجمد حجرا حسنا اسحقه وسقه شيئا يسيرا من الماء
اشوه بعد ان تجعل جافا الليلة في تنور وسط الحرارة واخرجه وجففه
وجففه باليابس ليلة اخرى ثم حله في مصران بعد سحقه بالماء وادفنه فاذا
انحل فجففه واسحقه بالماء ايضا واشوه واسحقه واشوه باليابس ثم حله وعقده
الثانية كالاول تفعل ذلك سبع مرات فانه يجمد حجرا احمر اكدر الكسر بالقصا فخذه
واسحقه وادخله القصبة ثلاث مرات وشويه بعد ان تسقيه من الماء مرة واحدة
تفعل ذلك سبع مرات ثم تزنه وتعرف ما فيه من الحرارة واليبوسة فان كانت

الحرارة اكثر من اليبوسة واليبوسة دون الحرارة وحقها ان يكون من الحرارة جزوين
ومن اليبوسة جزو ونصف فكمل وان لم يكن كذلك فادخله الشمس حتى يصير صافيا
ينشف ويلح فقد عملت النار فاذا فرغت من ذلك فاعلم ان النار قد تمت فاشكر
الله كثيرا على ذلك ثم اعد فخذ من الحجر الابيض الصافي جزوين ومن الحجر
الاحمر الصافي جزوا واحدا وسقه من النفس جزوا واحدا واجمع الجميع بالنفس
بالسحق وشيء من ان الماء ان لم يجبر به بدا بالنفس ثم ادخل الجميع في اناء
من زجاج وادفنه الزبل حتى يحل او يعجن فاذا اختلط الجميع وصار شيئا
واحدا فزنه فانكان وزن الما الذى طرحت عليه وان كنت قد طرحت عليه
من مائه فادخله النار مده لحظة فانه ينشف الماء ويبقى وزن الادوية التى كانت
اولا فانظر ان لا تغفل عنه وهو في النار فينشف اكثر من مقدار الماء فيذهب
من النفس شيء فينقص صبغه وفعله فاذا عملت ذلك وتم خذ من
الحجر الابيض ايضا جزوين واطرح على هذا الذى دبرت والق عليه
ايضا جزوا من النفس ثم اسلك به ايضا ذلك التدبير وادام فاحجه
واعزله الى وقت حاجتك فاذا فرغت ذلك فاسحقه بشيء من ماء
الحاد واجعله في اسفل ما وقد بينا او ما اشبه ذلك وليكن زجاجا واجعله
على نار لينة حتى يجمد تفعل ذلك حتى يصير كالشمع لينا بحمه فاذا صار
كذلك فالقه كما امرتك ان تلقيه فانه يريك العجايب باذن الله هذا الكتاب

الذى

الذى تضمناه ذكره فيما تقدم وانا اذكر هذا الباب بعينه في مدة اكثر من هذه
واسهل عملا ان شاء الله تعالى تاخذ الطبيعة فتجعلها ايضا اربع طبايع نارا وهوا
وماء وارضا وترفع الماء بعد تدبيره وقد تم ثم تاخذ النفس فتقطرها ايضا بما
قد ذكرناه فيما تقدم ثم تاخذ الارض فتسحقها بالماء ثم تشويها بنار دوما
فانه يجف الماء منه اذا كان بوزنه في سبعة ايام تفعل ذلك سبع
مرات ثم تسقيه نصف وزنه وتجففه بمثل ذلك النار سوا فانه يجف
في سبعة ايام فاذا عملت ذلك كذلك فلها تخرج غبرا في لون
الارض التى في التدبير الاول بالايام الكثيرة سوا فاما العلة فيه
فوق النار فافهم فانه من السراير العظام ثم خذه فاسحقه واشوه
ليلة ثم اجمعه واسحقه بشيء من الماء الحاد ثم جففه بنار صابة
ثم اسحقه واشوه مرة اخرى ثم ادخل الحل بعد سحقه بشيء من الماء ثم اخرجه
فجففه فاذا جف فاشوه ايضا اشويتين وهبه مرتين ثم عاوده التشوية و
التهبية تفعل ذلك حتى تشويه اربعة عشر مرة وتهبيه سبع مرات ثم حله
الحل فاذا انحل وصار ماء فافرده الى الانية التى نارها كحضان الطير فانه
يجمد ويخرج اصفى مما كان ثم رده الى الحل وتعقده وتزيد فوق النار في كل
سبع مرات فانه يخرج في صفا قشر البيض وهو صاف فاشوه بعد سحقه بالماء
ثم اشوه بالنار مرة اخرى وادخله التهبية ثم حله بعد ذلك واعقده بنار وسط

يخرج حجرا صافيا احسن البياض باذن الله تعالى فينبغي ان تاخذ منه كما عرفتك
اولا فانه كان كما ذكرنا ولا تعاوده في التصبيه والتشويه والتسقيه حتى يرجع الى ما
تريد ان شاء الله تدبيرا بان توخذ النار ويوخذ من الماشي فتجاف فيه النار فاذا صار
كلسا فاعقده ايضا بمثل النار التي كنت استعملت في الارض فانه سيعقد حجرا
صلبا فاحله ايضا مرة اخرى ثم اعقده ثم اسحقه واشوه مرة اخرى بالماء بين فانه
يخرج كالندوه فاذا تم سحقه وتصبيه فلا من التصبيه وتشويه وتسحقه وتسقيه
ثم ادخل الحل ثم اعقده بنار وسط فانه يخرج حجرا حسنا كما الين ايضا فادخل
التشويه والتسقيه والتصبيه مرتين كل واحد سبع مرات ثم حله واعقده يخرج
حجرا صافيا احمر واعلم ان غرضنا ان يخرج الارض بيضا وللماء الابيض في نوره
والنفس بيضا فضيه والنار حمرا صافيه فاذا بلغ ذلك فهو الكمال فان دبرته
التدبير الذي ذكرناه وقد قلنا انه يحتاج الى اربع صبيات او سقيات او تشويات [كذا]
وكذا شيء من اوصافه فلم يؤثر في السقيه والتشويه فلست تحتاج حتى يجيء
على ما تحب وتريد باذن الله تعالى فاذا خرج كذلك فخذ من النار جزوا ومن [ارض] الا
ثلثة اجزاء ومن النفس جزوا بعد ما قد اخذت موازينها واسلك به التدبير
الاول في الدق واخذ الالوان فانه يتم باذن الله على ما تريد وربما يخرج عجبا
هذا تدبير دون التدبير الاول فافهم ما قد وصفته فاني لست اراك قد حرفا
واحدا الا ذكرته في كتابي هذا والان انا اذكر هذا الباب في معنى اقرب من هذا

از قسمت تعطیل بدو ده جمعه
کیتدی لیلت قدر اول ایام کبی
که دوقون زه للاز جیبی جای

هر بر در قیلدی می جمله
ایکی بین کارو در کرده بی بنده

کیتدی شاه منفعت ایام ارباب
در بعثت کیم مهماندار ارباب

هر جنسی ایچون قیلدی سر ...
تدارکی جنسی هر حلده ...

کیتدی شاه قدر اب جنسی آلین
که جانیم قصدی قیلدی ارباب جان

هم ارقیا حیران ایلین ارد
اوی ساغر کز کردان ایلین ارد

52